RUOSMA
462
611

١٢

كتاب التقييد والايضاح على ابن الصلاح في اصول الحديث

ب
١٢١

"UR" ... KÜTÜPHANESİ
Kısmı: N.O.
Demirbaş No: 462
Eski Kayıt No: 611
Tasnif No. 297.2 = 927

٦١١

وقف عمدة ملوك الدوران وسلسلة خلفاء آل عثمان مشكاة أنوار لوامع الحسنات السلطان
مصباح سرير مجالس المعارف محيي السنة إمام الأمة السلطان ابن السلطان السلطان
أبو المحاسن والمواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان لا زال الله أيامه صفوة
الإقبال وساعة الحميدة مصابيح الآمال والآمال وأنا الداعي
له ولدولته الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف
الحرمين المحترمين عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله الذي الهم لايضاح ما ابهم وافهم ابى الاصطلاح
ولو شاء لم يفهم واشهد ان لا اله الا الله الكاشف لما ينوب من الخطوب في بدئهم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من انجد واتهم واعدل من انقد واسهم
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم **وبعد** فان احسن ما صنف اهل الحديث في معرفة
الاصطلاح كتاب علوم الحديث لابن الصلاح جمع فيه غرر الفوائد فاوعى ودعا له
زمر الشوارد فاجابت طوعا الا ان فيه غير موضع قد خولف فيه واماكن اخر تحتاج
الى تقييد وتنبيه فاردت ان اجمع عليه نكتا تقيد مطلقه وتفتح مغلقه وقد اورد عليه
غير واحد من المتاخرين ايرادات ليست بصحيحة فرايت ان اذكرها وابين تصويب
كلام الشيخ وترجيحه لئلا يتعلق بها من لا يعرف مصطلحات القوم وينفق من مزجى
البضاعات ما لا يصلح للسوم وقد كان الشيخ الامام العلامة علا الدين مغلطاي
اوقفني على شي جمعه عليه سماه اصلاح ابن الصلاح وقرات بخطه موضعا منه ولم ار كتابه
المذكور بعد ذلك وايضا قد اعترض عليه جماعة وتعقبوه في مواضع منه بحيث كان
الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة اعترض عليه على البناء للمفعول وقد اخبرني
بكتاب ابن الصلاح المذكور الشيخان الامامان الحافظان البارعان
صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي وبها الدين ابو محمد عبد الله بن
محمد بن ابي بكر بن خليل الاموي بقراءتي على الثاني لجميع الكتاب وسماعا على الاول
لبعض الكتاب واجازة لباقيه قالا اخبرنا بجميعه محمد بن يوسف بن المهتار
الدمشقي قال اخبرنا به مؤلفه الشيخ الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن

بن موسى

بن موسى الشهرزوري رحمه الله قراءة عليه في الخامسة من عمري وتسميته التقييد
والايضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح والله اسأل واستعين
ان يوفق لاكماله ويعين وان لا يجعل ما علمنا من العلم علينا وبالا ويجعله
خالصا لوجهه تبارك وتعالى انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير **قوله** ويعنى
به محققوا العلماء وكملتهم هو بضم اليا وفتح النون على البنا للمفعول وهذا هو المشهور
في هذا الفعل انه لا يستعمل الا مبنيا للمفعول وعليه اقتصر صاحب الصحاح والمحكم
وحكى الهروي في الغريبين انه استعمل مبنيا للفاعل ايضا فيقال عَنِي بكذا يعنى به
وحكاه المطرزي ايضا وانشد عليه عان باخراها طويل الشغل قال والمبني للمفعول
افصح **قوله** جعله الله مليا بذلك واملى وفيا بكل ذلك واوفى استعمل المصنف
ههنا مليا واملى مهموز على التخفيف وكتبه بالياء للمناسبة لقوله وفيا واوفى والا فالاول
مهموز من قولهم (بغير همز) ملؤ الرجل بضم اللام وبالهمز اي صار مليا اي ثقة وهو ملي بين
الملاء والملاءة ممدود ان قاله الجوهري **النوع الاول معرفة الصحيح قوله**
اعلم علمك الله واياي ان الحديث عند اهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف انتهى
وقد اعترض عليه بامرين احدهما ان في الترمذي مرفوعا اذا دعا احدكم فليبدأ
بنفسه فكان الاولى ان يقول علمنا الله واياك انتهى ما اعترض به هذا المعترض
والحديث الذي ذكره من عند الترمذي ليس هكذا وهو حديث ابي بن كعب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه ثم قال هذا حديث
حسن غريب صحيح ورواه ابو داود ايضا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا بدأ بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ورواه النسائي
ايضا في سننه الكبرى وهو عند مسلم ايضا كما سياتي فليس فيه ما ذكر المعترض ان كل
داع يبدأ بنفسه وانما هو من فعله صلى الله عليه وسلم لا من قوله واذا كان كذلك

فهو مقيد بذكره صلى الله عليه وسلم نبياً من الانبياء كما ثبت في صحيح مسلم في حديث
ابي الطويل في قصة موسى مع الخضر وفيه قال وكان اذا ذكر احداً من الانبياء
بدا بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة الله علينا الحديث فاما دعاؤه لغير الانبياء
فلم ينقل انه كان يبدا بنفسه كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه
البخاري في قصة زمزم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله
ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً
معيناً وفي الصحيحين من حديث عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه الله الحديث وفي رواية للبخاري ان
الرجل هو عباد بن بشر وللبخاري من حديث سلمة بن الاكوع من السابق
قالوا عامر قال يرحمه الله الحديث فظهر بذلك ان بداءه بنفسه في الدعاء كان
فيما اذا ذكر نبياً من الانبياء كما تقدم على انه قد دعا لبعض الانبياء ولم يذكر نفسه معه و
ذلك في الحديث المتفق على صحته من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرحم الله لوطاً لقد كان ياوي الى ركن شديد الحديث وفي الصحيحين ايضا
من حديث ابن مسعود مرفوعاً يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر
الامر الثاني ان ما نقله عن اهل الحديث من كون الحديث ينقسم الى هذه
الاقسام الثلاثة ليس بجيد فان بعضهم يقسمه الى قسمين فقط صحيح وضعيف وقد
ذكر المصنف هذا الخلاف في النوع الثاني في التاسع من التفريعات المذكورة فيه
فقال من اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح
لاندراجه في انواع ما يحتج به قال وهو الظاهر من كلام ابي عبد الله الحاكم في تصرفاته
الى اخر كلامه فكان ينبغي الاحتراز عن هذا الخلاف هنا **والجواب** ان ما
نقله المصنف عن اهل الحديث قد نقله عنهم الخطابي في خطبة معالم السنن

فقال

فقال اعلموا ان الحديث عند اهله على ثلاثة اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث
سقيم ولم ار من سبق الخطابي الى تقسيمه الى ذلك وان كان في كلام المتقدمين
ذكر الحسن وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعة ولكن الخطابي نقل
التقسيم عن اهل الحديث وهو امام ثقة فتبعه المصنف على ذلك هنا ثم حكى
الخلاف في الموضع الذي ذكره فلم يهمل حكاية الخلاف والله اعلم **قوله** اما الحديث
الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل اسناده الى اخر كلامه اعترض عليه بان
من يقبل المرسل لا يشترط ان يكون مسنداً وايضاً اشتراط سلامته من الشذوذ
والعلة انما زادها اهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح قال وفي
هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء فان كثيراً من العلل التي يعلل
بها المحدثون لا تجري على اصول الفقهاء قال ومن شرط الحد ان يكون جامعاً
مانعاً **والجواب** ان من يصنف في علم الحديث انما يذكر الحد عند اهله لا من
عند غيرهم من اهل علم اخر وفي مقدمة مسلم ان المرسل في اصل قولنا وقول
اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وكون الفقهاء والاصوليين لا يشترطون في
الصحيح هذين الشرطين لا يفسد الحد عند من يشترطهما على ان المصنف قد احترز
عن خلافهم وقال بعد ان فرغ من الحد وما يحترز به عنه فهذا هو الحديث الذي
يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث
لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف كما في المرسل كلامه فقد احترز المصنف عما انتهى
اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه والله اعلم **وقوله** بلا خلاف بين اهل
الحديث انما قيد نفي الخلاف باهل الحديث لان غير اهل الحديث قد يشترطون في
الصحيح شروطا زائدة على هذه كاشتراط العدد في الرواية كما في الشهادة فقد
حكاه الحازمي في شروط الائمة عن بعض متاخري المعتزلة على انه قد حكى ايضا

عن بعض اصحاب الحديث قال البيهقي في رسالته الى ابي محمد الجويني رحمهما الله
رايت في الفصول التي املاها الشيخ حرسه الله تعالى حكاية عن بعض
اصحاب الحديث انه يشترط في قبول الاخبار ان يروي عدل عن عدلين
حتى يتصل مثنى مثنى برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قائله الى آخر كلامه
وكان البيهقي رآه في كلام ابي محمد الجويني فنبهه على انه لا يعرف عن اهل الحديث
والله اعلم **قوله** وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه
الاوصاف فيه انتهى يريد بقوله هذه الاوصاف اي اوصاف القبول التي
ذكرها في حد الصحيح وانما نبهت على ذلك وان كان واضحا لاني رايت بعضهم
قد اعترض عليه فقال انه يعني الاوصاف المتقدمة من ارسال وانقطاع و
عضل وشذوذ وشبهها قال وفيه نظر من حيث ان احدا لم يذكر ان المعضل
والشاذ والمنقطع صحيح وهذا الاعتراض ليس بصحيح فانه انما اراد اوصاف
القبول كما قدمته وعلى تقدير ان يكون اراد ما زعم فمن يحتج بالمرسل لا يتقيد بكونه
ارسله التابعي بل لو ارسله اتباع التابعين احتج به وهو عنده صحيح وان كان
معضلا وكذلك من يحتج بالمرسل يحتج بالمنقطع بل المنقطع والمرسل عند
المتقدمين واحد وقال ابو يعلى الخليلي في الارشاد ان الشاذ ينقسم الى
صحيح ومردود فقول هذا المعترض ان احدا لا يقول في الشاذ انه صحيح مردود
بقول الخليلي المذكور والله اعلم **قوله** على ان جماعة من اهل الحديث خاضوا
غمرة ذلك فاضطربت اقوالهم فذكر الخلاف في اصح الاسانيد الى آخر كلامه
اعترض عليه بان الحاكم وغيره ذكروا ان هذا بالنسبة الى الامصار او الى
الاشخاص واذا كان كذلك فلا يبقى خلاف بين هذه الاقوال انتهى
كلام المعترض وليس بجيد لان الحاكم لم يقل ان الخلاف مقيد بذلك بل قال لا ينبغي

ان



ان يطلق ذلك وينبغي ان يقيد بذلك فهذا لا ينفي الخلاف المتقدم وايضا
ولو قيدناه بالاشخاص فالخلاف موجود فيقال اصح اسانيد علي كذا وقيل كذا
وقيل كذا واصح اسانيد ابن عمر كذا وقيل كذا فالخلاف موجود والله اعلم
**قوله** اذا وجدنا فيما يروى من اجزاء الحديث وغيرها حديثا صحيح الاسناد
ولم نجده في احد الصحيحين ولا منصوصا على صحته في شيء من مصنفات اهل الحديث
المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته فقد تعذر في هذه الاعصار
الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد الى آخر كلامه وقد خالفه في ذلك
الشيخ محيي الدين النووي فقال والاظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته
انتهى كلامه وما رجحه النووي هو الذي عليه عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من
المتاخرين احاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا فمن المعاصرين لابن الصلاح
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان صاحب كتاب بيان
الوهم والايهام وقد صحح في كتابه المذكور عدة احاديث منها حديث ابن عمر
انه كان يتوضا ونعلاه في رجليه ويمسح عليهما ويقول كذلك كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل اخرجه ابو بكر البزار في مسنده وقال ابن القطان انه حديث
صحيح ومنها حديث انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون
الصلوة فيضعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلوة رواه هكذا قاسم
بن اصبغ وصححه ابن القطان فقال وهو كما ترى صحيح وتوفي ابن القطان
هذا وهو على قضاء سجلماسة من المغرب سنة ثمان وعشرين وستماية ذكره ابن
الابار في التكملة وممن صحح ايضا من المعاصرين له الحافظ ضيا الدين محمد
بن عبد الواحد المقدسي جمع كتابا سماه المختارة التزم فيه الصحة وذكر فيه احاديث
لم يسبق الى تصحيحها فيما اعلم وتوفي الضيا المقدسي في السنة التي مات فيها

ابن الصلاح سنة ثلث واربعين وستماية وصحح الحافظ زكى الدين عبد
العظيم بن عبد القوى المنذرى حديثا فى جزء له جمع فيه ما ورد فيه غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وتوفى الزكى عبد العظيم سنة ست وخمسين وستماية ثم
صحح الطبقة التى تلى هذه ايضا فصحح الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف
الدمياطى حديث جابر مرفوعا ماء زمزم لما شرب له فى جزء جمعه فى ذلك اورده
من رواية عبد الرحمن بن ابى الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر ومن هذه
الطريق رواه البيهقى فى شعب الايمان وانما المعروف رواية عبد الله بن المومل
عن ابن المنكدر كما رواه ابن ماجة وضعفه النووى وغيره من هذا الوجه
وطريق ابن عباس اصح من طريق جابر ثم صححت الطبقة التى تلى هذه وهم
شيوخنا فصحح الشيخ تقى الدين السبكى حديث ابن عمر فى الزيارة فى تصنيفه المشهور
كما اخبرنى به ولم يزد ذلك داب من بلغ اهلية ذلك منهم الى الان فمنهم من لا
يقبل ذلك منهم وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم شيئا فانكر عليه تصحيحه والله
اعلم **قوله** اول من صنف الصحيح البخارى انتهى اعترض عليه بان ملكا صنف
الصحيح قبله **والجواب** ان ملكا رحمه الله لم يفرد الصحيح بل ادخل فيه المرسل
والمنقطع والبلاغات ومن بلاغاته احاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر
فلم يفرد الصحيح اذا والله اعلم **قوله** وتلاه ابو الحسين مسلم بن الحجاج انتهى اعترض
عليه بقول ابى الفضل احمد بن سلمة كنت مع مسلم بن الحجاج فى تاليف هذا الكتاب
سنة خمس ومائتين هكذا رايته بخط الذى اعترض على ابن الصلاح خمس
بسين فقط واراد بذلك ان تصنيف مسلم الكتاب قديم فلا يكون تاليا
لكتاب البخارى وقد تصحف التاريخ عليه وانما هو سنة خمسين ومائتين
بزيادة اليا والنون وذلك باطل قطعا لان مولد مسلم رحمه الله سنة اربع

ومائتين

ومائتين بل البخارى لم تكن فى التاريخ المذكور صنف فضلا عن مسلم فان بينهما
فى العمر عشر سنين ولد البخارى سنة اربع وتسعين ومايه **قوله** فهذا وقول من
فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخارى ان كان المراد به ان كتاب
مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث الصحيح مسرودا
غير ممزوج بمثل ما فى كتاب البخارى فى تراجم ابوابه من الاشياء التى لم يسندها على
الوصف المشروط فى الصحيح انتهى ثبت قد روى مسلم بعد الخطبة فى كتاب الصلوة
باسناده الى يحيى بن ابى كثير انه قال لا يستطاع العلم براحة الجسم فقد مزجه بغير الاحاديث
ولكنه نادر بخلاف البخارى والله اعلم **قوله** وجملة ما فى كتابه الصحيح يعنى البخارى
سبعة الاف ومايتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة انتهى هكذا اطلق
ابن الصلاح عدة احاديثه والمراد بهذا العدد الرواية المشهورة وهى رواية
محمد بن يوسف الفربرى فاما رواية حماد بن شاكر فهى دونها بمائتى حديث
وانقص الروايات رواية ابراهيم بن معقل فانها تنقص عن رواية الفربرى
ثلثمائة حديث ولم يذكر ابن الصلاح عدة احاديث مسلم وقد ذكرها النووى
من زياداته فى التقريب والتيسير فقال ان عدة احاديثه نحو اربعة الاف باسقاط
المكرر انتهى ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يزيد على عدة كتاب البخارى لكثرة طرقه و
قد رايت عن ابى الفضل احمد بن سلمة انه اثنا عشر الف حديث **قوله** ثم ان الزيادة
فى الصحيح على ما فى الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه احد المصنفات
المعتمدة المشتهرة لائمة الحديث كابى داود والترمذى والنسائى وابن خزيمة
والدارقطنى وغيرهم منصوصا على صحته فيها انتهى كلامه ولا يشترط فى معرفة الصحيح
الزايد على ما فى الصحيحين ان ينص الائمة المذكورون وغيرهم على صحتها فى كتبهم
المعتمدة المشتهرة كما قيده المصنف بل لو نص احد منهم على صحته بالاسناد الصحيح اليه

كما في سؤالات يحيى بن معين وسؤالات الامام احمد وغيرهما كفى ذلك في صحته وهذا
واضح وانما فيده المصنف بتنصيصهم على صحته في كتبهم المشهورة بناءً على اختياره المتقدم انه
ليس لاحد ان يصحح في هذه الاعصار فلا يكفي على هذا وجود التصحيح باسناد صحيح كما
لا يكتفي في التصحيح بوجود اصل الحديث باسناد صحيح ولكن قد تقدم ان اختياره هذا
خالفه فيه النووي وغيره من اهل الحديث وان العمل على خلافه كما تقدم والله اعلم
قوله ويكفي مجرد كونه موجودًا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة
وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب البخاري وكتاب مسلم ككتاب ابي عوانة
الاسفرايني وكتاب ابي بكر الاسماعيلي وكتاب ابي بكر البرقاني وغيرها من تتمة لمحذوف
او زيادة شرح في كثير من احاديث الصحيحين وكثير من هذا موجود في الجمع
بين الصحيحين لابي عبد الله الحميدي انتهى كلامه وهو يقتضي ان ما وجد من الزيادات
على الصحيحين في كتاب الحميدي يحكم بصحته وليس كذلك لان المستخرجات المذكورة
قد رووها باسانيدهم الصحيحة فكانت الزيادات التي تقع فيها صحيحة لوجودها باسناد
صحيح في كتاب مشهور على راي المصنف واما الذي زاده الحميدي في الجمع بين الصحيحين
فانه لم يروه باسناده حتى ننظر فيه ولا اظهر لنا اصطلاحا انه يزيد فيه زوايد التزم فيها
الصحة فيقلد فيها وانما جمع بين كتابين وليست تلك الزيادات في واحد من
الكتابين فهي غير مقبولة حتى توجد في غيره باسناد صحيح والله اعلم وقد نص
المصنف بعد هذا في الفايدة الخامسة التي تلي هذه ان من نقل شيئا من زيادات
الحميدي عن الصحيحين او واحد منهما فهو مخطئ وهو كما ذكر فمن اين له ان تلك
الزيادات محكوم بصحتها بلا مستند فالصواب ما لم صلى ما ذكرناه والله اعلم
قوله واعتنى الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على
ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرك اودعه ما ليس في واحد

من الصـ

بما رآه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته
في كتابيهما الى آخر كلامه فيه امران احدهما
ان قوله اودعه ما ليس في واحد
من الصحيحين صح

من الصحيحين ليس كذلك فقد اودعه احاديث مخرجة في الصحيح وهما منه في
ذلك وهي احاديث كثيرة منها حديث ابي سعيد الخدري مرفوعًا لا تكتبوا عني
شيئًا سوى القرآن الحديث رواه الحاكم في مناقب ابي سعيد الخدري وقد اخرجه
مسلم في صحيحه وقد بين الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مختصر المستدرك كثيرا من
الاحاديث التي اخرجها في المستدرك وهي في الصحيح الامر الثاني ان قوله
مما رآه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابيهما فيه بيان ان ما هو
على شرطهما هو ما اخرجا عن رواته في كتابيهما ويرد الحاكم ذلك فقد قال في خطبة
كتابه المستدرك وانا استعين الله تعالى على اخراج احاديث رواتها ثقات
قد احتج بمثلها الشيخان او احدهما فقول الحاكم بمثلها اي بمثل رواتها لا بهم انفسهم
ويحتمل ان يراد بمثل تلك الاحاديث وفيه نظر ولكن الذي ذكره المصنف هو
الذي فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم فانه ينقل تصحيح الحاكم لحديث وانه على شرط
البخاري مثلا ثم يعترض عليه بان فيه فلانا ولم يخرج له البخاري وهكذا فعل الذهبي
في مختصر المستدرك ولكن ظاهر كلام الحاكم المذكور مخالف لما فهموه عنه والله اعلم
قوله عند ذكر تساهل الحاكم فالاولى ان نتوسط في امره فنقول ما حكم بصحته ولم
نجد ذلك فيه لغيره من الائمة ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن
يحتج به ويعمل به الا ان يظهر فيه علة توجب ضعفه انتهى كلامه وقد تعقبه بعض من
اختصر كلامه وهو مولانا المسلمين قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فقال
انه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن او الصحة او الضعف وهذا هو الصواب
الا ان الشيخ ابا عمرو رحمه الله رايه انه قد انقطع التصحيح في هذه الاعصار فليس
لاحد ان يصحح فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه والله اعلم قوله ويقاربه في حكمه
صحيح ابي حاتم بن حبان البستي انتهى وقد فهم بعض المتاخرين من كلامه ترجيح

كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان فاعترض على كلامه هذا بان قال اما صحيح ابن
حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على كتاب الحاكم وما فهمه هذا المعترض
من كلام المصنف ليس بصحيح وانما اراد انه يقاربه في التساهل فالحاكم اشد تساهلا منه
وهو كذلك قال الحازمي ابن حبان امكن في الحديث من الحاكم **قوله** ثم ان التخاريج
المذكورة على الكتابين يستفاد منها فائدتان فذكرهما ولو قال ان هاتين الفائدتين
من فائدة المستخرجات كان احسن فان فيها غير هاتين الفائدتين فمن ذلك
تكثير طرق الحديث ليرجح بها عند التعارض **قوله** واما الذي حذف من مبتدا اسناده
واحد او اكثر واغلب ما وقع ذلك في البخاري وهو في كتاب مسلم قليل جدا ففي
بعضه نظر وينبغي ان نقول ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه جزم وحكم به على
من علقه عنه فقد حكم بصحته عنه **مثاله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال القعنبي كذا روى ابو
هريرة كذا وكذا وما اشبه ذلك من العبارات فكل ذلك حكم منه على من ذكره
عنه بانه قد قال ذلك ورواه فلن يستجيز اطلاق ذلك الا اذا صح عنده ذلك عنه ثم
اذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الاسناد
بينه وبين الصحابي فاما ما لم يكن في لفظه جزم وحكم مثل روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا او روي عن فلان كذا او في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ ليس في شيء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره
عنه لان مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف ايضا ومع ذلك فايراده
له في اثناء الصحيح مشعر بصحة اصله اشعارا يؤنس به ويركن اليه والله اعلم انتهى كلامه
وفيه امور احدها ان قوله وهو في مسلم قليل جدا هو كما ذكر ولكني رأيت ان ابين موضع
ذلك القليل ليضبط فمن ذلك قول مسلم في التيمم وروى الليث بن سعد حدثني

جعفر

جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن عمير مولى ابن عباس انه
سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخلنا على ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهيم اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل الحديث وقال مسلم في البيوع وروى الليث
بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن
مالك انه كان له مال على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي الحديث وقال مسلم في الحدود
وروى الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا
الاسناد مثله وهذان الحديثان الاخيران قد رواهما مسلم بهذين الطريقين
متصلا ثم عقبهما بهذين الاسنادين المعلقين فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد
المقدمة حديث معلق لم يوصله الا حديث ابي الجهيم المذكور وفيه بقية اربعة عشر
موضعا رواه متصلا ثم عقبه بقوله ورواه فلان وقد جمعها الرشيد العطار في الغرر المجموعة وقد بينت ذلك
كله في كتاب جمعته فيما تكلم فيه من احاديث الصحيحين بضعف وانقطاع والله
اعلم **الامر الثاني** ان قوله في امثلة ما حذف من مبتدا اسناده واحد او
اكثر قال عفان كذا قال القعنبي كذا ليس بصحيح ولم يسقط من هذا الاسناد
شيء فان عفان والقعنبي كلاهما من شيوخ البخاري الذين سمع منهم فما روى
عنهما ولو بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع فهو محمول على الاتصال وقد ذكره ابن
الصلاح كذلك على الصواب في النوع الحادي عشر من كتابه في الرابع من التفريعات
التي ذكرها فيه فانكر على ابن حزم حكمه بالانقطاع على حديث ابي مالك الاشعري او ابي عامر
في تحريم المعازف لان البخاري اورده قائلا فيه قال هشام بن عمار وهشام بن
عمار احد شيوخ البخاري وذكر المصنف هنا من امثلة التعليق قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا وكذا روى ابو هريرة كذا وكذا قال الزهري

عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهكذا الى شيوخ شيوخه
قال واما اورده كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من
هذه التعليقات انتهى كلامه وسيأتي هناك ذكر ما يعكر على كلامه فراجعه والذي
ذكره في ثالث التعليقات ان من روى عمن لقيه باي لفظ كان فان حكمه
الاتصال بشرط السلامة من التدليس هذا حاصل ما ذكره وهو الصواب وليس البخاري
مدلسا ولم يذكره احد بالتدليس فيما رايت الا ابا عبد الله بن منده فانه قال في جزء له في
اختلاف الائمة في القراءة والسماع والمناولة والاجازة اخرج البخاري في كتبه
الصحيحة وغيرها قال لنا فلان وهي اجازة وقال فلان وهو تدليس قال
وكذلك مسلم اخرجه على هذا انتهى كلام ابن منده وهو مردود عليه ولم يوافقه
عليه احد علمته والدليل على بطلان كلامه انه ضم مع البخاري مسلما في ذلك ولم يقل
مسلم في صحيحه بعد المقدمة عن احد من شيوخه قال فلان وانما روى عنهم بالتصريح
فهذا يدلك على توهين كلام ابن منده لكن سياتي في النوع الحادي عشر
ما يدلك على ان البخاري قد يذكر الشيء عن بعض شيوخه ويكون بينهما واسطة
وهذا هو التدليس والله اعلم **الامر الثالث** ان قوله اذا كان الذي
علق عنه الحديث دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الاسناد بينه
وبين الصحابي فيه نقص لا بد منه وهو ان يشترط مع اتصاله ثقة من ابرزه من
رجاله ويحترز بذلك عن مثل قول البخاري وقال بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيى منه وقد ذكر المصنف بعد هذا ان هذا
ليس من شرط البخاري قطعا قال ولذلك لم يورده الحميدي في جمعه بين الصحيحين
**الامر الرابع** انه اعترض على المصنف فيما قاله من ان ما كان بمجزوم به فقد
حكم بصحته عمن علقه عنه وما لم يكن مجزوما به فليس فيه حكم بصحته وذلك لان البخاري

يورد

يورد الشيء بصيغة التمريض ثم يخرجه في صحيحه مسندا ويجزم بالشيء وقد يكون
لا يصح ثم استدل المعترض بذلك بان البخاري قال في كتاب الصلوة ويذكر
عن ابي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء ثم اسنده في
باب فضل العشاء وقال في كتاب الطب ويذكر عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الرقى بفاتحة الكتاب وهو مذكور عنده هكذا قال سيدان
بن مضارب ثنا ابو معشر البراء حدثني عبيد الله بن الاخنس عن ابي مليكة عن
ابن عباس به وقال في كتاب الاشخاص ويذكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم رد على المتصدق صدقته قال وهو حديث صحيح عنده دبر رجل عبدا ليس له مال
غيره فباعه النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام وقال في كتاب الطلاق و
يذكر عن علي بن ابي طالب وابن المسيب وذكر نحوا من ثلثة وعشرين تابعيا
كذا قال وفيها ما هو صحيح عنده وفيها ما هو ضعيف ايضا ثم استدل على الثاني بان البخاري
قال في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء اثر حديث ابي سعيد الناس
يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى قال وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل
عن ابي سلمة عن ابي هريرة فاكون اول من بعث قال ورد البخاري بنفسه على
نفسه فذكر في احاديث الانبياء حديث الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل
عن الاعرج عن ابي هريرة وكذا رواه مسلم والنسائي ثم قال قال ابو مسعود الدمشقي انما يعرف
عن الماجشون عن ابن الفضل عن الاعرج انتهى ما اعترض به عليه **والجواب**
ان ابن الصلاح لم يقل ان صيغة التمريض لا تستعمل الا في الضعيف بل في كلامه
انها تستعمل في الصحيح ايضا الا ترى قوله لان مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث
الضعيف ايضا فقوله ايضا دال على انها تستعمل في الصحيح ايضا فاستعمال البخاري
لها في موضع الصحيح ليس مخالفا لكلام ابن الصلاح وانما ذكر المصنف انا اذا وجدنا

المعروف بكسر الشين صح

عنده حديثا مذكورا بصيغة التمريض ولم يذكره في موضع آخر من كتابه مسندا
او تعليقا مجزوما به لم يحكم عليه بالصحة وهو كلام صحيح ولكن لم نحكم على الامثلة التي
اعترض بها المعترض الا بوجودها في كتابه مسندة فلو لم نجدها في كتابه الا في مواضع
التمريض لم نحكم بصحتها على ان هذه الامثلة الثلاثة التي اعترض بها يمكن الجواب
عنها كما ستراه والبخاري رحمه الله حيث علق ما هو صحيح انما ياتي به بصيغة الجزم لغرض
آخر غير الضعف وهو اذا اختصر الحديث واتى به بالمعنى عبر بصيغة التمريض لوجود
الخلاف المشهور في جواز الرواية بالمعنى والخلاف ايضا في جواز اختصار الحديث
وان رايت ان يتضح لك ذلك فقابل بين موضع التعليق وموضع الاسناد
تجد ذلك واضحا **فاما المثال** الاول فقال البخاري في باب ذكر العشاء
والعتمة ويذكر عن ابي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء
فاعتم بها ثم قال في باب فضل العشاء ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بُريد
عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة
نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله
عليه وسلم عند صلوة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم وله بعض
الشغل في بعض امره فاعتم بالصلوة حتى ابهار الليل الحديث فانظر كيف
اختصره هناك وذكره بالمعنى فلهذا عدل عن الجزم لوجود الخلاف في جواز
ذلك والله اعلم **واما المثال** الثاني فقال البخاري في الطب باب الرقا
بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
بعده باب الشروط في الرقية بقطيع من الغنم ثنا سيدان بن مضارب
ابو محمد الباهلي قال ثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله
بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من

وقد ياتي به بغير صيغة الجزم

اصحاب

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من
اهل الماء فقال هل فيكم من راق فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق
رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك
فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق
ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله انتهى وانما لم ياتِ به البخاري في الموضع الاول مجزوما به
لقوله فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والرقية بفاتحة الكتاب ليست في الحديث
المتصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا من فعله وانما ذلك من تقريره على
الرقية بها وتقريره احد وجوه السنن ولكن عزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم من
باب الرواية بالمعنى والذي يدلك على ان البخاري انما لم يجزم به لما ذكرناه انه
علقه في موضع آخر بلفظه فجزم به فقال في كتاب الاجارة باب ما يعطى في الرقية
بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله على انه يجوز ان يكون الموضع الذي ذكره البخاري بغير اسناد عن ابن
عباس مرفوعا حديثا آخر في الرقية بفاتحة الكتاب غير الحديث الذي رواه كنحو
ما وقع في حديث جابر المذكور بعده **واما المثال** الثالث فقوله رد على
المتصدق صدقته وهو بغير لفظ بيع العبد المدبر بل ازيد على هذا واقول الظاهر
ان البخاري لم يرد الصدقة حديث جابر المذكور في بيع المدبر وانما اراد والله اعلم
حديث جابر في الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فامرهم فتصدقوا
عليه فجاء في الجمعة الثانية فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك
المتصدق عليه فتصدق باحد ثوبيه فرده عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث
ضعيف رواه الدارقطني وهو الذي تاول به الحنفية قصة سليك الغطفاني
في امره بتحية المسجد حين دخل في حال الخطبة والله اعلم **واما المثال**

الرابع وهو قوله ويذكر عن علي بن ابي طالب الى اخره فليس فيه عليه اعتراض لانه اذا جمع بين ما صح وبين ما لم يصح اتى بصيغة التمريض لان صيغة التمريض تستعمل في الصحيح ولا تستعمل صيغة الجزم في الضعيف **واما** عكس هذا وهو الاتيان بصيغة الجزم فيما ليس بصحيح فهذا لا يجوز ولا يظن بالبخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن ان يجزم بشيء الا وهو صحيح عنده **وقوله** البخاري في التوحيد وقال الماجشون الى اخره هو صحيح عند البخاري بهذا السند وكونه رواه في احاديث الانبيا متصلا فجعل مكان ابي سلمة الاعرج فهذا لا يدل على ضعف الطريق التي فيها ابو سلمة ولا مانع من ان يكون عند الماجشون في هذا الحديث اسنادان و ان شيخه عبد الله بن الفضل سمعه من شيخين من الاعرج ومن ابي سلمة فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا ويكون الاسناد الذي وصله به البخاري اصح من الاسناد الذي علقه به ولا يحكم على البخاري بالوهم والغلط بقول ابي مسعود الدمشقي انه انما يعرف عن الاعرج فقد عرفه البخاري عنهما ووصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا لامر اقتضى ذلك فما وصل اسناده صحيح وما علقه وجزم به يحكم عليه ايضا بالصحة والله اعلم **قوله** وكذلك مطلق قول الحافظ ابي نصر الوايلي السجزي اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم ان رجلا لو حلف بالطلاق ان جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا شك فيه انه لا يحنث والمراة بحالها في حبالته انتهى وما ذكره الوايلي لا يقتضي انه لا يشك في صحته ولا انه مقطوع به لان الطلاق لا يقع بالشك وقد ذكر المصنف هذا في شرح مسلم له فانه حكى فيه عن امام الحرمين انه لو حلف انسان بطلاق امراته ان ما في كتاب البخاري ومسلم مما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمته الطلاق ولا حنثته لاجماع علما



المسلمين على صحتهما ثم قال الشيخ ابو عمرو ولقايل ان يقول انه لا يحنث ولو لم يجمع المسلمون على صحتهما للشك في الحنث فانه لو حلف بذلك في حديث ليس هذه صفته لم يحنث وان كان راويه فاسقا فعدم الحنث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع ثم قال الشيخ ابو عمرو والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهرا وباطنا واما عند الشك فمحكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا فعلى هذا يحمل كلام امام الحرمين فهو اللايق بتحقيقه وقال النووي في شرح مسلم ان ما قاله الشيخ في تاويل كلام امام الحرمين في عدم الحنث فهو بناء على ما اختاره الشيخ واما على مذهب الاكثرين فيحتمل انه اراد انه لا يحنث ظاهرا ولا يستحب له التزام الحنث حتى يستحب له الرجعة كما اذا حلف بمثل ذلك في غير الصحيحين فانا لا نحنثه لكن يستحب له الرجعة احتياطا لاحتمال الحنث وهو احتمال ظاهر قال واما الصحيحان فاحتمال الحنث فيهما في غاية من الضعف فلا تستحب له الرجعة لضعف احتمال موجبها **قوله** مثل قول البخاري باب ما يذكر في الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة انتهى اعترض عليه بان حديث جرهد صحيح وعلى تقدير صحة حديث جرهد ليس على المصنف رد لانه لم ينف صحته مطلقا لكن نفى كونه من شرط البخاري فانه لما مثل به ولحديث بهز بن حكيم قال فهذا قطعا ليس من شرطه على انا لا نسلم ايضا صحته لما فيه من الاضطراب في اسناده فقيل عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر جده وقيل عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة بن مسلم عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابن جرهد عن ابيه ولم يسمه وقيل عن عبد الله بن جرهد

عن ابيه وقد اخرجه ابو داود وسكت عليه والترمذي من طرق وحسنه وقال
في بعض طرقه وما ارى اسناده متصل وقال البخاري في صحيحه حديث انس
اسند وحديث جرهد احوط **قوله** عند ذكر اقسام الصحيح فاولها صحيح اخرجه
البخاري ومسلم جميعا انتهى اعترض عليه بان الاولى ان نقول صحيح على
شرط الستة وقيل في الاعتراض عليه ايضا الصواب ان يقول اصحها ما رواه
الكتب الستة **والجواب** ان من لم يشترط في كتابه الصحيح لا يزيد تخريجه
للحديث قوة نعم ما اتفق الستة على توثيق رواته اولى بالصحة مما اختلفوا فيه وان
اتفق الشيخان **قوله** في الحديث المتفق عليه وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته
والعلم اليقيني النظري واقع به الى اخر كلامه قال في اخره سوى احرف يسيرة تكلم
عليها بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل
هذا الشان انتهى كلامه وفيه امران احدهما ان ما اخرجه الشيخان مقطوع بصحته
قد سبقه اليه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابو نصر عبد الرحيم
بن عبد الخالق بن يوسف فقالا انه مقطوع به وقد عاب الشيخ عز الدين
بن عبد السلم على ابن الصلاح هذا وذكر ان بعض المعتزلة يرون ان الامة
اذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال وهو مذهب ردي وقال الشيخ
محيي الدين النووي في التقريب والتيسير خالف ابن الصلاح المحققون
والاكثرون فقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر وقال في شرح مسلم نحو ذلك بزيادة
قال ولا يلزم من اجماع الامة على العمل بما فيهما اجماعهم على انه مقطوع بانه كلام النبي
صلى الله عليه وسلم قال وقد اشتد انكار ابن برهان الامام على من قال بما قاله
وبالغ في تغليطه **الامر الثاني** ان ما استثناه من المواضع اليسيرة قد
اجاب عنها العلماء باجوبة ومع ذلك فليست بيسيرة بل هي مواضع كثيرة

وقد

وقد جمعتها في تصنيف مع الجواب عنها وقد ادعى ابن حزم في احاديث من الصحيحين
انها موضوعة ورد عليه ذلك كما بينته في التصنيف المذكور والله اعلم **قوله** اذا
ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن والضعيف الآن في مراجعة
الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسبيل من اراد العمل او الاحتجاج
بذلك اذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث او الاحتجاج به لذي مذهب ان
يرجع الى اصل قد قابله هو او ثقة غيره باصول صحيحة متعددة مروية بروايات
متنوعة الى آخر كلامه ما اشترطه المصنف من المقابلة باصول متعددة قد خالفه
فيه الشيخ محيي الدين النووي فقال فان قابلها باصل معتمد محقق اجزاه
**قلت** وفي كلام ابن الصلاح في موضع اخر ما يدل على عدم اشتراط تعدد
الاصول فانه حين تكلم في نوع الحسن ان نسخ الترمذي تختلف في قوله حسن او حسن
صحيح ونحو ذلك قال فينبغي ان تصحح اصلك بجماعة اصول وتعتمد على ما اتفقت
عليه فقوله هنا ينبغي يعطي عدم اشتراط ذلك والله اعلم **النوع الثاني معرفة
الحسن** **قوله** روينا عن ابي سليمن الخطابي رحمه الله انه قال الحسن ما عرف مخرجه
واشتهر رجاله انتهى ثم ذكر الشيخ بعد ذلك انه ليس في كلام الترمذي والخطابي
ما يفصل الحسن من الصحيح انتهى وفيه امران **احدهما** ان ما حكاه من صيغة
كلام الخطابي قد اعترض عليه فيه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد فيما حكاه
الحافظ ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي فقال انه راه بخط الحافظ ابي علي الجياني
ما عرف مخرجه واستقر حاله اي بالسين المهملة وبالقاف وبالحاء المهملة دون
راء في اوله قال ابن رشيد وانا بخط الجياني عارف انتهى وما اعترض به ابن
رشيد مردود فان الخطابي قد قال ذلك في خطبة كتابه معالم السنن وهو في
النسخ الصحيحة المسموعة كما ذكره المصنف واشتهر رجاله وليس لقوله واستقر

حاله كثير معنى والله اعلم **الامر الثاني** ان ما ذكره من انه ليس في كلام الخطابي
ما يفصل الحسن من الصحيح ذكره ابن دقيق العيد ايضا في الاقتراح وزاده وضوحا
فقال ليس في عبارة الخطابي كثير تلخيص وايضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله
فيدخل الصحيح في حد الحسن واعترض الشيخ تاج الدين التبريزي على كلام الشيخ تقي
الدين بقوله فيه نظر لانه ذكر من بعد ان الصحيح اخص من الحسن قال ودخول
الخاص في حد العام ضروري والتقييد بما يخرجه عنه مخل للحد وهو اعتراض متجه وقد اجاب
بعض المتاخرين عن استشكال حدي الترمذي والخطابي بان قول الخطابي ما عرف
مخرجه هو كقول الترمذي ويروى نحوه من غير وجه وقول الخطابي اشتهر رجاله يعني
بالسلامة من وصمة الكذب هو كقول الترمذي ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب
وزاد الترمذي ولا يكون شاذا ولا حاجة الى ذكره لان الشاذ ينافي عرفان المخرج
فكانه كرره بلفظ متباين فلا اشكال فيما قالاه انتهى وما فسر به قول الخطابي ما
عرف مخرجه بان يروى من غير وجه لا يدل عليه كلام الخطابي اصلا بل الذي رايته
في كلام بعض الفضلاء ان في قوله ما عرف مخرجه احترازا عن المرسل وعن خبر المدلس
قبل ان يتبين تدليسه وهذا احسن في تفسير كلام الخطابي لان المرسل الذي
سقط بعض اسناده وكذلك المدلس الذي سقط منه بعضه لا يعرف فيهما مخرج
الحديث لانه لا يدرى من سقط من اسناده بخلاف من ابرز جميع رجاله فقد عرف
مخرج الحديث من اين والله اعلم **قوله** وروينا عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله
انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون شاذا و
يروى من غير وجه نحو ذاك انتهى اعترض بعض من اختصر كلام ابن الصلاح
عليه في حكاية هذا عن الترمذي وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال وهذا
ان كان قد روي عن الترمذي انه قاله ففي اي كتاب له قاله واين اسناده

عنه

عنه وان كان فهم من اصطلاحه في كتابه الجامع فليس ذلك بصحيح فانه يقول في كثير
من الاحاديث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وهذا الانكار
عجيب فانه في اخر العلل التي في اخر الجامع وهي داخلة في سماعنا وسماع المنكر لذلك وسماع
الناس نعم ليست في رواية كثير من المغاربة فانه وقعت لهم رواية المبارك بن عبد
الجبار الصيرفي وليست في روايته عن ابي يعلى احمد بن عبد الواحد وليست في رواية
ابي يعلى عن ابي علي السنجي عن ابي العباس المحبوبي صاحب الترمذي ولكنها في رواية
عبد الجبار بن محمد الجراحي عن المحبوبي ثم اتصلت عنه بالسماع الى زماننا بمصر والشام
وغيرهما من البلاد الاسلامية ولكن استشكل ابو الفتح اليعمري كون هذا
الحد الذي ذكره الترمذي اصطلاحا عاما لاهل الحديث فنورد لفظ الترمذي اولا
قال ابو عيسى وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن انما اردنا به حسن اسناده عندنا
كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا
ويروى من غير وجه نحو ذاك فهو عندنا حديث حسن انتهى كلامه فقيد الترمذي تفسير
الحسن بما ذكره في كتابه الجامع فلذلك قال ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي انه لو قال
قائل ان هذا انما اصطلح عليه الترمذي في كتابه هذا ولم ينقله اصطلاحا عاما كان له ذلك
فعلى هذا لا ينقل عن الترمذي حد الحديث الحسن بذلك مطلقا في الاصطلاح
العام والله اعلم **قوله** وقال بعض المتاخرين الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل
هو الحديث الحسن انتهى واراد المصنف ببعض المتاخرين هنا ابا الفرج بن الجوزي
فانه هكذا قال في كتابه الموضوعات والعلل المتناهية قال الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد في الاقتراح ان هذا ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره
قال واذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة والله اعلم **قوله** وقد
امعنت النظر في ذلك والبحث جامعا بين اطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم

فتنقح لي واتضح ان الحديث الحسن قسمان الى اخر كلامه وقد انكر بعض العلماء المتاخرين
لفظ الامعان وقال انه ليس عربيا وكذلك قول الفقهاء في التيمم امعن في الطلب
ونحو ذلك وقد نظرت في ذلك فوجدته ماخوذا من امعن الفرس في عدوه او من
امعن الماء اذا استنبطه واخرجه وقد حكى الازهري في تهذيب اللغة عن الليث
بن المظفر امعن الفرس وغيره اذا تباعد في عدوه وكذا قال الجوهري في الصحاح
وحكى الازهري ايضا امعن الماء اذا اجراه ويحتمل انه من امعن اذا اكثر وهو من
الاضداد قال ابو عمرو المعن القليل والمعن الكثير والمعن الطويل والمعن القصير والمعن
الاقرار بالحق والمعن الجحود والكفر للنعم والمعن الماء الظاهر وما ذكره المصنف
من كون الحديث الحسن على قسمين الى اخر كلامه قد اخذ عليه فيه الشيخ تقي الدين في
الاقتراح اجمالا فقال بعد ان حكى كلامه وعليه فيه مواخذات ومناقشات وقال بعض
بعض المتاخرين يرد على القسم الاول المنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروى
مثله او نحوه من وجه اخر ويرد على الثاني المرسل الذي اشتهر رواته بما ذكر قال فالاحسن
ان يقال الحسن ما في اسناده المتصل مستور له به شاهد او مشهور قاصر عن درجة
الاتقان وخلا من العلة والشذوذ والله اعلم **قوله** الحسن يتقاصر عن الصحيح في
ان الصحيح شرطه ان يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم واتقانهم اما بالنقل
الصريح او بالاستفاضة على ما سنبينه ان شاء الله تعالى وذلك غير مشترط في الحسن
فانه يكتفى فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه انتهى
كلامه وفيه امران **احدهما** انه قد اعترض عليه بان جميع رواة الصحيح لا يوجد فيهم
هذه الشروط الا في النزر اليسير انتهى **والجواب** ان العدالة تثبت اما بالتنصيص
عليها كالمصرح بتوثيقهم وهم كثير او بتخريج من التزم الصحة في كتابه له فالعدالة ايضا
تثبت بذلك وكذلك الضبط والاتقان درجاته متفاوتة فلا يشترط اعلى وجوه



الضبط كمالك وشعبة بل المراد بالضبط ان لا يكون مغفلا كثير الغلط وذلك
بان يعتبر حديثه بحديث اهل الضبط والاتقان فان وافقهم غالبا فهو ضابط كما يذكره المصنف
في المسئلة الثانية من النوع الثالث والعشرين واذا كان كذلك فلا مانع من
وجود هذه الصفات في رواة صحيح الاحاديث والله اعلم **الامر الثاني** ان
قوله في الحسن انه يكتفى فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه فيه نظر اذ لم يسبق
اشتراط مجيئه من وجوه بل من غير وجه كما سبق ذلك في كلام الترمذي وعلى
هذا فمجيئه من وجهين كاف في حد الحديث الحسن والله اعلم **قوله** حكاية عن
نص الشافعي رضي الله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي
جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل آخر ارسله من اخذ العلم عن غير رجال
التابعي الاول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة مخرج المرسل لمجيئه
من وجه اخر انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان الشافعي رضي الله عنه انما يقبل
من المراسيل التي اعتضدت بما ذكر مراسيل كبار التابعين بشروط اخر
في من ارسل كما نص عليه في الرسالة فقال والمنقطع مختلف فمن شاهد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله
عليه وسلم اعتبر عليه بامور منها ان ينظر الى ما ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ
المامونون فاسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه
دلالة على صحة ما قبل عنه وحفظه فان انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه من
يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره
ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم فان وجد ذلك كانت دلالة
تقوي له مرسله وهي اضعف من الاولى فان لم يوجد ذلك نظر الى بعض
ما روي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قولا له فان وجد يوافق

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذا دلالة على انه لم ياخذ مرسله
الا عن اصل يصح ان ذلك وكذلك ان وجد حفاظ من اهل العلم يفتون
بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بان يكون اذا سمى
من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك
على صحته فيما روى عنه ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ في حديثه لم يخالفه فان
خالفه وجد حديثه انقص كانت في هذه دلايل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف
ما وصفت اضر بحديثه حتى لا يسع احدا قبول مرسله قال واذا وجدت الدلايل
بصحة حديثه بما وصفت احببنا ان نقبل مرسله ثم قال فاما من بعد كبار
التابعين فلا اعلم واحدا يقبل مرسله لامور احدها انهم اشد تجوزا فيمن
يروون عنه والاخر انه وجد عليهم الدلايل فيما ارسلوا بضعف مخرجه والاخر
كثرة الاحالة في الاخبار واذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف
من يقبل عنه هذه عبارة الشافعي رحمه الله في الرسالة ورواها عنه بالاسناد
الصحيح البيهقي في المدخل والخطيب في الكفاية وعلى هذا فاطلاق الشيخ النقل عن
الشافعي ليس بجيد وقد تبعه على ذلك الشيخ محيي الدين في عامة كتبه ثم تنبه لذلك في شرح
الوسيط المسمى بالتنقيح وهو من اواخر تصانيفه فقال فيه واما الحديث المرسل فليس
بحجة عندنا الا ان الشافعي قال يجوز الاحتجاج بمرسل الكبار من التابعين بشرط
ان يعتضد باحد امور اربعة فذكرها وقول النووي هنا يجوز الاحتجاج اخذه من
عبارة الشافعي في قوله احببنا ان نقبل مرسله وقد قال البيهقي في المدخل ان
قول الشافعي احببنا اراد به اخترنا انتهى وعلى هذا فلا يلزم ان يكون الاحتجاج
به جايزا فقط بل يقال اختار الشافعي الاحتجاج بالمرسل الموصوف بما ذكر اما كونه
على سبيل الجواز او الوجوب فلا يدل عليه كلامه والله اعلم **قوله** الثاني لعل الباحث



الفهم يقول انا نجد احاديث محكوما بضعفها مع كونها قد رويت باسانيد كثيرة من
وجوه عديدة مثل **حديث** الاذنان من الراس ونحوه الى اخر كلامه اعترض عليه
بان هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه **والجواب** ان ابن حبان اخرجه
من رواية شهر بن حوشب عن ابي امامة وشهر ضعفه الجمهور ومع هذا فهو من قول
ابي امامة موقوفا عليه وقد بينه ابو داود في سننه عقب تخريجه له فذكر عن سليمان بن
حرب قال يقولها ابو امامة وقال حماد بن زيد فلا ادري اهو من قول النبي
صلى الله عليه وسلم او ابي امامة وكذا ذكر الترمذي قول حماد بن زيد ثم قال الترمذي
هذا حديث ليس اسناده بذاك القائم انتهى وقد روي من حديث جماعة من
الصحابة جمعهم ابن الجوزي في العلل المتناهية وضعفها كلها والله اعلم **قوله**
الرابع كتاب ابي عيسى الترمذي رحمه الله اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه
باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة
التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما انتهى وقد وجد التعبير به في شيوخ الطبقة
التي قبله ايضا كالشافعي رحمه الله فقال في كتاب اختلاف الحديث عند ذكر حديث ابن
عمر لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا الحديث حديث ابن عمر مسند حسن الاسناد وقال
فيه ايضا وسمعت من يروي باسناد حسن ان ابا بكرة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
انه ركع دون الصف الحديث وقد اعترض ايضا على المصنف في قوله ان الترمذي
اكثر من ذكره في جامعه بان يعقوب ابن شيبة في مسنده وابا علي الطوسي
شيخ ابي حاتم اكثرا من قولنا حسن صحيح انتهى وهذا الاعتراض ليس
بجيد لان الترمذي اول من اكثر من ذلك ويعقوب وابو علي انما صنفا كتبهما
بعد الترمذي وكان كتاب ابي علي الطوسي مخرج على كتاب الترمذي لكنه شاركه
في كثير من شيوخه والله اعلم **قوله** ومن مظانه اي الحسن سنن ابي داود

روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه ثم قال قال وما كان في
كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها
اصح من بعض قال ابن الصلاح فعلى هذا ما وجدنا في كتابه مذكورا مطلقا وليس
في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يميز بين الصحيح والحسن عرفناه
بانه من الحسن عند ابي داود وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج
فيما حققنا ضبط الحسن به الى اخر كلامه وفيه امور **احدها** قد اعترض الامام
ابو عبد الله محمد بن عمر بن رُشَيد على المصنف في هذا فقال ليس يلزم ان يستفاد
من كون الحديث لم ينص عليه ابو داود بضعف ولا نص عليه غيره بصحة ان
الحديث عند ابي داود حسن اذ قد يكون عنده صحيحا وان لم يكن عند غيره كذلك
حكاه الحافظ ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي عن ابن رشيد ثم قال وهذا تعقب
حسن انتهى **والجواب** عن اعتراض ابن رشيد ان المصنف انما ذكر
ما لنا ان نعرف الحديث به عند ابي داود والاحتياط ان لا نرتفع به الى درجة الصحة
وان جاز ان يبلغها عند ابي داود لان عبارة ابي داود فهو صالح اي للاحتجاج فان
كان ابو داود يرى الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف فالاحتياط بل الصواب
ما قاله ابن الصلاح وان كان رأيه كالمتقدمين ان الحديث ينقسم الى صحيح
وضعيف فما سكت عنه فهو صحيح والاحتياط ان يقال فهو صالح كما عبر ابو داود به
والله اعلم وهكذا رأيت الحافظ ابا عبد الله بن المواق يفعل في كتابه بغية النقاد يقول
في الحديث الذي سكت عليه ابو داود هذا حديث صالح **الامر الثاني** ان الحافظ
ابا الفتح اليعمري تعقب ابن الصلاح هنا بامر اخر فقال في شرح الترمذي لم يرسم
ابو داود شيئا بالحسن وعمله بذلك شبيه بعمل مسلم الذي لا ينبغي ان يحمل كلامه
على غيره انه اجتنب الضعيف الواهي واتى بالقسمين الاول والثاني وحديث

من مثل



من مثل به من الرواة من القسمين الاول والثاني موجود في كتابه دون
القسم الثالث قال فهلا الزم الشيخ ابو عمرو مسلما من ذلك ما الزم به ابا داود
فمعنى كلامهما واحد قال وقول ابي داود وما يشبهه يعني في الصحة وما يقاربه يعني
فيها ايضا قال وهو نحو قول مسلم انه ليس كل الصحيح يجده عند ملك وشعبة
وسفيان فاحتاج ان ينزل الى مثل حديث ليث بن ابي سليم وعطا بن السايب
ويزيد بن ابي زياد لما يشمل الكل من اسم العدالة والصدق وان تفاوتوا في
الحفظ والاتقان فلا فرق بين الطريقين غير ان مسلما شرط الصحيح فتحرج من
حديث الطبقة الثالثة وابا داود لم يشرطه فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم البيان
عنه قال وفي قول ابي داود ان بعضها اصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك
بينهما من الصحة وان تفاوتت فيه لما تقتضيه صيغة افعل في الاكثر انتهى كلام
ابي الفتح **والجواب** عنه ان مسلما شرط الصحيح بل الصحيح المجمع عليه في كتابه فليس
لنا ان نحكم على حديث في كتابه بانه حسن عنده لما عرف من قصور الحسن عن
الصحيح وابو داود قال انما سكت عنه فهو صالح والصالح يجوز ان يكون صحيحا
ويجوز ان يكون حسنا عند من يرى الحسن رتبة متوسطة بين الصحيح والضعيف
ولم ينقل لنا عن داود هل يقول بذلك او يرى ما ليس بضعيف صحيحا
فكان الاولى بل الصواب ان لا نرتفع بما سكت عنه الى الصحة حتى نعلم ان رايه
هو الثاني ويحتاج الى نقل **الامر الثالث** ان بعض من اختصر كتاب
ابن الصلاح تعقبه بتعقب اخر وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال ان الروايات
لسنن ابي داود كثيرة ويوجد في بعضها ما ليس في الاخرى ولابي عبيد الآجري
عنه اسولة في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل كتاب مفيد ومن ذلك
احاديث ورجال قد ذكرها في سننه فقول ابن الصلاح ما سكت عنه فهو حسن

ماسكت عليه في سننه فقط او مطلقا هذا مما ينبغي التنبيه عليه والتيقظ له انتهى كلامه
وهو كلام عجيب وكيف يحسن هذا الاستفسار بعد قول ابن الصلاح ان من
مظان الحسن سنن ابي داود فكيف يحتمل حمل كلامه على الاطلاق في السنن وغيرها
وكذلك لفظ ابي داود صريح فيه فانه قال في رسالته ذكرت في كتابي هذا الصحيح الى
اخر كلامه **واما** قول ابن كثير من ذلك احاديث ورجال قد ذكرها في سننه
ان اراد به انه ضعف احاديث ورجالا في سوالات الآجري وسكت عليها في
السنن فلا يلزم من ذكره لها في السوالات بضعفها ان يكون الضعف شديدا فانه
يسكت في سننه على الضعف الذي ليس بشديد كما ذكره هو نعم ان ذكر في السوالات
احاديث او رجالا بضعف شديد وسكت عليها في السنن فهو وارد عليه ويحتاج
حينئذ الى جواب والله اعلم **قوله** الخامس ما صار اليه صاحب المصابيح من تقسيم
احاديثه الى نوعين الصحاح والحسان مريدا بالصحاح ما ورد في احد الصحيحين
او فيهما وبالحسان ما اورده ابو داود والترمذي واشباههما في تصانيفهم فهذا اصطلاح
لا يعرف الى اخر كلامه **واجاب** بعضهم عن هذا الايراد على البغوي بان البغوي
يبين في كتابه المصابيح عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ولا يرد عليه
ذلك **قلت** وما ذكره هذا المجيب عن البغوي من انه يذكر عقب كل حديث
كونه صحيحا او حسنا او غريبا ليس كذلك فانه لا يبين الصحيح من الحسن فيما اورده
من السنن وانما يسكت عليها وانما يبين الغريب غالبا وقد يبين الضعيف
وكذلك قال في خطبة كتابه وما كان فيهما من ضعيف او غريب اشرت اليه انتهى
فالايراد باق في مزجه صحيح ما في السنن بما فيها من الحسن وكانه سكت عن بيان
ذلك لاشتراكهما في الاحتجاج به والله اعلم **قوله** السادس كتب المسانيد غير
ملتحقة بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان وسنن ابي داود وسنن النسائي وجامع

الترمذي

الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون الى ما يورد فيها مطلقا كمسند
ابي داود الطيالسي ومسند عبيد الله بن موسى ومسند احمد بن حنبل ومسند اسحق
بن راهويه ومسند عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند ابي يعلى ومسند
الحسن بن سفيان ومسند البزار ابي بكر واشباهها فهذه عادتهم فيها ان
يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير متقيدين بان يكون حديثا
محتجا به فلذلك تاخرت مرتبتها الى اخر كلامه **وفيه** امران احدهما ان عده
مسند الدارمي في جملة هذه المسانيد مما افرد فيه حديث كل صحابي وحده وهم منه فانه
مرتب على الابواب كالكتب الخمسة واشتهر تسميته بالمسند كما سمى البخاري كتابه
المسند الجامع الصحيح وان كان مرتبا على الابواب لكون احاديثه مسندة الا ان مسند
الدارمي كثير الاحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة والمقطوعة والله اعلم
**الامر الثاني** انه اعترض على المصنف بالنسبة الى صحة بعض هذه المسانيد
بان احمد بن حنبل شرط في مسنده ان لا يخرج الا حديثا صحيحا عنده قاله ابو موسى
المديني وبان اسحق بن راهويه يخرج امثل ما ورد عن ذلك الصحابي ذكره
عنه ابو زرعة الرازي وبان مسند الدارمي اطلق عليه اسم الصحيح غير واحد من
الحفاظ وبان مسند البزار يبين فيه الصحيح وغيره انتهى ما اعترض به عليه
**والجواب** انا لا نسلم ان احمد اشترط الصحة في كتابه والذي رواه
ابو موسى المديني بسنده اليه انه سئل عن حديث فقال انظروه فان كان
في المسند والا فليس بحجة وهذا ليس صريحا في ان جميع ما فيه حجة بل فيه ان ما
ليس في كتابه ليس بحجة على ان ثم احاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في
مسند احمد منها حديث عائشة في قصة ام زرع واما وجود الضعيف فيه فهو محقق
بل فيه احاديث موضوعة وقد جمعتها في جزء وقد ضعف الامام احمد نفسه

قلت ينبغي ان يقال في الجواب لا نسلم ان جميع ما في مسنده
صحيح لان فيه الحسن وهو قاصر عن درجة الصحيح وفيه الضعيف
ايضا لكنه يقدم الحديث الضعيف على القياس فلو
وجد دليل صحيح عنده والله اعلم

احاديث فيه فمن ذلك حديث عائشة مرفوعا رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل
الجنة حبوا وفي اسناده عمارة وهو ابن زاذان قال الامام احمد هذا الحديث كذب
منكر قال وعمارة يروي احاديث مناكير وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات
وحكى كلام الامام احمد المذكور وذكر ابن الجوزي ايضا في الموضوعات مما في المسند حديث
عمر يكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد وحديث انس ما من معمر يعمر في الاسلام
اربعين سنة الا صرف الله عنه انواعا من البلا الجنون والجذام والبرص وحديث
انس عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيمة سبعون الفا لا حساب
عليهم وحديث ابن عمر من احتكر الطعام اربعين ليلة فقد برى من الله الحديث
وفي الحكم بوضعه نظر وقد صححه الحاكم ومما فيه ايضا من المناكير حديث بريدة كونوا في بعث
خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ولعبد الله بن احمد في المسند ايضا
زيادات فيها الضعيف والموضوع فمن الموضوع حديث سعد بن ملك وحديث
ابن عمر ايضا في سد الابواب الا باب علي ذكرهما ابن الجوزي ايضا في الموضوعات وقال
انهما من وضع الرافضة **واما** مسند اسحق بن راهويه ففيه الضعيف ولا يلزم
من كونه يخرج امثل ما يجد للصحابي ان يكون جميع ما خرجه صحيحا بل هو امثل بالنسبة
لما تركه ومما فيه من الضعيف حديث سليمن بن نافع العبدي عن ابيه قال وفد
المنذر بن ساوى من البحرين حتى اتى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اناس
وانا غليم امسك جمالهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر سلاحه ولبس
ثيابا ومسح لحيته بدهن وانا مع الجمال انظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فكاني انظر
الى النبي صلى الله عليه وسلم كما انظر اليك قال ومات ابي وهو ابن عشرين ومائة
قال صاحب الميزان سليمن غير معروف وهو يقتضي ان نافعا عاش الى دولة هشام
انتهى والمعروف ان اخر الصحابة موتا ابو الطفيل كما قاله مسلم وغيره والله اعلم **واما**

مسند

مسند الدارمي فلا يخفى ما فيه من الضعيف لحال رواته او للارسال وذلك كثير فيه
كما تقدم **واما** مسند البزار فانه لا يبين الصحيح من الضعيف الا قليلا الا انه يتكلم
في تفرد بعض رواة الحديث به ومتابعة غيره عليه والله اعلم **قوله** الثامن في
قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح اشكال لان الحسن قاصر عن
الصحيح كما سبق ايضاحه ففي الجمع بينهما في حديث واحد نفي ذلك القصور واثباته
قال وجوابه ان ذلك راجع الى الاسناد فاذا روي الحديث الواحد باسنادين
احدهما اسناد حسن والاخر اسناد صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث
حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على
انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه اللغوي
وهو ما يميل اليه النفس ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده
فاعلم ذلك انتهى كلامه وقد تعقبه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح بان
الجواب الاول ترد عليه الاحاديث التي قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس
له الا مخرج واحد قال وفي كلام الترمذي في مواضع يقول هذا حديث حسن
صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقد اجاب بعض المتاخرين عن ابن
الصلاح بان الترمذي حيث قال هذا يريد به تفرد احد الرواة عن الاخر
لا التفرد المطلق قال ويوضح ذلك ما ذكره في العلل من حديث خلد الحذاء عن
ابن سيرين عن ابي هريرة يرفعه من اشار الى اخيه بحديدة الحديث قال فيه هذا
حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاستغرب من حديث خلد لا مطلقا انتهى
وهذا الجواب لا يمشي في المواضع التي يقول فيها لا نعرفه الا من هذا الوجه كحديث
العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث

حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ ورد ابن دقيق العيد الجواب
الثاني بانه يلزم عليه ان يطلق على الحديث الموضوع اذا كان حسن اللفظ
انه حسن وذلك لا يقوله احد من المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم انتهى
**قلت** قد اطلقوا على الحديث الضعيف بانه حسن وارادوا حسن اللفظ
لا المعنى الاصطلاحي فروى ابن عبد البر في كتاب بيان اداب العلم حديث
معاذ بن جبل مرفوعا تعلموا العلم فان تعليمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته
تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة
والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله تعالى به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتص اثارهم ويقتدى
بفعالهم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب
ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل
ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في
الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام
وبه يعرف الحلال من الحرام هو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء
قال ابن عبد البر وهو حديث حسن جدا ولكن ليس له اسناد قوي انتهى
كلامه فاراد بالحسن هنا حسن اللفظ قطعا فانه من رواية موسى بن محمد البلقاوي
عن عبد الرحيم بن زيد العمي والبلقاوي هذا كذاب كذبه ابو زرعة وابو حاتم
ونسبه ابن حبان والعقيلي الى وضع الحديث والظاهر ان هذا الحديث مما صنعت
يداه وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ايضا وروينا عن امية بن خالد قال
قلت لشعبة تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدع عبد الملك بن ابي سليمن

وقد



وقد كان حسن الحديث قال من حسنها فر منه ولما ضعف ابن دقيق العيد
ما اجاب به ابن الصلاح عن الاستشكال المذكور اجاب عنه بما حاصله ان الحسن
لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح وانما يجيئه القصور حيث انفرد الحسن واما اذا ارتفع
الى درجة الصحة فالحسن حاصل لا محالة تبعا للصحة لان وجود الدرجة العليا
وهي الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا كالصدق فيصح ان يقال حسن
باعتبار الصفة الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال ويلزم على هذا ان يكون
كل صحيح حسنا ويؤيد قولهم حسن في الاحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام
المتقدمين انتهى وقد سبقه الى نحو ذلك الحافظ ابو عبد الله بن المواق فقال
في كتابه بغية النقاد لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا
الا وهو غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى يكون رواته غير متهمين بل ثقات قال
فظهر من هذا ان الحسن عند ابي عيسى صفة لا تخص هذا القسم بل قد يشركه فيها الصحيح
قال فكل صحيح عنده حسن وليس كل حسن صحيحا انتهى كلامه وقد اعترض على
ابن المواق في هذا الحافظ ابو الفتح اليعمري فقال في شرح الترمذي بقي عليه
انه اشترط في الحسن ان يروى من وجه اخر ولم يشترط ذلك في الصحيح انتهى هكذا
اعترض ابو الفتح على ابن المواق بهذا في مقدمة شرح الترمذي ثم انه خالف
ذلك في اثناء الشرح عند حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
من الخلاء قال غفرانك فان الترمذي قال عقبه هذا حديث حسن غريب
لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن يوسف بن ابي بردة ولا نعرف في هذا
الباب الا حديث عائشة فاجاب ابو الفتح عن هذا الحديث بان الذي يحتاج
الى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته
قال واكثر ما في الباب ان الترمذي عرف بنوع منه لا بكل انواعه واجاب

بعض المتاخرين وهو الحافظ عماد الدين بن كثير في مختصره لعلوم الحديث عن
اصل الاستشكال بما حاصله ان الجمع في حديث واحد بين الصحة والحسن درجة
متوسطة بين الصحيح والحسن فقال والذي يظهر انه يُشرب الحكم بالصحة على الحديث
بالحسن كما يشرب الحسن بالصحة قال فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح اعلا
رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى
من حكمه عليه بالصحة مع الحسن انتهى وهذا الذي ظهر له تحكّم لا دليل عليه وهو بعيدٌ من
فهم معنى كلام الترمذي والله اعلم **قوله** وذكر الحافظ ابو طاهر السلفي الكتب الخمسة
وقال اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب قال وهذا تساهل الى اخر كلامه وانما
قال السلفي بصحة اصولها كذا ذكر في مقدمة الخطابي فقال وكتاب ابي داود فهو
احد الكتب الخمسة التي اتفق اهل الحل والعقد من الفقها وحفاظ الحديث
الاعلام النبهاء على قبولها والحكم بصحة اصولها انتهى ولا يلزم من كون الشي له اصل
صحيح ان يكون هو صحيحا فقد ذكر ابن الصلاح عند ذكر التعليق ان ما لم يكن في
لفظه جزم مثل روي فليس في شيء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه قال
ومع ذلك فايراده له في اثناء الصحيح مشعر بصحة اصله انتهى فلم يحكم في هذا بصحة
مع كونه له اصلٌ صحيح والله اعلم **النوع الثالث معرفة الضعيف قوله** كل حديث
لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن فهو حديث ضعيف
ثم قال وسبيل من اراد البسط ان يعمد الى صفة منها معينة منها فيجعل ما عدمت
فيه من غير ان يخلفها جابر على حسب ما تقرر في نوع الحسن قسما واحدا ثم قال
ثم ما عدم فيه جميع الصفات هو القسم الاخر الارذل انتهى كلامه فقوله ثم ما عدم
فيه جميع الصفات اي صفات ما يحتج به وهو الصحيح والحسن وهي ستة اتصال
السند او جبر المرسل بما يؤكده وعدالة الرجال والسلامة من كثرة الخطا و





الغفلة ومجي الحديث ومجي الحديث من وجه اخر حيث كان في الاسناد
مستور ليس متهما كثير الغلط والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة
فجعل المصنف ما عدم فيه هذه الصفات هو القسم الارذل وخالف ذلك
في النوع الحادي والعشرين فقال اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث
الضعيفة وما ذكره هناك هو الصواب أن شر اقسام الضعيف الموضوع
لانه كذب بخلاف ما عدم فيه الصفات المذكورة فانه لا يلزم من فقدها
كونه كذبا والله اعلم والاخر في كلام المصنف بقصر الهمزة على وزن الفخذ وهو
بمعنى الارذل **النوع الرابع معرفة المسند قوله** ذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله
ان المسند عند اهل الحديث هو الذي اتصل اسناده من روايه الى منتهاه
واكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء
عن الصحابة وغيرهم انتهى وقد اعترض عليه بانه ليس في كلام الخطيب دون ما جاء
عن الصحابة وغيرهم لا في الكفاية ولا في الجامع **والجواب** انه ليس في كلام
ابن الصلاح التصريح بنقله عنه وانما حكى كلام الخطيب ثم قال واكثر ما يستعمل ذلك
الى آخر كلامه والله اعلم **النوع الثامن معرفة المقطوع قوله** قول الصحابي كنا نفعل
كذا او نقول كذا ان لم يضفه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من
قبيل الموقوف انتهى هكذا جزم به المصنف انه ان لم يضفه الى زمنه يكون موقوفا
وتبع المصنف في ذلك الخطيب فانه كذلك جزم به في الكفاية والخلاف في المسئلة
مشهور واختلف كلام الائمة ايضا في الصحيح وقد حكى النووي الخلاف في مقدمة
شرح مسلم وحكى ما جزم به المصنف عن الجمهور من المحدثين واصحاب الفقه
والاصول وقد اطلق الحاكم في علوم الحديث الحكم برفعه ولم يقيده باضافته الى زمنه
وكذا اطلق الامام فخر الدين الرازي في المحصول والسيف الامدي في الاحكام

وقال ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة انه الظاهر ومثله بقول عايشة رضي الله
عنها كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه وحكاه النووي في شرح المهذب عن كثير
من الفقها قال وهو قوي من حيث المعنى **قوله** واذا قال الراوي عن التابعي
رفع الحديث او يبلغ به فذلك ايضا مرفوع ولكنه مرسل انتهى ذكر الشيخ فيما يتعلق
بالصحابي اربع مسايل الاولى كنا نفعل كذا او كانوا يفعلون كذا ونحوهما
والثانية امرنا بكذا ونحوه والثالثة من السنة كذا والرابعة يرفعه ويبلغ به و
نحوهما ثم ذكر فيما يتعلق بالتابعي المسئلة الرابعة فقط وسكت عن الحكم في الثلاث
الاول اذا قالها التابعي فاحببت ذكر الحكم فيها فاما المسئلة الاولى فاذا قال
التابعي كنا نفعل فليس بمرفوع قطعا وهل هو موقوف لا يخلو اما ان
يضيفه الى زمن الصحابة ام لا فان يضفه الى زمنهم فليس بموقوف ايضا
بل هو مقطوع وان اضافه الى زمنهم فيحتمل ان يقال انه موقوف لان الظاهر
اطلاعهم على ذلك وتقريرهم ويحتمل ان يقال ليس بموقوف ايضا لان تقرير
الصحابي قد لا ينسب اليه بخلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم فانه احد وجوه السنن
**واما** اذا قال التابعي كانوا يفعلون كذا فقال النووي في شرح مسلم انه لا يدل
على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع
فيكون نقلا للاجماع وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف **واما** المسئلة الثانية فاذا
قال التابعي امرنا بكذا او نهينا عن كذا فجزم ابو نصر بن الصباغ في كتاب
العدة في اصول الفقه انه مرسل وذكر الغزالي في المستصفى فيه احتمالين
من غير ترجيح هل يكون موقوفا او مرفوعا مرسلا وحكى ابن الصباغ في
العدة وجهين فيما اذا قال ذلك سعيد بن المسيب هل يكون حجة ام لا
**واما** المسئلة الثالثة فاذا قال التابعي من السنة كذا كقول عبيد الله بن



عبيد الله بن عتبة السنة تكبير الامام يوم الفطر ويوم الاضحى حين يجلس على المنبر
قبل الخطبة تسع تكبيرات رواه البيهقي في سننه فهل هو مرسل مرفوع او موقوف
متصل فيه وجهان لاصحاب الشافعي حكاهما النووي في شرح مسلم وشرح المهذب
وشرح الوسيط قال والصحيح انه موقوف انتهى وحكى الداودي في شرح مختصر المزني
ان الشافعي رضي الله عنه كان يرى في القديم ان ذلك مرفوع اذا صدر من
الصحابي او التابعي ثم رجع عنه لانهم قد يطلقونه ويريدون سنة البلد انتهى و
وما حكاه الداودي من رجوع الشافعي عن ذلك فيما اذا قاله الصحابي لم يوافق
عليه فقد احتج به في مواضع من الجديد فيمكن ان يحمل قوله ثم رجع عنه اي عما اذا
قاله التابعي والله اعلم **النوع التاسع المرسل قوله** وصورته التي لا خلاف فيها حديث
التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار
الى اخر كلامه اعترض عليه بان عبيد الله بن عدي ذكر في جملة الصحابة وهذا الاعتراض
ليس بصحيح لانهم انما ذكروه جريا على قاعدتهم في ذكر من عاصره لان عبيد الله ولد
في حيوته صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكروا قيس
بن ابي حازم وامثاله ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لكونهم عاصروه على القول
الضعيف في حد الصحابي وانما روى عبيد الله بن عدي عن الصحابة عمر وعثمان
وعلي في اخرين ولم يسمع من ابي بكر فضلا عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اذا
انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابعي فكان فيه رواية راو لم يسمع من
المذكور فوقه فالذي قطع به الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره من اهل الحديث
ان ذلك لا يسمى مرسلا الى اخر كلامه فقوله قبل الوصول الى التابعي ليس
بجيد بل الصواب قبل الوصول الى الصحابي فانه لو سقط التابعي ايضا كان
منقطعا لا مرسلا عند هؤلا ولكن هكذا وقع في عبارة الحاكم فتبعه المصنف

والله اعلم **قوله** الثانية قول الزهري وابي حازم ويحيى بن سعيد الانصاري واشباههم من اصاغر التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد البر ان قوما لا يسمونه مرسلا بل منقطعا لكونهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين واكثر روايتهم عن التابعين انتهى وما ذكر في حق من سمي من صغار التابعين انهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين ليس بصحيح بالنسبة الى الزهري فقد لقي من الصحابة ثلاثة عشر فاكثر وهم عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وانس بن ملك وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الموحدة وسنين ابو جميلة والسائب بن يزيد وابو الطفيل عامر بن واثلة والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومحمود بن الربيع وسمع منهم كلهم الا عبد الله بن جعفر فراه رؤية والا عبد الله بن عمر فقد قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين انه لم يسمع منه وقال علي بن المديني انه سمع منه وقال ابن حزم انه لم يسمع ايضا من عبد الرحمن بن ازهر ثم حكى عن احمد بن صالح المصري انه قال لم يسمع منه فيما ارى ولم يدركه قلت وكذا قال احمد بن حنبل ما اراه سمع منه قال ومعمر واسامة يقولان عنه انه سمع منه ولم يصنعا عندي شيا وقيل انه سمع ايضا من جابر بن عبد الله وسمع من جماعة اخرين مختلف في صحبتهم منهم محمود بن لبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وثعلبة بن ابي ملك القرظي وابو امامة بن سهل بن حنيف فهولاء سبعة عشر ما بين صحابي ومختلف في صحبته وقد تنبه المصنف لهذا الاعتراض فاملى حاشية على هذا المكان من كتابه فقال قول الواحد والاثنين كالمثال والا فالزهري قد قيل انه راى عشرة من الصحابة وسمع منهم انسا وسهل بن سعد والسائب بن يزيد ومحمود بن الربيع وسنينا ابا جميلة وغيرهم وهو مع ذلك اكثر روايته عن التابعين

والله اعلم

بلغ الشيخ نور الدين علي بن بركة قراءة علي
والجماعة سماعا فالله مولفه

والله اعلم **قوله** الثالثة اذا قيل في الاسناد فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالذي ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث انه لا يسمى مرسلا بل منقطعا وهو في بعض المصنفات المعتبرة في اصول الفقه معدود من انواع المرسل انتهى اقتصر المصنف من الخلاف على هذين القولين وكل من القولين خلاف ما عليه الاكثرون فان الاكثرين ذهبوا الى ان هذا متصل في اسناده مجهول وقد حكاه عن الاكثرين الحافظ رشيد الدين العطار في الغرر المجموعة واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب جامع التحصيل وما ذكره المصنف عن بعض المصنفات المعتبرة ولم يسمه فالظاهر انه اراد به البرهان لامام الحرمين فانه قال فيه وقول الراوي اخبرني رجل او عدل موثوق به من المرسل ايضا وزاد الامام فخر الدين في المحصول على هذا فقال ان الراوي اذا سمى الاصل باسم لا يعرف به فهو كالمرسل وما ذكره المصنف عن بعض كتب الاصول قد فعله ابو داود في كتاب المراسيل فيروي في بعضها ما ابهم فيه الرجل ويجعله مرسلا بل زاد البيهقي على هذا في سننه فجعل ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة لم يسم مرسلا وليس هذا منه بجيد اللهم الا ان كان يسميه مرسلا ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو قريب وقد روى البخاري عن الحميدي قال اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة وان لم يسم ذلك الرجل وقال الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه فالحديث صحيح قال نعم وقد ذكر المصنف في اخر هذا النوع التاسع ان الجهالة بالصحابي غير قادحة لانهم كلهم عدول وحكاه الحافظ ابو محمد عبد الكريم الحلبي في كتاب القدح المعلى عن اكثر العلماء نعم فرق ابو بكر الصيرفي من الشافعية في كتاب

الدلائل بين ان يرويه التابعي عن الصحابي معنعنا او مع التصريح بالسماع فقال فاذا قال في الحديث بعض التابعين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل لاني لا اعلم سمع التابعي من ذلك الرجل اذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجلين عن الصحابي ولا ادري هل امكن لقاء ذلك الرجل ام لا فلو علمت امكانه منه لجعلته كمدرك العصر قال واذا قال سمعت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لان الكل عدول انتهى كلام الصيرفي وهو حسن متجه وكلام من اطلق قبوله محمول على هذا التفصيل والله اعلم **قوله** وفي صدر صحيح مسلم المرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة انتهى مسلم رحمه الله انما قال ذلك حاكيا على لسان خصمه الذي نازعه في اشتراط اللقي في الاسناد المعنعن فقال فان قال قلته لاني وجدت رواة الاخبار قديما وحديثا يروي احدهم عن الاخر الحديث ولما يعاينه وما سمع منه شيئا قط فلما رايتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت لما وصفت من العلة الى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه الى اخر كلامه فهذا كما تراه حكاه على لسان خصمه ولكنه لما لم يرد هذا القدر منه حين رد كلامه كان كانه قائل به فلهذا عزاه المصنف الى كتاب مسلم والله اعلم **قوله** ثم انا لم نعد في انواع المرسل ونحوه ما يسمى في اصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من احداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه لان ذلك في حكم الموصول المسند لان روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي غير قادحة لان الصحابة كلهم عدول انتهى وفيه امران احدهما ان قوله لان روايتهم عن الصحابة ليس بجيد بل الصواب ان يقال لان اكثر رواياتهم عن الصحابة اذ قد سمع جماعة



من الصحابة من بعض التابعين وسياتي في كلام المصنف في النوع الحادي والاربعين ان ابن عباس وبقية العبادلة رووا عن كعب الاحبار وهو من التابعين وروى كعب ايضا عن التابعين وقد صنف الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره في رواية الصحابة عن التابعين فبلغوا جمعا كثيرا الا ان الجواب عن ذلك ان رواية الصحابة عن التابعين غالبها ليست احاديث مرفوعة وانما هي من الاسرائيليات او حكايات او موقوفات وبلغني ان بعض اهل العلم انكر ان يكون قد وجد شيء من رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ان اذكر هنا ما وقع لي من ذلك للفائدة فمن ذلك **حديث** خ ت س سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المومنين فجاء ابن ام مكتوم الحديث رواه البخاري والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح **وحديث** السائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه ما بين صلوة الفجر الى صلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم واصحاب السنن الاربعة **وحديث** جابر بن عبد الله عن ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق عن عائشة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع ثم يكسل هل عليهما من غسل وعائشة جالسة فقال اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل اخرجه مسلم **وحديث** عمرو بن الحارث المصطلقي عن ابن اخي زينب امراة عبد الله بن مسعود عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل

جهنم يوم القيمة رواه الترمذي والنسائي والحديث متفق عليه من غير ذكر ابن
اخي زينب جعلاه من رواية عمرو بن الحارث عن زينب نفسها والله اعلم
**وحديث** يعلى بن امية عن عنبسة بن ابي سفيان عن اخته ام
حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار او
بالليل بني له بيت في الجنة رواه النسائي **وحديث** عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة قصروا عن قواعد
ابرهيم الحديث رواه الخطيب في كتاب رواية الصحابة عن التابعين
باسناد صحيح والحديث متفق عليه من طريق ملك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن
عائشة بذلك فجعله من رواية سالم عن عبد الله بن محمد عن عائشة والله اعلم
**وحديث** ابن عمر عن صفية بنت ابي عُبيد عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رخص للنساء في الخفين عند الاحرام رواه الخطيب
في الكتاب المذكور والحديث عند ابي داود من طريق ابن اسحق قال
ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم ان عبد الله كان يصنع ذلك
يعني قطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثته صفية بنت ابي عبيد ان عائشة حدثتها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين
فترك ذلك **وحديث** جابر بن عبد الله عن ابي عمرو مولى عائشة
واسمه ذكوان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون جنبا
فيريد الرقاد فيتوضا وضوءه للصلوة ثم يرقد رواه احمد في مسنده وفي
اسناده ابن لهيعة **وحديث** ابن عباس قال اتي على زمان

وذا ايشهد لصحة طريق الخطيب ان ابن عمر سمعه من عبد الله بن محمد صح صح

وانا

وانا اقول اولاد المسلمين مع المسلمين واولاد المشركين مع المشركين
حتى حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل فاخبرني فامسكت عن قولي
رواه احمد في مسنده وابو داود الطيالسي ايضا في مسنده واسناده صحيح
وبين راويه عن الطيالسي وهو يونس بن حبيب ان الصحابي المذكور
في هذا الحديث هو ابي بن كعب وكذا قال الخطيب وترجم له في رواية الصحابة
عن التابعين عبد الله بن عباس عن صاحب لابي بن كعب **وحديث**
ابن عمر عن اسما بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرَ بالوضوء لكل صلوة طاهرا او غير طاهر فلما شق
ذلك عليه أُمِرَ بالسواك لكل صلوة رواه ابو داود من طريق ابن اسحق
عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال قلت
ارايت توضؤ ابن عمر لكل صلوة طاهرا او غير طاهر عم ذاك فقال حدثته اسما
بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر حدثها فذكره
وفي رواية علقها ابو داود واسندها الخطيب عبيد الله بن عبد الله بن عمر
كذا اورده الخطيب في رواية ابن عمر عن اسما والظاهر انه من رواية ابنه
عبد الله بن عمر عن اسما وان كانت حدثت به ابن عمر نفسه وكذا جعل
المزي في تهذيب الكمال الراوي عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر **وحديث**
ابن عمر عن اسما بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل
صلوة رواه الخطيب فيه **وحديث** سليمن بن صرد عن نافع
بن جبير بن مطعم عن ابيه قال تذاكروا غسل الجنابة عند النبي صلى الله

عليه وسلم فقال اما انا فافيض على راسي ثلثا الحديث رواه الخطيب وهو متفق
عليه من رواية سليمن بن جبير ليس فيه نافع **وحديث** ابي الطفيل عن
بكر بن قرواش عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيطان الرَّدْهَة يحْدُرُهُ رجل من بجيلة الحديث رواه ابو
يعلى الموصلي في مسنده قال صاحب الميزان بكر بن قرواش لا يعرف
والحديث منكر **وحديث** ابي هريرة عن ام عبد الله بن ابي ذُباب عن ام
سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء و
هو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء له كفارة رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب المرض والكفارات ومن طريقه الخطيب **وحديث**
ابن عمر عن صفية ابي عبيد عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم من
لم يُجمع الصوم قبل الصبح فلا صوم **وحديث** ابن عمر عن صفية عن
حفصة عنه صلى الله عليه وسلم لا يحرّم من الرضاع الا عشر رضعات فصاعدا
رواهما الخطيب وفي اسنادهما محمد بن عمر الواقدي **وحديث** انس
عن وقاص بن ربيعة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه عز وجل ابن ادم انك ان دنوت مني شبرا دنوت
منك ذراعا الحديث **وحديث** ابي الطفيل عن عبد الملك
بن اخي ابي ذر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني انهم
لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عن ديني الحديث **وحديث**
ابي امامة عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يحافظ على اربع ركعات قبل الظهر
واربع بعدها فتمسه النار **وحديث** ابي الطفيل عن حلّام بن جَزْلٍ

عن ابي



عن ابي ذر مرفوعا الناس ثلث طبقات الحديث روى هذه الاحاديث
ايضا الخطيب باسانيد ضعيفة فهذه عشرون حديثا من رواية الصحابة عن
التابعين عن الصحابة مرفوعة ذكرتها للفائدة والله اعلم **الامر الثاني**
انه اعترض على المصنف في قوله ما يسمى في اصول الفقه بان المحدثين ايضا
يذكرون مراسيل الصحابة فما وجه تخصيصه باصول الفقه **والجواب**
ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة فانهم لم يختلفوا في الاحتجاج بها واما
الاصوليون فقد اختلفوا فيها فذهب الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني الى انه
لا يحتج بها وخالفه عامة اهل الاصول فجزموا بالاحتجاج بها وفي بعض شروح المنار
في الاصول للحنفية دعوى الاتفاق على الاحتجاج بها ونقل الاتفاق مردود بقول
الاستاذ ابي اسحق والله اعلم **النوع الحادي عشر معرفة المعضل** **قوله** وهو عبارة
عما سقط من اسناده اثنان فصاعدا انتهى اطلق المصنف اسم المعضل على
ما سقط منه اثنان فصاعدا ولم يفرق بين ان يسقط ذلك من موضع واحد
او من موضعين وليس المراد بذلك الا سقوطهما من موضع واحد فاما اذا
سقط راو من مكان ثم راو من موضع اخر فهو منقطع في موضعين وليس
معضلا في الاصطلاح وهذا مراد المصنف ويوضح مراده المثال الذي مثّل به
بعدُ وهو قوله ومثاله ما يرويه تابع التابعي قائلا فيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اخر كلامه **قوله** واصحاب الحديث يقولون اعضله فهو معضَل
بفتح الضاد وهو اصطلاح مشكل الماخذ من حيث اللغة وبحثت فوجدت
له قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك الى مُعضِل بكسر الضاد
وان كان مثل عضيل في المعنى انتهى واراد المصنف بذلك تخريج قول اهل
الحديث معضل بفتح الضاد على مقتضى اللغة فقال انه وجد له قولهم امر عضيل

بلغ مقابلة باصل المصنف

[illegible]

ثم زاده المصنف ايضاحا فيما املاه حين قراءة الكتاب عليه فقال ان فعيل يدل
على الثلاثي قال فعلى هذا يكون لنا عضل قاصرا واعضل متعديا وقاصرا كما قالوا
اظلم الليل واظلم الله الليل انتهى وقد اعترض عليه بان فعيلا لا يكون من الثلاثي
القاصر والجواب انه يكون من الثلاثي القاصر اذا كان فعيل بمعنى مفعول
فاما اذا كان بمعنى فاعل فيجيء من الثلاثي القاصر كقولك من حرص وانما اراد
المصنف بقولهم عضيل انه بمعنى فاعل من عضل الامر فهو عاضل وعضيل والله
اعلم وقرات بخط الحافظ شرف الدين الحسن بن علي ابن الصيرفي
على نسخة في من كتاب ابن الصلاح في هذا الموضع ولنا قولهم عضيل على ان في
ماضيه عضل فيكون اعضله منه لا من اعضل هو وجا ظلم الليل واظلم واظلمه
الله وغطش واغطش واغطشه الله تعالى والله اعلم قوله وذكر ابو نصر السجزي
الحافظ قول الراوي بلغني نحو قول ملك بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث وقال اصحاب الحديث
يسمونه المعضل انتهى وقد استشكل كون هذا الحديث معضلا لجواز ان يكون
الساقط بين ملك وبين ابي هريرة واحدا فقد سمع ملك من جماعة من
اصحاب ابي هريرة كسعيد المقبري ونعيم المجمر ومحمد بن المنكدر فلم جعله معضلا والجواب
ان ملكا قد وصل هذا الحديث خارج الموطا فرواه عن محمد بن عجلان عن
ابيه عن ابي هريرة فقد عرفنا سقوط اثنين منه فلذلك سموه معضلا والله اعلم قوله
عند ذكر الاسناد المعنعن والصحيح الذي عليه العمل انه من قبيل الاسناد المتصل
ثم قال وكاد ابو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي اجماع ائمة الحديث على ذلك الى اخر
كلامه ولا حاجة الى قوله كاد فقد ادعاه فقال في مقدمة التمهيد اعلم وفقك الله اني
تاملت اقاويل ائمة الحديث ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم

ومن لم

ومن لم يشترطه فوجدتهم اجمعوا قبول الاسناد المعنعن لا خلاف بينهم في ذلك
اذا جمع شروطا ثلاثة وهي عدالة المحدثين ولقاء بعضهم بعضا مجالسة و
مشاهدة وان يكونوا براء من التدليس ثم قال وهو قول ملك وعامة اهل
العلم قوله اختلفوا في قول الراوي ان فلانا قال كذا او كذا هل هو بمنزلة
عن في الحمل على الاتصال اذا ثبت التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع
مثاله ملك عن الزهري ان سعيد بن المسيب قال كذا فروينا عن ملك
رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان وان فلانا سواء وعن احمد بن حنبل
رضي الله عنه انهما ليسا سواء وحكى ابن عبد البر عن جمهور اهل العلم ان عن
وان سواء ثم قال وحكى ابن عبد البر عن ابي بكر البرذيجي ان حرف ان محمول على
الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة اخرى ثم قال ابن
الصلاح ووجدت مثل ما حكاه عن البرذيجي ابي بكر الحافظ للحافظ
الفحل يعقوب بن شيبة في مسنده الفحل فانه ذكر ما رواه ابو الزبير
عن ابن الحنفية عن عمار قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
فسلمت عليه فرد علي السلام وجعله مسندا موصولا وذكر رواية قيس بن
بن سعد لذلك عن عطا بن ابي رباح عن ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث كونه قال ان عمارا
فعل ولم يقل عن عمار والله اعلم انتهى وما حكاه المصنف عن احمد بن حنبل
وعن يعقوب بن شيبة من تفرقتهما بين عن وان ليس الامر فيه على
ما فهم من كلامهما ولم يفرق احمد ويعقوب بين عن وان لصيغة ان
ولكن لمعنى اخر اذكره وهو ان يعقوب انما جعله مرسلا من حيث ان
ابن الحنفية لم يسند حكاية القصة الى عمار والا فلو قال ابن الحنفية ان

عمارا قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعل يعقوب بن شيبة مرسلا
فلما اتى به بلفظ ان عمارا مر كان محمد بن حنفية هو الحاكي لقصة لم يدركها لانه لم
يدرك مرور عمار بالنبي صلى الله عليه وسلم فكان نقله لذلك مرسلا وهذا امر واضح
ولا فرق بين ان يقول ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم او
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به عمار فكلاهما مرسل بالاتفاق بخلاف ما اذا
قال عمار قال مررت او ان قال مررت فان هاتين العبارتين متصلتان
لكونهما اسندتا الى عمار وكذلك ما حكاه المصنف عن احمد بن حنبل من
تفرقته بين عن وان فهو على هذا النحو ويوضح لك ذلك حكاية كلام
احمد وقد رواه الخطيب في الكفاية باسناده الى ابي داود قال سمعت احمد
قيل له ان رجلا قال عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة
عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء انتهى كلام احمد
وانما فرق بين اللفظين لان عروة في اللفظ الاول لم يسند ذلك
الى عائشة ولا ادرك القصة والا فلو قال عروة ان عائشة قالت قلت يا رسول الله
لكان ذلك متصلا لانه اسند ذلك اليها واما اللفظ الثاني فاسنده عروة
اليها بالعنعنة فكان ذلك متصلا فما فعله احمد ويعقوب بن شيبة صواب
ليس مخالفا لقول مالك ولا لقول غيره وليس في ذلك خلاف بين اهل
النقل وجملة القول فيه ان الراوي اذا روى قصة او واقعة فان كان ادرك
ما رواه بان حكى قصة وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض
اصحابه والراوي لذلك صحابي قد ادرك تلك الواقعة حكمنا لها بالاتصال
وان لم نعلم ان الصحابي شهد تلك القصة وان علمنا انه لم يدرك الواقعة
فهو مرسل صحابي وان كان الراوي لذلك تابعيا كمحمد بن الحنفية مثلا

فهي



فهي منقطعة وان روى التابعي عن الصحابي قصة ادرك وقوعها كان متصلا
ولو لم يصرح بما يقتضي الاتصال ان سلم ذلك التابعي من وصمة التدليس
وان لم يدرك وقوعها واسندها الى الصحابي بلفظ عن او بلفظ ان فلانا
قال او بلفظ قال قال فلان فهي متصلة ايضا كرواية ابن الحنفية الاولى
عن عمار بشرط سلامة التابعي من التدليس كما تقدم وان لم يدركها و
لا اسند حكايتها الى الصحابي فهي منقطعة كرواية ابن الحنفية الثانية فهذا
تحقيق القول فيه وممن حكى اتفاق اهل النقل على ذلك الحافظ ابو عبد الله بن
المواق في كتاب بغية النقاد فذكر من عند ابي داود حديث عبد الرحمن بن
طرفة ان جده عرفجة قطع انفه يوم الكلاب الحديث وقال انه عند ابي داود
هكذا مرسل قال وقد نبه ابن السكن على ارساله فقال فذكر الحديث مرسلا
قال ابن المواق وهو امر بين لا خلاف بين اهل التمييز من اهل هذا
الشان في انقطاع ما يروى كذلك اذا علم ان الراوي لم يدرك زمان القصة
كما في هذا الحديث وذكر نحو ذلك ايضا في حديث ابي قيس ان عمرو بن العاص
كان على سرية الحديث في التيمم من عند ابي داود ايضا وكذلك فعل ذلك
غيره وهو امر واضح بين والله اعلم وقد ذكر المصنف بعد ما حكاه عن مسند
يعقوب بن شيبة ان الخطيب مثل هذه المسألة بحديث نافع عن ابن
عمر عن عمر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب الحديث و
في رواية اخرى عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله الحديث
ثم قال اي الخطيب ظاهر الرواية الاولى يوجب ان يكون من مسند عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ظاهرها يوجب ان يكون من مسند
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا يشهد لما ذكرناه الا ان المصنف

بلغ الشيخ نور الدين علي بن زركه قراءة علي والجماعة سماعا ... مولفه

اعترض على الخطيب بقوله ليس هذا المثال مماثلا لما نحن بصدده الى اخر كلامه الا
ان كون الرواية الثانية تدل على انه من مسند ابن عمر لا يخالف فيه ابن الصلاح
وهو موافق لما ذكرناه وهو المقصود من الاستشهاد به والله اعلم **قوله** الرابع التعليق
الذي يذكره ابو عبد الله الحميدي في احاديث من صحيح البخاري قطع اسنادها صورته
صورة الانقطاع وليس حكمه حكمه ولا خارجا ما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى
قبيل الضعيف لما علم من شرطه اعترض عليه بان شرط البخاري ان سمى كتابه المسند
الصحيح فالصحيح هو ما فيه من المسند دون ما لم يسنده وهذا الاعتراض يؤيده قول
ابن القطان في بيان الوهم والايهام الى البخاري فيما تعلق من الاحاديث
في الابواب غير مبال بضعف رواتها فانها غير معدودة فيما انتخب وانما يعد من
ذلك ما وصل الاسانيد به فاعلم ذلك انتهى كلام ابن القطان **والجواب**
ان المصنف انما يحكم بصحتها الى من علقها عنه اذا ذكره بصيغة الجزم كما تقدم
ولا يظن بالبخاري ان يجزم القول فيما ليس بصحيح عمن جزم به عنه فاما اذا ذكر
فيما ابرزه من السند ضعفا فانه ليس صحيحا عند البخاري كما تقدم والله اعلم **قوله** فزعم ابن حزم انه منقطع بين البخاري وهشام انتهى وانما قال
ابن حزم في المحلى هذا حديث منقطع لم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن
خلد انتهى وصدقة بن خلد هو شيخ هشام بن عمار في هذا الحديث وهذا قريب
الا ان المصنف لا يجوز تغيير الالفاظ في التصانيف وان اتفق المعنى **قوله** واما ما
اورده اي البخاري كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث
من هذه التفريعات انتهى يريد ان ما قال فيه البخاري قال فلان وسمى بعض
شيوخه انه محكوم فيه بالاتصال كالاسناد المعنعن ويشكل على ما ذكره المصنف
هنا ان البخاري قال في صحيحه في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قاتل النفس
وقال حجاج بن منهال ثنا جرير بن حازم عن الحسن قال ثنا جندب في هذا

المسجد

المسجد فما نسينا وما نخاف ان يكذب جندب على النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان برجل جراح فقتل نفسه الحديث فحجاج بن منهال احد شيوخ البخاري
قد سمع منه احاديث وقد علق عنه هذا الحديث ولم يسمعه منه وبينه واسطة
بدليل انه اورده في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فقال ثنا محمد ثنا حجاج قال ثنا
جرير عن الحسن قال ثنا جندب فذكر الحديث فهذا يدل على انه لم يسمعه من حجاج
~~فهذا يدل على انه لم يسمعه من حجاج~~ وهذا انه ليس فلا ينبغي ان يحمل ما علقه عن
شيوخه على السماع منهم ويجوز ان يقال ان البخاري اخذه عن حجاج بن
منهال بالمناولة او في حالة المذاكرة على الخلاف الذي ذكره ابن الصلاح و
وسمعه ممن سمعه منه فلم يستحسن التصريح باتصاله بينه وبين حجاج لما وقع من
تحمله وهو قد صح عنده بواسطة الذي حدثه به عنه فاتى به في موضع بصيغة التعليق
وفي موضع اخر بزيادة الواسطة وعلى هذا فلا يسمى ما وقع من البخاري على هذا
التقدير تدليسا وعلى كل حال فهو محكوم بصحته لكونه اتى به بصيغة الجزم كما تقدم فما
قاله ابن حزم في حديث البخاري عن هشام بن عمار لحديث المعازف من
انه ليس متصلا عند البخاري يمكن ان يكون البخاري اخذه عن هشام مناولة
او في المذاكرة فلم يصرح فيه بالسماع وقوله انه لا يصح وانه موضوع مردود عليه فقد
وصله غير البخاري من طريق هشام بن عمار ومن طريق غيره فقال الاسمعيلي
في صحيحه ثنا الحسن وهو ابن سفيان الامام ثنا هشام ابن عمار وقال الطبراني
في مسند الشاميين ثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة
بن خلد وقال ابو داود في سننه ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا بشر بن
بكر كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر باسناده وقد ذكر المصنف
فيما تقدم في النوع الاول في امثلة تعليق البخاري قال القعنبي والقعنبي من شيوخ

بلغ مقابلة على ... الشيخ حجاج

البخاري فجعله هناك من باب التعليق وخالف ذلك هنا وقد يجاب عن المصنف
بما ذكره هنا عقب الانكار على ابن حزم وهو قوله والبخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك
لكون ذلك الحديث معروفا من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي علقه عنه
وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع اخر من كتابه مسندا متصلا
وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع انتهى
**فحديث** النهي عن المعازف من باب ما هو معروف من جهة الثقات
عن هشام كما تقدم **وحديث** جندب من باب ما ذكر في موضع
اخر من كتابه مسندا وقد اعترض على المصنف في قوله وقد يفعل ذلك لغير
ذلك من الاسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع بان حديث جندب الذي
ذكره في الجنائز صحبه خلل الانقطاع بانه لم يأخذه عن حجاج بن منهال **والجواب**
عن المصنف انه لم يرد بقوله لا يصحبها خلل الانقطاع اي في غير الموضع الذي علقه
فيه فان التعليق منقطع وانما اراد به لا يصحبها خلل الانقطاع في الواقع بان يكون
الحديث معروف الاتصال اما في كتابه في موضع اخر كحديث جندب او في غير كتابه
كحديث ابي مالك الاشعري فانه انما جزم به حيث علم اتصاله وصحته في نفس الامر
كما تقدم والله اعلم **واختلف** في محمد شيخ البخاري في حديث جندب
فقيل هو محمد بن يحيى الذهلي وهو الظاهر فانه روى عن حجاج بن منهال والبخاري
عادته لا ينسبه اذا روى عنه اما لكونه من اقرانه او لما جرى بينهما وقيل هو محمد بن
جعفر السمناني **قوله** ولم اجد لفظ التعليق مستعملا فيما سقط فيه بعض رجال
الاسناد من وسطه او من اخره ولا في مثل قوله يروى عن فلان ويذكر
عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جزم على من ذكر ذلك عنه بانه قاله وذكره
انتهى وقد سمى غير واحد من المتاخرين ما ليس بمجزوم تعليقا منهم الحافظ ابو الحجاج

المزي



المزي كقول البخاري في باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي
عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره المزي في الاطراف وعلم عليه
علامة التعليق للبخاري وكذا فعل غير واحد من الحفاظ يقولون ذكره البخاري
تعليقا مجزوما او تعليقا غير مجزوم به الا انه يجوز ان هذا الاصطلاح متجدد فلا لوم على
المصنف في قوله انه لم يجده **قوله** اما اذا كان الذي وصله هو الذي ارسله وصله
في وقت وارسله في وقت ثم قال او رفعه واحد في وقت ووقفه هو ايضا في
وقت اخر فالحكم على الاصح في كل ذلك لما زاده الثقة من الوصل والرفع الى اخر
كلامه وما صححه المصنف هو الذي رجحه اهل الحديث وصحح الاصوليون خلافه و
هو ان الاعتبار بما وقع منه اكثر فان وقع وصله او رفعه اكثر من ارساله او وقفه
فالحكم للوصل والرفع وان كان الارسال او الوقف اكثر فالحكم له والله اعلم
**النوع الثاني عشر معرفة التدليس قوله** التدليس قسمان الى اخر كلامه ترك
المصنف رحمه الله قسما ثالثا من انواع التدليس وهو شر الاقسام وهو الذي يسمونه
تدليس التسوية وقد سماه بذلك ابو الحسن بن القطان وغيره من اهل هذا
الشان وصورة هذا القسم من التدليس ان يجيء المدلس الى حديث سمعه من شيخ
ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يرويه
عن شيخ ثقة فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الاول فيسقط منه شيخ
شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل
كالعنعنة ونحوها فيصير الاسناد كله ثقات ويصرح بالاتصال بينه وبين شيخه
لانه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الاسناد ما يقتضي عدم قبوله الا لاهل النقد
والمعرفة بالعلل **ومثال** ذلك ما ذكره ابو محمد ابن ابي حاتم في كتاب
العلل قال سمعت ابي ذكر الحديث الذي رواه اسحق ابن راهويه عن بقية

[illegible]

قال حدثني ابو وهب الاسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا لا تحمدوا اسلام المرء حتى
يعرفوا عقدة رأيه فقال ابي ان هذا الحديث له امر قل من يفهمه روى هذا الحديث
عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال وعبيد الله بن عمرو كنيته ابو وهب وهو اسدي فكناه بقية ونسبه
الى بني اسد لكيلا يفطن له حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة من الوسط
لا يهتدى له قال وكان بقية من افعل الناس لهذا انتهى وممن كان
يصنع هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم **وحكى** ايضا عن الاعمش
وسفيان الثوري **فاما** الوليد بن مسلم فحكى الدارقطني عنه انه كان يفعل
وروينا عن ابي مسهر قال كان الوليد بن مسلم يحدث باحاديث الاوزاعي
عن الكذابين ثم يدلسها عنهم وروينا عن صالح جزرة قال سمعت الهيثم بن
خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم قد افسدت حديث الاوزاعي قال كيف
قلت تروي عن الاوزاعي عن نافع وعن الاوزاعي عن الزهري وعن
وعن الاوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الاوزاعي وبين نافع
عبد الله بن عامر الاسلمي وبينه وبين الزهري ابراهيم بن مرة وقرة قال انبل
الاوزاعي ان يروي عن مثل هؤلاء قلت فاذا روى عن هؤلاء وهم ضعفاء احاديث
مناكير فاسقطتهم انت وصيرتها من رواية الاوزاعي عن الثقات ضعف الاوزاعي
فلم يلتفت الى قولي **واما** الاعمش والثوري فقال الخطيب في الكفاية كان الاعمش
والثوري وبقية يفعلون مثل هذا والله اعلم **قال** شيخنا الحافظ ابو سعيد
العلائي في كتاب جامع التحصيل وبالجملة فهذا النوع افحش انواع التدليس
مطلقا وشرها انتهى **قلت** ومما يلزم منه من الغوائل الشديدة ان الثقة
الاول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه من

هذا



من هذا الشيخ الثقة وهو كذلك فتزول تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند
فلا يرى فيه موضع علة لان المدلس صرح باتصاله والثقة الاول ليس مدلسا وقد
رواه عن ثقة اخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الآفة التي ذكرناها وهذا قادح
فيمن تعمد فعله والله اعلم **قوله** وهو ان يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه
سمعه منه او عمن عاصره ولم يلقه الى اخر كلامه هكذا حد المصنف القسم الاول من قسمي
التدليس اللذين ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ بما هو اخص من هذا و
هو ان يروي الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء له في معرفة
من يترك حديثه او يقبل وكذا حده الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك
ابن القطان في كتاب بيان الوهم والايهام قال ابن القطان والفرق
بينه وبين الارسال هو ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه انتهى ويقابل
هذا القول في تضييق حد التدليس القول الاخر الذي حكاه ابن عبد البر في التمهيد ان
التدليس ان يحدث الرجل بما لم يسمعه قال ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم من
التدليس احد لا مالك ولا غيره وما ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور بين
اهل الحديث وانما ذكرت قول البزار وابن القطان لئلا يغتر بهما من وقف
عليهما فيظن موافقة اهل هذا الشان لذلك والله اعلم **قوله** اما القسم الاول
فمكروه جدا ثم قال ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق
من اهل الحديث مجروحا بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماع او
لم يبين والصحيح التفصيل وان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع
والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه ثم قال **واما** القسم الثاني فامره اخف انتهى كلامه
**وفيه امور احدها** ان المصنف اجرى الخلاف في الثقة المدلس وان صرح
بالسماع وقد ادعى ابو الحسن ابن القطان نفي الخلاف فيه فذكر في كتابه بيان الوهم

عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه من غير ان يذكر
انه سمعه منه كذا حده صح

والايهام ان يحيى بن ابي كثير كان يدلس وانه ينبغي ان يجري في معنعنه الخلاف ثم قال
اما اذا صرح بالسماع فلا كلام فيه فانه ثقة حافظ صدوق فيقبل منه ذلك بلا خلاف
انتهى كلامه والمشهور ما ذكره المصنف من اثبات الخلاف فقد حكاه الخطيب
في الكفاية عن فريق من الفقهاء واصحاب الحديث وهكذا حكاه غيره والمثبت
للخلاف مقدم على النافي والله اعلم **الامر الثاني** ان المصنف ذكر ان ما
لم يبين فيه المدلس الاتصال حكمه حكم المرسل فاقتضى كلامه ان من يقبل
المرسل يقبل معنعن المدلس وليس ذلك قول جميع من يحتج بالمرسل يرد
~~بل لبعض من يحتج بالمرسل~~ معنعن المدلس لما فيه من التهمة كما حكاه الخطيب
في الكفاية فقال ان جمهور من يحتج بالمرسل يقبل خبر المدلس بل زاد النووي
على هذا فحكى في شرح المهذب الاتفاق على ان المدلس لا يحتج بخبره ط البيهقي في
المدخل وابن عبد البر في التمهيد مما يدل على ذلك **اما** البيهقي فانه حكى عن الشافعي
وسائر اهل العلم انهم لا يقبلون عنعنة المدلس **واما** ابن عبد البر فانه لما ذكر
في مقدمة التمهيد الحديث المعنعن وانه يقبل بشروط ثلاثة قال الا ان يكون
الرجل معروفا بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا او سمعت قال فهذا ما لا اعلم
فيه ايضا خلافا انتهى كلامه وما ذكر من الاتفاق لعله محمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل
خصوصا عبارة البيهقي فان لفظ سائر قد يطلق ويراد به الباقي لا الجميع والخلاف
معروف في كلام غيرهما وممن حكاه الحاكم في كتاب المدخل فانه قسم الصحيح الى
عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فذكر من الخمسة المختلف فيها
المراسيل واحاديث المدلسين اذا لم يذكروا سماعاتهم الى اخر كلامه وحكى الخلاف
ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب الكفاية فحكى عن خلق كثير من اهل العلم ان
خبر المدلس مقبول وزعموا ان نهاية امره ان يكون مرسلا والله اعلم

بل بعض من يحتج بالمرسل

اذا عنعن وفي زمانه ... وكان ... وقع
النووي في ذلك ما ذكره صح

الامر



**الامر الثالث** ان المصنف بين الحكم فيمن عرف بالقسم الاول من التدليس
ولم يبين الحكم في القسم الثاني وانما قال ان امره اخف فاردت بيان الحكم فيه للفائدة
وقد جزم ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة ان من فعل ذلك لكون من روى
عنه غير ثقة عند الناس وانما اراد ان يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره
وان كان هو يعتقد فيه الثقة غلط في ذلك لجواز ان يعرف غيره من جرحه
ما لا يعرفه هو وان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب
قبول خبره حتى يعرف من روى عنه والله اعلم النوع الثالث عشر معرفة الشاذ
قوله اما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول واما ما
حكيناه عن غيره فيشكل بما يتفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث انما
الاعمال بالنيات فانه حديث فرد تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن ابراهيم
ثم عنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند اهل الحديث انتهى وقد اعترض عليه بامرين
احدهما ان الخليلي والحاكم انما ذكرا تفرد الثقة فلا يرد عليهما تفرد الحافظ لما بينهما
من الفرقان **والامر الثاني** ان حديث النية لم يتفرد به عمر بل
رواه ابو سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الدارقطني
وغيره انتهى ما اعترض به **والجواب** عن الاول ان الحاكم ذكر مطلق
الثقة والخليلي ذكر مطلق الراوي فيرد على اطلاقهما تفرد العدل الحافظ و
لكن الخليلي يجعل تفرد الراوي الثقة شاذا صحيحا وتفرد الراوي غير الثقة
شاذا ضعيفا **وعن** الثاني انه لم يصح من حديث ابي سعيد ولا غيره سوى
عمر وقد اشار المصنف الى انه قد قيل ان له غير طريق عمر بقوله على ما هو الصحيح
عند اهل الحديث فلم يبق للاعتراض عليه وجه ثم ان حديث ابي سعيد

الذي ذكره هذا المعترض صرحوا بتغليط ابن ابي رواد الذي رواه عن ملك
وممن وهمه في ذلك الدارقطني وغيره واذ قد اعترض عليه في حديث عمر هذا
فهلا اعترض عليه في الحديث الذي بعده فقد ذكر المصنف انه اوضح في التفرد
من حديث عمر وهو حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر في النهي عن بيع
الولاء وعن هبته وسياتي ومما يستغرب حكايته في حديث عمر اني رايت في
المستخرج من احاديث الناس لعبد الرحمن بن منده ان حديث الاعمال
بالنيات رواه سبعة عشر من الصحابة وانه رواه عن عمر غير علقمة وعن علقمة
غير محمد بن ابراهيم وعن محمد بن ابراهيم غير يحيى بن سعيد وقد بلغني ان
ابا الحجاج المزي سيل عن كلام ابن منده هذا وانكره واستبعده و
قد تتبعت كلام ابن منده المذكور فوجدت اكثر الصحابة الذين ذكر
حديثهم في الباب انما لهم احاديث اخرى في مطلق النية كحديث يبعثون
على نياتهم وكحديث ليس له من غزاته الا ما نوى ونحو ذلك وهكذا
يفعل الترمذي في الجامع حيث يقول وفي الباب عن فلان وفلان
فانه لا يريد ذلك الحديث المعين وانما يريد احاديث اخر يصح ان تكتب
في ذلك الباب وان كان حديثا اخر غير الذي يرويه في اول الباب وهو
عمل صحيح الا ان كثيرا من الناس يفهمون من ذلك ان من سمي من
الصحابة يروون ذلك الحديث الذي رواه في اول الباب بعينه وليس الامر
على ما فهموه بل قد يكون كذلك وقد يكون حديثا اخر يصح ايراده في ذلك
الباب ثم اني تتبعت الاحاديث التي ذكرها ابن منده فلم اجد منها بلفظ
حديث عمر او قريبا من لفظه بمعناه الا حديثا لابي سعيد الخدري وحديثا لابي
هريرة وحديثا لانس بن مالك وحديثا لعلي بن ابي طالب وكلها ضعيفة

ولذلك

ولذلك قال الحافظ ابو بكر البزار في مسنده بعد تخريجه لا يصح عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا من حديث عمر ولا عن عمر الا من حديث علقمة ولا عن علقمة
الا من حديث محمد بن ابرهيم ولا عن محمد بن ابرهيم الا من حديث يحيى بن
سعيد والله اعلم وذكر المصنف بعد هذا في النوع الحادي والثلاثين وينبسط
الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى **قوله** واوضح من ذلك في ذلك حديث
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء
وهبته تفرد به عبد الله بن دينار **وحديث** ملك عن الزهري عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به ملك عن الزهري
فكل هذه مخرجة في الصحيحين مع انه ليس لها الا اسناد واحد انتهى وفيه امران
احدهما ان الحديث الاول وهو حديث النهي عن بيع الولاء وهبته قد روي
من غير حديث عبد بن دينار رواه الترمذي في كتاب العلل المفرد قال
ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر فذكره ثم قال والصحيح عن عبد الله بن دينار وعبد الله
بن دينار قد تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر ويحيى بن سليم اخطا في حديثه
وقال الترمذي ايضا في الجامع ان يحيى بن سليم وهم في هذا الحديث **قلت**
وقد ورد من غير رواية يحيى بن سليم عن نافع رواه ابن عدي في الكامل
فقال حدثنا عصمة بن بجماك البخاري قال ثنا ابرهيم بن فهد ثنا مسلم
بن محمد بن دينار عن يونس يعني ابن عبيد عن نافع عن ابن عمر فذكره
اورده في ترجمة ابرهيم بن فهد بن حكيم وقال لم اسمعه الا من عصمة عنه
ثم قال وسائر احاديث ابرهيم بن فهد مناكير وهو مظلم الامر وحكى ايضا
ان ابن صاعد كان اذا حدثنا عنه يقول ثنا ابرهيم بن حكيم ينسبه الى

الى جره لضعفه انتهى **والجواب** عن المصنف انه لا يصح ايضا الا من رواية عبد الله بن دينار كما تقدم في حديث الاعمال بالنيات والله اعلم **الامر الثاني** ان حديث المغفر قد ورد من عدة طرق غير طريق ملك من رواية ابن اخي الزهري وابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي عامر ومعمر والاوزاعي كلهم عن الزهري **فاما** رواية ابن اخي الزهري عنه فرواها ابو بكر البزار في مسنده **واما** رواية ابي اويس فرواها ابن سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل في ترجمة ابي اويس **واما** رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل **واما** رواية الاوزاعي فذكرها المزي في الاطراف وقد بينت ذلك في شرح الترمذي وروى ابن مسدي في معجم شيوخه ان ابا بكر بن العربي قال لابي جعفر بن المرخي حين ذكر انه لا يعرف الا من حديث ملك عن الزهري قد رويته من ثلثة عشر طريقا غير طريق ملك فقالوا له افدنا هذه الفوايد فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا ثم تعقب ابن مسدي هذه الحكاية بان شيخه فيها وهو ابو العباس العشاب كان متعصبا على ابن العربي لكونه كان متعصبا على ابن حزم والله اعلم النوع الرابع عشر معرفة المنكر

قوله المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه مثال الاول وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات رواية ملك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف ملك غيره من الثقات في قوله عمر بن عثمان بضم العين وذكر مسلم في كتاب التمييز ان كل من رواه من اصحاب الزهري قال فيه عمرو بن عثمان يعني بفتح العين الى اخر كلامه حكم المصنف على حديث ملك هذا بانه منكر ولم اجد من اطلق عليه اسم النكارة ولا يلزم من تفرد ملك بقوله في الكنى عمر ان يكون المتن منكرا فالمتن على كل حال صحيح لان عمر وعمرو كلاهما ثقة وقد

ذكر

ذكر المصنف مثل ما اشرت اليه في النوع الثامن عشر ان من امثلة ما وقعت العلة في اسناده من غير قدح في المتن ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار الحديث قال فهذا اسناد متصل بنقل العدل عن وهو معلل غير صحيح قال والمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله عن عمرو بن دينار انما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الائمة من اصحاب سفين عنه فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار الى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة انتهى كلامه فجعل الوهم في الاسناد بذكر ثقة اخر لا يخرج ذلك المتن عن كونه صحيحا فهكذا يجب ان يكون الحكم هنا على انه قد اختلف على ملك رحمه الله في قوله عمر وعمرو فرواه النسائي في سننه من رواية عبد الله بن المبارك وزيد بن الحباب ومعوية بن هشام ثلاثتهم عن ملك فقالوا في روايتهم عمرو بن عثمان كرواية بقية اصحاب الزهري لكن قال النسائي بعده والصواب من حديث ملك عن عمر بن عثمان قال ولا نعلم احدا تابع ملكا على قوله عمر بن عثمان انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد ان يحيى بن بكير رواه عن ملك على الشك فقال فيه عن عمرو بن عثمان او عمر بن عثمان قال والثابت عن ملك عمر بن عثمان كما روى يحيى وتابعه القعنبي واكثر الرواة انتهى وقد خالف ملكا في ذلك ابن جريج وسفيان بن عيينة وهشيم بن بشير ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد وابن الهاد ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم فقالوا عمرو وهو الصواب والله اعلم وقد رواه سفيان الثوري وشعبة عن عبد الله بن عيسى عن الزهري فخالفا فيه الفريقين معا فاسقطا منه ذكر عمرو بن عثمان وجعلاه من رواية علي بن حسين عن اسامة والصواب رواية الجمهور والله اعلم واذا كان هذا الحديث لا يصلح

مثالا للمنكر فلنذكر مثالا يصلح لذلك وهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر قال وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه قال والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام وقال النسائي ايضا بعد تخريجه هذا حديث غير محفوظ واما قول الترمذي بعد تخريجه له هذا حديث حسن صحيح غريب فانه اجرى حكمه على ظاهر الاسناد وقول ابي داود والنسائي اولى بالصواب الا انه قد ورد من غير رواية همام رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن المتوكل عن ابن جريج وصححه الحاكم على شرط الشيخين وضعفه البيهقي فقال هذا شاهد ضعيف وكان البيهقي ظن ان يحيى بن المتوكل هو ابو عقيل صاحب بهية وهو ضعيف عندهم وليس هو به وانما هو باهلي يكنى ابا بكر ذكره ابن حبان في الثقات ولا يقدح فيه قول ابن معين لا اعرفه فقد عرفه غيره وروى عنه نحو من عشرين نفسا الا انه اشتهر تفرد همام به عن ابن جريج والله اعلم **قوله** عند ذكر ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو شيخ صالح اخرج عنه مسلم في كتابه غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده انتهى ولم يخرج له مسلم احتجاجا وانما اخرج له في المتابعات وقد اطلق الائمة عليه القول بالتضعيف فقال يحيى بن معين فيما رواه عنه اسحق الكوسج ضعيف وقال ابو حاتم بن حبان لا يحتج به وقال العقيلي لا يتابع على حديثه واورد له ابن عدي اربعة احاديث مناكير واما قول المصنف انه شيخ صالح فاخذه من كلام ابي يعلى الخليلي فانه كذلك قال في كتاب الارشاد والله اعلم **النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد قوله** مثال المتابع والشاهد روينا من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطا



بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطا ولم يذكر فيه الدباغ انتهى ورواية ابن جريج ليست كرواية ابن عيينة فان ابن جريج جعله من مسند ميمونة من رواية ابن عباس عنها لا من مسند ابن عباس وقد رواه مسلم على الوجهين معا من طريق ابن عيينة فجعله من مسند ابن عباس ومن طريق ابن جريج فجعله من مسند ميمونة وكلام المصنف يوهم اتفاقهما في السند وان الاختلاف الذي بينهما في ذكر الدباغ اذ لم يتفق ابن عيينة وابن جريج في الاسناد فلنذكر مثالا اتفق الراويان له على اسناده واختلفا في ذكر الدباغ وهو ما رواه البيهقي من رواية ابرهيم بن نافع الصايغ عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر الدباغ والله اعلم **النوع السادس عشر معرفة زيادات الثقات قوله** مثاله ما رواه ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فذكر ابو عيسى الترمذي ان ملكا تفرد من بين الثقات بزيادة من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وايوب وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة انتهى وكلام الترمذي هذا ذكره في العلل التي في اخر الجامع ولم يصرح بتفرد ملك بها مطلقا فقال ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون في الحديث وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى ملك بن انس فذكر الحديث ثم قال وزاد ملك في هذا الحديث من المسلمين وروى ايوب وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الائمة هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين وقد روى بعضهم عن نافع مثل رواية ملك ممن لا يعتمد

على حفظه انتهى كلام الترمذي فلم يذكر التفرد مطلقا عن ملك وانما قيده بتفرد الحافظ
كمالك ثم صرح بانه رواه غيره عن نافع ممن لا يعتمد على حفظه فاسقط المصنف
اخر كلامه وعلى كل تقدير فلم يتفرد ملك بهذه الزيادة بل تابعه عليها جماعة من الثقات
ابنه عمر بن نافع والضحاك بن عثمان وكثير بن فرقد ويونس بن يزيد والمعلى
بن اسمعيل وعبد الله بن عمر العمري واختلف في زيادتها على اخيه عبيد الله بن عمر
العمري وعلى ايوب ايضا **فاما** رواية ابنه عمر بن نافع فاخرجها البخاري في صحيحه من
رواية اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه فقال فيه من المسلمين **و**
**اما** رواية الضحاك بن عثمان فاخرجها مسلم في صحيحه من رواية ابن ابي فديك
انا الضحاك عن نافع فقال فيه ايضا من المسلمين **واما** رواية كثير بن فرقد
فاخرجها الدارقطني في سننه والحاكم في المستدرك من رواية الليث بن سعد
عن كثير بن فرقد عن نافع فقال فيها ايضا من المسلمين وقال الحاكم بعد تخريجه
هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه انتهى وكثير بن فرقد احتج به البخاري ووثقه
ابن معين وابو حاتم **واما** رواية يونس بن يزيد فاخرجها ابو جعفر الطحاوي
في بيان المشكل من رواية يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد ان نافعا
اخبره فذكر فيه ايضا من المسلمين **واما** رواية المعلى بن اسمعيل فاخرجها
ابن حبان في صحيحه والدارقطني في سننه من رواية ارطاة بن المنذر عن
المعلى بن اسمعيل عن نافع فقال فيه عن كل مسلم وارطاة وثقه احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهما والمعلى بن اسمعيل قال فيه ابو حاتم الرازي ليس
بحديثه باس صالح الحديث لم يرو عنه غير ارطاة وذكره ابن حبان في الثقات
**واما** رواية عبد الله بن عمر فاخرجها الدارقطني في سننه من رواية روح وعبد الوهاب
فرقهما كلاهما عن عبد الله بن عمر عن نافع فقال فيه على كل مسلم **وقد** رواه

ابو محمد



ابو محمد بن الجارود في المنتقى فقرن بينه وبين ملك فرواه من طريق ابن
وهب قال حدثني عبد الله بن عمر وملك وقال فيه من المسلمين واما الاختلاف
في زيادتها على عبيد الله بن عمر وايوب فقد ذكرته في شرح الترمذي والله اعلم
قوله ومن امثلة ذلك حديث جعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها
لنا طهورا فهذه الزيادة تفرد بها ابو ملك سعد بن طارق الاشجعي وساير الروايات
لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا انتهى وانما تفرد ابو ملك الاشجعي
بذكر تربة الارض في حديث حذيفة كما رواه مسلم في صحيحه من رواية ابي ملك
الاشجعي عن ربعي عن حذيفة **وقد** اعترض على المصنف بانه يحتمل ان يريد
بالتربة الارض من حيث هي ارض لا التراب فلا يبقى فيه زيادة ولا مخالفة
لمن اطلق في ساير الروايات **والجواب** ان في بعض طرقه التصريح
بالتراب كما في رواية البيهقي وجعل ترابها لنا طهورا ولم يتقدم من المصنف
ذكر الحديث حذيفة وانما اطلق كون هذه اللفظة تفرد بها ابو ملك ولذلك
احببت ان اذكر انها وردت من رواية غيره من حديث علي وذلك
فيما رواه احمد في مسنده من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن
علي الاكبر انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا فذكر الحديث وفيه وجعل
التراب لي طهورا وهذا اسناد حسن وقد رواه البيهقي ايضا في سننه
من هذا الوجه النوع الثامن عشر معرفة الحديث المعلل قوله ويسميه اهل
الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقها في قولهم في باب القياس العلة
والمعلول مرذول عند العربية واللغة انتهى وقد تبعه عليه الشيخ محيي الدين النووي
فقال في مختصره انه لحن واعترض عليه بانه قد حكاه جماعة من اهل اللغة

[illegible]

منهم قطرب فيما حكاه اللبلي والجوهري في الصحاح والمطرزي في المغرب انتهى و
**الجواب** عن المصنف انه لا شك في انه ضعيف وان كان حكاه بعض
من صنف في الافعال كابن القوطية وقد انكره غير واحد من اهل اللغة كابن سيدة
والحريري وغيرهما فقال صاحب المحكم واستعمل ابو اسحق لفظة المعلول في المتقارب
من العروض ثم قال والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا
قال وبالجملة فلست منها على ثقة ولا ثلج لان المعروف انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا
ان يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من انهما جاءا على
جننته وسللته وان لم يستعملا في الكلام استغنى عنهما بافعلت قالوا واذا قالوا
جُنّ وسُلّ فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حُزِن وفُسِل انتهى
كلامه وانكره ايضا الحريري في درة الغواص **قلت** والاحسن ان يقال فيه
معل بلام واحدة لا معلل فان الذي بلامين يستعمله اهل اللغة بمعنى الهاه
بالشيء وشغله به من تعليل الصبي بالطعام واما بلام واحدة فهو الاكثر في كلام
اهل اللغة وفي عبارة اهل الحديث ايضا لان اكثر عبارات اهل الحديث في الفعل
ان يقولوا اعله فلان بكذا وقياسه مُعَل وتقدم قول صاحب المحكم ان المعروف
انما هو اعله الله فهو معل وقال الجوهري لا اعلك الله اي لا اصابك بعلة انتهى و
التعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من اهل الحديث في كلام الترمذي في جامعه
وفي كلام الدارقطني وابي احمد بن عدي وابي عبد الله الحاكم وابي يعلى الخليلي
وروى الحاكم في التاريخ وفي علوم الحديث ايضا عن البخاري وسؤاله عن
حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة
مرفوعا من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه الحديث فقال البخاري هذا حديث
مليح ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد الا انه معلول ثنا به

في قصة مسلم مع البخاري صح

موسى

موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال البخاري هذا
اولى فانه لا نذكر لموسى بن عقبة سماعا من سهيل فقام اليه مسلم وقبل يده **قلت**
هكذا اعل الحاكم في علومه هذا الحديث بهذه الحكاية والغالب على الظن عدم
صحتها وانا اتهم بها احمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم فقد تكلم فيه وهذا
الحديث قد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ويبعد ان البخاري يقول انه لا اعلم
في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث مع انه قد ورد من حديث جماعة من الصحابة
غير ابي هريرة وهم ابو برزة الاسلمي ورافع بن خديج وجبير بن مطعم والزبير بن
العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وانس بن ملك والسائب بن يزيد
وعائشة وقد بينت هذه الطرق كلها في تخريج احاديث الاحياء للغزالي والله اعلم
**قوله** ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم باخراجه من حديث انس من اللفظ
المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما راوا
الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير
تعرض لذكر البسملة الى اخر كلامه وربما يعترض معترض على المصنف بانك قدمت
ان ما اخرجه احد الشيخين البخاري او مسلم مقطوع بصحته فكيف هذا وهو فيما اودعه
مسلم كتابه وايضا فلم تعين من اعله حتى ينظر محله من العلم وما حكيته عن قوم لم تسمهم
اعلوه معارض بقول ابي الفرج بن الجوزي في التحقيق عقب حديث انس هذا ان
الائمة اتفقوا على صحته **والجواب** عن ذلك ان المصنف لما قدم ان ما اخرجه
احد الشيخين مقطوع بصحته قال سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد
من الحفاظ كالدارقطني وغيره انتهى كلام المصنف وقد استثنى احرفا يسيرة وهذا
منها وقد اعله جماعة من الحفاظ الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر رحمهم الله
ولنذكر كلامهم في ذلك ليتضح ما اعلوه به فاما كلام الشافعي رحمه الله فقد ذكره عنه البيهقي

في كتاب معرفة السنن والآثار رواية فانه في سنن حرملة جوابا لسؤال اورده وصورة
السؤال **فان قال** قائل فقد روى ملك عن حميد عن انس قال صليت
وراء ابي بكر وعمر وعثمن فكلهم كان لا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم قال الشافعي **قيل له**
خالفه سفيان بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او ثمانية متفقين
مخالفين له قال والعدد الكثير اولى بالحفظ من واحد ثم رجح روايتهم بما رواه عن
سفيان عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي يعني يبدؤون بقراءة ام القران
قبل ما يقرا بعدها ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم وحكى الترمذي في جامعه
عن الشافعي قال انما معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون
القراءة بالحمد لله رب العالمين معناه انهم كانوا يبدؤون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة
وليس معناه انهم كانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وما اوله به الشافعي مصرح به
في رواية الدارقطني فكانوا يستفتحون بام القران فيما يجهر به قال الدارقطني هذا صحيح
وقال الدارقطني ايضا ان المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس انهم كانوا يستفتحون
بالحمد لله رب العالمين ليس فيه تعرض لنفي البسملة وكذا قال البيهقي ان اكثر اصحاب قتادة
رووه عن قتادة كذلك قال وهكذا رواه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وثابت
البناني عن انس انتهى **واما** تضعيف ابن عبد البر له بالاضطراب فانه قال في كتاب
الاستذكار اختلف عليهم في لفظه اختلافا كثيرا مضطربا متدافعا منهم من يقول فيه
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ومنهم من يذكر عثمان ومنهم من
لا يذكر فكانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا لا يجهرون ببسم الله
الرحمن الرحيم وقال كثير منهم فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وقال بعضهم
فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم كانوا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم

قال

قال وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء الذين يقرؤون
بسم الله الرحمن الرحيم والذين لا يقرؤونها وقال ابن عبد البر ايضا في كتاب
الانصاف في البسملة بعد ان رواه من رواية ايوب وشعبة وهشام الدستوائي
وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن ابي عروبة وابي عوانة فهؤلاء حفاظ اصحاب
قتادة ليس في روايتهم لهذا الحديث ما يوجب سقوط بسم الله الرحمن الرحيم
من اول فاتحة الكتاب انتهى فهذا كلام ائمة الحديث في تعليل هذا الحديث فكيف
يقول ابن الجوزي ان الائمة اتفقوا على صحته او لا يقدح كلام هؤلاء في الاتفاق
الذي نقله وقد رايت ان ابين علل الرواية التي فيها نفي البسملة من حيث
صنعة الاسناد **فاقول** قد ذكر ترك البسملة في حديث انس من ثلثة طرق وهي رواية
حميد عن انس ورواية قتادة عن انس ورواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
**فاما** رواية حميد فقد تقدم ان ملكا رواها في الموطا عنه وان الشافعي تكلم فيها لمخالفة
سبعة او ثمانية من شيوخه لملك في ذلك وايضا فقد ذكر ابن عبد البر في كتاب
الانصاف ما يقتضي انقطاعه بين حميد وانس فقال ويقولون ان اكثر رواية حميد
عن انس انه سمعها من قتادة وثابت عن انس وقد ورد التصريح بذكر قتادة بينهما
فيما رواه ابن ابي عدي عن حميد عن قتادة عن انس فآلت رواية حميد الى رواية قتادة
**فاما** رواية قتادة فرواها مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن
قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن ملك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها فقد بين الاوزاعي في روايته
انه لم يسمعه من قتادة وانما كتب اليه به والخلاف في صحة الرواية بالكتابة معروف
وعلى تقدير صحتها فاصحاب قتادة الذين سمعوه منه ايوب وابو عوانة وغيرهما لم يتعرضوا

نفي البسملة كما تقدم وايضا ففي طريق مسلم الوليد بن مسلم وهو مدلس وان كان قد
صرح بسماعه من الاوزاعي فانه يدلس تدليس التسوية اي يسقط شيخ شيخه الضعيف
كما تقدم نقله عنه نعم لمسلم من رواية شعبة عن قتادة عن انس فلم اسمع احدا منهم يقرا
بسم الله الرحمن الرحيم ولا يلزم من نفي السماع عدم الوقوع بخلاف الرواية المتقدمة **واما**
رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة فهي عند مسلم ايضا ولم يسق لفظها وانما ذكرها بعد
رواية الاوزاعي عن قتادة عن انس فقال ثنا محمد بن مهران ثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك
فاقتضى ايراد مسلم لهذه الرواية ان لفظها مثل الرواية التي قبلها وليس كذلك
فقد رواها ابن عبد البر في كتاب الانصاف من رواية محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي
فذكرها بلفظ كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ليس فيها تعرض لنفي البسملة
موافقا لرواية الاكثرين وهذا موافق لما قدمنا نقله عن البيهقي من ان رواية
اسحق بن عبد الله عن انس لهذا الحديث كرواية اكثر اصحاب قتادة انه ليس فيها
تعرض لنفي البسملة فقد اتفق ابن عبد البر والبيهقي على مخالفة رواية اسحق للرواية التي
فيها نفي البسملة وعلى هذا فما فعله مسلم رحمه الله هنا ليس بجيد لانه احال الحديث على اخر
وهو مخالف له بلفظ فذكر ذلك لم يقل نحو ذلك ولا غيره فان كانت الرواية التي
وقعت لمسلم لفظها كالتي قبلها التي احال عليها فترجح رواية ابن عبد البر عليها لان
رواية مسلم من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي معنعنا ورواية ابن عبد البر
من طريق محمد بن كثير ثنا الاوزاعي وصرح بلفظ الرواية فهي اولى بالصحة ممن ابهم اللفظ
وفي طريقه مدلس عنعنه والله اعلم **قوله** وانضم الى ذلك امور منها انه ثبت عن انس
انه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر انه لا يحفظ فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى وقد اعترض ابن عبد البر في الانصاف على هذا الحديث بان قال من حفظ



عنه حجة على من ساله في حال نسيانه واعترض ابن الجوزي في التحقيق على هذا الحديث
بانه ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح انتهى **والجواب** عن الاول ما اجاب
به ابو شامة في تصنيفه في البسملة بانهما مسئلتان فسؤال قتادة عن الاستفتاح باي
سورة وفي صحيح مسلم ان قتادة قال نحن سألناه عنه قال ابو شامة وسؤال ابي
مسلمة لانس هو هذا السؤال الاخير عن البسملة وتركها انتهى ولو تمسكنا بما
اعترض به ابن عبد البر من ان من حفظ عنه حجة على من ساله في حال نسيانه لقلنا
قد حفظ عنه قتادة وصفه لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم للبسملة كما رواه البخاري
في صحيحه من طريقين عن قتادة عن انس قال سئل انس بن ملك
كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم وهذا اسناد لا شك
في صحته وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا حديث صحيح وكلهم ثقات وقال
الحازمي هذا حديث صحيح لا نعرف له علة وفيه دلالة على الجهر مطلقا وان لم
يقيد بحالة الصلاة فيتناول الصلاة وغير الصلاة قال ابو شامة وتقرير هذا
ان يقال لو كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الصلوة وخارج
الصلوة لقال انس لمن ساله عن اي قراءتيه تسئل عن التي في الصلاة ام
التي خارج الصلوة فلما اجاب مطلقا علم ان الحال لم يختلف في ذلك وحيث اجاب
بالبسملة دون غيرها من ايات القران دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
كان يجهر بالبسملة في قراءته ولولا ذلك كان انس اجاب الحمد لله رب العالمين
او غيرها من الايات قال وهذا واضح قال ولنا ان نقول الظاهر ان السؤال لم يكن
الا عن قراءته في الصلوة فان الراوي قتادة وهو راوي حديث انس ذاك وقال
فيه نحن سألناه عنه انتهى ولم يختلف على قتادة في حديث البخاري هذا الخلاف

حديث مسلم فاختلف فيه عليه كما بيناه وما لم يختلف فيه اولى عند الترجيح لحصول الضبط
فيه والله اعلم والجواب عن الثاني وهو قول ابن الجوزي ليس في الصحاح انه ان
كان المراد انه ليس في واحد من الصحيحين فهو كما ذكر ليس في واحد منهما ولكن
لا يلزم من كونه ليس في واحد من الصحيحين ان لا يكون صحيحا لانهما لم يستوعبا
اخراج الصحيح في كتابيهما وان اراد انه ليس في كتاب التزم مخرجه الصحة فليس بجيد
فقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال سالت
انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين
او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسالني عن شي ما احفظه وما سالني عنه
احد قبلك وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا اسناد صحيح قال البيهقي في المعرفة في
هذا دلالة على ان مقصود انس ما ذكر الشافعي انتهى وان اراد ابن الجوزي
بقوله انه ليس في الصحاح اي ليس في احد الصحيحين فلا يكون فيه قوة المعارضة
لما في احد الصحيحين وان كان ايضا صحيحا في نفسه لانه يرجح عند التعارض
بالاصح منهما فيعدم ما في الصحيحين **والجواب** عن هذا ان كان
اراده من وجهين **احدهما** ان هذا اذا تحقق المعارضة ولم يمكن
الجمع فاما مع امكان الجمع فلا يهمل واحد من الحديثين الصحيحين وقد تقدم
حمل من حمله من الحفاظ على ان المراد لحديث الصحيحين الابتدا بالفاتحة لا نفي
البسملة وبه يصح الجمع والوجه الثاني انما رجح بما في احد الصحيحين على ما في غيرهما من
الصحيح حيث كان ذلك الصحيح مما لم يضعفه الائمة فاما ما ضعفوه كهذا الحديث
فلا يقدم على غيره لخطا وقع من بعض رواته والله اعلم قوله حكاية عن بعضهم
ومن اقسام الصحيح ما هو صحيح معلول انتهى ابهم المصنف قايل ذلك وهو الحافظ
ابو يعلى الخليلي فقال في كتاب الارشاد ان الاحاديث على اقسام كثيرة صحيح

متفق

متفق عليه وصحيح معلول وصحيح مختلف فيه الى اخر كلامه النوع التاسع عشر معرفة
المضطرب قوله ومن امثلته ما رويناه عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد
بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المصلي اذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا فرواه بشر بن المفضل
وروح بن القاسم عن اسمعيل هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي
عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه حميد بن الاسود عن اسمعيل
عن ابي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم عن ابيه عن ابي هريرة ورواه وهيب
وعبد الوارث عن اسمعيل عن ابي عمرو بن حريث عن جده حريث وقال
عبد الرزاق عن ابن جريج سمع اسمعيل عن حريث بن عمار عن ابي هريرة وفيه
من الاضطراب اكثر مما ذكرناه انتهى وفيه امور احدها انه قد اعترض عليه بانه ذكر
اولا انه انما يسمى مضطربا اذا تساوت الروايتان فاما اذا ترجحت احداهما فلا
يسمى مضطربا وهذا قد رواه الثوري وهو احفظ من ذكرهم فينبغي ان ترجح روايته
على غيرها ولا تسميه مضطربا وايضا فان الحاكم وغيره صحح الحديث المذكور
**والجواب** ان الوجوه التي ترجح بها متعارضة في هذا الحديث فسفيان
الثوري وان كان احفظ من سماه المصنف فانه انفرد بقوله ابي عمرو بن حريث
عن ابيه واكثر الرواة يقولون عن جده وهم بشر بن المفضل وروح بن
المفضل وروح بن القاسم ووهيب ووافقهم على ذلك من حفاظ الكوفيين
سفيان بن عيينة وقولهم ارجح لوجهين احدهما الكثرة والثاني ان اسمعيل
بن امية مكي وابن عيينة كان مقيما بمكة ومما يرجح به كون الراوي عنه من اهل
بلده وبكثرة الرواة ايضا وخالف الكل ابن جريج وهو مكي ايضا ومولا ال
خالد بن سعيد الاموي واسمعيل بن امية هو ابن عمرو بن سعيد الاموي المذكور

[illegible]

وهؤلاء ... وعبد الوارث بن سعيد بن خالد ... من ثقات البصريين واثبتهم صح

فيقتضي ذلك ترجيح رواية فتعارضت حينئذ الوجوه المقتضية للترجيح وانضم
الى ذلك جهالة راوي الحديث وهو شيخ اسمعيل بن امية فانه لم يرو عنه فيما
علمت غير اسمعيل بن امية مع هذا الاختلاف في اسمه واسم ابيه وهل يرويه عن
ابيه او عن جده او هو نفسه عن ابي هريرة وقد حكى ابو داود في سننه تضعيفه
عن ابن عيينة فقال قال سفيان لم نجد شيا نشد به هذا الحديث ولم يجي
الا من هذا الوجه وقد ضعفه ايضا الشافعي والبيهقي وقول من ضعفه اولى بالحق
من تصحيح الحاكم له مع هذا الاضطراب والجهالة براويه والله اعلم وقد ذكره النووي
في الخلاصة في فصل الضعيف وقال قال الحفاظ هو ضعيف لاضطرابه **الامر
الثاني** بان قول المصنف في رواية حميد بن الاسود عن ابيه فيه نظر
والذي قاله حميد عن جده كما رواه ابن ماجة في سننه قال ثنا بكر بن خلف
ابو بشر ثنا حميد بن الاسود ح وحدثنا عمار بن خلد ثنا سفين بن عيينة عن
اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث
بن سليم عن ابي هريرة فذكره ولكن المصنف اعتمد على رواية البيهقي فان
فيها من رواية حميد عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن ابيه
عن ابي هريرة فاما ان يكون قد اختلف فيه على حميد بن الاسود في قوله
عن ابيه او عن جده او يكون ابن ماجة قد حمل رواية حميد بن الاسود
على رواية سفيان بن عيينة ولم يبين الاختلاف الذي بينهما كما يقع في
الاسانيد على انه قد اختلف فيه ايضا على ابن عيينة كما سياتي في الامر الذي يليه
**الامر الثالث** ان المصنف اشار الى غير ذلك من الاضطراب
فرايت ان اذكر ما رايت فيه من الاختلاف مما لم يذكره المصنف وقد رواه
ايضا عن اسمعيل بن امية سفين بن عيينة وذواد بن علبة **فاما سفيان**



بن عيينة فاختلف عليه فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سفيان بن عيينة
كرواية بشر وروح المتقدمة وهكذا رواه علي بن المديني عنه فيما رواه البخاري
في غير الصحيح عن ابن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سياتي ورواه
مسدد عن سفيان كرواية سفيان الثوري المتقدمة ورواه الشافعي والحميدي
عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث
العذري ورواه عمار بن خالد عن ابن عيينة فقال عن ابي عمرو بن محمد بن
عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم رواه ابن ماجه عن عمار وقد تقدم
**واما** الاختلاف على ابن المديني فيه فرواه البخاري في غير الصحيح عنه عن ابن
عيينة كما تقدم ورواه ابو داود في سننه عن محمد بن يحيى بن فارس عن
ابن المديني عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن حريث عن
جده حريث رجل من بني عذرة **واما** ذواد بن علبة فقال عن اسمعيل
بن امية عن ابي عمرو بن محمد عن جده حريث بن سليمن وقال ابو زرعة
الدمشقي لا نعلم احدا بينه ونسبه غير ذواد بن علبة انتهى **قلت** وقد نسبه
ابن عيينة ايضا في رواية ابن ماجة الا انه قال ابن سليم كما تقدم والله اعلم

**النوع العشرون معرفة المدرج قوله** وهو اقسام منها ما ادرج في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي او
من بعده عقيب ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه الى اخر كلامه هكذا
اقتصر المصنف في هذا القسم من المدرج على كونه عقب الحديث وقد ذكر الخطيب
في بعض المدرجات ما ذكر في اول الحديث او في وسطه فمثال المدرج في اوله
ما رواه الخطيب باسناده من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اسبغوا الوضوء

ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وَهِم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة
بن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله اسبغوا
الوضوء كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب بن جرير وادم بن ابي
اياس وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد بن زريع والنضر بن
شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم عن شعبة وجعلوا الكلام
الاول من قول ابي هريرة والكلام الثاني مرفوعا **قلت** وهكذا رواه
البخاري في صحيحه عن ادم بن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي
هريرة قال اسبغوا الوضوء فان ابا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب
من النار **ومثال** المدرج في وسطه ما رواه الدارقطني في سننه من
عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او
رُفغه فليتوضا قال الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين
والرفغ وادراجه ذلك في حديث بُسرة قال والمحفوظ ان ذلك من قول عروة
غير مرفوع قال وكذلك رواه الثقات عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن
زيد وغيرهما ثم رواه من رواية ايوب ففصل قول عروة من المرفوع وقال
الخطيب في كتابه المذكور تفرد عبد الحميد بذكر الانثيين والرفغين وليس من
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول عروة فادرجه الراوي في متن
الحديث وقد بين ذلك حماد وايوب **قلت** ولم يتفرد به عبد الحميد كما قاله
الخطيب فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يزيد بن زريع عن ايوب
عن هشام بلفظ اذا مس احدكم ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا وزاد الدار

قطني

قطني ايضا فيه ذكر الانثيين من رواية ابن جريج عن هشام عن ابيه عن
مروان بن الحكم عن بسرة وقد ضعف ابن دقيق العيد في الاقتراح الحكم بالادراج
على ما وقع في اثناء لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم معطوفا بواو العطف والله اعلم
**النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع** **قوله** اعلم ان الحديث الموضوع
شر الاحاديث الضعيفة انتهى وقد تقدم قول المصنف ان ما عدمت فيه صفات
القبول فهو ارذل الاقسام والصواب ما ذكره ههنا ان الموضوع شرها وتقدم
التنبيه على ذلك **قوله** وانما يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما يتنزل
منزلة اقرار انتهى وقد استشكل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الحكم على الحديث
بالوضع باقرار من ادعى انه وضعه لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه على نفسه بالوضع
فقال في الاقتراح هذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز ان
ان يكذب في هذا الاقرار بعينه انتهى **وقول** الشيخ او ما يتنزل منزلة اقراره
هو كان يحدث بحديث عن شيخ ثم يسئل عن مولده فيذكر تاريخا يعلم وفاة
ذلك الشيخ قبله ولا يوجد ذلك الحديث الا عنده فهذا لم يعترف بوضعه ولكن اعترافه
بوقت مولده يتنزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث لا يعرف
الا عند ذلك الشيخ ولا يعرف الا برواية هذا الذي حدث به والله اعلم **قوله** وربما
غلط غالط فوقع في شبه الوضع كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من
كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار انتهى هذا الحديث اخرجه ابن ماجه في سننه
عن اسمعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار و
الغلط الذي اشار اليه المصنف هو ما ذكره الحاكم قال دخل ثابت بن موسى على
شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول ثنا الاعمش

عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن فلما نظر
الى ثابت بن موسى قال من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد
ثابتا لزهده وورعه فظن ثابت انه روى هذا الحديث مرفوعا بهذا الاسناد
فكان ثابت يحدث به عن شريك وقال ابو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفا
هذا قول شريك قاله عقيب حديث الاعمش عن ابي سفيان عن جابر يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم فادرجه ثابت في الخبر وسرقه منه جماعة ضعفاء وحدثوا به عن
شريك فجعله ابن حبان من نوع المدرج **وقد** اعترض بعض المتاخرين على المصنف
بانه وجد الحديث من غير رواية ثابت بن موسى فذكر من معجم ابن جميع قال ثنا احمد
بن محمد بن سعيد الرقي ثنا ابو الحسن محمد بن هشام بن الوليد ثنا جبارة بن
المغلس عن كثير بن سليم عن انس بالحديث مرفوعا انتهى وهذا الاعتراض عجيب
فان المصنف لم يقل انه لم يروه الا من طريق ثابت بن موسى لضعف كل
من كثير بن سليم وجبارة بن المغلس وبذلك امر هذا الحديث قصة ثابت
مع شريك وبعضهم جعل له اسنادا اخر كهذا الحديث قال العقيلي في الضعفاء
في ترجمة ثابت بن موسى حديث باطل لا اصل له ولا يتابعه عليه ثقة وقال ابن
عدي في الكامل حديث منكر لا يعرف الا بثابت وسرقه منه من الضعفاء عبد الحميد
بن بحر وعبد الله بن شبرمة الشريكي واحمد بن بشر الكاهلي وموسى بن محمد ابو الطاهر
المقدسي قال وثنا به بعض الضعفاء عن زحمويه وكذب فان زحمويه ثقة انتهى
ولو اعترض هذا المعترض بواحد من هولاء الذين تابعوا ثابت بن موسى عليه
كان اقل خطاء من اعتراضه بطريق جبارة والحديث له طرق كثيرة جمعها ابو الفرج
بن الجوزي في كتاب العلل المتناهية وبين ضعفها والله اعلم **وقول** المصنف
في هذا الحديث انه شبه الوضع حسن اذ لم يضعه ثابت بن موسى وان كان

ابن معين

ابن معين قد قال فيه انه كذاب نعم بقية الطرق التي سرقها من سرقها موضوعة
وكذلك جزم ابو حاتم الرازي بانه موضوع فيما حكاه عنه ابنه ابو محمد في العلل والله
اعلم **قوله** وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القران سورة سورة بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى
الى من اعترف بانه وجماعة وضعوه انتهى ابهم المصنف ذكر هذا الباحث الذي
بحث عن هذا الحديث وهو مؤمل بن اسمعيل فروينا عن مؤمل انه قال
حدثني شيخ بهذا الحديث فقلت من حدثك فقال حدثني رجل بالمداين
وهو حي فصرت اليه فقلت من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي
فصرت اليه فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان
فصرت اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال
هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك قال لم يحدثني احد ولكنا راينا الناس
قد رغبوا عن القران فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القران **النوع
الثالث والعشرون في معرفة صفة من** تقبل روايته ومن ترد روايته
**قوله** اجمع جماهير ائمة الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون
عدلا ضابطا لما يرويه وتفصيله ان يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب
الفسق وخوارم المروة الى اخر كلامه **وقد** اعترض عليه بان المروة لم يشترطها الا الشافعي
واصحابه وليس على ما ذكره المعترض بل الذين لم يشترطوا على الاسلام مزيدا
لم يشترطوا ثبوت العدالة ظاهرا بل اكتفوا بعدم ثبوت ما ينافي العدالة فمن ظهر منه
ما ينافي العدالة لم يقبلوا شهادته ولا روايته واما من اشترط العدالة وهم اكثر
العلماء فاشترطوا في العدالة المروة ولم يختلف قول مالك واصحابه في اشتراط
المروة في العدالة مطلقا وانما تفترق العدالة في الشهادة والعدالة في الرواية

في اشتراط الحرية فانها ليست شرطا في عدالة الرواية بلا خلاف بين اهل العلم
كما حكاه الخطيب في الكفاية وهي شرط في عدالة الشهادة عند اكثر اهل العلم
وقد ذكر القاضي ابو بكر الباقلاني ان هذا مما تفترق فيه الشهادة والرواية وتفترقان
ايضا على قول في البلوغ فان شهادة الصبي المميز غير مقبولة عند اصحاب الشافعي و
الجمهور واما خبره فاختلف تصحيح المتاخرين في مواضع فحكى النووي في شرح المهذب
عن الجمهور قبول اخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كالافتاء
ورواية الاخبار ونحوه وقد سبقه الى ذلك المتولي فتبعه عليه وحكى الرافعي في استقبال
القبلة عن الاكثرين عدم القبول وجعل الخلاف ايضا في المميز ولكنه قيد الخلاف
في التيمم بالمراهق وصحح ايضا عدم القبول وتبعه عليه النووي والله تعالى اعلم **قوله** وتوسع
ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول
في امره ابدا على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل
خلف عدوله وفيما قاله اتساع غير مرضي انتهى فقوله يحمل حكي فيه الرفع على الخبر والجزم
على ارادة لام الامر فعلى تقدير كونه مرفوعا فهو خبر اريد به الامر بدليل ما رواه ابو محمد
بن ابي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل في بعض طرق هذا الحديث ليحمل هذا العلم
بلام الامر على انه ولو لم يرد ما يخلصه للامر لما جاز حمله على الخبر لوجود جماعة من حملة
العلم غير ثقات ولا يجوز الخلف في خبر الصادق فتعين حمله على الامر على تقدير صحته
وهذا مما يوهن استدلال ابن عبد البر به لانه اذا كان المراد الامر فلا حجة فيه ومع
هذا فالحديث ايضا غير صحيح لان اشهر طرق الحديث رواية معان بن رفاعة
السلامي عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه
ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل وابن عدي في مقدمة الكامل والعقيلي في
تاريخ الضعفا في ترجمة معان بن رفاعة وقال انه لا يعرف الا به انتهى وهذا اما مرسل

او معضل



او معضل وابرهيم هذا الذي ارسله لا يعرف في شي من العلم غير هذا قاله ابو الحسن
بن القطان في بيان الوهم والايهام قال ابن عدي ورواه الثقات عن
الوليد بن مسلم عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال ثنا الثقة من اصحابنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك انتهى ومعان ايضا ضعفه ابن
معين وابو حاتم الرازي والجوزجاني وابن حبان وابن عدي نعم وثقه علي
بن المديني وكذلك حكي عن احمد توثيقه والحكم بصحة الحديث فيما ذكره الخلال
في العلل ان احمد سئل عن هذا الحديث فقيل له كانه كلام موضوع فقال
لا هو صحيح فقيل له ممن سمعته قال من غير واحد قيل له من هم قال حدثني
به مسكين الا انه يقول عن معان عن القاسم بن عبد الرحمن قال احمد
ومعان لا باس به قال ابن القطان وخفي على احمد من امره ما علمه غيره ثم ذكر
اقوال المضعفين له وقد روي هذا الحديث متصلا من رواية جماعة الصحابة
علي بن ابي طالب وابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر بن سمرة وابي
امامه وكلها ضعيفة لا يثبت منها شي وليس فيها شي يقوي المرسل المذكور
والله اعلم وممن تبع ابن عبد البر على اختيار ذلك من المتاخرين ابو عبد الله
بن المواق فقال في كتابه بغية النقاد اهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر
منهم خلاف ذلك ومما يستغرب في ضبط هذا الحديث ان ابن الصلاح حكى في
فوايد الرحلة انه وجد بنيسابور في كتاب يشتمل على مناقب ابن كرام جمع محمد بن
الهيصم قال فيه سمعت الشيخ ابا جعفر محمد بن احمد بن جعفر يقول سمعت اباعمرو محمد بن احمد التميمي
يروي هذا الحديث باسناده فيضم الياء من قوله يحمل على انه فعل لم يسم فاعله
ويرفع الميم من العلم ويقول من كل خلف عدوله مفتوح العين واللام وباليا
ومعناه ان الخلف هو العدوله بمعنى انه عادل كما يقال شكور بمعنى شاكر ويكون

الهاء للمبالغة كما يقال رجل صرورة والمعنى ان العلم يحمل عن كل خلف
كامل في عدالته واما ابو بكر المفيد فانى قد حفظت عنه يحمل مفتوح اليا من كل
خلف عدوله مضموم العين واللام مرفوعا هكذا نقلته من خط ابن الصلاح
في رحلته **قوله** واما الجرح فانه لا يقبل الا مفسرا مبين السبب الى اخر كلامه ثم قال
وهذا ظاهر مقرر في الفقه واصوله انتهى واصوله انتهى وقد حكى القاضي ابو بكر عن
الجمهور قبول جرح اهل العلم بهذا الشان من غير بيان واختاره امام الحرمين
وابو بكر الخطيب والغزالي وابن الخطيب كما سياتي في الجملة التي تلي هذه والله
اعلم **قوله** ولقائل ان يقول انما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب
التي صنفها ائمة الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل وقل ما يتعرضون فيها لبيان
السبب بل يقتصرون على مجرد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشيء ونحو ذلك
الى اخر السؤال والجواب الذي اجاب به **ومما** يدفع هذا السؤال راسا او يكون
جوابا عنه ان الجمهور انما يوجبون البيان في جرح من ليس عالما باسباب الجرح
والتعديل واما العالم باسبابهما فيقبلون جرحه من غير تفسير وبيان ذلك
ان الخطيب حكى في الكفاية عن ابي بكر الباقلاني انه حكى عن جمهور اهل العلم
انه اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك قال ولم يوجبوا ذلك
على اهل العلم بهذا الشان قال القاضي ابو بكر والذي يقوى عندنا ترك الكشف
عن ذلك اذا كان الجارح عالما كما لا يجب استفسار المعدل عما به صار عنده المزكى
عدلا الى اخر كلامه وما حكيناه عن القاضي ابي بكر هو الصواب وقد اختلف كلام الغزالي
في نقله عن القاضي فحكى عنه في المنخول انه يوجب بيان الجرح مطلقا وحكى عنه في
المستصفى ما تقدم نقله عنه وهو الصواب فقد رواه عنه الخطيب باسناده الصحيح
اليه وحكاه ايضا عنه الامام فخر الدين والسيف الامدي وقال ابو بكر الخطيب

في الكفاية



في الكفاية بعد حكاية الخلاف على انا نقول ايضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح
عدلا مرضيا في اعتقاده وافعاله عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابهما عالما
باختلاف الفقهاء في ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجملا ولا يسئل عن سببه وقال
امام الحرمين في البرهان الحق انه ان كان المزكي عالما باسباب الجرح والتعديل
اكتفينا باطلاقه والا فلا وما ذهب اليه الامام في هذا اختاره ايضا ابو حامد الغزالي
وفخر الدين الرازي والله اعلم **قوله** اختلفوا في انه هل يثبت الجرح والتعديل بقول
واحد او لا بد من اثنين فمنهم من قال لا يثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل
في الشهادات ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب
وغيره انه يثبت بواحد الى اخر كلامه فيه امران **احدهما** انه حكى عن الاكثرين
خلاف ما صححه المصنف واختلف كلام الناقلين لذلك عنهم فحكى الخطيب في الكفاية
ان القاضي ابا بكر الباقلاني حكى عن اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم انه
لا يقبل في التزكية الا اثنان سواء كانت التزكية للشهادة او للرواية وحكى السيف
الامدي وابو عمرو بن الحاجب عن الاكثرين التفرقة بين الشهادة والرواية ورجحه
ايضا الامام فخر الدين والامدي ايضا واختار القاضي ابو بكر بعد حكايته عن الاكثرين
اشتراط اثنين فيهما انه يكتفى فيهما بواحد وان هذا هو الذي يوجبه القياس وهو
قول ابي حنيفة وابي يوسف **الامر الثاني** انه يوخذ من كلام المصنف من
قوله بواحد انه يكفي كون المزكي امراة او عبدا واستدل الخطيب في الكفاية على
قبول تعديل المراة لسوال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة عن عائشة رضي الله عنها
في قصة الافك وقد اختلف الاصوليون في ذلك فجزم صاحب المحصول بقبول
تزكية العدل والعبد العدل وحكى الخطيب في الكفاية عن القاضي ابي بكر انه حكى
عن اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل في التعديل النساء لا

في الرواية ولا في الشهادة ثم اختار القاضي انه تقبل تزكية المراة مطلقا في الرواية والشهادة
الا تزكيتها في الحكم الذي لا يقبل شهادتها فيه قال القاضي واما العبد فيجب قبول
تزكيته في الخبر دون الشهادة لان خبره مقبول وشهادته مردودة ثم قال القاضي
والذي يوجبه القياس وجوب تزكية كل عدل مرضي ذكرا وانثى حرا وعبدا لشاهد ومخبر
انتهى **قوله** وهكذا نقول ان عمل العالم او فتياه على وفق حديث ليس حكما
منه بصحة ذلك الحديث انتهى وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو الحافظ عماد الدين
بن كثير فقال وفي هذا نظر اذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث اذا تعرض للاحتجاج
به في فتياه او حكمه واستشهد به عند العمل بمقتضاه انتهى وفي هذا النظر نظر لانه لا يلزم من
كون ذلك الباب ليس فيه غير هذا الحديث ان لا يكون ثم دليل اخر من قياس
او اجماع ولا يلزم المفتي او الحاكم ان يذكر جميع ادلته بل ولا بعضها ولعل له دليلا
اخر واستانس بالحديث الوارد في الباب وربما كان المفتي او الحاكم يرى العمل
بالحديث الضعيف وتقديمه على القياس كما تقدم حكاية ذلك عن ابي داود انه كان
يرى الحديث الضعيف اذا لم يرد في الباب غيره اولى من راي الرجال وكما حكي عن
الامام احمد من انه يقدم الحديث الضعيف على القياس وحمل بعضهم هذا على انه اريد
بالضعيف هنا الحديث الحسن والله اعلم **قوله** الثاني المجهول الذي جهلت عدالته
الباطنة وهو عدل في الظاهر وهو المستور فقد قال بعض ائمتنا المستور من يكون
عدلا في الظاهر ولا يعرف عدالة باطنه انتهى وهذا الذي ابهمه المصنف بقوله بعض
ائمتنا هو ابو محمد البغوي صاحب التهذيب فهذا لفظه بحروفه ويوافقه كلام الرافعي
في الصوم فانه قال فيه ان العدالة الباطنة هي التي يرجع فيها الى اقوال المزكين و
حكى في الصوم ايضا في قبول رواية المستور وجهين من غير ترجيح وصحح النووي في شرح
المهذب قبول روايته نعم عبارة الشافعي رحمه الله في اختلاف الحديث يدل على ان التي

يحكم

يحكم بها الحاكم هي العدالة الظاهرة فانه قال في جواب سؤال اورده ولا يجوز ان
يترك الحكم بشهادتهما اذا كانا عدلين في الظاهر انتهى فعلى هذا يكون العدالة الظاهرة
هي التي يحكم الحاكم بها وهي التي تستند الى اقوال المزكين خلاف ما ذكره الرافعي
في الصوم والله اعلم **قوله** ذكر ابو بكر الخطيب البغدادي في اجوبة مسائل سئل عنها
ان المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه الا
من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وسعيد بن ذي حدان لم يرو
عنهم غير ابي اسحق السبيعي ومثل الهزهاز بن ميزن لا راوي عنه غير الشعبي ومثل
جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة انتهى ثم تعقب المصنف كلام الخطيب بانه
قد روى عن الهزهاز الثوري ايضا انتهى وفيه امور احدها ان الخطيب سمى والد الهزهاز
ميزن بالياء المثناة وتبعه المصنف والذي ذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل
انه مازن بالالف وفي بعض النسخ بالياء ولعل بعضهم اماله في اللفظ فكتب بالياء
والله اعلم **الثاني** انه اعترض على المصنف في قوله ان الثوري روى عنه بان
الثوري لم يرو عن الشعبي نفسه فكيف يروي عن شيوخه لا يلزم من عدم رواية
عن الشعبي عدم روايته عن الهزهاز فلعل الهزهاز تاخر بعد الشعبي ويقوي
ذلك ان ابن ابي حاتم ذكر في الجرح والتعديل انه روى عن الهزهاز هذا الجراح
بن مليح والجراح اصغر من الثوري وتاخر بعده مدة سنين والله اعلم **الامر**
**الثالث** ان المصنف عزا ما ذكره عن الخطيب الى اجوبة مسائل سئل عنها و
الخطيب ذكر ذلك بجملته مع زيادة منه في كتاب الكفاية والمصنف كثير النقل
منه فابعد النجعة في عزوه ذلك الى مسائل سئل عنها قال الخطيب في الكفاية
المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه
العلماء به ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي

وعبد الله بن اغر الهمداني والهيثم بن حنش وملك بن اغر وسعيد بن ذي حدان
وقيس بن كركم وخمر بن ملك قال وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي
ومثل سمعان بن مشنج والهزهاز بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبي و
مثل بكر بن قرواش وحلام بن جزل لم يرو عنهما الا ابو الطفيل عامر بن واثلة
ومثل يزيد بن سحيم لم يرو عنه الا خلاس بن عمرو ومثل عمير بن اسحق لم يرو عنه
ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة صح
قتادة بن دعامة ومثل عمير بن اسحق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من
ذكرنا انتهى كلام الخطيب وقد روى عن بعض من ذكر غير واحد منهم خمر بن
ملك روى عنه ايضا عبد الله بن قيس وذكره ابن حبان في الثقات الا انه قال
خمير مصغرا وقد ذكر الخلاف فيه في التصغير والتكبير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ومنهم الهيثم بن حنش روى عنه ايضا سلمة بن كهيل فيما ذكره ابو حاتم الرازي
ومنهم بكر بن قرواش روى عنه ايضا قتادة كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير
وابن حبان في الثقات وسماه ابن ابي حاتم اباه قرينا وقد فرق الخطيب
بين عبد الله بن اغر وملك بن اغر وكلاهما بالعين المهملة والزاي وجعلهما ابن
ماكولا في الاكمال واحدا وانه اختلف في اسمه على ابي اسحق فالله اعلم واما حلام فهو بفتح
الحاء المهملة وتشديد اللام واخره ميم كذا ذكره الخطيب تبعا لابن ابي حاتم واما البخاري
فانه ذكره في التاريخ الكبير حلاب اخره باء موحدة ونسبه ابن ابي حاتم الى الخطا في
كتاب جمع فيه اوهامه في التاريخ وقال انما هو حلام اي بالميم واما مشنج والد سمعان
فهو بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح النون المشددة واخره جيم وهو فرد لم
يتسم به غيره **قوله** قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد
منهم مرداس الاسلمي لم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم وكذلك خرج مسلم
حديث قوم لا راوي عنهم غير واحد منهم ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه

عن ابي

غير ابي سلمة بن عبد الرحمن وذلك منهما مصير الى ان الراوي قد يخرج عن كونه
مجهولا مردودا برواية واحد عنه الى اخر كلامه **وفيه** امور احدها انه قد
اعترض عليه النووي بان مرداسا وربيعة صحابيان والصحابة كلهم عدول
**قلت** لا شك ان الصحابة الذين ثبتت صحبتهم كلهم عدول ولكن الشان
في انه هل تثبت الصحبة برواية واحد عنه ام لا تثبت الا برواية اثنين عنه
هذا محل نظر واختلاف بين اهل العلم والحق انه ان كان معروفا بذكره
في الغزوات او فيمن وفد من الصحابة او نحو ذلك فانه تثبت صحبته وان لم
يرو عنه الا راو واحد واذا عرف ذلك فان مرداسا من اهل الشجرة وربيعة
من اهل الصفة فلا يضرهما انفراد راو واحد عن كل منهما على تقدير صحة ذلك
وقد ذكر المصنف في النوع الرابع والاربعين عن ابن عبد البر انه قال كل
من لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلا مشهورا
في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة
انتهى فشهرة هذين اي مرداس وربيعة بالصحبة عند اهل الحديث اكد في الثقة بكونهما صحابيين
من اشتهار مالك وعمرو والله اعلم **الامر الثاني** ان النووي تابع المصنف
في مختصره وفي شرح مسلم ايضا على تفرد ابي سلمة عن ربيعة وتفرد قيس عن مرداس
وتبع المصنف في ذلك ابا عبد الله الحاكم فانه كذلك قال في علوم الحديث و
تبع الحاكم في ذلك مسلم بن الحجاج فانه كذا قال في كتاب الوحدان له وليس
ذلك بجيد بالنسبة الى ربيعة فقد روى عنه ايضا نعيم بن عبد الله المجمر وحنظلة
بن علي وابو عمران الجوني وذكر الحافظ ابو الحجاج المزي انه روى عنه ايضا
محمد بن عمرو بن عطاء وليس ذلك بصحيح انما روى محمد بن عمرو عن نعيم المجمر عنه
كذا رواه احمد في مسنده والطبراني في المعجم الكبير اللهم الا ان يكون محمد بن عمرو و

قد ارسل عنه واسقط نعيما فالله اعلم **واما** مرداس فقد ذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا زياد بن علاقة وتبعه عليه الذهبي في مختصره وهو وهم منهما من حيث ان الذي روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة صحابي اخر والذي روى عنه قيس مرداس بن مالك الاسلمي وهذا مالا اعلم فيه خلافا وممن ذكره كذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الصحابة وابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة والطبراني في المعجم الكبير وابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وابن قانع في معجم الصحابة وغيرهم وانما نبهت على ذلك وان كان ما ذكره ابن الصلاح بالنسبة الى مرداس صحيحا لئلا يغتر من يقف على كلام المزي بذلك لجلالته والله اعلم **الامر الثالث** اذا مشينا على ما ذكره النووي ان هذا الامر في الصحابة فينبغي ان يمثل بمن خرج له البخاري او مسلم من غير الصحابة ولم يرو عنه الا راو واحد وقد جمعتهم في جزء مفرد فمنهم عند البخاري جويرية بن قدامة تفرد عنه ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي وكذلك زيد بن رباح المدني تفرد عنه ملك وكذلك الوليد بن عبد الرحمن الجارودي تفرد عنه ابنه المنذر ابن الوليد ومن ذلك عند مسلم جابر بن اسمعيل الحضرمي تفرد عنه عبد الله بن وهب وكذلك خباب صاحب المقصورة تفرد عنه عامر بن سعد والله اعلم وسياتي لذلك مزيد بيان حيث ذكره المصنف في النوع السابع والاربعين ان شاء الله تعالى **قوله** اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعته الى اخر كلامه وقد قيد المصنف الخلاف بغير من يكفر ببدعته مع ان الخلاف ثابت فيه ايضا فقال صاحب المحصول الحق انه ان اعتقد حرمة الكذب قبلنا روايته والا فلا وذهب القاضي ابو بكر الى رد روايته مطلقا وحكاه الآمدي عن الاكثرين وبه جزم ابن الحاجب **قوله** وعزا بعضهم هذا الى الشافعي انتهى اراد المصنف ببعضهم الحافظ ابا بكر الخطيب

فانه

فانه عزاه للشافعي في كتاب الكفاية **قوله** وحكى بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه خلافا بين اصحابه في قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته وقال اما اذا كان داعية الى بدعته فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته ثم حكى عن ابن حبان انه لا يعلم خلافا في انه لا يجوز الاحتجاج بالداعية انتهى **قلت** وابن حبان الذي حكى المصنف كلامه ايضا الاتفاق على الاحتجاج بغير الداعية فعلى هذا لا يكون في المسئلة خلاف بين ائمة الحديث فقال ابن حبان في تاريخ الثقات في ترجمة جعفر بن سليمن الضبعي ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعا الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره وفيما حكاه ابن حبان من الاتفاق نظر فانه روى عن ملك رد روايتهم مطلقا كما قاله الخطيب في الكفاية **قوله** فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة وفي الصحيحين كثير من احاديثهم في الشواهد **وقد** اعترض عليه بانهما احتجا ايضا بالدعاة فاحتج البخاري بعمران بن حطان وهو من دعاة الشراة واحتج الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وكان داعية الى الارجاء كما قال ابو داود انتهى **قلت** قال ابو داود ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وابا حسان الاعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحماني انما اخرج له في المقدمة وقد وثقه ابن معين **قوله** التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من اسباب الفسق تقبل روايته الا التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال واطلق الامام ابو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي فقال كل من اسقطنا خبره من اهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر الى اخر كلامه فذكر المصنف ان ابا بكر الصيرفي اطلق

الكذب اي فلم يخصه بالكذب في الحديث والظاهر ان الصيرفي انما اراد الكذب
في الحديث بدليل قوله من اهل النقل وقد قيده بالمحدث فيما رايته في كتابه
المسمي بالدلايل والاعلام فقال وليس نطعن على المحدث الا ان يقول تعمدت
الكذب فهو كاذب في الاول ولا يقبل خبره بعد ذلك **قوله** ونحو عليه رد مهم حديث
سليمن بن موسى عن الزهري عن عروة عن عايشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نكحت المراة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث من اجل ان ابن
جريج قال لقيت الزهري فسالته عن هذا الحديث فلم يعرفه انتهى **وقد اعترض**
عليه بان في رواية الترمذي فسالته عنه فانكره **والجواب** عنه ان الترمذي
لم يروه وانما ذكره بغير اسناد والمعروف في الكتب المصنفة في العلل فلم
يعرفه كما ذكره المصنف ومع هذا فلا يصح هذا عن ابن جريج لا بهذا اللفظ ولا
بهذا اللفظ فبطل تعلق من تعلق بذلك في رد الحديث اما كون الترمذي
لم يوصل اسناده فانه رواه منصلا عن ابن ابي عمر عن سفيان بن عيينة
عن ابن جريج عن سليمن بن موسى ثم قال وقد تكلم بعض اهل الحديث
في حديث الزهري عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
جريج ثم لقيت الزهري فسالته فانكره فضعفوا هذا الحديث من اجل هذا واما
كونه معروفا باللفظ الذي ذكره المصنف في كتب العلل فهكذا هو في سؤالات
عباس الدوري عن ابن معين وفي العلل لاحمد واما كونه لا يصح عن ابن
جريج فروينا في السنن الكبرى للبيهقي باسند الصحيح الى ابي حاتم الرازي قال
سمعت احمد بن حنبل يقول وذكر عنده ان ابن علية يذكر حديث ابن جريج
لا نكاح الا بولي قال ابن جريج فلقيت الزهري فسالته عنه فلم يعرفه واثنى على
سليمن بن موسى فقال احمد بن حنبل ان ابن جريج له كتب مدونة وليس

بهذا

هذا في كتبه يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج ورويناه في سنن البيهقي ايضا باسناده
الصحيح الى عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول في حديث لا نكاح الا بولي
الذي يرويه ابن جريج **قلت** ان ابن علية يقول قال ابن جريج فسالت عنه
الزهري فقال لست احفظه فقال يحيى بن معين ليس يقول هذا الا ابن
علية وانما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي داود
فاصلحها له ورويناه في السنن البيهقي ايضا بسنده الصحيح الى جعفر الطيالسي
سمعت يحيى بن معين يقول رواية ابن جريج عن الزهري انه انكر معرفة حديث
سليمان بن موسى فقال لم يذكره عن ابن جريج غير ابن علية وانما سمع ابن علية
من ابن جريج سماعا ليس بذاك انما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز وضعف
يحيى بن معين رواية اسمعيل عن ابن جريج جدا وقد ذكر الترمذي في جامعه كلام
يحيى هذا الاخير غير موصل الاسناد فقال وذكر عن يحيى بن معين الى اخره وهو
متصل الاسناد عند البيهقي وهذا يدلك على ان المراد بقوله فانكره اي انه قال ما
اعرفه كما حكاه المصنف فانه قال في هذه الرواية الاخيرة انه انكر معرفة حديث سليمن
بن موسى فليس بين العبارتين اذا اختلاف كما ذكره من اعترض بذلك على المصنف
والله اعلم **قوله** والصحيح ما عليه الجمهور لان المروي عنه بصدد السهو انتهى وقد اعترض عليه
بان الراوي ايضا معرض للسهو والنسيان فينبغي ان يتهاترا وينظر في ترجيح احدهما
من خارج **والجواب** ان الراوي مثبت جازم والمروي عنه ليس بناف
وقوعه بل غير ذاكر فقدم المثبت عليه والله اعلم **قوله** ولاجل ان الانسان معرض
للنسيان كره من العلماء الرواية عن الاحياء منهم الشافعي قال لابن
عبد الحكم اياك والرواية عن الاحياء انتهى وقد اعترض عليه بان الشافعي انما نهى
عن الرواية عن الاحياء لاحتمال ان يتغير المروي عنه عن الثقة والعدالة بطاري

يطرأ عليه يقتضي رد حديثه المتقدم كما تقدم في ذكر من كذب في الحديث انه يسقط
حديثه المتقدم ويكون ذلك الراوي قد روي عنه في تصنيف له فيكون رواية عن
غير ثقة وانما يؤمن ذلك بموته على ثقته وعدالته فلذلك كره الشافعي الرواية عن الحي
**والجواب** ان هذا حدس فظن غير موافق لما اراد الشافعي رضي الله عنه
وقد بين الشافعي مراده بذلك كما رواه البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي
انه قال لا تحدث عن حي فان الحي لا يؤمن عليه النسيان قاله لابن عبد الحكم حين
روى عن الشافعي حكاية فانكرها ثم ذكرها وما قاله الشافعي رحمه الله سبقه اليه
الشعبي ومعمر فروى الخطيب في الكفاية باسناده الى الشعبي انه قال لابن عون
لا تحدثني عن الاحياء وباسناده الى معمر انه قال لعبد الرزاق ان قدرت ان لا تحدث
عن رجل حي فافعل وقد فهم الخطيب من ذلك ما فهم المصنف فقال في الكفاية
ولاجل ان النسيان غير مامون على الانسان فيبادر الى جحود ما روي عنه وتكذيب
الراوي له كره من كره من العلماء التحديث عن الاحياء ثم ذكر قول الشعبي ومعمر
والشافعي رضي الله عنهم **قوله** وورد عن ابن المبارك واحمد بن حنبل والحميدي
وغيرهم ان من غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه واصر على رواية
ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه قال الشيخ وفي هذا نظر وهو غير
مستنكر اذا ظهر ان ذلك منه على جهة العناد او نحو ذلك انتهى وما ذكره
المصنف بحثا قد نص عليه ابو حاتم بن حبان فقال ان من بين له خطاؤه
وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذابا بعلم صحيح فقيد ابن حبان
ذلك بكونه علم خطاءه وانما يكون عنادا اذا علم الحق وخالفه وقيد ايضا بعض
المتاخرين ذلك بان يكون الذي بين له غلطه عالما عند المبين له اما اذا
كان ليس بهذه المثابة عنده فلا حرج اذا **قوله** اما الفاظ التعديل فعلى



مراتب الاولى قال ابن ابي حاتم اذا قيل للواحد انه ثقة او متقن فهو ممن
يحتج به انتهى اقتصر المصنف تبعا لابن ابي حاتم على هذه الدرجة الاولى وكذا
قال الحافظ ابو بكر الخطيب في الكفاية ارفع العبارات ان يقال حجة او ثقة
انتهى وقد زاد الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال
درجة قبل هذه هي ارفع منها وهي ان يكرر لفظ التوثيق المذكور في الدرجة
الاولى اما باللفظ بعينه كقولهم ثقة ثقة او مع مخالفة اللفظ الاول كقولهم ثقة
ثبت او ثبت حجة او نحو ذلك وهو كلام صحيح لان التاكيد الحاصل بالتكرار
لابد ان تكون له مزية على الكلام الخالي عن التاكيد والله اعلم **قوله** قلت
وكذا اذا قيل ثبت او حجة انتهى **وقد** اعترض عليه بان قوله ثبت ذكرها
ابن ابي حاتم فلا زيادة عليه اذا انتهى **قلت** وليس في بعض النسخ الصحيحة
من كتابه الا ما نقله المصنف عنه كما تقدم ليس فيه ذكر ثبت وفي بعض
النسخ فاذا قيل للواحد انه ثقة او متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه هكذا في نسختي
منه او متقن ثبت لم يقل فيه او ثبت والله اعلم **قوله** الثانية قال ابن ابي
حاتم اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه
وينظر فيه انتهى سوى ابن ابي حاتم بين قولهم صدوق وبين قولهم محله
الصدق فجعلهما في درجة وتبعه المصنف وجعل صاحب الميزان قولهم
محله الصدق في الدرجة التي تلي قولهم صدوق والله اعلم **قوله** حكاية عن عبد الرحمن
بن مهدي انه قال [illegible] الثقة شعبة وسفيان انتهى وقد اعترض عليه بان
في كتاب الخطيب وغيره الثقة شعبة ومسعر لم يذكر سفيان جملة انتهى و
الجواب ان المصنف لم يحك ذلك عن الخطيب وعلى تقدير كونه في
كتاب الخطيب هكذا فيحتمل انه من الناسخ فليس غلط المصنف

باولى من تغليطهم على ان المشهور عن ابن مهدى ما ذكره المصنف هكذا حكاه
عمر بن على الفلاس وكذا رواه ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وكذلك ذكره الحافظ
ابو الحجاج المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة ابى خلدة ونقل فى ترجمة مسعر من
رواية الفلاس ايضا عن ابن مهدى الثقة شعبة ومسعر وعلى هذا فلعله سئل
عنه مرتين فان المنقول فى هذه الرواية ان احمد بن حنبل ساله ولعله قال الثقة
شعبة وسفيان ومسعر فاقتصر الفلاس على التمثيل باثنين فمرة ذكر سفيان و
مرة مسعرا والله اعلم **قوله** ومما لم يشرحه ابن ابى حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة فى
هذا الباب قولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان مقارب
الحديث الى آخر كلامه **وفيه** امور احدها ان المصنف ذكر هنا الفاظا للتوثيق و
الفاظا للتجريح لم يميز بينهما وقال ان ابن ابى حاتم وغيره لم يشرحوها واراد بكونهم
لم يشرحوها انهم لم يبينوا الفاظ التوثيق من اى رتبة هى من الثانية او الثالثة
مثلا وكذلك الفاظ التجريح لم يبينوا من اى منزلة هى وليس المراد انهم لم يبينوا
هل هى من الفاظ التوثيق او التجريح فان هذا امر لا يخفى على اهل الحديث واذا كان
كذلك فقد رايت ان اذكر كل لفظ منها من اى رتبة هو لتعرف منزلة الراوى به
**فاقول** الالفاظ التى هى للتوثيق من هذه الالفاظ التى جمع بينها المصنف
اربعة الفاظ وهى قولهم فلان روى عنه الناس وفلان وسط وفلان مقارب الحديث
وفلان ما اعلم به باسا وهذه الالفاظ الاربعة من الرتبة الرابعة وهى الاخيرة من
الفاظ التوثيق **واما** بقية الالفاظ التى ذكرها هنا فانها من الفاظ الجرح وهى
سبعة الفاظ فمن الرتبة الاولى وهى الين الفاظ الجرح قوله فلان ليس بذاك
وفلان ليس بذاك القوى وفلان فيه ضعف وفلان فى حديثه ضعف ومن الدرجة
الثانية وهى اشد فى الجرح من التى قبلها قوله فلان لا يحتج به فلان مضطرب الحديث





ومن الدرجة الثالثة وهى اشد من اللتين قبلها قوله فلان لا شىء فهذا ما ذكره المصنف
هنا مهملا من مراتبه وذكر فيها ايضا فلان مجهول وقد تقدم ذكر المجهول فى الموضع
الذى ذكره المصنف وانه على ثلاثة اقسام فاغنى ذلك عن ذكره هنا **الامر الثانى**
ان قوله مقارب الحديث ضبط فى الاصول الصحيحة المسموعة على المصنف بكسر الرا
وكذا ضبطه الشيخ محيى الدين النووى فى مختصريه وقد اعترض بعض المتاخرين
بان ابن السيد حكى فيه الوجهين الكسر والفتح وان اللفظين حينئذ لا يستويان
لان كسر الرا من الفاظ التعديل وفتحها من الفاظ التجريح انتهى وهذا الاعتراض
والدعوى ليسا صحيحين بل الوجهان فتح الرا وكسرها معروفان وقد حكاهما
ابن العربى فى كتاب الاحوذى وهما على كل حال من الفاظ التوثيق وقد
ضبط ايضا فى النسخ الصحيحة عن البخارى بالوجهين وممن ذكره من الفاظ
التوثيق الحافظ ابو عبد الله الذهبى فى مقدمة الميزان وكان المعترض فهم من
فتح الرا ان الشىء المقارب هو الردى وهذا فهم عجيب فان هذا ليس معروفا فى اللغة
وانما هو فى الفاظ العوام وانما هو على الوجهين من قوله سددوا وقاربوا فمن كسر
قال ان معناه ان حديثه مقارب لحديث غيره ومن فتح قال معناه ان حديثه
يقاربه حديث غيره ومادة فاعل تقتضى المشاركة الا فى مواضع قليلة والله اعلم
واعلم ان ابن سيده حكى فى الرجل المقارب الكسر فقط فقال ورجل مقارب
ومتاع مقارب ليس بنفيس وقال بعضهم دين مقارب بالكسر ومتاع مقارب
بالفتح هذه عبارته فى المحكم فلم يحك الفتح الا فى المتاع فقط واما الجوهرى فجعل
الكل بالكسر وقال ولا تقل مقارب اى بالفتح **الامر الثالث** ان المصنف
اهمل من الفاظ التوثيق والجرح اكثر مما زاده على ابن ابى حاتم فرايت ان اذكر
منها ما يحضرنى ليعرف ويضبط فاما الفاظ التوثيق فمن المرتبة الثانية على مقتضى

عمل المصنف قولهم فلان مامون فلان حيار وهذان من الرتبة الثالثة على
مقتضى عمل الذهبي في جعله اعلى الدرجات تكرار التوثيق كما تقدم ومن الرتبة الرابعة
او الثالثة قولهم فلان الى الصدق ما هو فلان جيد الحديث فلان حسن الحديث
وفلان صويلح وفلان صدوق ان شاء الله وفلان ارجو انه لا باس به واما الفاظ
التجريح فمن الرتبة اولى وهي الين الفاظ التجريح قولهم فلان فيه مقال وفلان ضعيف
وفلان تعرف وتنكر وفلان ليس بالمتين او ليس بحجة او ليس بعمدة او ليس
بالمرضي وفلان للضعف ما هو وسيء الحفظ وفيه خلف وطعنوا فيه وتكلموا فيه ومن
الرتبة الثانية وهي اشد من الاولى فلان واه فلان ضعفوه فلان منكر الحديث
ومن الرتبة الثالثة وهي اشد منهما قولهم فلان ضعيف جدا فلان واه بمرة
فلان لا يساوي شيا فلان مطرح وطرحوا حديثه وارم به ورد حديثه ومن
الرتبة الرابعة فلان متهم بالكذب وهالك وليس بثقة ولا يعتبر به وفيه نظر
وسكتوا عنه وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه ومن الرتبة
الخامسة ولم يذكرها المصنف فلان وضاع فلان دجال ولهم الفاظ اخر يستدل
بهذه عليها والله اعلم **النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية** سماع الحديث
**قوله** وقد بلغنا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن اربع
سنين قد حمل الى المامون قد قرا القران ونظر في الراي غير انه اذا جاع
يبكي انتهى احسن المصنف في التعبير عن هذه الحكاية بقوله بلغنا ولم يجزم
بنقلها فقد رايت بعض الائمة من شيوخنا يستبعد صحتها ويقول على تقدير
وقوعها لم يكن ابن اربع سنين وانما كان ضئيل الخلقة فيظن صغره
والذي يغلب على الظن عدم صحتها فقد رواه الخطيب باسناده في الكفاية
وفي اسنادها احمد بن كامل القاضي قال فيه الدارقطني كان متساهلا ربما

حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه واهلكه العجب فانه كان يختار لا يضع لاحد
من العلماء الايمة اصلا وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم **قوله** اذا كان
اصل الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره الى ان قال وان كان الشيخ لا يحفظ ما يقرا عليه
فهذا مما اختلفوا فيه فراى بعض ايمة الاصول ان هذا سماع غير صحيح والمختار ان ذلك
صحيح انتهى هذا الذي ابهم المصنف ذكره هو امام الحرمين فانه اختار ذلك وحكى القاضي
عياض ايضا ان القاضي ابا بكر بن الباقلاني تردد فيه قال واكثر ميله الى المنع انتهى
ووهن السلفي هذا الاختلاف لاتفاق العلماء على العمل بخلافه فانه ذكر ما حاصله
ان الطالب اذا اراد ان يقرا على شيخ شيا من سماعه هل يجب ان يرى سماعه
في ذلك الجزء ام يكفي اعلام الطالب الثقة للشيخ ان هذا الجزء سماعه على فلان
فقال السلفي هما سيان على هذا عهدنا علماءنا عن اخرهم قال ولم تزل الحفاظ
قديما وحديثا يخرجون للشيوخ من الاصول فتصير تلك الفروع بعد المقابلة
اصولا وهل كانت الاصول اولا الا فروعا انتهى **قوله** فان شك في شيء عنده انه
من قبيل حدثنا او اخبرنا او من قبيل حدثني او اخبرني لتردده في انه كان عند التحمل
والسماع وحده او مع غيره فيحتمل ان يقول ليقل حدثني او اخبرني لان عدم غيره
هو الاصل انتهى سوى المصنف رحمه الله بين الشك في انه هل سمع من لفظ
الشيخ وحده او كان معه غيره يسمع وبين مسئلة ما اذا شك هل قرا هو بنفسه
على الشيخ او سمع عليه بقراءة غيره وما قال ظاهر في المسئلة الاولى واما المسئلة الثانية
فانه يتحقق فيها سماع نفسه ويشك هل قرا بنفسه ام لا والاصل انه لم يقرا هذا اذا
مشينا على ما ذكره المصنف تبعا للحاكم ان القاري يقول اخبرني سواء سمع
بقراءته معه غيره ام لا اما اذا قلنا بما جزم به ابن دقيق العيد في الاقتراح من ان القاري
اذا كان معه غيره يقول اخبرنا فينبغي حينئذ ان يقال الاصل عدم الزايد لكن الذي

حدث

ذكره ابن الصلاح هو الذى قاله عبد الله بن وهب وابو عبد الله الحاكم وهو المشهور والله
اعلم والاحسن فيما اذا شك هل قرا بنفسه او سمع بقراة غيره ما حكاه الخطيب فى
الكفاية عن البرقانى انه ربما شك فى الحديث هل قراه هو او قرئ وهو يسمع فيقول
فيه قرانا على فلان فانه يسوغ اتيانه بهذه الصيغة فيما قراه بنفسه وفيما سمعه بقراة غيره
فاحسن وقد سئل احمد بن صالح المصرى عن الرجل يسمع بقراة غيره فاجاب
بانه لا باس ان يقول قرانا وقد قال النفيلى قرانا على ملك وانما سمع بقراة غيره
والله اعلم **قوله** ليس لك فيما تجده فى الكتب المولفة من روايات من تقدمك ان
تبدل فى نفس الكتاب ما قيل فيه اخبرنا بحدثنا ونحو ذلك وان كان فى اقامة احدهما
مقام الاخر خلاف وتفصيل سبق لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى
التسوية بينهما ولو وجدت من ذلك اسنادا عرفت من مذهب جاله التسوية
بينهما فاقامتك احدهما مقام الاخر من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك وان
كان فيه خلاف معروف فالذى نراه الامتناع من اجراء مثله فى ابدال ما وضع فى الكتب
المصنفة والمجامع المجموعة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى وما ذكره ابو بكر الخطيب
فى كفايته من اجراء ذلك الخلاف فى هذا محمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث
غير الموضوع فى كتاب مولف والله اعلم **وفيه** امران احدهما ان ما اختاره المصنف
قد ضعفه ابن دقيق العيد فى الاقتراح فقال ومما وقع فى اصطلاح المتاخرين انه
اذا روى كتاب مصنف بيننا وبينه وسائط تصرفوا فى اسماء الرواة وقلبوها على
انواع الى ان يصلوا الى المصنف فاذا وصلوا اليه تبعوا لفظه من غير تغيير قال وهنا
بحثان فذكر الاول ثم قال البحث الثانى الذى اصطلحوا عليه من عدم التغيير للالفاظ
بعد وصولهم الى المصنف ينبغى ان ينظر فيه هل هو على سبيل الوجوب او هو
اصطلاح على سبيل الاولى قال وفى كلام بعضهم ما يشير الى انه ممتنع لانه وان كان

لا الروايه



له الرواية بالمعنى فليس له تغيير التصنيف قال وهذا الكلام فيه ضعف قال واقل ما فيه
انه يقتضى تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا وتخاريجنا فانه
ليس فيه تغيير التصنيف المتقدم وليس هذا جاريا على الاصطلاح فان الاصطلاح على
ان لا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة سواء رويناها فيها او نقلناها منها
انتهى وما ذكره من انه يقتضى تجويزه فيما ينقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا
وتخاريجنا ليس بمسلم بل اخر كلام ابن الصلاح يشعر انه اذا نقل حديث
من كتاب وعزى اليه لا يجوز فيه الابدال سواء نقلناه فى تاليف لنا او لفظا والله
اعلم **الامر الثانى** ان تعليل المصنف المنع باحتمال ان يكون من قال
ممن لا يرى التسوية بين اخبرنا وحدثنا ليس بجيد من حيث ان الحكم لا يختلف
فى الجائز والممتنع بان يكون الشيخ يرى الجائز ممتنعا او الممتنع جائزا وقد صرح اهل
الحديث بذلك فى مواضع منها ان يكون الشيخ يرى جواز اطلاق ثنا وانا فى
الاجازة واذن للطالب ان يقول ذلك اذا روى عنه بالاجازة فانه لا يجوز
ذلك للطالب وان اذن له الشيخ وقد صرح به المصنف كما سياتى وكذلك
ايضا لم يشترطوا فى جواز الرواية بالمعنى ان لا يكون فى الاسناد من يمنع ذلك
كابن سيرين بل جوزوا الرواية بالمعنى بشروط ليس منها هذا **قوله** قلت
قد كان كثير من اكابر المحدثين يعظم الجمع فى مجالسهم جدا حتى ربما بلغ الوفا مولفة
ويبلغ عنهم المستملون فيكتبون عنهم بوساطة تبليغ المستملين فاجاز غير واحد
لهم رواية ذلك عن المملى ثم قال وابى اخرون ذلك ثم قال قلت الاول تساهل
بعيد انتهى اطلق المصنف حكاية الخلاف من غير تقييد يكون المملى يسمع لفظ المستملى
ام لا والصواب التقييد بما ذكرناه فان كان الشيخ صحيح السمع بحيث يسمع
لفظ المستملى الذى يملى عليه فالسماع صحيح ويجوز له ان يرويه عن المملى دون

ذكر الواسطة كما لو سمع على الشيخ بقراءة غيره فان القارى والمستملى واحد وان كان
فى سمع الشيخ ثقل بحيث لا يسمع لفظ المستملى فانه لا يسوغ لمن لم يسمع لفظ الشيخ
ان يروى عنه الا بواسطة المستملى او المبلغ له عن الشيخ او المفهم للسامع ما لم
يبلغه كما ثبت فى الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال
ابى انه قال كلهم من قريش لفظ البخارى وقال مسلم ثم تكلم بكلمة خفيت على فسالت
ابى ماذا قال قال كلهم من قريش فلم يرو جابر بن سمرة الكلمة التى خفيت عليه
الا بواسطة ابيه ويمكن ان يستدل للقايلين بالجواز بما رواه مسلم فى صحيحه من رواية
عامر بن سعد بن ابى وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع ان اخبرنى
بشى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمى قال لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة او يكون
عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلم يفصل جابر بن سمرة الكلمة التى لم يسمعها من
النبى صلى الله عليه وسلم وقد يجاب عنه بامور احدها انه يحتمل ان بعض الرواة ادرجه
وفصلها الجمهور وهم عبد الملك بن عمير والشعبى وحصين وسماك بن حرب
ووصله عامر والثانى انه قد اتفق الشيخان على رواية الفصل وانفرد مسلم برواية
الوصل والثالث ان رواية الجمهور سماع لهم من جابر بن سمرة ورواية عامر بن
سعد كتابة ليست متصلة بالسماع والرابع ان الارسال جايز خصوصا ارسال الصحابى
عن بعضهم فان الصحابة كلهم عدول ولهذا كانت مراسيلهم حجة خلافا لابى اسحق
الاسفراينى لان الصحابة قد يروون عن التابعين والله اعلم **النوع الثالث**
من انواع الاجازة ان يجيز لغير معين بوصف العموم قوله قلت ولم نر ولم
نسمع عن احد ممن يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فروى بها ولا عن الشرذمة





المتاخرة الذين سوغوها والاجازة فى اصلها ضعف وتزداد بهذا التوسع و
الاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغى احتماله والله اعلم انتهى **وفيه** امور احدها انه اعترض
على المصنف بان الظاهر من كلام مصححها جواز الرواية بها وهذا مقتضى صحتها واى
فايدة لها غير الرواية بها انتهى ولا يحسن هذا الاعتراض على المصنف فانه انما انكر
ان يكون راى او سمع عن احد انه استعملها فروى بها ولا يلزم من ترك استعمالهم
للرواية بها عدم صحتها اما لاستغنائهم عنها بالسماع او احتياطا للخروج من خلاف
من منع الرواية بها **الامر الثانى** ان ما رجحه المصنف من عدم صحتها خالفه
فيه جمهور المتاخرين وصحح النووى فى الروضة من زياداته فقال الاصح جوازها انتهى
وممن اجازها ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون البغدادى وابو
الوليد بن رشد من ايمة المالكية وابو طاهر السلفى وخلايق كثيرون جمعهم الحافظ
ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابى البدر الكاتب البغدادى فى جزء كبير رتب
اسماءهم فيه على حروف المعجم لكثرتهم ورجحه ايضا ابو عمرو بن الحاجب من ايمة المالكية
الاصوليين **الامر الثالث** ان المصنف ذكر انه لم ير ولم يسمع ان احدا
ممن يقتدى به روى بها وقد احسن من وقف عندما انتهى اليه ومع هذا
روى بها بعض الايمة المتقدمين على ابن الصلاح كالحافظ ابى بكر محمد بن
خير بن عمر الاموى بفتح الهمزة الاشبيلى خال ابى القسم السهيلى فروى فى برنامجه
المشهور بالاجازة العامة وحدث بها من الحفاظ المتاخرين الحافظ
ابو محمد عبد المومن بن خلف الدمياطى باجازته العامة من المويد الطوسى
وسمع بها الحفاظ ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى وابو عبد الله محمد
بن احمد الذهبى وابو محمد القسم بن محمد البرزالى على الركن الطاوسى باجازته
العامة من ابى جعفر الصيدلانى وغيره وقرا بها شيخنا الحافظ ابو سعيد العلاى

علي ابي العباس احمد بن نعمة باجازة العامة من داود بن معمر بن الفاخر وبالجملة ففي النفس من الرواية بها شيء والاحتياط ترك الرواية والله اعلم **قوله** فان كان ذلك مقيدا بوصف حاصر او نحوه فهو الى الجواز اقرب انتهى تقدم ان المصنف اختار عدم صحة الاجازة العامة وقال في هذه الصورة منها انها اقرب الى الجواز فلم يظهر من كلامه في هذا الصورة المنع او الصحة والصحيح في هذه الصورة الصحة فقد قال القاضي عياض في كتاب الالماع ما احسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الاجازة ولا رايت منعه لاحد لانه محصور موصوف كقوله لاولاد فلان او اخوة فلان **النوع الرابع** من انواع الاجازة الاجازة للمجهول او بالمجهول **قوله** فان اجاز لمن شاء الرواية عنه فهذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية بها الى مشية المجاز له فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق تصريحا بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لا تعليقا في الحقيقة و لهذا اجاز بعض ائمة الشافعيين في البيع بعتك هذا بكذا ان شئت فيقول قبلت انتهى ولم يبين المصنف ايضا تصحيحا في هذه الصورة بل جعلها اولى بالجواز والصحيح فيها عدم الصحة وقياس المصنف لهذه الصورة على تجويز بعض الائمة قول القايل بعتك هذا بكذا ان شئت ليس بجيد والفرق بين المسئلتين ان المبتاع معين في مسئلة البيع والشخص المجاز مبهم في مسئلة الاجازة وانما نظيرها من مسئلة البيع ان يقول اجزت لك ان تروي عني ان شئت الرواية عني فان الاظهر الاقوى في هذه الصورة الجواز كما ذكره المصنف بعد ذلك وفي مسئلة البيع التي قاس عليها المصنف مسئلة الاجازة وجهان حكاهما الرافعي وقال اظهرهما انه ينعقد القسم الرابع من اقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه المناولة **قوله** قال الحاكم في هذا العرض اي عرض المناولة افقها الاسلام الذين افتوا في الحلال والحرام

فانهم



فانهم لم يروه سماعا وبه قال الاوزاعي والشافعي والبويطي والمزني وابو حنيفة وسفيان الثوري الى اخر كلامه اعترض على المصنف بذكر ابي حنيفة مع المذكورين فان من عدا ابا حنيفة يرى صحة المناولة وانها دون السماع واما ابو حنيفة فلا يرى صحتها اصلا كما ذكره صاحب القنية فقال اذا اعطاه المحدث الكتاب واجاز له ما فيه ولم يسمع ذلك ولم يعرفه فعند ابي حنيفة ومحمد لا يجوز روايته وعند ابي يوسف يجوز **قلت** لم يكتف صاحب القنية في نقله عن ابي حنيفة لعدم الصحة بكونه لم يسمعه فقط بل زاد على ذلك بقوله ولم يعرفه فان كان الضمير في يعرفه عايدا على المجاز وهو الظاهر ليتفق الضماير فمقتضاه انه اذا عرف المجاز ما اجيز له انه يصح بخلاف ما ذكر المعترض انه لا يرى صحتها اصلا وان كان الضمير يعود على الشيخ المجيز فقد ذكر المصنف بعد هذا ان الشيخ اذا لم ينظر فيه ويتحقق روايته لجميعه لا يجوز ولا يصح ثم استثنى ما اذا كان الطالب موثوقا بخبره فانه يجوز الاعتماد عليه انتهى وهذه الصورة لا يوافق على صحتها ابو حنيفة بل لا بد ان يكون الشيخ حافظا لحديثه او ممسكا لاصله وهو الذي صححه امام الحرمين كما تقدم بل اطلق الآمدي النقل عن ابي حنيفة وابي يوسف ان الاجازة غير صحيحة والله تعالى اعلم ويجوز ان يكون ابو حنيفة وابو يوسف انما منعا من صحة الاجازة الخالية عن المناولة فقد حكى القاضي عياض في كتاب الالماع عن كافة اهل النقل والاداء والتحقيق من اهل النظر القول بصحة المناولة المقرونة بالاجازة **القسم الثامن الوجادة** **قوله** رويناها عن المعافى بن زكريا من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجد ضالته وجدانا ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وُجدا وفي الحب وَجدا انتهى ذكر المصنف خمسة مصادر مسموعة لوجد باختلاف معانيه وبقي

عليه ان المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة

عليه ثلثة مصادر احدها جِدة في الغضب وفي الغني ايضًا وفي المطلوب ايضا والثاني
اجدان بكسر الهمزة في الضالة وفي المطلوب ايضا حكاها صاحب المحكم في الضالة
فقط ووِجد بكسر الواو في الغني واقتصر المصنف في كل معنى من المعاني المذكورة
على مصدر واحد وقد تقدم ان للضالة مصدرًا اخر وهو اجدان وللمطلوب خمسة
مصادر اخر وهي جدة كما تقدم ووجد بالفتح ووُجد بالضم ووجدان واجدان
وللغضب ثلثة مصادر اخر وَجد بالفتح وِجدة ووجدان كما تقدم وللغني مصدران
اخران وِجد بالكسر ايضا وجدة **قوله** مثال الوجادة ان يقف على كتاب شخص
فيه احاديث يرويها بخطه ولم يلقه او لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده
بخطه ولا له منه اجازة ولا نحوها الى اخر كلامه **قلت** اشتراط المصنف في الوجادة
ان يكون ذلك الشيخ الذي وجد ذلك الموجود بخطه لا اجازة له منه ليس
بجيد ولذلك لم يذكره القاضي عياض في حد الوجادة في كتاب الالماع وجرت
عادة اهل الحديث باستعمال الوجادة مع الاجازة فيقول احدهم وجدت
بخط فلان واجازه لي وكان المصنف انما اراد بيان الوجادة الخالية عن الاجازة
هل هي مستند صحيح في الرواية اولا وحكى الخلاف فيه والله اعلم

**النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث**

**قوله** يستحب في الالفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها بان يضبطها
في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردةً مضبوطة انتهى اقتصر
المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشكلة في الحاشية مفردة مضبوطة ولم يتعرض
لتقطيع حروفها وهو متداول بين اهل الضبط وفايدته ظهور شكل الحرف بكتابته مفردًا
كالنون والياء اذا وقعت في اول الكلمة او في وسطها ونقل ابن دقيق العيد
في الاقتراح عن اهل الاتقان فقال ومن عادة المتقنين ان يبالغوا في ايضاح
المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطوها حرفا حرفا **قوله** وسبيل الناس

في ضبطها

في ضبطها اي الحروف المهملة مختلف فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق
المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات فينقط تحت الراء والصاد والطاء والعين
ونحوها من المهملات انتهى اطلق المصنف في هذه العلامة قلب النقط العلوي في
المعجمات الى اسفل المهملات وتبع في ذلك القاضي عياضا ولا بد من استثناء
الحاء المهملة لانها لو نقطت من اسفل صارت جيمًا **قوله** وهناك من العلامات
ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن له كثيرون كعلامة من يجعل
فوق الحرف المهمل خطا صغيرا انتهى اقتصر المصنف في هذه العلامة على جعل خط صغير
فوق الحرف المهمل وترك فيه زيادة ذكرها القاضي عياض في الالماع فحكى عن بعض
اهل المشرق انه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير يشبه النبرة فحذف المصنف منه
ذكر النبرة والمصنف انما اخذ ضبط الحروف المهملة بهذه العلامات من الالماع للقاضي
عياض واذا كان كذلك فحذفه لقوله يشبه النبرة يخرج هذه العلامة عن صفتها
فان النبرة هي الهمزة كما قال الجوهري وصاحب المحكم ومقتضى كلام المصنف انها لا تشبه
لا كالهمزة والله اعلم **قوله** يكره له في مثل عبد الله بن فلان ان يكتب عبد
في اخر سطر والباقي في اول السطر الاخر الى اخر كلامه اقتصر المصنف في هذا على الكراهة
والذي ذكره الخطيب في كتاب الجامع امتناع ذلك فانه روى فيه عن ابي عبد الله
بن بطة انه قال هذا كله غلط قبيح فيجب على الكاتب ان يتوقاه ويتامله ويتحفظ
منه قال الخطيب وهذا الذي ذكره ابو عبد الله صحيح فيجب اجتنابه انتهى واقتصر ابن
دقيق العيد في الاقتراح على جعل ذلك من الاداب لا من الواجبات
والله اعلم **قوله** وروينا عن الشافعي الامام وعن يحيى بن ابي كثير قالا من
كتب ولم يعارض كمن دخل الخلا ولم يستنج انتهى هكذا ذكره المصنف
عن الشافعي وانما هو معروف عن الاوزاعي وعن يحيى بن ابي كثير وقد رواه

عن الاوزاعي ابو عمر بن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم من رواية بقية عن الاوزاعي
ومن طريق ابن عبد البر رواه القاضي عياض في كتاب الالماع باسناده ومنه
باخذ المصنف كثيرا وكانه سبق قلمه من الاوزاعي الى الشافعي واما قول يحيى بن
ابي كثير فرواه ابن عبد البر ايضا والخطيب في كتاب الكفاية وفي كتاب الجامع
من رواية ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير ولم ار لهذا ذكرا عن الشافعي
في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ولا في شيء من مناقب الشافعي
والله اعلم **قوله** قلت ولانها لما كانت على كلام فيه خلل اشبهت الضبة التي تجعل
على كسر او خلل فاستعير لها اسمها ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات
انتهى قلت وفي هذا نظر وبعد من حيث ان ضبة القدح وضعت جبرا للكسر
والضبة على المكتوب ليست جابرة وانما جعلت علامة على المكان المغلق وجهه
المستبهم امره فهي بضبة الباب اشبه كما تقدم نقل المصنف له عن ابي القاسم
بن الافليلي وقد حكاه ابو القاسم هذا عن شيوخه من اهل الادب كما وجدته
في كلامه وحكاه القاضي عياض في الالماع فقال من اهل المغرب بدل قوله
من اهل الادب والمذكور في كلام ابي القاسم ما ذكرته والله اعلم **قوله** ويسمى
ذلك الشق ايضا انتهى الشق بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف وهذا الاصطلاح
لا يعرفه اهل المشرق ولم يذكره الخطيب في الجامع ولا في الكفاية وهو اصطلاح
لاهل المغرب وذكره القاضي عياض في الالماع ومنه اخذه المصنف وكانه
ماخوذ من الشق وهو الصدع او من شق العصا وهو التفريق فكانه فرق
بين الكلمة الزايدة وبين ما قبلها وبعدها من الصحيح الثابت بالضرب عليها
والله اعلم ويوجد في بعض نسخ علوم الحديث النشق بزيادة نون مفتوحة
في اوله وسكون الشين فان لم يكن تصحيفا وتغييرا من النساخ فكانه

ماخوذ



٥٥

ماخوذ من نشق الظبي في حبالة اذا علق فيها فكانه ابطال لحركة الكلمة واعمالها
بجعلها في صورة وثاق يمنعها من التصرف والله اعلم **النوع السادس والعشرون**
**قوله** اذا سمع كتابا واراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة بنسخة
سماعه غير انه سمع منها على شيخه لم يجز له ذلك قطع به الامام ابو نصر بن الصباغ الفقيه
فيما بلغنا عنه الى اخر كلامه **وقد اعترض** عليه بانه ذكر في النوع الذي قبله ان الخطيب
والاسفرايني جوزا الرواية من كتاب لم يقابل اصلا ولم ينكر الشيخ بل اقره انتهى
**قلت** الصورة التي تقدمت هي فيما اذا نقل كتابه من الاصل فان الخطيب
شرط في جواز ذلك ان يكون نسخة نقلت من الاصل وان يبين عند الرواية
انه لم يعارض وزاد ابن الصلاح على ذلك شرطا اخر وهو ان يكون ناقل
النسخة من الاصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل السقط واما الصورة التي
في هذا النوع فان الراوي منها ليس على ثقة من موافقتها للاصل وقد اشار المصنف
هنا الى التعليل بذلك فقال اذ لا يومن ان تكون فيها زوايد ليست في
نسخة سماعه والله اعلم **قوله** جرت العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال
الاسناد خطا ولا بد من ذكره حال القراءة لفظا انتهى هكذا قال المصنف هنا
انه لا بد من النطق بقال لفظا ومقتضاه انه لا يصح السماع بدونها وخالف
المصنف ذلك في الفتاوى فانه سئل فيها عن ترك القاري قال فقال
هذا خطا من فاعله والاظهر انه لا يبطل السماع به لان حذف القول جائز
اختصارا جاءت به القران العظيم وكذا قال النووي في التقريب والتيسير تركها
خطا والظاهر صحة السماع **قوله** الظاهر انه لا يجوز تغيير عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا
بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى فان شرط ذلك ان لا يختلف
المعنى والمعنى في هذا مختلف انتهى وفيه نظر من حيث ان المعنى لا يختلف

في نسبة الحديث لقايله باي وصف وصف من توصيفه بالنبي او رسول الله
صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك وان اختلف مدلول لفظ النبي والرسول فليس
المقصود هنا بيان وصفه انما المراد تعريف القايل باي وصف عرف به واشتهر
واما ما استدل به بعض من اختصر كتاب ابن الصلاح على منع ذلك من
حديث البراء بن عازب في الصحيح حين علمه صلى الله عليه وسلم ما يدعو به عند
النوم من قوله امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فقال
البراء يستذكرهن وبرسولك الذي ارسلت فقال صلى الله عليه وسلم لا قل
وبنبيك الذي ارسلت فليس فيه حجة على منع ذلك في الرواية لان الفاظ
الاذكار توقيفية في تعيين اللفظ وتقدير الثواب وربما كان في اللفظ سر ليس
في لفظ اخر يرادفه ولعله اراد الجمع بين وصفه بالنبوة والرسالة في موضع
واحد لاجرم ان النووي قال الصواب جوازه لانه لا يختلف به هنا معنا والله
اعلم **قوله** اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ اخر فخلطه و
لم يميزه وعزى الحديث جملة اليهما مبينا ان عن احدهما بعضه وعن الاخر
بعضه فذلك جايز كما فعل الزهري في حديث الافك فذكره ثم قال وغير
جايز لاحد بعد اختلاطه ذلك ان يسقط ذكر احد الراويين ويروي الحديث
عن الاخر وحده الى اخر كلامه **وقد اعترض** عليه بان البخاري اسقط
ذكر احد شيخيه او شيوخه في مثل هذه الصورة واقتصر على ذكر شيخ واحد فقال في
كتاب الرقاق من صحيحه في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث ثنا عمر بن
ذر ثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت
لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع الحديث انتهى والجواب ان المنع انما هو اسقاط

بعض



بعض شيوخه وايراد جميع الحديث عن بعضهم لانه حينئذ يكون قد حدث عن
المذكور ببعض ما لم يسمعه منه فاما اذا بين انه لم يسمع منه الا بعض الحديث كما فعل
البخاري هنا فليس بممتنع وقد بين البخاري في موضع اخر من صحيحه القدر الذي سمعه
من ابي نعيم من هذا الحديث او بعض ما سمعه منه فقال في كتاب الاستيذان
حدثنا ابو نعيم ثنا عمر بن ذر ح وحدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا عمر بن ذر انا مجاهد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا
في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا
فاذن لهم فدخلوا انتهى فهذا هو بعض حديث ابي نعيم الذي ذكره في الرقاق واما
بقية الحديث فيحتمل ان البخاري اخذه من كتاب ابي نعيم وجادة او اجازة
له او سمعه من شيخ اخر غير ابي نعيم اما محمد بن مقاتل الذي روى عنه في الاستيذان
بعضه او غيره ولم يبين ذلك بل اقتصر على اتصال بعض الحديث من
غير بيان ولكن ما من قطعة منه الا وهي محتملة لانها غير متصلة بالسماع الا القطعة
التي صرح البخاري في الاستيذان باتصالها والله اعلم **النوع السابع والعشرون**
**قوله** واما من لم يسمع الا لفظ المستملي فليس يستفيد بذلك جواز روايته
لذلك عن المملي مطلقا من غير بيان للحال فيه وفي هذا الكلام قد تقدم في
النوع الرابع والعشرين انتهى والذي قدمه هناك انه حكى هناك قولين احدهما
الجواز والثاني المنع وقال ان الاول بعيد فاقتضى كلامه هناك رجحان الامتناع
والصواب كما قدمته هناك انه ان كان المملي يسمع لفظ المستملي فحكم المستملي
حكم القاري على الشيخ فيجوز للسامع المستملي ان يرويه عن المملي لكن لا يجوز ان يقول
سمعت ولا اخبرني فلان املاء انما يجوز ذلك لمن سمع لفظ المملي ويجوز ان يقول
اخبرنا فلان ويطلق ذلك على الصحيح وهل يجوز ان يقيد ذلك بقوله قراءة عليه

بلغ الشيخ نور الدين علي بن زكريا قراءة علي والشيخ شهاب الدين
بن الكلوتاي وغيرهم سماعا كتبه
مؤلفه

يحتمل ان يقال بالجواز لان المستملي كالقارئ على الشيخ ويحتمل ان لا يجوز ذلك
لان موضوع المستملي تبليغ الفاظ الشيخ والاول اظهر كما تقدم هناك والله اعلم
**قوله** او نسبة الى ام عرف بها كيعلى بن منية الصحابي وهو ابن امية ومنية امه
وقيل جدته ام ابيه انتهى رجح المصنف هنا ان منية ام يعلى واقتصر في النوع التاسع
والخمسين على كونها جدته وحكاه عن الزبير بن بكار وانها جدته ام ابيه وكذلك
الزبير انتهى والذي ذكره الطبري ورجحه ابو الحجاج المزي انها ام يعلى لا جدته فما رجحه
المصنف هنا هو الراجح والله اعلم **قوله** واذا تخير الاملاء فلا غنا عن مقابلة واتقانه
انتهى هكذا ذكر المصنف هنا انه لا غنا عن مقابلة الاملا وتقدم في كلامه في النوع
الخامس والعشرين الترخيص في الرواية من نسخة غير مقابلة بشروط ثمانية فيحتمل
ان يكون كلامه هنا محمولا على ما تقدم هناك ويحتمل ان يفرق بين النسخ
من اصل السماع والنسخ من املاء الشيخ حفظا لان الحفظ يخون فربما يذكر الشيخ
عند المعارضة ما لعله سبق اليه لفظه والله اعلم **وقوله** تخير هو بكسر الجيم على المشهور وبه جزم الجوهري
فقال تخز الشي بالكسر يتخز تخزا اي انقضى وفني انتهى وهذا هو الذي قيد عن المصنف
في حاشية علوم الحديث حين قرئ عليه والذي صدر به صاحب المحكم كلامه الفتح فقال
تخز الكلام انقطع وتخز الوعد يتخز تخزا حضر قال وقد يقال تخز قال ابن السكيت
كان تخز قضى حاجته انتهى **النوع التاسع والعشرون** **قوله** الثالث العلو
بالنسبة الى رواية الصحيحين او احدهما او غيرهما من الكتب المعروفة ثم قال ثم اعلم
ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده
لم تعل انت في اسنادك انتهى اطلق المصنف ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول
وليس ذلك على اطلاقه وانما هو الغالب وربما يكون هذا النوع من العلو غير تابع
لنزول بل يكون عاليا من حديث ذلك الامام ايضا **مثاله** حديث ابن

وليس قصده القراءة على الشيخ صح

هو الذي جزم به ابو نصر ابن ماكولا ولكن قال ابن عبد البر لم يصب الزبير صح

تخز فني وكان صح



مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى يوم كلمه الله كساء صوف وجبة صوف
الحديث رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة عن حميد الاعرج
عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقد وقع لنا عاليا بدرجتين **اخبرني**
به ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم الميدومي قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد
المنعم الحراني ح واخبرني ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الانصاري بقراءتي
عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال انا احمد بن عبد الدايم المقدسي قراءة عليه وانا حاضر
قالا اخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب قال انا علي بن احمد بن محمد بن بيان قال
انا محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن مخلد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال
ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى
عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف
ونعلاه من جلد حمار غير ذكي فهذا الحديث بهذا الاسناد لا يقع لاحد في هذه
الازمان اعلى منه على وجه الدنيا من حيث العدد وهو علو مطلق ليس تابعا لنزول
فانه عال للترمذي ايضا فان خلف بن خليفة من التابعين واعلى ما يقع للترمذي
روايته عن اتباع التابعين واما علو طريقنا فامر واضح فان شيخنا ابا الفتح اخر
من روى عن النجيب عبد اللطيف بالسماع والنجيب اخر من روى عن عبد المنعم
بن كليب بالسماع وابن كليب اخر من روى عن ابن بيان وابن بيان اخر
من روى عن ابن مخلد وابن مخلد اخر من روى عن الصفار والصفار اخر
من روى عن ابن عرفة جزءه المشهور وابن عرفة اخر من روى عن خلف
بن خليفة وخلف بن خليفة اخر من ذكر من الثقات انه راى بعض الصحابة
فهو علو مطلق والله اعلم **النوع الموفي ثلثين معرفة المشهور** **قوله** وكما بلغنا

[illegible]

عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث تدور عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة
ومن آذى ذميا فانا خصمه يوم القيمة ونحركم يوم صومكم وللسائل حق وان جاء على فرس
**قلت** لا يصح هذا الكلام عن الامام احمد فانه اخرج حديثا منها في المسند وهو حديث
للسائل حق وان جاء على فرس وقد ورد من حديث الحسين بن علي وابيه علي
وابن عباس والهرماس بن زياد اما حديث الحسين بن علي بن ابي طالب
فاخرجه ابو داود ومن رواية يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين
بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس ورواه
احمد في مسنده عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن مصعب
بن محمد عن يعلى بن ابي يحيى وهذا اسناد جيد وقد سكت عليه ابو داود فهو عنده صالح
ويعلى هذا ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابو حاتم وباقي رجاله ثقات **و**
**اما** حديث علي فاخرجه ابو داود ايضا من رواية زهير عن شيخ قال رايت
سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله **واما** حديث عباس فرواه ابن عدي في الكامل من رواية ابرهيم
بن يزيد عن سليمن الاحول عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله اورده في ترجمة ابرهيم بن عبد السلام المكي المخزومي راويه عن ابرهيم
بن يزيد وقال هذا معروف بغير ابرهيم هذا عن ابرهيم بن يزيد سرقه ممن هو
معروف به قال وابراهيم بن عبد السلام في جملة الضعفاء المجهولين **واما**
حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة
بن عمار عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره و
عثمان بن فايد ضعفه ابن معين والبخاري وابن حبان وغيرهم وكذلك

حديث



حديث من آذى ذميا هو معروف ايضا بنحوه رواه ابو داود من رواية صفوان بن
سليم عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته
او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة سكت عليه ابو داود ايضا فهو
عنده صالح وهو كذلك اسناده جيد وهو وان كان فيه من لم يسم فانهم عدة
من ابناء الصحابة تبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد روينا في سنن
البيهقي الكبرى فقال في روايته عن ثلثين من ابناء اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم
**واما** الحديثان الآخران فلا اصل لهما قال ابن الجوزي في الموضوعات ويذكر العوام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة قال احمد ابن حنبل
لا اصل لهذا وروى الطبراني من رواية ابي شيبة القاضي عن آدم بن علي عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قوم الا في آذار ولا تقوم
الساعة الا في آذار ابو شيبة قاضي واسط اسمه ابرهيم بن عثمان وهو جد ابي بكر بن
ابي شيبة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس بثقة وبالجملة فهو متفق على ضعفه و
روى الامام ابو بكر محمد بن رمضان بن شاكر الزيات في كتاب له فيه اخبار عن
ملك والشافعي وابن وهب وابن عبد الحكم قال قال محمد بن عبد الله هو ابن الحكم في
الحديث الذي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم صومكم يوم نحركم قال هذا من
حديث الكذابين **قوله** ومن المشهور المتواتر الذي يذكره اهل الفقه واصوله
واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وان كان الحافظ الخطيب
قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث ولعل ذلك لكونه لا تشمله
صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فانه عبارة عن الخبر الذي يحصل العلم بصدقه
ضرورة انتهى **وقد اعترض** عليه بانه قد ذكره ابو عبد الله الحاكم وابو محمد بن حزم وابو

بن عبد البر وغيرهم من اهل الحديث **والجواب** عن المصنف انه انما نفى عن
اهل الحديث ذكره باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وهولاء المذكورون لم يقع
في كلامهم التعبير عنه بما فسره به الاصوليون وانما يقع في كلامهم انه تواتر عنه صلى الله عليه
وسلم كذا وكذا وان الحديث الفلاني متواتر كقول ابن عبد البر في حديث المسح
على الخفين انه استفاض وتواتر وقد يريدون بالتواتر الاشتهار لا المعنى الذي فسره
به الاصوليون والله اعلم **قوله** ومن سئل عن ابراز مثال لذلك اعياه تطلبه
وحديث انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك بسبيل وان نقله عدد التواتر
وزيادة لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده ولم يوجد في اوايله على ما سبق ذكره
نعم حديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نراه مثالا لذلك الى ان
قال وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا
من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس في الدنيا حديث اجتمع على
روايته العشرة غيره ولا يعرف حديث يروى عن اكثر من ستين نفسا من الصحابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد قال الواحد قال المصنف
وبلغ به بعض اهل الحديث اكثر من هذا العدد انتهى **وفيه** امور الاول انه
قد اعترض عليه بان حديث الاعمال ذكر ابن منده ان جماعة من الصحابة رووه
فبلغوا العشرين **قلت** لم يبلغ بهم ابن منده هذا العدد وانما بلغ بهم ثمانية
عشر فقط فذكر مجرد اسمايهم من غير رواية لشي منها ولا عزو لمن رواه وليس هو
ابا عبد الله محمد بن اسحق بن منده وانما هو ابو القسم عبد الرحمن ذكر ذلك
في كتاب له سماه المستخرج من كتب الناس للتذكرة فقال وممن رواه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن ابي طالب
وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر





وعبد الله بن عباس وانس بن مالك وابو هريرة ومعاوية بن ابي سفيان وعتبة
بن عبد السلمي وهلال بن سويد وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله وعقبة
بن عامر وابو ذر الغفاري وعتبة بن الندر وعتبة بن مسلم هكذا عد سبعة عشر
غير عمر **قلت** وفي المذكورين اثنان ليست لهما صحبة وهما هلال بن سويد
وعتبة بن مسلم وقد ذكرهما ابن حبان في ثقات التابعين فبقي منهم خمسة عشر غير
عمر وبلغني ان الحافظ ابا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن منده هذا فانكره واستبعده
وقد تتبعت احاديث المذكورين فوجدت اكثرها في مطلق النية لا بلفظ انما
الاعمال بالنيات وفيها ما هو بهذا اللفظ وقد رايت عزوها لمن خرجها لتستفاد
**فحديث** علي بن ابي طالب رواه ابن الاشعث في سننه والحافظ ابو بكر
محمد بن ياسر الجياني في الاربعين العلوية من طريق اهل البيت بلفظ الاعمال
بالنية وفي اسناده من لا يعرف **وحديث** سعد بن ابي وقاص كانه اراد به
قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها الحديث
رواه الايمة الستة **وحديث** ابي سعيد الخدري رواه الدارقطني في غرايب حديث
مالك والخطابي في معالم السنن بلفظ حديث عمر **وحديث** ابن مسعود
رواه الطبراني في المعجم الكبير في قصة مهاجر ام قيس وهو حديث غريب ورجاله ثقات
ولاحمد في مسنده من حديثه ان اكثر شهداء امتي لاصحاب الفرش ورب
قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته **وحديث** ابن عباس اتفق عليه الشيخان
بلفظ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية **وحديث** انس بن مالك رواه
البيهقي في سننه بلفظ لا عمل لمن لا نية له وفي اسناده من لم يسم وقد رواه
ابن عساكر في جزء من اماليه بلفظ حديث عمر من رواية يحيى بن سعيد
عن محمد بن ابرهيم عن انس وقال غريب جدا والمحفوظ حديث عمر

رويناه في مسند الشهاب للقضاعي من حديث انس نية المومن خير من عمله
وحديث ابي هريرة رويناه في جزء من تخريج الرشيد العطار بلفظ
حديث عمر ولابن ماجة من حديث ابي هريرة انما يبعث الناس على
نياتهم وحديث معوية رواه ابن ماجه بلفظ انما الاعمال كالوعاء اذا
طاب اسفله طاب اعلاه وحديث عبادة بن الصامت رواه النسائي
بلفظ من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي الا عقالا فله ما نوى وحديث
جابر بن عبد الله رواه ابن ماجه بلفظ يحشر الناس على نياتهم وحديث
عقبة بن عامر رواه اصحاب السنن بلفظ ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة الجنة
فذكره وفيه وصانعه يحتسب في صنعته الاجر وحديث ابي ذر رواه النسائي
بلفظ من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب
له ما نوى الحديث **قلت** وفي الباب ايضا مما لم يذكره ابن منده عن ابي الدرداء
وسهل بن سعد والنواس بن سمعان وابي موسى الاشعري وصهيب بن سنان
وابي امامة الباهلي وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وصفوان بن امية وغزية بن
الحارث او الحارث بن غزية وعائشة وام سلمة وام حبيبة وصفية بنت حيي
فحديث ابي الدرداء رواه النسائي وابن ماجة بلفظ حديث ابي ذر المتقدم
وحديث سهل بن سعد رواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ نية المومن خير من
عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته وحديث النواس بن
سمعان رواه الطبراني ايضا بلفظ نية المومن خير من عمله وحديث
ابي موسى رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بهذا اللفظ وحديث
صهيب رواه الطبراني في الكبير بلفظ ايما رجل تزوج امراة فنوى ان لا يعطيها
من صداقها شيا مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل

بيعا

بيعا فنوى ان لا يعطيه من ثمنه شيا مات يوم يموت وهو خائن وحديث
ابي امامة رواه الطبراني في الكبير بلفظ من ادان دينا وهو ينوي ان يوديه اداه الله
عنه يوم القيمة ومن ادان دينا ينوي ان لا يوديه الحديث وحديث
زيد بن ثابت ورافع بن خديج رواه احمد في مسنده في قصة تحديث ابي سعيد بحديث
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وقول مروان له كذبت وعنده زيد بن ثابت
ورافع بن خديج معه على السرير وان ابا سعيد قال لو شاء هذان لحدثاك فقالا
صدق وحديث غزية بن الحارث رواه الطبراني في الكبير بلفظ لا هجرة
بعد الفتح انما هي ثلاث الجهاد والنية والحشر وحديث عائشة رواه مسلم
في قصة الجيش الذي يخسف بهم وفيه يبعثهم الله على نياتهم وحديث
ام سلمة رواه مسلم وابو داود بلفظ يبعثون على نياتهم وحديث ام حبيبة
رواه الطبراني في المعجم الاوسط بلفظ ثم يبعث كل امرئ على نيته وحديث
صفية رواه ابن ماجه بلفظ يبعثهم الله على ما في انفسهم **الامر الثاني** ان ما حكاه
المصنف عن بعض الحفاظ من انه رواه اثنان وستون من الصحابة و
فيهم العشرة فابهم المصنف ذكره هو الحافظ ابو الفرج بن الجوزي فانه ذكر ذلك
في النسخة الاولى من الموضوعات فذكر انه رواه احد وستون نفسا ثم روى
بعد ذلك باوراق عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري
انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيره ثم قال ابن الجوزي انه ما وقعت
له رواية عبد الرحمن بن عوف الى الان قال ولا اعرف حديثا رواه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وستون صحابيا وعلى قول هذا الحافظ اثنان
وستون الا هذا الحديث انتهى هكذا نقلته من نسخة من الموضوعات
بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري وهذه النسخة هي النسخة الاولى من

الكتاب ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور اشيا وهي النسخة الاخيرة فقال
فيها رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفسا هكذا نقلته من خط علي وله
المصنف من الموضوعات **الامر الثالث** ما ذكره الحافظ ابو بكر
محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري من انه لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة
غيره ووافقه ابن الجوزي على ذلك وكذلك المصنف ناقلا عن بعض الحفاظ
مبهما ليس بجيد من حيث ان حديث رفع اليدين في الصلاة بهذا الوصف
وكذلك حديث المسح على الخفين **فاما** حديث رفع اليدين فذكر الحافظ ابو
عبد الله الحاكم فيما نقل البيهقي عنه انه سمعه يقول لا نعلم سنة اتفق على روايتها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة ثم العشرة الذين شهد لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن بعدهم من اكابر الصحابة على تفرقهم في
البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال البيهقي وهو كما قال استاذنا ابو عبد الله
رضي الله عنه فقد روى هذه السنة عن العشرة وغيرهم وكذلك ذكر ابو القاسم
عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده في كتاب المستخرج من كتب الناس للتذكرة
**واما** حديث المسح على الخفين فذكر ابو القسم بن منده في الكتاب المذكور
انه رواه العشرة ايضا **الامر الرابع** قول ابن الجوزي انه لا يعرف حديث
روي عن اكثر من ستين من الصحابة الا حديث من كذب علي منقوض
بحديث المسح على الخفين فقد ذكر ابو القسم بن منده في كتاب المستخرج
عدة من رواه من الصحابة فزاد على الستين وذكر الشيخ تقي الدين بن
دقيق العيد في كتاب الامام عن ابن المنذر قال روينا عن الحسن انه قال
حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين **الامر الخامس** ما ذكره المصنف

عن بعض

عن بعض اهل الحديث انه بلغ به اكثر من هذا العدد اي اكثر من اثنين
وستين نفسا قد جمع طرقه ابو القسم الطبراني ومن المتاخرين الحافظ ابو الحجاج
يوسف بن خليل في جزء بن فزاد فيه على هذا العدد وقد رايت عد من روى
من **وهم** اسامة بن زيد وانس بن ملك واوس بن اوس والبراء بن
عازب وبريدة بن الخصيب وجابر بن حابس وجابر بن عبد الله وحذيفة بن
اسيد وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة ورافع بن خديج والزبير بن
العوام وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت والسائب بن يزيد وسعد بن المدحاس
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وسفينة وسلمان بن خالد الخزاعي وسلمان
الفارسي وسلمة بن الاكوع وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله
بن ابي اوفى وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن زغب وقيل انه لا صحبة له وعبد الله
بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن
بن عوف وعتبة بن غزوان وعثمان بن عفان والعرس بن عميرة
وعفان بن حبيب وعقبة بن عامر وعلي بن ابي طالب وعمار بن ياسر
وعمر بن الخطاب وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة
وعمرو بن عوف وعمرو بن مرة الجهني وقيس بن سعد بن عبادة وكعب بن
قطبة ومعاذ بن جبل ومعوية بن حيدة ومعوية بن ابي سفيان والمغيرة بن
شعبة والمنقع التميمي ونبيط بن شريط وواثلة بن الاسقع ويزيد بن اسد ويعلى
بن مرة وابو امامة وابو بكر الصديق وابو الحمراء وابو ذر وابو رافع وابو كبشة و
ابو سعيد الخدري وابو عبيدة بن الجراح وابو قتادة وابو قرصافة وابو كبشة
الانماري وابو موسى الاشعري وابو موسى الغافقي وابو ميمون الكردي وابو
هريرة وابو العشراء الدارمي عن ابيه وابو ملك الاشجعي عن ابيه وعائشة

من حديثه من الصحاح كهذا وهم يزيدون على السبعين
مرتبين على الحروف وهم اسامة بن زيد صح

وام ايمن فهولاء خمسة وسبعون نفسا يصح من حديث نحو عشرين منهم اتفق الشيخان
على اخراج احاديث اربعة منهم وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وانما يصح من حديث
خمسة من العشرة والباقي اسانيدها ضعيفة ولا يمكن التواتر في شيء من طرق هذا الحديث
لانه يتعذر وجود ذلك في الطرفين والواسطة بل بعض طرقه الصحيحة انما هي افراد
عن بعض رواتها وقد زاد بعضهم بعد وهذا الحديث حتى جاوز المائة ولكنه
ليس هذا المتن وانما هي احاديث في مطلق الكذب عليه كحديث من حدث
عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ونحو ذلك فحذفتها لذلك
ولم اعدها في طرق الحديث وقد اخبرني بعض الحفاظ انه راى في كلام بعض
الحفاظ انه رواه مائتان من الصحابة ثم رايته بعد ذلك في شرح مسلم للنووي
ولعل هذا محمول على الاحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه
والله اعلم **الامر السادس** قول المصنف ان من سئل عن ابراز
مثال للمتواتر اعياه تطلبه ثم لم يذكر مثالا له الا حديث من كذب علي وقد وصف
غيره من الائمة عدة احاديث بانها متواترة فمن ذلك احاديث حوض
النبي صلى الله عليه وسلم ورد ذلك عن ازيد من ثلثين صحابيا واوردها البيهقي
في كتاب البعث والنشور وافرده الضيا المقدسي بالجمع قال القاضي عياض
وحديثه متواتر بالنقل رواه خلايق من الصحابة فذكر جماعة من رواته ثم قال
وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواترا ومن ذلك احاديث الشفاعة
فذكر القاضي عياض ايضا انه بلغ مجموعها التواتر ومن ذلك احاديث المسح
على الخفين فقال ابن عبد البر رواه نحو اربعين من الصحابة واستفاض
وتواتر وكذا قال ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم **ومن
ذلك** احاديث النهي عن الصلوة في معاطن الابل قال

ابن حزم

ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم **ومن ذلك** احاديث
النهي عن اتخاذ القبور مساجد قال ابن حزم انها متواترة **ومن ذلك**
احاديث رفع اليدين في الصلوة للاحرام والركوع والرفع منه قال ابن حزم
انها متواترة توجب يقين العلم **ومن ذلك** الاحاديث الواردة
في قول المصلي ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء
بعد قال ابن حزم انها احاديث متواترة **النوع الحادي والثلثون معرفة
الغريب والعزيز قوله** وينقسم الغريب ايضا من وجه اخر فمنه ما هو غريب متنا واسنادا
ومنه ما هو غريب اسنادا لا متنا ثم قال ولا ارى هذا النوع ينعكس فلا يوجد اذا
ما هو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد
به فرواه عنه عدد كثيرون فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير غريب اسنادا
لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول
متصف بالشهرة في طرفه الاخر كحديث انما الاعمال بالنيات انتهى استبعد
المصنف وجود حديث غريب متنا لا اسنادا الا بالنسبة الى طرفي الاسناد
واثبت ابو الفتح اليعمري هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكره المصنف
فقال في شرح الترمذي **الغريب** على اقسام غريب سندا ومتنا ومتنا لا سندا
وسندا لا متنا وغريب بعض السند فقط وغريب بعض المتن فقط ثم اشار
الى انه اخذ ذلك من كلام محمد بن طاهر المقدسي فانه قسم الافراد والغرايب
الى خمسة انواع خامسها اسانيد ومتون ينفرد بها اهل بلد لا توجد الا من
رواتهم وسنن ينفرد بالعمل بها اهل مصر لا يعمل بها في غير مصرهم ثم تكلم ابو
الفتح على الاقسام التي ذكرها ابن طاهر الى ان قال واما النوع الخامس فيشمل
الغريب كله سندا ومتنا او احدهما دون الاخر قال وقد ذكر ابو محمد بن ابي حاتم

بسنده ان رجلا سال ملكا عن تخليل اصابع الرجلين في الوضوء فقال له ملك
ان شئت خلل وان شئت لا تخلل وكان عبد الله بن وهب حاضرا فعجب
من جواب ملك وذكر لملك في ذلك حديثا بسند مصري صحيح وزعم انه
معروف عندهم فاستفاد ملك الحديث واستعاد السائل فامره بالتخليل
هذا او معناه انتهى كلامه **والحديث** المذكور رواه ابو داود من رواية ابن لهيعة
عن يزيد بن عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد قال الترمذي
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة انتهى ولم ينفرد به ابن لهيعة بل
تابعه عليه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث كما رواه ابن ابي حاتم عن احمد بن
عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب عن الثلاثة المذكورين وصححه
ابن القطان لتوثيقه لابن اخي ابن وهب فقد زالت الغرابة عن الاسناد
بمتابعة الليث وعمرو بن الحارث لابن لهيعة والمتن غريب والله اعلم ويحتمل
ان يريد بكونه غريب المتن لا الاسناد ان يكون ذلك الاسناد مشهورا جادة
لعدة من الاحاديث بان يكونوا مشهورين برواية بعضهم عن بعض ويكون
المتن غريبا لانفرادهم به والله اعلم النوع الثالث والثلاثون معرفة المسلسل قوله
ونوعه الحاكم ابو عبد الله الى ثمانية انواع والذي ذكره فيها انما هو صور وامثلة ثمانية
ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه انتهى **قلت** لم يحصر الحاكم مطلق
انواع المسلسل الى ثمانية انواع وانما ذكر انواع المسلسل الدالة على الاتصال لا مطلق
التسلسل ويظهر ذلك بعدها وتعبيره عنها فالاول المسلسل بسمعت والثاني
المسلسل بقولهم قم فصب علي حتى اريك وضوء فلان والثالث المسلسل
بمطلق ما يدل على الاتصال من سمعت او انا او ثنا وان اختلفت الفاظ الرواة
في الفاظ الاداء والرابع المسلسل بقولهم فان قيل لفلان من امرك



بهذا قال بقول امر في فلان والخامس المسلسل بالاخذ باللحية وقولهم امنت
بالقدر خيره وشره والسادس المسلسل بقولهم وعدهن في يدي والسابع
المسلسل بقولهم شهدت على فلان والثامن المسلسل بالتشبيك باليد ثم قال
الحاكم فهذه انواع المسلسل من الاسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس واثار السماع
بين الراويين ظاهرة انتهى فلم يذكر الحاكم من المسلسلات الا ما دل على الاتصال
دون استيعاب بقية المسلسلات نعم بقي على الحاكم عدة من المسلسلات الدالة
على الاتصال لم يذكرها كالمسلسل بقوله اطعمنا وسقانا والمسلسل بقوله اضافنا على
الاسودين التمر والماء والمسلسل بقوله اخذ فلان بيدي والمسلسل بالمصافحة و
المسلسل بقص الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك والله اعلم النوع الرابع والثلاثون
معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه قوله وهو عبارة عن رفع الشارع حكما منه
متقدما بحكم منه متاخر وهذا حد وقع لنا سالم من اعتراضات وردت على غيره
انتهى وهذا الذي حده به المصنف تبع فيه القاضي ابا بكر الباقلاني فانه حده برفع الحكم
واختاره الآمدي وابن الحاجب قال الحازمي وقد اطبق المتاخرون على ما
حده به القاضي انه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم
على وجه لولاه لكان ثابتا به مع تراخيه عنه قال الحازمي وهذا حد صحيح انتهى **وقد**
اعترض عليه بان التعبير برفع الحكم ليس بجيد لان الحكم قديم لا يرتفع والجواب
... عنه انما المراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلف واعترض صاحب المحصول وابن الحاجب
على هذا الحد باوجه اخر في كثير منها نظر ليس هذا موضع ايرادها قوله ومنها ما يعرف
بقول الصحابي كما رواه الترمذي وغيره عن ابي بن كعب انه قال كان الماء من
الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وكما اخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله
قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست

النار في اشباه لذلك انتهى اطلق المصنف ان النسخ يعرف بقول الصحابي
لكن هل يكتفي بقوله هذا ناسخ او هذا منسوخ او لابد من التصريح بان هذا
متاخر عن هذا والذي ذكره الاصوليون كصاحب المحصول والامدي
وابن الحاجب انه لابد من اخباره بان احدهما متاخر ولا يكتفي بقوله هذا منسوخ
لاحتمال ان يقوله عن اجتهاد ونحن لا نرى ما يراه وحكى صاحب المحصول عن
الكرخي انه يكفي اخباره بالنسخ فيه لم تطلقه وما ذهب اليه الكرخي هو الظاهر وفي عبارة
الشافعي ما يقتضي الاكتفاء بذلك فانه قال ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ
الا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر
او بقول من سمع الحديث او العامة هكذا رواه البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي
فقوله او بقول من سمع الحديث اراد به قول الصحابي مطلقا لا قوله هذا متاخر
فقط لان هذه الصورة قد دخلت في قوله او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر
والله اعلم **قوله** ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فانه
منسوخ عرف نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به انتهى وفيه امور **احدها** انه
ورد في الحديث نسخه فلا حاجة للاستدلال عليه بالاجماع اما المنسوخ فهو
ما رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث معاوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ورواه
احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو وشرحبيل بن اوس وصحابي اخر
لم يسم ورواه الطبراني من حديث جرير بن عبد الله والشريد بن اوس
**واما** الناسخ فهو ما رواه البزار في مسنده من رواية محمد بن اسحق عن محمد
ابن المنكدر عن ~~المنكدر~~ عن جابر بن عبد الله ان رسول صلى الله عليه وسلم قال
من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد

اي قوله لا يظهر النسخ مع





في الرابعة فاقتلوه قال فاتي بالنعيمان قد شرب الرابعة فجلده ولم يقتله فكان ذلك
ناسخا للقتل قال البزار لا نعلم احدا حدث به الا ابن اسحق وذكره الترمذي تعليقا
من حديث ابن اسحق ثم قال وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذويب
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال فرفع القتل وكانت رخصة انتهى وقبيصة
ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال ولد في اول سنة من الهجرة وقيل ولد عام الفتح
قال ويقال انه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له انتهى والصحيح انه ولد عام الفتح
**الثاني** ان دعوى الاجماع في هذا ليس بجيد وان كان الترمذي قد سبق الى ذلك
فقال في العلل التي في اخر الجامع جميع ما في هذا الكتاب معمول به وقد اخذ به بعض اهل
العلم ما خلا حديثين فذكر منهما حديث اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه قال النووي في شرح مسلم وهو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع
على نسخه وفيما قالوه نظر فقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عمرو انه قال
ائتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم علي ان اقتله وحكى ايضا عن الحسن البصري
وهو قول ابن حزم فلا اجماع اذا وان قلنا ان خلاف اهل الظاهر لا يقدح
في الاجماع على احد القولين فقد قال به بعض الصحابة والتابعين والله اعلم
**الثالث** اذا ظهر ان الخلاف في قتل شارب الخمر في الرابعة موجود فينبغي
ان يمثل بمثال اخر اجمعوا على ترك العمل به **فنقول** روى ابو عيسى الترمذي من
حديث جابر قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبي عن النساء ونرمي
عن الصبيان قال الترمذي بعد تخريجه هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
قال وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبي عنها غيرها هي تلبي عن نفسها فهذا حديث
قد اجمعوا على ترك العمل به وهو في كتاب الترمذي فكان ينبغي له ان يستثنيه في
العلل حين استثنى الحديثين المتقدمين والجواب عن الترمذي من ثلاثة

اوجه احدها ان هذا الحديث قد قال ببعضه بعض اهل العلم وهو الرمي عن الصبيان
فلم يجمع على ترك العمل بجميع الحديث والوجه الثاني ان هذا الحديث قد اختلف
في لفظه على ابن نمير فرواه الترمذي عن محمد بن اسمعيل الواسطي عنه هكذا ورواه
ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن نمير بلفظ حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا
النسا والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم هكذا رواه ابن ابي شيبة في المصنف
ومن طريقه رواه ابن ماجة في سننه قال ابو الحسن بن القطان وهذا اولى بالصواب
واشبه به انتهى واذا ترجح ان لفظ رواية الترمذي غلط فلك ان تقول نحن لا نحكم على
على الحديث بالنسخ عند ترك العمل به اجماعا الا اذا علمنا صحته وقد اشار الى ذلك الفقيه
ابو بكر الصيرفي في كتاب الدلايل عند الكلام على تعارض حديثين فقال فان اجمع على
ابطال حكم احدهما فاحدهما منسوخ او غلط والاخر ثابت فيمكن حمل كلام الصيرفي
على ما اذا لم يثبت الحديث الذي اجمع على ترك العمل به فان الحكم عليه بالنسخ فرع عن
ثبوته ويمكن حمل كلامه على ما اذا كان صحيحا ايضا وهو خبر احاد واجمعوا على ترك العمل به
فلا يتعين المصير الى النسخ لاحتمال وجود الغلط من رواته فهو كما قال منسوخ او غلط
والله اعلم الوجه الثالث ان الحافظ محب الدين الطبري في كتاب القرى حمل لفظ رواية
الترمذي في هذا الحديث على ان المراد رفع الصوت بالتلبية وان فيه استعمال المجاز
بجعله عن النسا للاحتراز بجهر الرجال بالتلبية عن استحبابه في حق النسا فكان الرجال
قاموا بذلك عن النسا وفيه تكلف وبعد والله اعلم **النوع السادس والثلثون معرفة**
**مختلف الحديث قوله** كالترجيح بكثرة الرواة او بصفاتهم في خمسين وجها من وجوه
الترجيحات فاكثر ولتفصيلها موضع غير ذا انتهى اقتصر المصنف على هذا المقدار من
وجوه الترجيح وتبع في ذلك الحازمي فانه قال في كتاب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ
ووجوه الترجيحات كثيرة انا اذكر معظمها فذكر خمسين وجها ثم قال فهذا القدر

لا مطلق التلبية



كاف في ذكر الترجيحات وثم وجوه كثيرة اضربنا عن ذكرها كي لا يطول به هذا
المختصر انتهى كلام الحازمي ووجوه الترجيحات تزيد على الماية وقد رايت عدها مختصرا
فابدا بالخمسين التي عدها الحازمي ثم اسرد بقيتها على الولا **الاول** كثرة الرواة
**الثاني** كون احد الراويين اتقن واحفظ **الثالث** كونه متفقا
على عدالته **الرابع** كونه بالغا حالة التحمل **الخامس** كون سماعه تحديثا و
الاخر عرضا **السادس** كون احدهما سماعا او عرضا والاخر كتابة او وجادة
او مناولة **السابع** كونه مباشرا لما رواه **الثامن** كونه صاحب القصة
**التاسع** كونه احسن سياقا واستقصاء **العاشر** كونه اقرب مكانا من
النبي صلى الله عليه وسلم حالة تحمله الحادي عشر كونه اكثر ملازمة لشيخه الثاني عشر كونه
سمع من مشايخ بلده الثالث عشر كون احد الحديثين له مخارج الرابع عشر كون اسناده
حجازيا الخامس عشر كون رواته من بلد لا يرضون التدليس السادس عشر دلالة
الالفاظ على الاتصال كسمعت وحدثنا السابع عشر كونه مشاهد الشيخ عند الاخذ
الثامن عشر كون الحديث لم يختلف فيه التاسع عشر كون راويه لم يضطرب
في لفظه **العشرون** كون الحديث متفقا على رفعه الحادي والعشرون كونه
متفقا على اتصاله الثاني والعشرون كونه رواية لا يجيز الرواية بالمعنى الثالث
والعشرون كونه فقيها الرابع والعشرون كونه صاحب كتاب يرجع اليه الخامس
والعشرون كون احد الحديثين نصا وقولا والاخر ينسب اليه استدلالا او اجتهادا
السادس والعشرون كون القول يقارنه الفعل السابع والعشرون
كونه موافقا لظاهر القران الثامن والعشرون كونه موافقا لسنة اخرى التاسع
والعشرون كونه موافقا للقياس **الثلاثون** كونه معه حديث اخر مرسل
او منقطع الحادي والثلاثون كونه عمل به الخلفا الراشدون الثاني والثلاثون

كونه معمل الامة الثالث والثلثون كون ما تضمنه من الحكم منطوقا الرابع
والثلثون كونه مستقلا لا يحتاج الى اضمار الخامس والثلثون كون حكمه مقرونا
بصفة والاخر بالاسم السادس والثلثون كونه مقرونا بتفسير الراوي السابع
والثلثون كون احدهما قولا والاخر فعلا فيرجح القول الثامن والثلثون
كونه لم يدخله التخصيص التاسع والثلثون كونه غير مشعر بنوع قدح في الصحابة هم
الاربعون كونه مطلقا والاخر ورد على سبب الحادي والاربعون كون
الاشتقاق يدل عليه دون الاخر الثاني والاربعون كون احد الخصمين
قائلا بالخبرين الثالث والاربعون كون احد الحديثين فيه زيادة الرابع و
والاربعون كونه فيه احتياط للفرض وبراءة الذمة الخامس والاربعون
كون احد الحديثين له نظير متفق على حكمه السادس والاربعون كونه يدل على
التحريم والاخر على الاباحة السابع والاربعون كونه يثبت حكما موافقا لما قبل
الشرع فقيل هو اولى وقيل هما سواء الثامن والاربعون كون احد الخبرين
مسقطا للحد فقيل هو اولى وقيل لا ترجيح التاسع والاربعون كونه اثباتا يتضمن
النقل عن حكم العقل والاخر نفيا يتضمن الاقرار على حكم العقل الخمسون
كون الحديثين في الاقضية وراوي احدهما علي او في الفرائض وراوي احدهما زيد او
في الحلال والحرام وراوي احدهما معاذ وهلم جرا فالصحيح الذي عليه الاكثرون الترجيح
بذلك الحادي والخمسون كونه اعلا اسنادا الثاني والخمسون كون راويه عالما
بالعربية الثالث والخمسون كونه عالما باللغة الرابع والخمسون كونه افضل في الفقه
او العربية او اللغة الخامس والخمسون كونه حسن الاعتقاد السادس
والخمسون كونه ورعا السابع والخمسون كونه جليسا للمحدثين او غيرهم من العلماء
الثامن والخمسون كونه اكثر مجالسة لهم التاسع والخمسون كونه عرفت عدالته





بالاختبار والممارسة والاخر عرفت عدالته بالتزكية او العمل على روايته الستون
كون المزكي زكاه وعمل بخبره وزكى الاخر وروى خبره الحادي والستون كونه ذكر سبب
تعديله الثاني والستون كونه ذكرا الثالث والستون كونه حرا الرابع والستون
شهرة الراوي الخامس والستون شهرة نسبه السادس والستون عدم التباس
اسمه السابع والستون كونه له اسم واحد على من له اسمان فاكثر الثامن والستون
كثرة المزكين التاسع والستون كثرة علم المزكين السبعون كونه دام عقله
فلم يختلط هكذا اطلقه جماعة وشرط في المحصول ومع ذلك ان لا يعلم هل رواه
في حال سلامته او اختلاطه الحادي والسبعون تاخر اسلام الراوي وقيل عكسه
وبه جزم الامدي الثاني والسبعون كونه من اكابر الصحابة الثالث والسبعون
كون الخبر حكى سبب وروده ان كانا خاصين فان كانا عامين فبالعكس
الرابع والسبعون كونه حكى فيه لفظ الرسول الخامس والسبعون كونه لم ينكره
راوي الاصل او لم يتردد فيه السادس والسبعون كونه مشعرا بعلو شان الرسول
وتمكنه السابع والسبعون كونه مدنيا والاخر مكيا الثامن والسبعون كونه متضمنا
للتخفيف وقيل بالعكس التاسع والسبعون كونه مطلق التاريخ على المورخ
بتاريخ مقدم الثمانون كونه مورخا بتاريخ موخر على مطلق التاريخ الحادي
والثمانون كون الراوي تحمله في الاسلام على ما تحمله راويه في الكفر او شك
فيه الثاني والثمانون كون الحديث لفظه فصيحا والاخر ركيكا الثالث والثمانون
كونه بلغة قريش الرابع والثمانون كون لفظه حقيقة الخامس والثمانون كونه
اشبه بالحقيقة السادس والثمانون كون احدهما حقيقة شرعية والاخر حقيقة
عرفية او لغوية السابع والثمانون كون احدهما حقيقة عرفية والاخر حقيقة لغوية
الثامن والثمانون كونه يدل على المراد من وجهين التاسع والثما كونه يدل على المراد

بغير واسطة **التسعون** كونه يومي الى علة الحكم الحادي والتسعون كونه ذكر معه
معارضه الثاني والتسعون كونه مقرونا بالتهديد الثالث والتسعون كونه اشد
تهديدا الرابع والتسعون كون احد الخبرين يقبل فيه اللبس الخامس والتسعون
كون اللفظ متفقا على وضعه لمسماه السادس والتسعون كونه منصوصا على حكمه
مع تشبيهه بمحل اخر السابع والتسعون كونه موكدا بالتكرار الثامن والتسعون
كون احد الخبرين دلالته بمفهوم الموافقة والاخر بمفهوم المخالفة وقيل بالعكس التاسع
والتسعون كونه قصد به الحكم المختلف فيه ولم يقصد بالاخر ذلك **المائة** كون احد
الخبرين مرويا بالاسناد والاخر معزوا الى كتاب معروف الحادي بعد المائة كون
احدهما معزوا الى كتاب معروف والاخر مشهورا الثاني بعد المائة كون احدهما اتفق
عليه الشيخان الثالث بعد المائة كون العموم في احد الخبرين مستفادا من الشرط
والجزاء والاخر من النكرة المنفية الرابع بعد المائة كون الخطاب في احدهما تكليفا
وفي الاخر وضعيا الخامس بعد المائة كون الحكم في احد الخبرين معقول المعنى السادس
بعد المائة كون الخطاب في احدهما شفاهيا فيقدم على خطاب الغيبة في حق من
ورد الخطاب عليه السابع بعد المائة كون الخطاب على الغيبة فيقدم على الشفاهي
في حق الغائبين الثامن بعد المائة كون احد الخبرين قدم فيه ذكر العلة وقيل
بالعكس التاسع بعد المائة كون العموم في احدهما مستفادا من الجمع المعرف
فيقدم على المستفاد من ما ومن **العاشر بعد المائة** كونه مستفادا من الكل
فيقدم على المستفاد من الجنس المعرف لاحتمال العهد وثم وجوه اخر للترجيح في
بعضها نظر وفي بعض ما ذكر ايضا نظر وانما ذكرت هذا منها لقول المصنف
ان وجوه الترجيح خمسون فاكثر والله اعلم **النوع التاسع والثلثون معرفة الصحابة**
**قوله** فالمعروف من طريقة اهل الحديث ان كل مسلم راى رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
او راه من المسلمين فهو من اصحابه انتهى والحد الذي ذكر المصنف انه المعروف لا يدخل
فيه من لم يره صلى الله عليه وسلم لمانع كالعمى كابن ام مكتوم مثلا وهو داخل في الحد الذي
ذكره البخاري وفي دخول الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يصحبه ولم
يجالسه في عبارة البخاري نظر فالعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال
الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام ليخرج بذلك
من ارتد ومات كافرا كعبد الله بن خطل وربيعة بن امية ومقيس بن
صبابة ونحوهم فلا شك ان هولاء لا يطلق عليهم اسم الصحابة وهم داخلون في
الحد الا ان نقول باحد قولي الاشعري ان اطلاق اسم الكفر والايمان هو باعتبار
الخاتمة فان من مات كافرا لم يزل كافرا ومن مات مسلما لم يزل مسلما
فعلى هذا لم يدخل هولاء في الحد اما من ارتد منهم ثم عاد الى الاسلام في حيوته صلى الله
عليه وسلم فالصحبة عايدة اليهم بصحبتهم له ثانيا كعبد الله بن ابي سرح واما من ارتد
منهم في حيوته او بعد موته ثم عاد الى الاسلام بعد موته صلى الله عليه وسلم كالاشعث
بن قيس ففي عود الصحبة له نظر عند من يقول ان الردة محبطة للعمل وان لم يتصل
بها الموت وهو قول ابي حنيفة وفي عبارة الشافعي في الام ما يدل عليه نعم الذي حكاه الرافعي
عن الشافعي انها انما تحبط العمل بشرط اتصالها بالموت ووراء ذلك امور في
اشتراط امور اخر من التمييز او البلوغ في الرائي واشتراط كون الروية بعد
النبوة او اعم من ذلك واشتراط كونه صلى الله عليه وسلم حيا حتى يخرج ما لو راه
بعد موته قبل الدفن واشتراط كون الروية له في عالم الشهادة دون عالم الغيب
فاما التمييز فظاهر كلامهم اشتراطه كما هو موجود في كلام يحيى بن معين وابي زرعة
وابي حاتم وابي داود وابن عبد البر وغيرهم وهم جماعة اتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم

وهم اطفال فحنكهم او مسح وجوههم او تفل في افواههم فلم يثبتوا لهم صحبة كمحمد بن حاطب
بن الحارث وكعبد الرحمن بن عثمان التيمي ومحمود ابن الربيع وعبيد الله بن معمر
وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة ومحمد بن ثابت بن قيس
بن شماس ويحيى بن خلاد بن رافع الزرقي ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وعبد الله
بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن عبد القاري
ونحوهم فاما محمد بن حاطب فانه ولد بارض الحبشة قال يحيى بن معين له رؤية
ولا يذكر له صحبة واما عبد الرحمن بن عثمان التيمي فقال ابو حاتم الرازي كان
صغيرا له رؤية وليست له صحبة واما محمود بن الربيع فهو الذي عقل من النبي
صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين كما ثبت في صحيح
البخاري وقال ابو حاتم له رؤية وليست له صحبة واما عبيد الله بن معمر فقال
ابن عبد البر ذكر بعضهم ان له صحبة وهو غلط بل له رؤية وهو غلام صغير
واما عبد الله ابن الحارث بن نوفل فانه ملقب ببّة ذكر ابن عبد البر
انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانه اتي به فحنكه ودعا له قال العلائي في
كتاب جامع التحصيل ولا صحبة له بل ولا رؤية ايضا وحديثه مرسل قطعا
واما عبد الله بن ابي طلحة فهو اخو انس لامه واوتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه
كما ثبت في الصحيح قال العلائي ولا تعرف له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل
واما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فحنكه وسماه محمدا قال العلائي وليست له صحبة فحديثه مرسل واما ابن
حبان فذكره في الصحابة واما يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي فذكر ابن
عبد البر انه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه قال العلائي وهو تابعي لا
تثبت له رؤية واما محمد بن طلحة بن عبيد الله فهو الملقب بالسجاد اتي به ابوه

الى النبي

الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه وسماه محمدا وكناه ابا القسم قال العلائي
ولم يذكره احد فيما وقفت عليه له رؤية بل هو تابعي واما عبد الله بن ثعلبة بن صعير
وقيل ابن ابي صعير فروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه
عام الفتح قال ابو حاتم راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال العلائي قيل
انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن اربع سنين واما عبد الله ابن عامر بن
كريز فان النبي صلى الله عليه وسلم اتي به وهو صغير فتفل في فيه من ريقه قال ابن
عبد البر وما اظنه سمع منه ولا حفظ عنه بل حديثه مرسل واما عبد الرحمن بن عبد
القاري فقال ابو داود أُتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل قال ابن عبد
البر ليس له سماع ولا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من التابعين و
ذكر ابو حاتم ان يوسف بن عبد الله بن سلام له رؤية ولا صحبة له انتهى هذا
مع كونه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه اخذ كسرة من خبز شعير ووضع
عليها تمرة وقال هذه ادام هذه رواه ابو داود والترمذي في الشمايل وروى
ابو داود ايضا من حديثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما على
احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين لجمعة سوى ثوبي مهنته لا جرم ان البخاري
عد يوسف في الصحابة فانكر ذلك عليه ابو حاتم وقال له رؤية ولا صحبة له وممن
اثبت له بعضهم الرؤية دون الصحبة طارق ابن شهاب فقال ابو زرعة
وابو داود له رؤية وليست له صحبة انتهى وهذا ليس من باب الرؤية في الصغر
فان طارق بن شهاب هذا قد ادرك الجاهلية وغزا مع ابي بكر رضي الله عنه وانما يحمل
هذا على احد وجهين اما ان يكون رآه قبل ان يسلم فلم يره في حالة اسلامه ثم
جاء فقاتل مع ابي بكر واما ان يكون ذلك محمولا على انهما لا يكتفيان في حصول
الصحبة بمجرد الرؤية كما سياتي نقله عن اهل الاصول وعلى هذا يحمل ايضا

قول عاصم الاحول ان عبد الله بن سرجس راى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه
لم تكن له صحبة قال ابن عبد البر لا يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون له
صحبة على مذهبهم في اللقاء والروية والسماع واما عاصم الاحول فاحسبه اراد الصحبة
التي يذهب اليها العلماء واولئك قليل انتهى واما تمثيل الشيخ تاج الدين التبريزي
في اختصاره لكتاب ابن الصلاح لمن راى النبي صلى الله عليه وسلم كافرا ثم اسلم
بعد وفاته بعبد الله ابن سرجس وشريح فليس بصحيح لما ثبت في صحيح مسلم من
حديث عبد الله ابن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا و
لحما وذكر الحديث في رويته لخاتم النبوة واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم له و
الصحيح ايضا ان شريحا القاضي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ولا بعدها
وهو تابعي ادرك الجاهلية وقد عده مسلم في المخضرمين وذكره المصنف
فيهم والله اعلم واما اشتراط البلوغ في حالة الروية فحكاه الواقدي عن اهل العلم
فقال رايت اهل العلم يقولون كل من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ادرك الحلم فاسلم وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله
عليه وسلم ولو ساعة من نهار انتهى والصحيح ان البلوغ ليس شرطا في حد الصحابي
والا لخرج بذلك من اجمع العلماء على عدهم في الصحابة كعبد الله بن الزبير والحسن
والحسين رضي الله عنهم واما كون المعتبر في الروية وقوعها بعد النبوة فلم ار من
تعرض لذلك الا ان ابن منده ذكر في الصحابة زيد ابن عمرو بن نفيل وانما راى
النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها وقد روى النسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انه يبعث يوم القيمة امة وحده واما كون المعتبر في الروية وقوعها
وهو حي فالظاهر اشتراطه فانه قد انقطع الاخذ عنه لانقطاع الوحي بوفاته صلى الله
عليه وسلم واما كون رويته صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة فالظاهر اشتراطه

ايضا

ايضا حتى لا يطلق اسم الصحبة على من راه من الملائكة والنبيين في السموات
ليلة الاسراء اما الملائكة فلم يذكرهم احد في الصحابة وقد استشكل ابن الاثير في
كتاب اسد الغابة ذكر من ذكر منهم بعض الجن الذين امنوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم وذكرت اسماؤهم وان ذكر جبريل وغيره ممن راه من الملائكة اولى
بالذكر من هؤلاء وليس كما زعم لان الجن من جملة المكلفين الذين شملتهم
الرسالة والبعثة فكان ذكر من عرف اسمه ممن راه حسنا بخلاف الملائكة
والله اعلم واما الانبياء الذين راهم في السموات ليلة الاسراء فالذين ماتوا
منهم كابرهيم ويوسف وموسى وهرون ويحيى لا شك لا يطلق عليهم
اسم الصحبة لكون رويتهم له بعد الموت مع كون مقاماتهم اجل واعظم
من رتبة اكبر الصحابة واما من هو حي الى الآن لم يمت كعيسى صلى الله عليه وسلم
فانه سينزل الى الارض في اخر الزمان ويراه خلق من المسلمين فهل يوصف
من راه بانه من التابعين لكونه راى من له روية من النبي صلى الله عليه وسلم
ام المراد بالصحابة من لقيه من امته الذين ارسل اليهم حتى لا يدخل فيهم عيسى
والخضر والياس على قول من يقول بحياتهما من الائمة هذا المحل نظر ولم
ار من تعرض لذلك من ائمة الحديث والظاهر ان من راه منهم في الارض وهو
حي له حكم الصحبة فان كان الخضر او الياس حيا او كان قد راى عيسى في الارض
فالظاهر اطلاق اسم الصحبة عليهم فاما روية عيسى له في السماء فقد يقال السماء ليست
محلا للتكليف ولا لثبوت الاحكام الجارية على المكلفين فلا يثبت بذلك اسم
الصحبة لمن راه فيها واما رويته لعيسى في الارض فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني
عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت

مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شي الا انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة
من الانبياء الحديث وفيه واذا عيسى بن مريم قائم يصلي وفيه فحانت الصلاة فاممتهم
فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد هذا ملك خازن النار فسلم عليه فالتفت
اليه فبدأني بالسلام وظاهر هذا انه راه ببيت المقدس واذا كان كذلك
فلا مانع من اطلاق الصحبة عليه لانه حين ينزل يكون مقتديا بشريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم لا بالشريعة المتقدمة وروى احمد في مسنده من حديث
جابر مرفوعا لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني والله اعلم
**قوله** وبلغنا عن ابي المظفر السمعاني المروزي انه قال اصحاب الحديث
يطلقون على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون
من راه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا
كل من راه حكم الصحبة وذكر ان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع
على من طالت صحبته النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع
والاخذ عنه قال وهذا طريق الاصوليين انتهى وفيما قاله ابن السمعاني نظر
من وجهين احدهما ان ما حكاه عن اللغة قد نقل القاضي ابو بكر بن الباقلاني
اجماع اهل اللغة على خلافه كما نقله عنه الخطيب في الكفاية انه قال لا خلاف بين
اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص
بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا يقال صحبت فلانا حولا و
دهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة قال وذلك يوجب في حكم اللغة اجراءها
على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار هذا هو الاصل في اشتقاق
الاسم ومع ذلك فقد تقرر للائمة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية
الا فيمن كثرت صحبته واستمر لقاؤه ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة

ومشى



ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب لذلك ان لا يجري هذا الاسم في عرف
الاستعمال الا على من هذه حاله انتهى **الوجه** الثاني ان ما حكاه عن الاصوليين
هو قول بعض ائمتهم والذي حكاه الآمدي عن اكثر اصحابنا ان الصحابي
من راه وقال انه الاشبه واختاره ابن الحاجب نعم الذي اختاره القاضي
ابو بكر ونقله عن الائمة انه يعتبر في ذلك كثرة الصحبة واستمرار اللقاء وتقدم ان
ابن عبد البر حكى عن العلماء نحو ذلك وبه جزم ابن الصباغ في كتاب العدة
في اصول الفقه فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم واقام
عنده واتبعه فاما من وفد عليه وانصرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف
اليه هذا الاسم **قوله** وقد روينا عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي
الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة
او غزوتين قال وكان المراد بهذا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين
ولكن في عبارته ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله
البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافا في عده
من الصحابة انتهى **وفيه** امران احدهما ان المصنف علق القول بصحة
ذلك عن سعيد بن المسيب وهو لا يصح عنه فان في الاسناد اليه محمد بن عمر
الواقدي وهو ضعيف في الحديث **الامر الثاني** انه اعترض على المصنف
بان في الاوسط للطبراني ان جريرا اسلم في اول البعثة وكان المعترض بذلك
اوقعه في ذلك ما رواه الطبراني من رواية قيس بن ابي حازم عن جرير
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتيته لابايعه فقال لاي شي جئت قلت لاسلم على
يديك قال فدعاني الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتودي الزكاة
المفروضة وتومن بالقدر خيره وشره قال فالقى الي كساءه ثم اقبل على صحابه

يا جرير قلت جئت ... واني رسول الله

فقال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه وهو في الكبير ايضا **والجواب** عنه ان
هذا الحديث غير صحيح فانه من رواية الحصين بن عمر الاحمسي وهو منكر
الحديث كما قال البخاري وضعفه ايضا احمد وابن معين وابو حاتم وغيرهم و
لو كان صحيحا لما كان فيه تقدم اسلامه لانه لا يلزم الفورية في جواب لما والصواب
ان جريرا متاخر الاسلام فقد ثبت في الصحيحين عن ابرهيم النخعي ان اسلام
جرير كان بعد نزول المائدة وللبخاري عن ابرهيم ان جريرا كان من اخر من
اسلم وعند ابي داود ايضا من حديث جرير انه قال ما اسلمت الا بعد نزول
المائدة وانما يريد بذلك انه بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية والا فقد نزل بعض المائدة بعد اسلام جرير
كما سياتي ولكن لا يلزم من هذا انه لم يقم معه سنة فان نزول الاية كان في غزوة
المريسيع على المشهور وكانت في سنة ست والموقف ان اسلامه بدون سنة من
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير عن ابراهيم عن جرير وكان
اتى النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه وكذا قال الواقدي كان اسلامه
في السنة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن اطلق ذلك لا يريدون بذلك
انه اسلم في سنة احدى عشرة انما يريدون بذلك سنة ملفقة وصرح بذلك
الخطيب فقال اسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة
عشر من الهجرة في شهر رمضان منها وكذا ابن حبان في الصحابة ان اسلامه كان
في سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان **واما** ما جزم به ابن عبد البر في الاستيعاب
ان جريرا قال اسلمت قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما فهذا
لا يصح عن جرير ويرده ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس الحديث فكان اسلامه

قبل حجة الو



قبل حجة الوداع في شهر رمضان على المشهور فما استشكله المصنف من قول سعيد
ابن المسيب في امر جرير واضح لو صح عنه ولكنه لم يصح والله اعلم **قوله** وروينا عن شعبة
عن موسى السبلاني واثنى عليه خيرا الى اخره وقع في النسخ الصحيحة التي قرئت على المصنف
السبلاني بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة والمعروف انما هو بسكون الياء المثناة
من تحت هكذا ضبطه السمعاني في الانساب **قوله** ثم ان كون الواحد منهم صحابيا
تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة عن التواتر وتارة بان يروى
عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله واخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه
صحابي انتهى هكذا اطلق المصنف انه يقبل قول من ثبتت عدالته انه صحابي وتبع
في ذلك الخطيب فانه قال في الكفاية في اخر كلام رواه عن القاضي ابي بكر بن
الباقلاني ما صورته وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له فيحكم بانه صحابي في الظاهر لموضع عدالته
وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته انتهى والظاهر ان هذا الكلام
بقية كلام القاضي ابي بكر فانه يشترط في الصحابي كثرة الصحبة والاستمرار للقاء كما
تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط ذلك على راي المحدثين وعلى كل تقدير
فلا بد من تقييد ما اطلقه بان يكون ادعاؤه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو ادعاه
بعد مائة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ذلك منه كجماعة ادعوا
الصحبة بعد ذلك كابي الدنيا الاشج ومكلبة بن ملكان ورتن الهندي
فقد اجمع اهل الحديث على تكذيبهم في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث
ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في اخر
حيوته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن
هو على ظهر الارض احد الحديث وكان اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك قبل موته

بشهر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل
ان يموت بشهر تسلوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض
من نفس منفوسة ياتي عليها ماية سنة وفي رواية له ما من نفس منفوسة اليوم
تاتي عليها ماية سنة وهي حية يومئذ وهذه الرواية المقيدة باليوم يحمل عليها قوله
صلى الله عليه وسلم في بعض طرق حديث جابر عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ
ماية سنة فقد رايت بعض اهل العلم يستدل بهذه الرواية على ان احدا لا يعيش
ماية سنة ونازعته في ذلك فاصر عليه مع ان في بقية الحديث عنده فقال سالم يعني
ابن ابي الجعد وهو الراوي له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة
يومئذ وعند مسلم ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ياتي ماية سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم والصواب ان ذلك محمول
على التقييد بالظرف فقد جاوز جماعة من العلماء المائة وحدثوا بعد المائة وهم معروفوا
المولد كالقاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري احد ائمة الشافعية والحافظ
ابي طاهر احمد بن محمد السلفي وغيرهما وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث ان
المراد بالمائة من الهجرة لا من وفاته صلى الله عليه وسلم رواه ابو يعلى الموصلي في
مسنده من رواية قيس بن وهب الهمداني عن انس قال ثنا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ماية سنة من الهجرة ومنكم
عين تطرف وهذا يرد قول من ادعى انه تاخر بعد ابي الطفيل احد من الصحابة
كما سياتي ذلك في اخر من مات من الصحابة ان شاء الله تعالى فعلى هذا لا يقبل
قول احد ادعى الصحبة بعد ماية سنة من الهجرة وكلام الاصوليين ايضا يقتضي
ما ذكرناه فانهم اشترطوا في ثبوت ذلك بادعائه ان يكون قد عرفت معاصرته
للنبي صلى الله عليه وسلم قال الامدي في الاحكام فلو قال من عاصره انا صحابي

مع اسلامه

مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه وحكاهما ابن الحاجب احتمالين من غير ترجيح قال
ويحتمل ان لا يصدق لكونه متهما بدعوى رتبة يثبتها لنفسه والله اعلم **قوله** الثانية للصحابة
باسرهم خصيصة وهي انه لا يسئل عن عدالة احد منهم الى ان قال وفي نصوص السنة
الشاهدة بذلك كثرة منها حديث ابي سعيد المتفق على صحته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل
احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم ان الامة مجمعة على تعديل جميع الصحابة
ومن لابس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم في الاجماع احسانا
للظن بهم ونظرا الى ما تمهد لهم من الماثر وكان الله سبحانه وتعالى اتاح الاجماع على ذلك
لكونهم نقلة الشريعة والله اعلم **فيه** امران احدهما انه اعترض على المصنف في
الاستدلال بحديث ابي سعيد وذلك لانه قاله النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد
لما تقاول هو وعبد الرحمن بن عوف اي انه اراد بذلك صحبة خاصة **و**
**الجواب** انه لا يلزم من كونه ورد على سبب خاص في شخص معين انه لا يعم
جميع اصحابه ولا شك ان خالدا من اصحابه وانه منهي عن سبه وانما درجات
الصحبة متفاوتة فالعبرة اذا بعموم اللفظ في قوله لا تسبوا اصحابي واذا نهي الصحابي
عن سب الصحابي فغير الصحابي اولى بالنهي عن سب الصحابي **الامر الثاني**
ان ما حكاه المصنف من اجماع الامة على تعديل من لم يلابس الفتن منهم كانه
اخذه من كلام ابن عبد البر فانه حكى في الاستيعاب اجماع اهل الحق من المسلمين
وهم اهل السنة والجماعة على ان الصحابة كلهم عدول انتهى وفي حكاية الاجماع
نظر ولكنه قول الجمهور كما حكاه ابن الحاجب والامدي وقال انه المختار وحكيا
معا قولا اخر انهم كغيرهم في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقا وقولا اخر انهم عدول
الى وقوع الفتن واما بعد ذلك فلا بد من البحث عمن ليس ظاهر العدالة وذهبت

المعتزلة الى تفسيق من قاتل علي بن ابي طالب منهم وقيل يرد الداخلون
في الفتن كلهم لان احد الفريقين فاسق من غير تعيين وقيل يقبل الداخل
في الفتن اذا انفرد لان الاصل العدالة وشككنا في فسقه ولا يقبل مع مخالفه
لتحقق فسق احدهما من غير تعيين والله اعلم **قوله** ويلتحق بابن مسعود في
ذلك ساير العبادلة المسمين بعبد الله من الصحابة وهم نحو مايتين وعشرين نفسا
والله اعلم انتهى وما ذكره من كون المسمين بعبد الله من الصحابة نحو مايتين وعشرين
ليس بجيد بل هم اكثر من ذلك بكثير وكان المصنف اخذ ما ذكره من الاستيعاب
لابن عبد البر فانه عد ممن اسمه عبد الله مايتين وثلاثين ومنهم من لم يصح له صحبة
ومنهم من ذكره للمعاصرة من غير روية على قاعدته ومنهم من كرره للاختلاف
في اسم ابيه ومنهم من اختلف في اسمه ايضا هل يسمى بعبد الله او غيره ومجموعهم
اكثر من عشرة فبقي منهم نحو مايتين وعشرين نفسا كما ذكر ولكن قد فات ابن
عبد البر منهم جماعة ذكرهم غيره ممن صنف في الصحابة وذكر منهم الحافظ ابو بكر بن
فتحون في ذيله على الاستيعاب مائة واربعا وستين نفسا زيادة على من ذكرهم
ابن عبد البر وفيهم ايضا من عاصر ولم يرا ولم يصح له صحبة او كرر للاختلاف في اسم
ابيه كما تقدم ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلثمائة رجل والله اعلم **قوله** وروينا عن
مسروق قال وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي
وابي وزيد وابي الدرداء وعبد الله بن مسعود ثم انتهى علم هولاء الستة الى اثنين
علي وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف عن الشعبي عن مسروق لكن ذكر ابا موسى
بدل ابي الدرداء انتهى وقد يستشكل قول مسروق ان علم الستة المذكورين
انتهى الى علي وعبد الله من حيث ان عليا وابن مسعود ماتا قبل زيد بن ثابت وابي موسى
الاشعري بلا خلاف فكيف ينتهي علم من تاخرت وفاته الى من مات قبله وما وجه ذلك

وقد يقال

وقد يقال في الجواب عن ذلك ان المراد بكون علم المذكورين انتهى الى علي
وعبد الله انهما ضما علم المذكورين الى علمهما في حيوة المذكورين وان تاخرت
وفاة بعض المذكورين عنهما والله اعلم **قوله** وروينا عن ابي زرعة ايضا
انه قيل له اليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف حديث قال و
من قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصي حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من
الصحابة ممن راه وسمع منه انتهى وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كبير وكيف
يمكن الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى والموجود
عن ابي زرعة بالاسانيد المتصلة اليه ترك التحديد في ذلك وانهم يزيدون على
مائة الف كما رواه ابو موسى المديني في ذيله على الصحابة لابن منده باسناده الى
ابي جعفر احمد بن عيسى الهمداني قال قال ابو زرعة الرازي توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ومن راه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامراة وكل قد روى
عنه سماعا او روية انتهى وهذا قريب لكونه لا تحديد فيه بهذا القدر الخاص **واما**
ما ذكره المصنف عن ابي زرعة فلم اقف له على اسناد ولا هو في كتب التواريخ المشهورة
وقد ذكره ابو موسى المديني في ذيله على الصحابة بغير اسناد فقال في ترجمة سليمان بن ابرهيم
بخطه قال قيل لابي زرعة فذكره دون قوله فلقلق الله انيابه وقد جاء عن الشافعي ايضا
عدة من توفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ولكنه دون هذا بكثير رواه ابو
زكريا الساجي في مناقب الشافعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعي
قال قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون الفا ثلثون الفا بالمدينة
وثلثون الفا في قبائل العرب وغير ذلك وهذا اسناد جيد ومع ذلك فجميع من
صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة الاف هذا مع كونهم يذكرون

من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم في المغازي وغيرها ومن عاصره وهو مسلم و
ان لم يره وجميع من ذكره ابن منده في الصحابة كما قال ابو موسى قريب من
ثلاثة الاف وثمان مائة ترجمة من راه او صحبه او سمع منه او ولد في عصره او
ادرك زمانه او من ذكر فيهم وان لم يثبت ومن اختلف له في ذلك
ولا شك انه لا يمكن حصرهم بعد فشو الاسلام وقد ثبت في صحيح البخاري
ان كعب بن ملك قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني الديوان الحديث هذا في غزوة
خاصة وهم مجتمعون فكيف بجميع من راه مسلما والله اعلم **قوله** وفي نص القران
تفضيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الى ان قال وعن محمد
ابن كعب القرظي وعطا بن يسار انهما قالا هم اهل بدر روى ذلك عنهما ابن
عبد البر فيما وجدناه عنه انتهى ولم يوصل ابن عبد البر اسناده بذلك اليهما وانما
ذكره عن سنيد واسناد سنيد فيه ضعيف جدا فانه رواه عن شيخ لم يسم عن
موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف **قوله** اختلف السلف في اولهم اسلاما
فقيل ابو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت الى اخر
كلامه وقد اختلف على ابن عباس في ذلك على ثلثة اقوال احدها ابو بكر والثاني
خديجة والثالث علي وحكى المصنف الاولين ولم يحك الثالث وسياتي ذكره
بعد هذا **قوله** قال الحاكم ابو عبد الله لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي
ابن ابي طالب اولهم اسلاما واستنكر هذا من الحاكم انتهى **قلت** ان كان
الحاكم اراد بكلامه هذا من المذكور فهو قريب من الصحة الا ان دعوى اجماع اصحاب
التواريخ على ذلك ليس بجيد فان عمر بن شبة منهم وقد ادعى ان خالد بن سعيد
بن العاص اسلم قبل علي بن ابي طالب وهذا وان كان الصحيح خلافه فانما

ذكرنه

ذكرنه لدعوى الحاكم نفي الخلاف بين المورخين وهو انما ادعى نفي علمه بالخلاف ولا اعتراض
عليه في ذلك ومع دعواه ذلك فقد صحح ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال
البالغين فقال بعد ذلك والصحيح عند الجماعة ان ابا بكر الصديق اول من
اسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة يريد بذلك ما رواه مسلم
في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة في قصة اسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم
من معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به
وكان ينبغي للحاكم ان يقول من الرجال البالغين الاحرار كما قال المصنف
في اخر كلامه فان المعروف عند اهل السير ان زيد بن حارثة اسلم قبل ابي بكر والصحيح
ان عليا اول ذكر اسلم وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه كما سياتي وقال ابن
اسحق في السيرة اول من امن خديجة ثم علي بن ابي طالب وكان اول
ذكر امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة
فكان اول ذكر اسلم بعد علي ثم ابو بكر فاظهر اسلامه الى اخر كلامه وما ذكرناه
انه الصحيح من ان عليا اول ذكر اسلم هو قول اكثر الصحابة ابي ذر وسلمان
الفارسي وخباب بن الارت وخزيمة بن ثابت وزيد بن ارقم وابي ايوب الانصاري
والمقداد بن الاسود ويعلى بن مرة وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وانس
ابن ملك وعفيف الكندي **وانشد** ابو عبد الله المرزباني لخزيمة بن ثابت
ما كنت احسب هذا الامر منصرفا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول
من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالقرقان والسنن **وانشد** القضاعي
لعلي رضي الله عنه سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي **و**
**انشد** ابن عبد البر لبكر بن حماد التاهرتي قل لابن ملجم والاقدار غالبة
هدمت ويلك للاسلام اركانا قتلت افضل من يمشي على قدم واول الناس اسلاما وايمانا

**وانشد** الفرغاني في الذيل لعبد الله بن المعتز بذكر عليا وسابقة
واول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب وكان ابن المعتز
يرمى بانه ناصبي والفضل ما شهدت به الاعداء وذهب غير واحد من
الصحابة والتابعين الى ان اول الصحابة اسلاما ابو بكر وهو قول عبد الله
بن عباس فيما حكاه المصنف عنه كما تقدم وحسان بن ثابت ورواه
الترمذي ايضا عن ابي بكر نفسه من رواية ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال
ابو بكر الست اول من اسلم الحديث ورواه ايضا من رواية ابي نضرة
قال قال ابو بكر قال وهذا اصح والى هذا ذهب ابرهيم النخعي والشعبي
واستدل على ذلك بشعر حسان كما رواه الحاكم في المستدرك من
رواية مجالد بن سعيد قال سئل الشعبي من اول من اسلم فقال اما سمعت قول حسان

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ۔ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ۔ بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ۔ واول الناس منهم صدق الرسلا

هكذا رواه الحاكم في المستدرك ان الشعبي هو المسؤول عن ذلك ورواه
الطبراني في المعجم الكبير من هذا الوجه فجعل ابن عباس هو المسؤول فقال عن الشعبي
قال سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما سمعت قول حسان
بن ثابت فذكره الا انه قال الا النبي مكان بعد النبي وقد روي عن ابن
عباس من طرق اول من اسلم علي رواه الترمذي من رواية ابي بلج
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى علي وقال هذا
حديث غريب وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية عبد الرزاق عن معمر
عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال اول من اسلم



علي ومن رواية عبد الرزاق ايضا عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن
عباس مثله وروي مرفوعا من حديثه وحديث ابي ذر وسلمان رواه
الطبراني ايضا من رواية مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب
ياسين والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وفي اسناده حسين
الاشقر واسم ابيه الحسن كوفي منكر الحديث قاله ابو زرعة وقال البخاري فيه
نظر وروى الطبراني ايضا من رواية ابي سخيلة عن ابي ذر وعن سلمان
قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال ان هذا اول من امن بي الحديث
وفي اسناده اسمعيل بن موسى السدي قال ابن عدي انكروا منه غلوه في
التشيع وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به باس وروى الطبراني ايضا
من رواية عليم الكندي عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا على نبيها
اولها اسلاما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى الطبراني ايضا من رواية شريك
عن ابي اسحق ان عليا لما تزوج فاطمة الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وهذا منقطع وقد
رواه احمد في مسنده من وجه اخر من رواية نافع بن ابي نافع عن معقل
بن يسار في اثناء حديث قال عبد الله بن احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده
في هذا الحديث قال او ما ترضين ان زوجتك اقدم امتي سلما فذكره ونافع
بن ابي نافع هذا مجهول قاله علي بن المديني وجعله ابو حاتم نفيعا ابا داود احد
الهالكي واما المزي فجعله اخر ثقة تبعا لصاحب الكمال والاول هو الصواب
وروى احمد في مسنده من رواية حبة العرني قال رايت عليا عليه السلام
يضحك على المنبر لم اره ضحك ضحكا اكثر منه الحديث وفيه ثم قال اللهم لا اعترف

ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات لقد صليت قبل ان
يصلي الناس سبعا وروى احمد ايضا من هذا الوجه عن علي قال انا اول من
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبة بن جوين العرني ضعفه الجمهور وهو من
غلات الشيعة ووثقه العجلي وقد ورد عن ابن عباس ان خديجة اسلمت
قبل علي رواه احمد الطبراني من رواية ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس
فذكر فضايل لعلي ثم قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة وهذا اسناد
جيد وابو بلج وان قال البخاري فيه نظر فقد وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي
وابن سعد والدارقطني وهذا يبين انه انما اراد بما تقدم نقله عنه من تقدم
اسلام علي على انه اراد من الذكور وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق عليه وجمع بين القولين
الاخرين في ابي بكر وعلي بما نذكره فقال اتفقوا على ان خديجة اول من امن ثم علي بعدها
ثم ذكر ان الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب القرظي
ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك شبه على الناس
وهذا وان كان مرسلا ففي مسند احمد من رواية حبة العرني عن علي في الحديث
المتقدم في ضحكه على المنبر انه تذكر ابا طالب حين اطلع عليه يصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم بنخلة الحديث ورواه الطبراني في الكبير من رواية محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابيه عن جده قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة يوم
الاثنين من اخر النهار وصلى علي يوم الثلثا فمكث علي يصلي مستخفيا سبع سنين
واشهرا قبل ان يصلي احد والتقييد بسبع سنين فيه نظر ولا يصح ذلك وفي اسناده
يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي كلام ابن اسحق المتقدم نقله عنه ما يشير الى هذا الجمع
فانه قال ثم ابو بكر فاظهر اسلامه ففيه ما يشير الى ان من اسلم قبله لم يظهر اسلامه وينبغي
ان يقال ان اول من امن من الرجال ورقة بن نوفل لما ثبت في

[illegible]

الصحيحين



الصحيحين من حديث عايشة في قصة بدء الوحي ونزول اقرا باسم ربك
ورجوعه ودخوله على خديجة وفيه فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن
نوفل فقالت له اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعا الحديث الى ان قال وان يدركني يومك انصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي تتابع في حيوة ورقة وانه امن
به وصدقه وقد روى ابو يعلى الموصلي وابو بكر البزار في مسنديهما من رواية مجالد
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة بن
نوفل فقال ابصرته في بطنان الجنة عليه سندس لفظ ابي يعلى وقال البزار عليه حلة
من سندس وروى البزار ايضا من حديث عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ورقة فاني رايت له جنة او جنتين واسناده صحيح رجاله
كلهم ثقات وقد ذكر ورقة في الصحابة ابو عبد الله بن منده وقد اختلف في اسلامه
انتهى وما تقدم من الاحاديث يدل على اسلامه والله اعلم **قوله** اخرهم على الاطلاق
موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة انتهى وقد اعترض عليه بابن
عكراش بن ذويب عاش بعد الجمل مائة سنة فيما حكاه ابن دريد في الاشتقاق
**قلت** هذا خطا صريح ممن زعم ذلك وابن دريد لا يرجع اليه في ذلك
وابن دريد اخذه من ابن قتيبة فانه حكى في المعارف هذه الحكاية التي حكاها
ابن دريد وابن قتيبة ايضا كثير الغلط ومع ذلك فالحكاية بغير اسناد وهي
محتملة لانه انما اراد انه اكمل بعد ذلك مائة سنة وهو الظاهر فان حاصل الحكاية
المذكورة انه حضر مع علي وقعة الجمل وانه مسح راسه فعاش بعد ذلك مائة سنة
لم يشب فالظاهر انه اراد اكمل مائة والصواب ما ذكره المصنف ان اخرهم موتا على الاطلاق

وفي هذا ان الوحي صح

ابو الطفيل ولم يختلف في ذلك احد من اهل الحديث الا قول جرير بن حازم ان اخر
الصحابة موتا سهل بن سعد والظاهر انه اراد بالمدينة واخذه من قول سهل
حيث سمعه يقول لو مت لم تسمعوا احدًا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما كان خطابه بهذا لاهل المدينة او انه لم يطلق اسم الصحبة على ابي الطفيل
فقد عده بعضهم في التابعين وما ذكرناه من ان ابا الطفيل اخرهم موتا جزم به مسلم
ابن الحجاج ومصعب بن عبد الله وابو ذكريا بن منده وغيرهم وروينا في صحيح
مسلم باسناده الى ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الارض
رجل راه غيري واما كون وفاته سنة مائة فروينا في صحيح مسلم من رواية ابرهيم
بن محمد بن سفيان قال قال مسلم مات ابو الطفيل سنة مائة وكان اخر من مات
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال شباب العصفري فيما رواه الحاكم
في المستدرك انه مات سنة مائة وكذا جزم به ابن عبد البر وفي وفاته اقوال اخر
احدها انه بقي الى سنة عشر ومائة وهو الذي صححه الذهبي في الوفيات وروى وهب
بن جرير ابن حازم عن ابيه قال كنت بمكة سنة عشر ومائة فرايت جنازة
فسالت عنها فقالوا هذا ابو الطفيل والقول الثاني انه توفي سنة سبع ومائة وجزم
به ابو حاتم بن حبان وابن قانع وابو ذكريا بن منده والقول الثالث انه توفي
سنة اثنتين ومائة قاله مصعب بن عبد الله الزبيري وكيف يظن عاقل انه يتاخر
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بلد من البلاد او حي من احياء العرب
بعد الصحابة اجمعهم ثلثين سنة فاكثر لا يقصده احد من التابعين والرواة
والعلماء ولا يطلع عليه احد من المحدثين وقد ادعى جماعة بعد ذلك ان لهم صحبةً
وهم في ذلك كاذبون نقصدوا لذلك واخذ عنهم فيكون عكراش ابن ذويب
الذي حديثه في السنن واجتماعه به صلى الله عليه وسلم واكله معه مشهور ثم لا يطلع

عليه احد

عليه احد ولا ينقل في خبر صحيح ولا ضعيف انه لقيه احد او اخذ عنه او عرف وفاته
هذا مما لا يحتمل وقوعه بوجه من الوجوه والله اعلم **قوله** فاخر من مات منهم بالمدينة
جابر بن عبد الله رواه احمد ابن حنبل عن قتادة وقيل سهل بن سعد و
قيل السايب بن يزيد انتهى **وفيه** امران احدهما ان كلام المصنف يقتضي
ترجيح القول الاول لانه صدر كلامه به من غير ان يقدم اسم قائله وهو قول ضعيف
لان السايب بن يزيد تاخر بعده وقد مات بالمدينة بلا خلاف والذي عليه الجمهور
ان اخرهم موتا بها سهل بن سعد قاله علي بن المديني وابراهيم بن المنذر
الحزامي والواقدي ومحمد بن سعد وابو حاتم بن حبان وابن قانع وابو
ذكريا ابن منده ونقل ابن سعد الاتفاق على ذلك فقال ليس بيننا في ذلك
اختلاف وفي حكاية الاتفاق نظر لانه اختلف في وفاته هل كانت بالمدينة
ام لا فقال قتادة انه توفي بمصر ولذلك جعل قتادة اخرهم وفاة بالمدينة جابر
او قال ابو بكر بن ابي داود انه توفي بالاسكندرية ولذلك جعل اخرهم وفاة
بالمدينة السايب بن يزيد والجمهور على انه مات بالمدينة **الامر الثاني**
انه قد تاخر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع ومحمود بن لبيد
**فاما** محمود بن الربيع فهو الذي عقل من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه
لحمار رواه البخاري في صحيحه واستدل بذلك على صحة سماع الصغير وتوفي محمود
ابن الربيع سنة تسع وتسعين بتقديم التاء على السين فيهما **واما** محمود بن لبيد
الاشهلي فقد ذكر البخاري وابن حبان ان له صحبة وتوفي محمود بن لبيد سنة
ست او خمس وتسعين فقد تاخر كل منهما عن الثلاثة المذكورين قطعا فان
سهل بن سعد والسايب اكثر ما قيل في تاخر وفاتيهما الى سنة احدى وتسعين
وهو قول ابن حبان فيهما وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل قبل ذلك

الا ان مسلم بن الحجاج وجماعة عدوا محمود بن لبيد في التابعين فعلى هذا يكون
اخر الصحابة موتا بالمدينة محمود بن الربيع والله اعلم **قوله** واخر من مات منهم بالبصرة
انس بن ملك قال ابو عمر بن عبد البر ما اعلم احدا مات بعده ممن راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ابا الطفيل انتهى اقر المصنف ابن عبد البر على هذا وفيه نظر
فان محمود بن الربيع تاخر بعد انس بلا خلاف فانه توفي سنة تسع وتسعين كما تقدم
وقد ثبت في صحيح البخاري انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل عنه كما تقدم
وايضا فقد ذكر ابو ذكريا بن منده في جزء له جمعه في اخر من مات من الصحابة عن
عن عكرمة بن عمار قال لقيت الهرماس بن زياد سنة اثنتين ومائة وقد ذكر
المصنف بعد هذا عن بعضهم انه اخر من مات من الصحابة باليمامة فان ثبت
قول عكرمة بن عمار فقد تاخر ايضا بعد انس وايضا فقد ذكر ابو عبد الله بن منده
وابو ذكريا بن منده ان عبد الله بن بسر المازني توفي سنة ست وتسعين
وهكذا قال عبد الصمد بن سعيد فعلى هذا يكون تاخر بعد انس ايضا لكن المشهور
في وفاة عبد الله بن بسر انها في سنة ثمان وثمانين وايضا فقد روى الخطيب
في كتاب المتفق والمفترق عن محمد بن الحسن الزعفراني ان عمرو بن حريث
توفي سنة ثمان وتسعين فان كان كذلك فقد بقي بعد انس ايضا وقيل
ان عمرو بن حريث توفي سنة خمس وثمانين فعلى هذا يكون وفاته قبل انس
والله اعلم **قوله** وتبسط بعضهم فقال اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي الى اخر كلامه هذا الذي
ابهم المصنف ذكره هو ابو ذكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده فانه قال
ذلك في جزء جمعه في اخر من مات من الصحابة وبقي على المصنف مما ذكره ابن
ابن منده اخران من الصحابة بريدة بن الحصيب والعدا بن خالد بن هوذه

فقال



فقال ابو ذكريا بن منده ان بريدة اخر من مات بخراسان من الصحابة وان
العدا بن هوذه اخر من مات بالرخج منهم والرخج بضم الرا وسكون الخا المعجمة
بعدها جيم من اعمال سجستان فكان ينبغي للمصنف ان يذكر بقية كلامه ولكن
ما ذكره في بريدة فيه نظر فان بريدة توفي بخراسان سنة ثلث وستين
كما قال محمد بن سعد وكذا قال ابو عبيد انه مات سنة ثلث وستين وعلى هذا
فقد تاخر بعده بخراسان ابو برزة الاسلمي قال خليفة بن خياط واو في ابو
برزة خراسان ومات بها بعد سنة اربع وستين وقال الواقدي ومحمد
بن سعد غزا خراسان ومات بها وكذا قال الخطيب وقيل مات بنيسابور
وقيل مات في مفازة بين سجستان وهراة وقيل مات بالبصرة حكا هذه
الاقوال الحاكم في تاريخ نيسابور ومما لم يذكره ابن منده ولا ابن الصلاح ان
النابغة الجعدي اخر من مات من الصحابة باصبهان وقد ذكره ابو الشيخ بن حيان
في طبقات الاصبهانيين وابو نعيم في تاريخ اصبهان فيمن توفي باصبهان
وانه عاش مائة وعشرين سنة وذكر عمر بن شبة عن اشياخه انه عاش مائة و
وثمانين سنة وانشد قوله لعمر ثلثة اهلين افنيتهم فقال له عمر كم لبثت مع كل
اهل قال ستين سنة وقال ابن قتيبة عمر مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان
قال ابن عبد البر وهذا ايضا لا يدفع لانه قال في الشعر الذي انشد عمر انه افنى
ثلثة قرون كل قرن من ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
الى زمن ابن الزبير والى ان هاجا اوس بن مغراء ثم ليلى الاخيلية واسم النابغة
قيس بن عبد الله بن عدس هذا هو المشهور وبه جزم ابو نعيم في تاريخ اصبهان و
السمعاني في الانساب وقيل اسمه حبان بن قيس بن عبد الله حكاه ابن عبد البر واخر من مات
بالطائف من الصحابة عبد الله بن عباس واخر من مات بسمرقند منهم قثم بن العباس

[illegible]

**النوع الموفي اربعين قوله** قال الخطيب الحافظ التابعي من
صحب الصحابي قلت ومطلقه مخصوص بالتابعي باحسان ويقال للواحد منهم
تابع وتابعي وكلام الحاكم ابي عبد الله وغيره مشعر بانه يكفي فيه ان يسمع من الصحابي
او يلقاه وان لم توجد الصحبة العرفية والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والروية اقرب
منه في الصحابي نظرا الى مقتضى اللفظين فيهما انتهى **وفيه** امران احدهما ان
تقديم المصنف كلام الخطيب في حد التابعي على كلام الحاكم وغيره وتصديره
به كلامه ربما يوهم ترجيحه على القول الذي بعده وليس كذلك بل الراجح الذي عليه العمل
قول الحاكم وغيره في الاكتفاء بمجرد الروية دون اشتراط الصحبة وعليه يدل عمل ايمة
الحديث مسلم بن الحجاج وابي حاتم بن حبان وابي عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد
وغيرهم وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الطبقات سليمن بن مهران الاعمش في
طبقة التابعين وكذلك ذكره ابن حبان فيهم وقال انما اخرجناه في هذه الطبقة
لان له لقيا وحفظا راى انس بن ملك وان لم يصح له سماع المسند عن انس وقال
علي بن المديني لم يسمع الاعمش من انس انما راه رويه بمكة يصلي خلف المقام فاما
طرق الاعمش عن انس فانما يرويها عن يزيد الرقاشي عن انس وقال يحيى بن معين
كل ما روى الاعمش عن انس فهو مرسل وقد انكر علي احمد بن عبد الجبار العطاردي حديثه
عن ابن فضيل عن الاعمش قال رايت انسا بال فغسل ذكره غسلا شديدا ثم توضا
ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثنا في بيته وقال الترمذي لم يسمع من احد من الصحابة
**واما** رواية الاعمش عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الخوارج كلاب النار فهو مرسل فقد قال ابو حاتم الرازي انه لم يسمع من ابن ابي اوفى
وهذا الحديث وان رواه اسحق الازرق عنه هكذا كما رواه ابن ماجة في سننه فقد
رواه عبد الله بن نمير عن الاعمش عن الحسين بن واقد عن ابي غالب عن ابي



امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس للاعمش رواية عن احد من الصحابة في شيء
من الكتب الستة الا هذا الحديث الواحد عند ابن ماجه وكذلك عدّه عبد الغني بن
سعيد الازدي الاعمش في التابعين في جزء له جمع فيه من روى من التابعين
عن عمرو بن شعيب وكذلك عد فيهم ايضا يحيى بن ابي كثير لكونه لقي انسا وقد
قال ابو حاتم الرازي انه لم يدرك احدا من الصحابة الا انس بن ملك فانه راه
روية ولم يسمع منه وكذا قال البخاري وابو زرعة قال ابو زرعة وحديثه عن
انس مرسل **قلت** في صحيح مسلم رواية عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة
بحديث اسلامه ولكن مسلما قرن رواية يحيى مع رواية شداد ابي عمار وكان
اعتماد مسلم على رواية شداد فقط فانه قال فيه قال عكرمة ولقي شداد ابا امامة
فذكره وسكت عن رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي امامة وهي بصيغة العنعنة
والله اعلم وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا جرير بن حازم في التابعين لكونه راى
انسا وقد روى عن جرير انه قال مات انس ولي خمس سنين وذكر عبد الغني
بن سعيد ايضا موسى بن ابي عائشة في التابعين لكونه لقي عمرو بن حريث
وقال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث في النوع الرابع عشر هم طبقات خمس
عشرة طبقة اخرهم من لقي انس بن ملك من اهل البصرة ومن لقي عبد الله
بن ابي اوفى من اهل الكوفة ومن لقي السايب بن يزيد من اهل المدينة
الى اخر كلامه ففي كلام هولاء الايمة الاكتفاء في التابعي بمجرد روية الصحابي ولقيه
له دون اشتراط الصحبة الا ان ابن حبان يشترط في ذلك ان يكون رويته
له في سن من يحفظ عنه فان كان صغيرا لم يحفظ عنه فلا عبرة برويته كخلف
ابن خليفة فانه عده في اتباع التابعين وان كان راى عمرو بن حريث لكونه
كان صغيرا وقد روى الترمذي في الشمايل عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة

قال ابن عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام صغير وهذا اسناد
صحيح وما اختاره ابن حبان له وجه تقدم مثله في الرؤية المقتضية للصحبة هل
يشترط فيها التمييز ام لا **الامر الثاني** ان الخطيب وان كان قال في
كتاب الكفاية ما حكاه عنه المصنف من ان التابعي من صحب الصحابي فانه عد
منصور بن المعتمر من التابعين في جزء له جمع فيه رواية الستة من التابعين
بعضهم عن بعض وذلك في الحديث الذي رواه الترمذي والنسائي من
رواية منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن
ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن امراة من الانصار عن ابي ايوب
مرفوعا قل هو الله احد ثلث القران قال الخطيب منصور بن المعتمر له ابن
ابي اوفى **قلت** وانما له رؤية فقط دون الصحبة والسماع وقد ذكره مسلم
وابن حبان وغيرهما في طبقة اتباع التابعين ولم ار من عده في طبقة التابعين
وقال النووي في شرح مسلم ليس بتابعي ولكنه من اتباع التابعين فقد عده الخطيب
في التابعين وان لم تعرف له صحبة لابن ابي اوفى فيحمل قوله في الكفاية من صحب
الصحابي على ان المراد اللقي جمعا بين كلاميه والله اعلم **الامر الثالث**
ان تعقب المصنف لكلام الخطيب بقوله قلت ومطلقه مخصوص بالتابع
باحسان فيه نظر من حيث انه ان اراد بالاحسان ان لا يرتكب امرا يخرجه عن
الاسلام فهو كذلك واهل الحديث وان اطلقوا ان التابعي من لقي احدا من
الصحابة فمرادهم مع الاسلام الا ان الاحسان امر زائد على الايمان والاسلام
كما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبريل له في الحديث المتفق عليه وان
اراد المصنف بالاحسان الكمال في الاسلام او العدالة فلم ار من اشترط ذلك
في حد التابعي بل من صنف في الطبقات ادخل فيهم الثقات وغيرهم والله اعلم

قوله



**قوله** عند ذكر سعيد بن المسيب وقد قال بعضهم لا يصح له رواية عن احد من العشرة
الا سعد بن ابي وقاص انتهى **قلت** هكذا ابهم المصنف قايل ذلك والظاهر
انه اخذ ذلك من قول قتادة الذي رواه مسلم في مقدمة صحيحه من رواية همام
قال دخل ابو داود الاعمى على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر
بدريا فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم
فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب
عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك انتهى وقد اختلف الائمة في سماعه
من عمر فانكر صحة سماعه منه الجمهور كيحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن معين وابي
حاتم الرازي واثبت سماعه منه احمد بن حنبل فقال قد راه وسمع منه وقال يحيى بن معين
راى عمر وكان صغيرا وقال ابو حاتم الرازي راه على المنبر ينعى النعمان بن مقرن
واما سماعه من عثمان وعلي فانه ممكن غير ممتنع ولكن لم ار في الصحيح التصريح
بسماعه من واحد منهما وذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال ان
روايته عنهما في الصحيحين ولم ار له عنهما في الصحيحين الا قوله ان عمر وعثمان
كانا يفعلان ذلك اي الاستلقاء في المسجد **وحديثه** قال اختلف علي و
عثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى
عن امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وهذا الحديث لم يعزه الحافظ ابو الحجاج
المزي في الاطراف الى واحد من الشيخين بل عزاه للنسائي فقط وهو متفق عليه
كما ذكرته ولم ار لسعيد في الصحيح عن عمر وعثمان وعلي غير هذا من تصريح بالسماع
نعم روينا في مسند احمد من رواية موسى بن وردان قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول سمعت عثمان رضي الله عنه يقول وهو يخطب على المنبر كنت ابتاع
التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع فابيعه بربح فبلغ ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اذا اشتريت فاكتل واذا بعت
فكل ورواه البزار ايضا في مسنده من هذا الوجه وفيه قال سمعت عثمان يقول
على المنبر كنت ابتاع التمر فاكتال في وعيتي ثم اهبط به الى السوق فاقول فيه كذا
وكذا فاخذ ربحي واخلي بينهم وبينه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا ابتعت
فاكتل واذا بعت فكل وموسى بن وردان وان كان وثقه العجلي وابو داود
فان الحديث من رواية ابن لهيعة عنه قال البزار لا نعلم يروى عن عثمان الا
من هذا الوجه بهذا الاسناد انتهى والحديث رواه ابن ماجة في سننه الا انه قال
فيه عن عثمان لم يصرح بسماع سعيد منه والله اعلم وله **حديث** اخر في المسند صرح
بالسماع فيه من عثمان قال فيه رايت عثمان قاعدا في المقاعد فدعا بطعام مما مسته
النار فاكله ثم قام الى الصلاة فصلى ثم قال عثمان قعدت مقعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واكلت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت صلاة رسول صلى الله عليه
واسناده جيد قال فيه احمد ثنا الوليد بن مسلم حدثني شعيب ابو شيبة سمعت عطا
الخراساني يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول رايت عثمان وهولا كلهم محتج بهم
في الصحيح الا ابا شيبة وهو شعيب بن زريق المقدسي وقد وثقه دحيم وابن حبان
والدارقطني فثبت سماعه من عثمان والله اعلم **قوله** الثانية المخضرمون من
التابعين هم الذين ادركوا الجاهلية وحيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلموا ولا صحبة لهم واحدهم مخضرَم بفتح الرا كانه خُضرِمَ اي قطع عن نظرائه
الذين ادركوا الصحبة وغيرها انتهى هكذا اقتصر المصنف على ان المخضرم ماخوذ
من الخضرمة وهي القطع وانه بفتح الرا والذي رجحه العسكري في اشتقاقه
غير ما ذكره المصنف فقال في كتاب الاوايل المخضرمة من الابل التي نتجت
بين العراب واليمانية فقيل رجل مخضرم اذا عاش في الجاهلية والاسلام

قال وهذا



قال وهذا اعجب القولين الي انتهى **قلت** فكانه ماخوذ من الشي المتردد
بين امرين هل هو من هذا او من هذا قال الجوهري لحم مخضرم بفتح الرا لا يدرى
من ذكر هو او انثى قال والمخضرم ايضا الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام
مثل لبيد ورجل مخضرم النسب اي دعي وقال صاحب المحكم رجل مخضرم اذا كان
نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وشاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام
ورجل مخضرم ابوه ابيض وهو اسود ورجل مخضرم ناقص الحسب وقيل هو
الذي ليس بكريم النسب وقيل هو الدعي وقيل المخضرم في نسبه المختلط من اطرافه
وقيل هو الذي لا يعرف ابواه وقيل هو الذي ولدته السراري ثم قال ولحم مخضرم
لا يدرى امن ذكر هو ام انثى وطعام مخضرم حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره قال و
عندي انه الذي ليس بحلو ولا مر وما مخضرم غير عذب عنه ايضا انتهى فالمخضرم على هذا
متردد بين الصحابة لادراكه زمن الجاهلية والاسلام وبين التابعين لعدم روية
النبي صلى الله عليه وسلم فهو متردد بين امرين ويحتمل انه من النقص لكونه ناقص
الرتبة عن الصحابة لعدم الروية مع امكانها قال صاحب النهاية واصل الخضرمة
ان يجعل الشي بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة
قال وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية قال ومنه قيل
لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين وروى ابو
داود من حديث زبيب العنبري انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد كنا اسلمنا و
خضرمنا اذان النعم الحديث وقد ضبط بعضهم المخضرمين بكسر الرا على الفاعلية
فكانهم كانوا اذا اسلموا خضرموا اذان نعمهم ليعرف بذلك اسلامهم فلا يتعرض لهم
فعلى هذا هل يشترط في حد المخضرم من حيث الاصطلاح ان يكون اسلامه في حيوة

النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيهم من ادرك الجاهلية والاسلام ثم اسلم بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم اولا يشترط وقوع اسلامه في حيوته بل ولو اسلم بعده سمي مخضرما اطلق
المصنف الاسلام ولم يقيده بحيوته صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك ان مسلما رحمه الله
عد في المخضرمين جبير بن نفير وانما اسلم في خلافة ابي بكر كما قاله ابو حسان الزيادي ثم
ما المراد بادراك الجاهلية تقدم في كلام صاحب المحكم ان يكون نصف عمره في الجاهلية و
نصفه في الاسلام وهذا ليس بشرط في المخضرم في اصطلاح اهل الحديث ولم يشترطه اهل
اللغة ايضا كونهم ليست لهم صحبة فالصحابة الذين عاشوا ستين في الجاهلية وستين
في الاسلام كحكيم بن حزام وحسان بن ثابت ومن تقدم ذكرهم معهم في النوع الذي
قبله مخضرمون من حيث اصطلاح اهل اللغة وليسوا بمخضرمين من حيث اصطلاح
اهل الحديث ثم ما المراد بادراك الجاهلية ذكر النووي في شرح مسلم عند قول مسلم وهذا
ابو عثمان النهدي وابو رافع الصايغ وهما من ادرك الجاهلية ان معناه كانا رجلين
قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والجاهلية ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم سموا بذلك لكثرة جهالاتهم انتهى وفيما قاله نظر والظاهر ان المراد بادراك
الجاهلية ادراك قومه او غيرهم على الكفر قبل فتح مكة وان العرب بادروا الى الاسلام
بعد فتح مكة وزال امر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم في الفتح بابطال امور الجاهلية الا
ما كان من سقاية الحاج وسدانة الكعبة وقد ذكر مسلم في المخضرمين يسير بن عمرو
وانما ولد بعد ذمن الهجرة وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم دون العشر سنين
وادرك بعض زمن الجاهلية في قومه والله اعلم **قوله** وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين
نفسا منهم ابو عمرو الشيباني وسويد بن غفلة الكندي وعمرو بن ميمون الاودي
وعبد خير بن يزيد الخيواني وابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وابو الحلال
العتكي ربيعة بن زرارة وممن لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب



والاحنف بن قيس انتهى اقتصر المصنف على ذكر ستة ممن ذكرهم مسلم وزاد من
عنده اثنين اخرين يشير بذلك الى ان مسلما اهمل بعضهم فيذكر او لا بقية العشرين
الذين ذكرهم مسلم ثم يذكر زيادة عليه وعلى المصنف **فاما** بقية الذين ذكرهم فهم شريح
بن هانئ الحارثي والاسود بن يزيد النخعي والاسود بن هلال المحاربي
والمعرور بن سويد ومسعود بن حراش اخو ربعي بن حراش ومالك بن عمير
وشبيل بن عوف الاحمسي وابو رجاء العطاردي واسمه عمران بن ملحان
وغنيم بن قيس ويكنى ابا العنبر وابو رافع الصايغ واسمه نفيع وخالد بن عمير
العدوي وثمامة بن حزن القشيري وجبير بن نفير الحضرمي ويسير ويقال
أسير بن عمرو واهل البصرة يقولون ابن جابر هولاء الذين ذكرهم مسلم رحمه الله
وممن لم يذكره مسلم ولا المصنف اسلم مولى عمر واويس بن عامر القرني واوسط
البجلي وجبير بن الحويرث وحابس اليماني وحجر بن عنبس وشريح بن الحارث
القاضي وابو وايل شقيق بن سلمة وعبد الله بن عكيم وعبد الرحمن بن عسيلة
الصنابحي وعبد الرحمن بن غنم وعبد الرحمن بن يربوع وعبيدة بن عمرو السلماني
وعلقمة بن قيس وقيس بن ابي حازم وكعب الاحبار ومرة ابن شراحيل الطيب
ومسروق بن الاجدع وابو عنبة الخولاني وابو فالج الانماري ولا يعرف اسم
واحد منهما كما قال ابو احمد الحاكم وقيل اسم ابي عنبة عبد الله وقيل اسمه عمارة وابو
عنبة وابو فالج كلاهما اكل الدم في الجاهلية وكلاهما مختلف في صحبته وكذلك
اختلف في صحبة بعض من تقدم منهما والصحيح انه لا صحبة لمن ذكرناه وفي
سنن ابن ماجة التصريح بسماع ابي عنبة من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ممن صلى
معه القبلتين لكن باسناد فيه جهالة فهولاء عشرون نفرا من المخضرمين
لم يذكرهم مسلم ولا المصنف والله اعلم **قوله** واعجبني ما وجدته عن الشيخ ابي عبد الله

ابن حفيف الزاهد الشيرازي في كتاب له قال اختلف الناس في افضل التابعين
فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيّب واهل الكوفة يقولون اويس القرني
واهل البصرة يقولون الحسن البصري انتهى والصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة
لما روى مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث وقد يحمل ما ذهب اليه اهل
المدينة واحمد ايضا من تفضيل سعيد بن المسيب على سائر التابعين انهم
ارادوا افضلية العلم لا الخيرية الواردة في الحديث والله اعلم **قوله** الخامسة روينا
عن الحاكم ابي عبد الله قال طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة
منهم ابرهيم بن سويد النخعي وليس بابرهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط
وبكير بن عبد الله بن الاشج وذكر غيرهم قال وطبقة عدادهم عند الناس في اتباع
التابعين وقد لقوا الصحابة منهم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان لقي عبد الله بن
عمر وانسا الى اخر كلامه ثم قال وفي بعض ما قاله مقال انتهى لم يبين المصنف
الموضع الذي على الحاكم فيه مقال وذلك في موضعين احدهما ان بكير بن عبد الله
بن الاشج قد عده في التابعين عبد الغني بن سعيد كما سياتي في النوع الاتي بعد هذا
وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم ربيعة بن عباد والسايب بن يزيد وروايته
عن ربيعة بن عباد في المعجم الكبير للطبراني باسناد جيد اليه انه حدث عن ربيعة
بن عباد قال رايت ابا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
لكن لم ار في شيء من حديثه التصريح بسماعه من احد من الصحابة الا ان النسائي
روى في سننه باسناد على شرط مسلم ان بكير بن عبد الله قال سمعت محمود بن
لبيد يقول أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلث
تطليقات الحديث ومحمود بن لبيد عده غير واحد في الصحابة منهم احمد في مسنده



وقال البخاري ان له صحبة وكذا قال ابن حبان في الصحابة وله في مسند احمد باسناد
صحيح قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا الحديث وفي
المسند ايضا باسناد صحيح انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله
عليه وسلم من دلو كان في دارهم والمعروف ان هذه القصة لمحمود بن الربيع كما هو
في صحيح البخاري وقد عد مسلم محمود بن لبيد في الطبقات من التابعين وقال
ابو حاتم الرازي لا تعرف له صحبة وقال المزي في الاطراف انه لا يصح له صحبة ولا رؤية
وهو معارض بما ذكرناه من المسند والله اعلم **والموضع** الثاني ان ابا الزناد
لم يدرك ابن عمر كما قاله ابو حاتم الرازي والحاكم تبع فيما ذكره خليفة ابن خياط
فانه قال طبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم ابو الزناد
قد لقي عبد الله بن عمر وانس بن مالك وابا امامة ابن سهل بن حنيف انتهى وقول
ابي حاتم لم يدرك ابن عمر اي لم يدرك السماع منه فان ابا الزناد عاش ستا وستين
سنة فقيل توفي في سنة ثلثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلثين ومات ابن
عمر سنة اربع وسبعين او سنة ثلث وسبعين فعلى هذا ادرك من حيوة ابن
عمر سبع سنين او ثمان او تسع على اختلاف الاقوال والله اعلم

## النوع الحادي والاربعون معرفة الرواة الاكابر عن الاصاغر

قوله وقد صح عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ننزل الناس منازلهم انتهى جزم المصنف بصحة حديث عايشة وفيه نظر فان
مسلما رحمه الله ذكره في مقدمة صحيحه بغير اسناد بصيغة التمريض فقال وقد ذكر
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد
رواه ابو داود في سننه في افراده من رواية ميمون بن ابي شبيب عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم ثم قال ابو داود

[illegible]

بعد تخريجه ميمون ابن ابي شبيب لم يدرك عائشة فلم يسكت عليه ابو داود بل اعله
بالانقطاع فلا يكون صحيحا عنده ولكن المصنف تبع في تصحيحه الحاكم فانه قال في
علوم الحديث في النوع السادس عشر منه فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله
عنها فذكره وليس فيه حجة للمصنف فان المصنف لا يرى ما انفرد الحاكم بتصحيحه
صحيحا بل ان لم نجد فيه علة تقتضي رده حكمنا عليه بانه حسن ذكر ذلك عند ذكر
ما رواه الحاكم باسناده في المستدرك وهذا لم يروه الحاكم فيه ولا في علوم الحديث
وقد قال الحافظ ابو بكر البزار في مسنده بعد ان خرجه من رواية ميمون بن ابي
شبيب عن عائشة هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه
قال وقد روي عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفا انتهى قلت بل له وجه اخر مرفوع
نذكره بعد ذلك وكان المصنف لم يوافق ابا داود على الانقطاع بين ميمون بن
ابي شبيب وبين عائشة فانه قال في كتاب التحرير فيما قاله ابو داود نظر فانه كوفي متقدم
قد ادرك المغيرة بن شعبة ومات المغيرة قبل عائشة قال وعند مسلم التعاصر مع
امكان التلاقي كاف في ثبوت الادراك فلو ورد عن ميمون انه قال لم الق عائشة
استقام لابي داود الجزم بعدم ادراكه وهيهات ذلك انتهى كلام المصنف في
التحرير وليس بجيد فانه وان ادرك المغيرة وروى عنه فهو مدلس لا تقبل عنعنته باجماع
من لا يحتج بالمرسل فقد ارسل عن جماعة من الصحابة وقد قال ابو حاتم الرازي فيما
حكاه عنه ابنه في الجرح والتعديل روى عن ابي ذر مرسلا وعن علي مرسلا وعن
معاذ بن جبل مرسلا وقال عمرو بن علي الفلاس لم اخبر ان احدا يزعم انه سمع
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن المديني خفي علينا امره وقال
يحيى بن معين ضعيف نعم قال فيه ابو حاتم الرازي صالح الحديث وذكره ابن
حبان في الثقات ومع ذلك فلا يقتضي ذلك قبول عنعنته والله اعلم ولم ار احدا

صح

صرح بسماعه من المغيرة ولكن المصنف لما راى مسلما روى في مقدمة صحيحه حديث
عن المغيرة ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه
كذب فهو احد الكاذبين حمله على الاتصال اكتفاء بمذهب مسلم ومسلم انما اورد
عنه استشهادا بعد ان رواه من حديث ابن ابي ليلى عن سمرة وحكم عليه مسلم
بانه مشهور والشهرة لا يلزم الصحة بل قد يكون المشهور صحيحا وقد يكون ضعيفا واما
الطريق الاخر الذي وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب في كتاب
المتفق والمفترق من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن مخراق عن عائشة هكذا
من طريق الطبراني فقال فيه عمرو بن مخراق وتمامه عمر بضم العين وهكذا رويناه
في الادب للبيهقي في الاصل وفي بعض النسخ عمرو ولا اعلم روى عنه الا اسامة بن
زيد الليثي وايضا بين عمر بن مخراق وبين عائشة فيه رجل لم يسم قال البخاري
في التاريخ الكبير عمر بن مخارق عن رجل عن عائشة مرسل روى عنه اسامة بن زيد
وكذا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن ابيه دون قوله مرسل وكذا ذكره
ابن حبان في اتباع التابعين كذلك وعلى هذا فلا يصح اسناده ايضا والله اعلم
ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه عمر بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب فلا يكون له
الا وجه واحد كما قال البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرائطي
في كتاب مكارم الاخلاق بلفظ انزل الناس منازلهم من الخير والشر **قوله** وكعمرو بن شعيب
بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين وروى عنه اكثر
من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب
له انتهى وفيه امور احدها ان جزم المصنف بكون عمرو بن شعيب ليس من
التابعين ليس بجيد فقد سمع من غير واحد من الصحابة سمع من زينب
ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الربيع بنت معوذ وهما صحابيتان

وكان المصنف اخذ ذلك من الذي ذكره بعد هذا انه قراه بخط الحافظ ابي محمد الطبسي قال عمرو بن شعيب ليس بتابعي كذا كناه ابن الصلاح ابا محمد وانما هو ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي هكذا كناه وسماه السمعاني في الانساب ووصفه بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة كتب عن الحاكم ابي عبد الله وابي طاهر بن محمش الزيادي اليان قال وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين واربع مائة بطبس وهي بين نيسابور واصبهان وكرمان ولم يخرج من زمان عمر من خراسان سواها وقد سبق الطبسي الى ذلك ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش المقرئ المفسر وهو ضعيف قال الدارقطني سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد روى عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني فتتبعت ذلك فوجدتهم اكثر من عشرين قال الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب بعد حكايته لذلك وكان الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك ثم ذكر سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة ابي سلمة **الامر الثاني** ان قول المصنف روى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب له ليس بجيد فان عبد الغني عدهم في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهذه اسماؤهم مرتبين على الحروف ابرهيم بن ميسرة وايوب السختياني وبكير بن الاشج وثابت البناني وجرير بن حازم وحبيب بن ابي موسى وحريز بن عثمان الرحبي والحكم بن عتيبه وحميد الطويل وداود بن قيس وداود بن ابي هند والزبير بن عدي وسعيد بن ابي هلال وابو حازم سلمة بن دينار وابو اسحق الشيباني واسمه سليمن بن ابي سليمن وسليمن بن مهران الاعمش و عاصم الاحول قال عبد الغني وفيه نظر وعبد الله بن عون وعبد الله بن ابي مليكه وعبد الرحمن بن حرملة وعبد العزيز بن رفيع وعبيد الله بن عمر العمري وعطا

ابن ابي رباح وعطا بن السايب وعطاء الخراساني وعلي بن الحكم البناني وعمرو ابن دينار وابو اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وقتاده وابو الزبير محمد بن مسلم محمد بن مسلم الزهري ومطر الوراق ومكحول وموسى بن ابي عايشه وهشام بن عروه ووهب بن منبه ويحيى بن سعيد ويحيى بن ابي كثير ويزيد بن ابي حبيب وقال عبد الغني بعد ان روى حديث يزيد بن ابي حبيب هو يزيد بن الهاد اشبه **الامر الثالث** انه قد روى عنه جماعة كثيرون غير من تقدم لم يذكرهم عبد الغني وهم ثابت بن عجلان وحسان بن عطيه وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطايفي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والعلا بن الحارث الشامي ومحمد بن اسحق ابن يسار ومحمد بن جحاده ومحمد بن عجلان وابو حنيفة النعمان بن ثابت و هشام بن الغاز ويزيد ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد ويعقوب بن عطا بن ابي رباح فهولا زيادة على الخمسين من التابعين قد رووا عنه وقد حكى المصنف عقب هذا عن الطبسي انه روى عنه نيف وسبعون من التابعين والله اعلم

**النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج وما عداه من رواية الاقران بعضهم عن بعض**

قوله اعلم ان رواية القرين عن القرين تنقسم فمنها المدبج وهو ان يروي القرينان كل واحد منهما عن الاخر انتهى وفيه امران احدهما ان تقييد المصنف للمدبج بالقرينين اذا روى كل واحد منهما عن الاخر تبع فيه الحاكم في علوم الحديث فانه قال في علوم الحديث في النوع السادس والاربعون منه رواية الاقران وانما القرينان اذا تقارب سنهما واسنادهما وهو على ثلثة اجناس فالجنس الاول منه الذي سماه بعض مشايخنا المدبج وهو ان يروي قرين عن قرينه ثم يروي ذلك القرين عنه فهو المدبج انتهى وما قصره الحاكم وتبعه ابن الصلاح على ان المدبج رواية القرين ليس كما ذكراه وانما المدبج ان يروي كل من الراويين عن الاخر سواء كانا قرينين او كان احدهما

اكبر من الاخر فيكون رواية احدهما عن الاخر من رواية الاكابر عن الاصاغر فان الحاكم نقل
هذه التسمية عن بعض شيوخه من غير ان يسميه والمراد به الدارقطني فانه احد شيوخه وهو اول
من سماه بذلك فيما اعلم وصنف فيه كتابا حافلا سماه المدبج في مجلد وعندي به نسخة صحيحة
ولم يتقيد في ذلك بكونهما قرينين فانه ذكر فيه رواية ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ورواية عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية
صلى الله عليه وسلم عن عمر ورواية سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية
صلى الله عليه وسلم عن سعد وذكر فيه ايضا رواية الصحابة عن التابعين الذين رووا
عنهم كرواية عمر عن كعب الاحبار ورواية كعب عن عمر ورواية ابن مسعود عن
زر بن حبيش ورواية ابن عمر عن عطية العوفي وبكر بن عبد الله المزني ورواية
كل منهما عن ابن عمر ورواية ابن عباس عن عمرو بن دينار وابي سلمة بن
عبد الرحمن وعكرمة مولاه ورواية كل من الثلاثة عن ابن عباس ورواية
ابي سعيد الخدري عن ابي نضرة العبدي ورواية ابي نضرة عنه ورواية انس بن
ملك عن بكر بن عبد الله المزني ورواية بكر عنه وذكر فيه ايضا رواية التابعين (عن اتباع التابعين صح)
كرواية عبد الله بن عون ويحيى بن سعيد الانصاري عن ملك ورواية ملك
عن كل منهما ورواية عمرو بن دينار وابي اسحق السبيعي وسليمن بن مهران الاعمش
عن سفيان بن عيينة ورواية ابن عيينة عن كل من الثلاثة ورواية ابي
اسحق السبيعي عن ابنه يونس بن ابي اسحق ورواية يونس عن ابيه وذكر فيه ايضا
رواية اتباع التابعين عن اتباع الاتباع كرواية معمر عن عبد الرزاق ورواية
عبد الرزاق عن معمر وكذلك ذكر فيه رواية عبد الرزاق عن احمد بن حنبل وعلي بن
المديني ويحيى بن معين وروايتهم عنه وكذلك ذكر فيه رواية احمد عن ابي داود
السجستاني وعن ابنه عبد الله بن احمد ورواية كل منهما عن احمد وغير ذلك

فهذا

فهذا يدل على ان المدبج لا يختص بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الاخر
قرينين بل الحكم اعم من ذلك والله اعلم **الامر الثاني** في المناسبة المقتضية
لتسمية هذا النوع بالمدبج ومن اي شيء اشتقاقه ولم ار من تعرض لذلك الا ان الظاهر
انه سمي بذلك لحسنه فان المدبج لغة هو المزين قال صاحب المحكم الدبج النقش و
التزيين فارسي معرب قال وديباجة الوجه وديباجه حسن بشرته ومنه تسمية ابن
مسعود الحواميم ديباج القران واذا كان هذا منه فان الاسناد الذي يجتمع فيه قرينان
او احدهما اكبر من رواية الاصاغر عن الاكابر انما يقع ذلك غالبا فيما اذا كانا عالمين
او حافظين او فيهما او في احدهما نوع من وجوه الترجيح حتى عدل الراوي عن العلو
للمساواة او النزول لاجل ذلك فيحصل للاسناد بذلك تحسين وتزيين كرواية
احمد بن حنبل عن يحيى بن معين ورواية ابن معين عن احمد وانما يقع رواية
الاقران غالبا من اهل العلم المتميزين بالمعرفة ويحتمل ان يقال ان القرينين
الواقعين في المدبج في طبقة واحدة بمنزلة واحدة فشبها بالخدين فان الخدين
يقال لهما الديباجتان كما قاله صاحب المحكم والصحاح وهذا المعنى يتجه على ما قاله الحاكم
وابن الصلاح ان المدبج يختص بالقرينين ويحتمل انه سمي بذلك لنزول الاسناد فانهما
ان كانا قرينين نزل درجة وان كان من رواية الاكابر عن الاصاغر نزل
درجتين وقد روينا عن يحيى بن معين قال الاسناد النازل قرحة في الوجه
وروينا عن علي بن المديني وابي عمرو المستملي قال النزول شوم فعلى هذا لا يكون
المدبج مدحا له ويكون ذلك من قولهم رجل مدبج قبيح الوجه والهامة حكاه
صاحب المحكم وفيه بعد والظاهر انه انما هو مدح لهذا النوع او يكون من الاحتمال
الثاني والله اعلم **قوله** وذكر الحاكم في هذا رواية احمد عن عبد الرزاق عن احمد (ورواية عبد الرزاق صح)
وليس هذا بمرضي انتهى **قلت** والحاكم انما تبع في ذلك شيخه ابا الحسن

الدارقطني الذي سمى هذا النوع بهذا الاسم ووضع فيه مصنفا كما تقدم ولم يحصر
ذلك بالاقران فلا اعتراض حينئذ على الحاكم **قوله** ومنها غير المدبج وهو ان
يروى احد القرينين عن الاخر ولا يروى الاخر عنه فيما نعلم **مثاله** رواية سليمان
التيمي عن مسعر وهما قرينان ولا نعلم لمسعر رواية عن التيمي ولذلك امثال
كثيرة انتهى **وفيه** امران احدهما ان هذا المثال الذي ذكره المصنف ليس
بصحيح وهو من القسم الاول وهو المدبج فقد روى مسعر ايضا عن سليمن
التيمي كما ذكره الدارقطني في كتاب المدبج ثم روى من رواية الحكم بن مروان ثنا مسعر
عن ابي المعتمر وهو سليمن التيمي عن امراة يقال لها ام خداش قالت رايت
علي بن ابي طالب يصطبغ بخل خمر **الامر الثاني** ان المصنف اشار الى
بقية الامثلة لذلك بقوله ولذلك امثلة كثيرة فينبغي ان يذكر منها مثال
صحيح لهذا القسم الثاني وقد ذكر الحاكم في علوم الحديث لذلك اربعة امثلة احدها
هذا الذي ذكره المصنف والثاني رواية زائدة بن قدامة عن زهير بن
معاوية قال الحاكم زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان الا اني لا
احفظ لزهير عن زائدة رواية والمثال الثالث رواية يزيد بن عبد الله
بن اسامة بن الهاد عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن
عوف قال الحاكم يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وان كان اسند
واقدم من ابرهيم بن سعد بن ابرهيم فانهما في اكثر الاسانيد قرينان ولا احفظ
لابرهيم بن سعد عنه رواية انتهى **قلت** بل قد روى عنه ابرهيم بن سعد
وروايته عنه في صحيح مسلم وسنن النسائي والله اعلم والمثال الرابع رواية
سليمن بن طرخان التيمي عن رقبة بن مصقلة قال الحاكم سليمن بن طرخان
ورقبة بن مصقلة قرينان ولا احفظ لرقبة عنه رواية انتهى **قلت** بل قد

روى

روى رقبة عن سليمن التيمي كما ذكره الدارقطني في كتاب المدبج ثم روى له
من رواية ابي عوانة عن رقبة عن سليمن التيمي عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا حبذا المتخللون من امتي والحديث رواه الطبراني في
المعجم الاوسط فجعله من رواية رقبة عن انس من غير ذكر سليمن التيمي فلم يصح
من هذه الامثلة الاربعة التي ذكرها الحاكم الا المثال الثاني فقط وهو
رواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معوية والامثلة الثلاثة التي اقتصر عليه
ابن الصلاح والاذان زادهما الحاكم حقهما ان يذكر في القسم الاول وهو المدبج
كما فعل الدارقطني والله تعالى اعلم **النوع الثالث والاربعون**
**معرفة الاخوة والاخوات** **قوله** ومن التابعين عمرو بن شرحبيل
ابو ميسرة واخوه ارقم بن شرحبيل كلاهما من افاضل اصحاب ابن مسعود
هزيل بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل اخوان اخران من اصحاب ابن مسعود
ايضا انتهى هذا الذي ذكره المصنف من كون ارقم بن شرحبيل اثنين احدهما
اخو عمرو بن شرحبيل والاخر اخو هزيل بن شرحبيل ليس بصحيح وارقم بن شر
حبيل واحد وانما اختلف كلام المؤرخين والنسابين هل الثلاثة اخوة
وهم عمرو بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل وهزيل بن شرحبيل او ان ارقم
وهزيلا اخوان وليس عمرو اخا لهم فذهب ابو عمر بن عبد البر الى الاول فقال
هم ثلثة اخوة والصحيح الذي عليه الجمهور ان ارقم وهزيلا اخوان فقط وهو الذي
اقتصر عليه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحكاه
عن ابيه ابي حاتم وعن ابي زرعة وكذلك ابن حبان في الثقات واقتصر عليه
الحاكم ايضا في علوم الحديث في النوع السادس والثلاثين وكذلك
اقتصر المزي في تهذيب الكمال على ان ارقم وهزيلا اخوان ذكر ذلك في ترجمة

ارقم وترجمة هزيل ولم يتعرض في ترجمة عمرو لشيء من ذلك وما ذكره ابن عبد البر
من كونهم ثلاثة اخوة ليس بجيد فان عمرو ابن شرحبيل الهمداني وهزيل هو اخوه
ارقم اودياني ولا تجتمع همدان الكبرى ولا همدان الصغرى مع اود اما همدان
الكبرى فينتسبون الى همدان وهو اوسلة بن ملك بن زيد بن اوسلة بن
ربيعة بن الخيار بن ملكان وقيل ملك بن زيد بن كهلان واما همدان الصغرى
فينتسبون الى همدان بن زياد بن حسان بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس
ابن معوية بن جشم بن عبد شمس واما الذي ينسب اليه هزيل وارقم ابنا شرحبيل الاود بان
فهو اود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ولا تجمع مع همدان فالصواب
قول الجمهور والله اعلم وعلى كل حال فما ذكره المصنف ليس موافقا لقول الجمهور ولا
لقول ابن عبد البر **قوله** ومن امثلة الخمسة ما رويه عن الحاكم ابي عبد الله قال
قال سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول ادم بن عيينة و
عمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وسفيان بن عيينة وابرهيم بن عيينة حدثوا
عن اخرهم انتهى واقتصر المصنف على كونهم خمسة وهولاءهم المشهورون من اولاد
عيينة والا فقد ذكر غير واحد انهم عشرة منهم عبد الغني ابن سرور وقد سمى لنا منهم
سبعة الخمسة المذكورون ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل غيرهم واقتصر
البخاري في التاريخ الكبير على ذكر اربعة منهم فلم يذكر ادم والسادس احمد بن عيينة
ذكره الدارقطني وابن ماكولا والسابع مخلد بن عيينة ذكره ابو بكر بن المقرى عن
بعض اولادهم قال ابن المقرى سمعت ابا العباس احمد بن ذكريا بن يحيى بن
الفضل بن سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي يقول سفيان بن عيينة و
محمد بن عيينة وابرهيم بن عيينة وعمران بن عيينة ومخلد بن عيينة اخوة فان قيل
انما اقتصر المصنف على الخمسة المذكورين لكونهم الذين حدثوا منهم دون الباقين

كماحكاه

كماحكاه المزي في التهذيب عن بعضهم فقال وقيل كان بنو عيينة عشرة اخوة خزازين
حدث منهم خمسة قد ذكرهم قلنا وقد حدث احمد بن عيينة ايضا قال الدارقطني في المؤتلف
والمختلف عيينة بن ابي عمران الهلالي والد سفيان وابرهيم وعمران وادم ومحمد و
احمد بني عيينة المحدثون وكذا ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال وقال وكلهم محدثون **قوله**
ومثال الستة اولاد سيرين ستة تابعيون وهم محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة
وكريمة ثم حكى ان الحاكم في تاريخه ذكر عن شيخه ابي علي الحافظ انه ذكر فيهم خالد بن
سيرين ولم يذكر كريمة وذكر ان اصغرهم حفصة بنت سيرين انتهى **وفيه** امران
احدهما انه قد اعترض على المصنف بانهم عشرة انس وخالد ومحمد ومعبد ويحيى وحفصة
وسودة وعمرة وكريمة وام سليم فان ابن سعد ذكر في الطبقات عمرة بنت سيرين
وسودة بنت سيرين امهما ام ولد كانت لانس بن ملك وذكر ايضا ام سليم
في خمسة من ولد سيرين منهم محمد امهم صفية **والجواب** عنه ان المشهور ما
ذكره المصنف من انهم ستة واما السابع وهو خالد فان المصنف قد ذكره فلا يرد
عليه مع اني لم اجد له رواية ولم اقف له على ترجمة وقال محمد بن احمد بن محمد
ابن ابي بكر المقدمي خالد بن سيرين لم يخرج حديثه واما الطبراني فقال كلهم قد
حدثوا بعد ان عد فيهم خالد بن سيرين **واما** عمرة وام سليم وسودة فلم ار من
ذكر لهن رواية فلا يردن على المصنف **الامر الثاني** ان ما قاله الحافظ ابو
علي النيسابوري من ان اصغرهم حفصة بنت سيرين وسكت عليه المصنف ليس بجيد
وانما اصغرهم انس بن سيرين كما قاله عمرو بن علي الفلاس وهو الصواب
فان المشهور انه ولد لسنة بقيت من خلافة عثمان وبه صدر المزي كلامه وتوفي
في قول احمد بن حنبل ومحمد بن احمد المقدمي سنة عشرين ومائة قال احمد وهو ابن
ست وثمانين وقال الذهبي في العبر خمس وثمانين سنة فعلى هذا يكون مولده

سنة اربع وثلثين **واما** حفصة فانها توفيت سنة احدى ومائة وعاشت اما
سبعين سنة واما تسعين سنة بتقديم المثناة وعلى كل تقدير فهي اكبر من انس بن
سيرين والله اعلم وقال ابن سعد في اواخر الطبقات اخبرنا بكار بن محمد
من ولد محمد بن سيرين قال كانت حفصة بنت سيرين اكبر ولد سيرين من
الرجال والنساء ولد صفية وكان ولد صفية محمد ويحيى وحفصة وكريمة وام سليم
**قوله** وقد روى عن محمد عن يحيى عن انس عن انس بن ملك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا قال ومنده غريبة عايابها بعضهم
فقال اي ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض انتهى **قلت** وزاد بعضهم في هذا
الاسناد معبد بن سيرين فاجتمع فيه اربع اخوة يروى بعضهم عن بعض ذكره
محمد بن طاهر المقدسي في تخريجه لابي منصور عبد المحسن بن محمد ابن علي الشيرازي
فقال روى هذا الحديث محمد بن سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه
انس بن سيرين ولكن المشهور ما ذكره المصنف من كونهم ثلاثة وكذلك
رواه الدارقطني في كتاب العلل من رواية هشام بن حسان عن محمد بن
سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه انس عن انس بن ملك الا انه قال حجا
حقا ولا نعرف ليحيى بن سيرين رواية عن اخيه معبد ولا لمعبد رواية عن
اخيه انس قال علي بن المديني لم يرو عن معبد الا اخوه انس كذا قال وقد
روى عنه ايضا اخوه محمد وروايته عنه في الصحيحين وقد جعله بعضهم من رواية
اثنين من ولد سيرين رواه ابو بكر البزار في مسنده من رواية هشام
ابن حسان عن ابن سيرين عن اخيه يحيى عن انس بن ملك وذكر
الدارقطني في العلل الاختلاف فيه وقال ان الصحيح ما رواه حماد بن زيد
ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين عن انس بن ملك قوله ونعله **قوله**

ومثال

ومثال السبعة النعمن بن مقرن واخوته معقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن
وسابع لم يسم لنا بنو مقرن المزنيون سبعة اخوة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة في هذه المكرمة سواهم انتهى
**وفيه** امران احدهما انه قد سمي لنا سابع وثامن وتاسع وهم نعيم بن مقرن
وضرار بن مقرن وعبد الله بن مقرن **واما** نعيم فذكره ابن عبد البر في الاستيعاب
فقال نعيم بن مقرن اخو النعمان بن مقرن خلف اخاه حين قتل بنهاوند و
كانت على يديه فتوح كثيرة وهو واخوته من جلة الصحابة **واما** ضرار بن مقرن
فذكره الحافظ ابو بكر محمد بن خلف بن سليمن بن خلف بن فتحون في ذيله على
الاستيعاب وان خالد بن الوليد لما دخل الحيرة في ايام ابي بكر امر ضرارا هذا
على جماعة من المسلمين وقال ذكره الطبري وسيف **واما** عبد الله بن مقرن
فذكره ابن فتحون ايضا في ذيله على الاستيعاب وقال انه كان على ميسرة ابي بكر
رضي الله عنه في خروجه لقتال اهل الردة اثر وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذكره الطبري وسيف وذكره ابن منده وابو نعيم ايضا في معرفة
الصحابة وهذا يدل على انهم اكثر من سبعة وقد قال الطبري انهم كانوا عشرة
اخوة انتهى وانما اشتهر كونهم سبعة لما روى مسلم في صحيحه من حديث سويد
ابن مقرن قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة
فلطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها ويحتمل ان
من اطلق كونهم سبعة اراد من هاجر منهم قال مصعب بن زبير هاجر النعمان
ومعه سبعة اخوة وسمى ابن عبد البر في الاستيعاب منهم ستة وهم سنان وسويد
وعقيل ومعقل والنعمان ونعيم وسمى ابن فتحون في ذيله الباقين وهم ضرار
وعبد الله وعبد الرحمن وقال ان عبد الرحمن ذكره في الصحابة الطبري وابن

وابن السكن والله اعلم الامر الثاني ان ماحكاه المصنف عن ابن عبد البر وجماعة
من انفراد بني مقرن بهذه المكرمة من كونهم السبعة هاجروا وصحبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة معقل بن مقرن
فقال وليس ذلك لاحد من العرب سواهم قاله الواقدي ومحمد بن عبد الله بن
نمير انتهى وفيما قالوه نظر فان اولاد الحارث بن قيس السهمي كلهم هاجر
وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم ابن اسحق فيمن هاجر الهجرة الاولى الى
ارض الحبشة سبعة لم يعد فيهم تميما ولا حجاجا الاتي ذكرهما وقد تتبعت اسماهم فوجدتهم
تسعة بتقديم المثناة وهم بشر وتميم والحارث والحجاج والسايب وسعيد وعبد الله
ومعمر وابو قيس اولاد الحارث بن قيس السهمي وسمى الكلبي معمر بن الحارث معبدا
والمشهور الاول وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب التسعة المذكورين كل
واحد في موضعه وانهم هاجروا الى ارض الحبشة وقال في ترجمة سعيد بن الحارث
هاجر هو واخوته كلهم الى ارض الحبشة فهولا تسعة اخوة هاجروا وصحبوا النبي
صلى الله عليه وسلم وهم اشرف نسبا في الجاهلية والاسلام وزادوا على بقية
الاخوة بان استشهد منهم سبعة في سبيل الله فقتل تميم والحارث والحجاج باجنادين
وقتل سعد يوم اليرموك وقتل السايب يوم فحل وقيل يوم الطايف وقتل
عبد الله يوم الطايف وقيل باليمامة فقال الطبري انه مات بالحبشة مهاجرا في
زمنه صلى الله عليه وسلم وقتل ابو قيس يوم اليمامة واعترض الحافظ ابو بكر محمد بن
خلف بن فتحون على ابن عبد البر في هذا الاطلاق في كتاب التنبيه على ما اوهمه ابن
عبد البر او وهم فيه بان معوية بن الحكم السلمي واخوته الستة في مثل عددهم وفضلهم
لما روي من طريق ابي علي بن السكري باسناده الى معوية بن الحكم قال وفدت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وستة اخوة لي فانزى علي بن الحكم فرسه خندقا فقصرت الفرس

فدق



فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ساقه فما نزل
حتى برا فقال معوية بن الحكم في قصيدة

فانزاها علي فهي تهوي — هوي الدلو تنزعه برجل
فقضت رجله فسما عليها — سمو الصقر صادف يوم طل
فقال محمد صلى الله عليه — مليك الناس قولا غير فعل
لعالك فاستمر بها سويا — وكانت بعد ذلك اصح رجل

**قلت** والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير مع اختلاف في ايراد الشعر وفي غيره و
لم يقل فيه انهم هاجروا حتى يعدوا مهاجرين فلعلهم وفدوا عام فتح وعام الوفود
ولا هجرة بعد الفتح وايضا فلم نعرف بقية اسماهم وانما سمي منهم معوية وعلي وعمران
كان ملك حفظه والا فقد قال علي بن المديني والبخاري ان ملكا وهم في قوله
عمر بن الحكم وانما هو معوية بن الحكم فالله اعلم **قوله** ولم نطول بما زاد على السبعة
لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا هاهنا انتهى وقد رايت ان اذكر من المشهورين
من الاخوة والاخوات من زاد على السبعة للفايدة فمثال الثمانية من الصحابة
اسما وحمران وخراش وذؤيب وسلمة وسلم وفضالة وملك وهند بنو حارثة
بن سعيد بن عبد الله الاسلميون اسلموا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد واحد
بيعة الرضوان بالحديبية ذكر ذلك ابو القاسم البغوي وذكره ابن عبد البر في
ترجمة هند قال ولم يشهدها اي بيعة الرضوان اخوة في عددهم غيرهم ولزم
منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان اسما وهند وكانا من اهل الصفة و
مثالهم في التابعين اولاد ابي بكرة وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وعبد العزيز ومسلم ورواد ويزيد وعتبة سماهم ابن سعد في الطبقات مجتمعين
وله ابنة اسمها كيسة وروايتها عن ابيها في سنن ابي داود فيكون هذا

انه وفد معه ستة اخوة وايضا ففي اسناده
جهالة وايضا فلم يقل فيه

من امثلة التسعة وقد قال ابن سعد وتوفي ابو بكرة عن اربعين ولدًا
من بين ذكر وانثى فاعقب منهم سبعة **ومثال التسعة** اولاد الحارث
ابن قيس السهمي وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة
وتقدمت اسمائهم في الاعتراض الذي يليه هذا **ومثال العشرة** بنو
العباس ابن عبد المطلب وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وقثم ومعبد وعون والحارث وكثير وتمام وكان اصغرهم وكان العباس
يحمله ويقول تموا بتمام فصاروا عشره يارب فاجعلهم كراما برره واجعل
لهم ذكرا وانم الثمره وكان للعباس ثلث بنات ام كلثوم وام حبيب واميمه
وقيل كانت له رابعة وهي ام قثم فقد اوردها ابن سعد في الطبقات
وروى لها اثرا عن علي بن ابي طالب وقال هكذا جا في الحديث ولم
نجد للعباس ابنة يسمى ام قثم **ومثال الاثنى عشر** اولاد عبد الله بن ابي
طلحة وهم ابرهيم واسحق واسماعيل وزيد وعبد الله وعمارة وعمر وعمير والقاسم
ومحمد ويعقوب ويعمر وكانوا كلهم قروا القران وقال ابو نعيم كلهم حمل عنه العلم
كذا سماهم ابن الجوزي اثنى عشر وسماهم ابن عبد البر وغير واحد عشرة و
**مثال الثلاثة عشر** او الاربعة عشر اولاد العباس بن عبد المطلب الذكور و
الاناث وقد يقدم تسميتهم عند العشرة واكثر ما رايت مسمى من الاخوة والاخوات
من اولاد المشهورين اولاد سعد بن ابي وقاص سمى له ابن الجوزي
خمسة وثلثين ولدا وقد روي عن من اولاده في الكتب الستة اوبعضها
ابرهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعايشة وقد كان اولاد انس بن ملك
يزيدون على المائة وسمى لنا من روى عنه من اولاده لصلبه عشرة و
ثبت ان النبي صلى عليه وسلم دعا له اللهم اكثر ماله وولده

الرابع



## الرابع والاربعون معرفة رواية الاباء عن الابناء

قوله واخر ما رويناه من هذا النوع واقربه عهدا ما حدثنيه ابو المظفر عبد الرحيم
بن الحافظ ابي سعد المروزي رحمه الله بها من لفظه انبانى والدي عني فيما
قرات بخطه قال حدثني ولدي ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه واصله فذكر باسناده عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا موايدكم البقل فانه مطردة
للشيطان مع التسمية انتهى وقد ابهم المصنف ذكر اسناده والسمعاني رواه في
الذيل من رواية العلا ابن مسلمة الرواس عن اسماعيل بن مغرا الكرماني
عن ابن عياش وهو اسمعيل عن برد عن مكحول عن ابي امامة وهو حديث
موضوع فابهم المصنف منه موضع العلة وسكت عليه وقد ذكر المصنف في النوع
الحادي والعشرين انه لا تحل رواية الحديث الموضوع لاحد علم حاله في اي معنى كان
الا مقرونا ببيان وضعه وهذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ انه موضوع وقد
رواه ابو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفاء في ترجمة العلا بن مسلمة الرواس
بهذا الاسناد وقال فيه يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج
به بحال وقال ابو الفتح الازدي كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما اقدم لا يحل
لمن عرفه ان يروي عنه وقال محمد بن طاهر كان يضع الحديث وذكر ابن الجوزي
هذا الحديث في الموضوعات وقال هذا حديث لا اصل له وقد يجاب عن المصنف
بانه لا يرى انه موضوع وان كان في اسناده وضاع فانه ما اعترف بوضعه وقد
تقدم ان المصنف انكر على من جمع الموضوعات في عصره فادخل فيها ما ليس
بموضوع يشير بذلك الى ابن الجوزي والله اعلم **قوله** واما الحديث الذي رويناه
عن ابي بكر الصديق عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في
الحبة السودا شفا من كل دا فهو غلط ممن رواه الى اخر كلامه هو كما ذكره المصنف

من ان من وصف ابابكر الراوي لهذا الحديث عن عائشة بانه الصديق فقد غلط
وانما هو ابوبكر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهكذا رواه رواه البخاري
في صحيحه ولكن ذكر ابن الجوزي في كتاب التنقيح ان ابابكر الصديق روى عن ابنته
عائشة رضي الله عنها حديثين **قوله** وهؤلاء هم الذين قال فيهم موسى بن عقبة لا نعرف
اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وابناؤهم الا هؤلاء الاربعة فذكر ابابكر الصديق واباه وابنه
عبد الرحمن وابنه محمدا اباعتيق والله اعلم **وقد يعترض** على هذا الاطلاق بصورة
اخرى وهي ابو قحافة وابنه ابوبكر وابنته اسماء وابنها عبد الله بن الزبير فانه عبر بقوله هم
وابناؤهم وهذا صادق عليه ولا يرد ذلك على عبارة ابي عمر بن عبد البر فانه قال يقال
انه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ولاء اب وبنوه الا هؤلاء فذكرهم وقد ذكر ابن
منده في معرفة الصحابة كلام موسى بن عقبة بصيغة لا يرد على اطلاقها هذه الصورة فقال
ما نعلم اربعة في الاسلام ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الاباء مع الابناء الا ابو قحافة
فذكرهم فالتعبير بالاباء بطرخ الامهات ولكن من عبر باربعة صحابة بعضهم اولاد بعض
فالاحسن التمثيل بعبد الله بن الزبير وامه وابيها وجدها لان لعبد الله بن الزبير صحبة واما
محمد بن عبد الرحمن فقال ابن حبان في الصحابة ان له رؤية وسياتي في كلام
اهل هذا الشان عند ذكر حد الصحابي ان المعتبر رؤيته مع التمييز والله اعلم

## النوع الخامس والاربعون معرفة رواية الابناء عن الاباء

**قوله** ومن اطرف ذلك رواية ابي الفرج عبد الوهاب التميمي الفقيه الحنبلي عن ابيه
في تسعة من ابائه نسقا فروا اما من تاريخ بغداد لاثر موقوف على علي بن ابي طالب
في تفسير الجنان المنان قلت وقد وقع لنا حديث مرفوع من هذا الوجه وقع فيه
التسلسل باثني عشر ابا وهو اعجب مما ذكره المصنف **اخبرنا** به جماعة من شيوخنا
منهم شيخنا العلامة برهان الدين ابرهيم بن لاجين الرشيدي قال انا احمد

بن محمد

ابن محمد بن اسحق الهمداني قال اخبرنا عبد الله بن محمد القلانسي قراءة عليه وانا حاضر بشيراز
انا عبد العزيز بن منصور الادمي انا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال سمعت ابي ابا
الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي ابا الحسن عبد العزيز يقول سمعت ابي
ابابكر الحارث يقول سمعت ابي اسدا يقول سمعت ابي الليث يقول سمعت ابي
سليمن يقول سمعت ابي الاسود يقول سمعت ابي سفيان يقول سمعت
ابي يزيد يقول سمعت ابي اكينة يقول سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي
عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر
الا حفتهم الملئكة وغشيتهم الرحمة انا الحافظ ابو سعيد بن العلائي في كتاب الوشي
المعلم قال هذا اسناد غريب جدا ورزق الله كان امام الحنابلة في زمانه من الكبار
المشهورين متقدما في عدة علوم مات سنة ثماني وثمانين واربعمائة وابوه ابو
الفرج امام مشهور ايضا ولكن جده عبد العزيز متكلم فيه كثيرا على امامته واشتهر
بوضع الحديث وبقية ابائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب اصلا وقد تخبط فيهم عبد
العزيز ايضا بالتغيير انتهى واكثر ما وقع لنا تسلسل رواية الابناء عن الاباء اربعة
عشر رجلا من رواية ابي محمد الحسن بن علي قال حدثني والدي علي بن ابي طالب قال
حدثني والدي ابو طالب الحسن بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن محمد
قال حدثني والدي محمد بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن علي قال حدثني
والدي علي بن الحسن قال حدثني والدي الحسن بن الحسين قال حدثني والدي
الحسين بن جعفر اول من دخل بلخ من هذه الطائفة قال حدثني والدي جعفر
بن عبيد الله قال حدثني والدي [عبيد الله قال حدثني والدي] الحسين الاصغر قال حدثني والدي علي زين العابدين
قال حدثني والدي الحسين حدثني والدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة رواه الحافظ ابو سعد بن

السمعاني في الذيل قال اخبرنا ابو شجاع عمر بن ابي الحسن البسطامي الامام بتوني وابو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني من لفظه قالا ثنا السيد ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب فذكره اورده في ترجمة الحسن بن علي هذا وقال كان احد الكبار المشهورين بالجود والسخاء وفعل الخيرات ومحبة اهل العلم والصلاح وداره كانت مجمع الفقهاء والفضلاء الى ان قال توفي في رجب سنة اثنتين و خمسين وخمسمائة **قلت** وفي ابائه من لايعرف حاله وهذا الحديث من جملة اربعين حديثا فيها مناكير والله اعلم

**النوع السادس والاربعون معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر**

**قوله** وكذلك ملك بن انس الامام حدث عنه الزهري و ذكريا بن دويد الكندي وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلثون سنة او اكثر ومات الزهري سنة اربع وعشرين ومائة انتهى **وقد** اعترض على المصنف بان وفات ذكريا بن دويد هذا لايعرف لكنه حدث عنه سنة نيف وستين ومائتين وهذا الاعتراض لايرد عليه لان المصنف احترز عن ذلك بقوله او اكثر واذا كان قد حدث عن ملك سنة نيف وستين ومائتين فاقل مابينه وبين وفاة الزهري مائة وسبع وثلثون سنة كما قال وان كان تأخر بعد ذلك فقد اشار اليه بقوله او اكثر نعم ماكان ينبغي للمصنف ان يمثل بزكريا بن دويد فانه لايعرف سماعه من ملك لكونه كذابا وضاعا لكنه حدث عن ملك بل حدث عن بعض شيوخ ملك وهو حميد الطويل بعد سنة ستين ومائتين وحميد توفي اما سنة اربعين ومائة او سنة ثلث واربعين او مابينهما ولذلك لم ير الحفاظ روايته عن ملك شيا وصرح غير واحد من الحفاظ بان اخر من سمع من ملك احمد بن اسمعل بن حذافة السهمي وبه جزم الحافظان ابو الحجاج المزي في التهذيب وابو عبد الله الذهبي في العبر وتوفي السهمي سنة تسع وخمسين

وماتين

وماتين والسهمي وان كان ضعيفا ايضا ولكنه قد شهد له ابو مصعب بانه كان معهم في العرض على ملك فقد صح سماعه من ملك بخلاف ذكريا بن دويد وقد ذكره ابن حبان في الضعفا فقال شيخ يضع الحديث على حميد الطويل كان يدور بالشام ويحدثهم بها ويزعم ان له مائة سنة وخمسة وثلثين سنة لايحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه وقال صاحب الميزان كذاب ادعى السماع من ملك والثوري والكبار وزعم ان له مائة وثلثين سنة وذلك بعد الستين ومائتين انتهى ولكن المصنف تبع في ذلك الخطيب فانه مثل به في كتابه السابق و اللاحق و ذكره في كتاب اسماء الرواة عن ملك وروى له حديثا عن ملك وسكت عليه فتبعه المصنف والله اعلم

**النوع السابع والاربعون معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد**

**قوله** وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الانصاري ومحمد بن صيفي الانصاري وليسا بواحد وان قاله بعضهم صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي انتهى **وفيه امران** احدهما ان عامر بن شهر وان كان ما روى عنه الحديث الذي يعرف به الا الشعبي فان ابن عباس قد روى عنه قصة رواها سيف بن عمر في الردة قال ثنا طلحة الا علم عن عكرمة عن ابن عباس قال اول من اعترض على الاسود العنسي وكابره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته الى اخر كلامه فهذا ابن عباس قد روى هذه القصة عنه وايضا فهو مشهور في غير الرواية فانه كان احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ذكره ابن عبد البر وغيره **الامر الثاني** ان عروة بن مضرس لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روى عنه ايضا ابن عمه حميد بن منهب ابن حارثة بن خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب وتبع المصنف في ذلك الحاكم في علوم الحديث

وقد سبقه الى ذلك علي بن المديني **قوله** وانفرد قيس بن ابي حازم بالرواية عن ابيه
وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الاعسر ومرداس بن ملك الاسلمي
وكلهم صحابة انتهى **وفيه امران** احدهما ان الصنابح روى عنه ايضا الحارث
ابن وهب كما ذكره الطبراني في احاديث الصنابح الاعسر الاحمسي الا انه قال
في اسناد حديثه الصنابحي قال ابو نعيم في معرفة الصحابة هو عندي المتقدم يعني
الاحمسي **الامر الثاني** ان المصنف ذكر قبيل النوع العشرين عند ذكر اقسام المجهول
وتقدم ان المزي قال في التهذيب انه روى عنه ايضا زياد بن علاقة وان الصواب
ما قاله ابن الصلاح فان الذي روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة
صحابي اخر لا اعلم بين من صنف في الصحابة في ذلك اختلافا والله اعلم **قوله** ومعاوية
ابن حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز انتهى **قلت** بل قد روى عنه ايضا عروة
ابن رويم اللخمي وحميد المزني فاما رواية عروة بن رويم عنه فذكرها المزي في
التهذيب واما رواية حميد المزني عنه فذكرها ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
والمزي ايضا **قوله** وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن ابي
ليلى انتهى **قلت** ذكر المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا عدي بن ثابت
قال ولم يدركه وانما اوردته لذكر المزي لعدي بن ثابت فيمن روى عن ابن
ابي ليلى والا فروايته عنه مرسلة كما ذكر والله اعلم **قوله** وباخراجه اي البخاري حديث الحسن
البصري عن عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي ولم يرو عن
عمرو غير الحسن انتهى وذكر ابو عمر بن عبد البر انه روى عنه ايضا الحكم بن الاعرج حكاه
المزي في التهذيب عن ابن عبد البر **قلت** ولا حاجة لابعاد النجعة في حكايته عن ابن
عبد البر فقد حكاه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وهو من اشهر ما صنف في اسماء
الرجال ولكن المصنف تبع في ذلك مسلم بن الحجاج **قوله** وكذلك اخرج مسلم في صحيحه

هذا تفرد قيس عن مرداس بن مالك الاسلمي
وتقدم ذكره لا لكن في النوع الثالث

حديث

حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ابي
رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي وحديث الاغر المزني
انه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي بردة في اشيا كثيرة عندهما في كتابيهما
على هذا النحو انتهى **قلت** ولكل واحد من المذكورين قد روى عنه غير واحد
اما رافع بن عمرو فروى عنه ايضا ابنه عمران بن رافع وابو جبير مولى اخيه الحكم بن
عمرو الغفاري **فاما** رواية ابنه عمران عنه فذكرها المزي في التهذيب **واما** رواية ابي
جبير عنه فهي في جامع الترمذي عنه في حديث انه كان يرمي نخل الانصاري وقال الترمذي
انه حديث حسن صحيح وقد رواه ابو داود وابن ماجه من رواية ابن ابي الحكم
الغفاري عن جدته عن عم ابيها رافع بن عمرو فهولاء الاربعة قد رووا عنه **واما**
ابو رفاعة العدوي فقد روى عنه ايضا صلة بن اشيم العدوي وروايته عنه
في معجم الطبراني الكبير انه كان معه في غزاة وان ابا رفاعة اصيب فراى له صلة
مناما وقد ذكره المزي في التهذيب فيمن روى عنه **واما** الاغر المزني فروى عنه
ايضا عبد الله بن عمر بن الخطاب ومعوية بن قرة المزني وروايتهما عنه في المعجم
الكبير الطبراني وذكره المزي ايضا في التهذيب **قوله** ومثال هذا النوع في التابعين
ابو العشراء الدارمي لم يرو عنه فيما نعلم غير حماد بن سلمة انتهى **قلت** ذكر تمام
بن محمد الرازي في جزء له جمع فيه حديث ابي العشراء رواية غير واحد عنه **قوله**
ومثل الحاكم لهذا النوع في التابعين لمحمد بن ابي سفيان الثقفي وذكر انه لم يرو عنه
غير الزهري فيما يعلم انتهى **قلت** بل قد روى عنه ايضا ضمرة بن حبيب بن صهيب
الزبيدي كما ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
المزي في التهذيب وروايته عنه في المعجم الكبير للطبراني وروى عنه ايضا تميم
بن عطية العنسي وابو عمر الانصاري ذكره المزي في التهذيب **قوله** نقلا عن

الحاكم انه ذكر فيمن تفرد عنهم الزهري سنان بن ابي سنان الدولي انتهى **قلت**
قد ذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا زيد بن اسلم وكانه
قلد في ذلك ابن ماكولا فانه هكذا قال في الاكمال انه روى عنه وعن ابيه ابي سنان
والمشهور ان رواية زيد بن اسلم عن ابيه ابي سنان واسمه يزيد بن امية هكذا ذكره البخاري
في التاريخ الكبير قال البخاري وقال زيد بن اسلم ثنا ابو سنان يزيد بن امية وكذا
ذكر النسائي في الكنى والحاكم وابو احمد في الكنى في ترجمة ابي سنان والدارقطني في
المؤتلف والمختلف انه روى عنه زيد بن اسلم **قوله** نقلا عن الحاكم ايضا انه ذكر
فيمن تفرد عنهم يحيى بن سعيد الانصاري عبد الله بن انيس الانصاري انتهى
**قلت** قال الخطيب في كتاب المتفق والمفترق عبد الله بن انيس ثلثة
فذكرهم فالاولان صحابيان والثالث تابعي ولم يذكر هو ولا غيره تفرد يحيى
بن سعيد عن واحد من الثلاثة بل ولا رواية عن واحد منهم وقد ذكر البخاري
في التاريخ هذا الذي اشار اليه الحاكم فقال عبد الله بن انيس عن امه وهي بنت
كعب بن مالك خرج النبي صلى الله عليه وسلم على كعب بن ملك وهو ينشد قاله
ابن وهب انا عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد ان عبد الله بن انيس حدثه
ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن انيس هذا فان كان
هو التابعي المذكور في المتفق والمفترق فلم ينفرد عنه يحيى بن سعيد بل تابعه
على الرواية عنه زمرة بن معبد وان كان غيره فكان يلزم الخطيب ان يجعلهم
اربعة ولهم ايضا خامس اسمه عبد الله بن انيس الانصاري صحابي روى عنه ابنه
عيسى وحديثه عند ابي داود والترمذي وقد فرق بينه وبين عبد الله بن انيس
الجهني علي بن المديني وخليفة بن خياط وغيرهما وذكره ابو موسى المديني في ذيله
في الصحابة وقال في نسبه الزهري وقد ذكر الطبراني حديث هذا في حديث

عبدالله

عبد الله بن انيس الجهني فالله اعلم **قوله** ومثل في اتباع التابعين بالمسور بن
رفاعة القرظي وذكر انه لم يرو عنه غير ملك ثم قال واخشى ان يكون الحاكم في
تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها معتمدا على الحسبان والتوهم
والله اعلم **قلت** وما خشيه المصنف هو محقق في بعضهم خصوصًا المسور بن
رفاعة فقد روى عنه جماعة اخرون منهم ابرهيم بن سعد ومحمد بن اسحق كما ذكره
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وذكر ابن حبان في الثقات رواية ابن اسحق
عنه وكذلك روى عنه عبد الله بن محمد الفروي وروايته عنه في كتاب الادب
للبخاري ومنهم عبد الرحمن بن عروة وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وداود
بن سنان المدني وابرهيم بن ثمامة

## النوع التاسع والاربعون
## معرفة المفردات

**قوله** ومنها صُغدي بن سنان اسمه عمر وصغدي
لقب ومع ذلك فلهم صغدي غيره انتهى والمشهور الذي ذكره الجمهور ان صغدي
اسمه لا لقبه هكذا اسماه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في تاريخ
الضعفا وابن عدي في الكامل والسمعاني في الانساب وصرح بانه اسم له فقال
هذه الكلمة وردت في الاسم والاسماء فاما في الاسماء فابو يحيى صغدي بن
سنان العقيلي بصري وهو ضعيف الى اخر كلامه واما القول بانه لقب وان
اسمه عمر فحكاه العقيلي في تاريخ الضعفا بصيغة التمريض صُغدي بن سنان
ابو معوية العقيلي يقال اسمه عمر ثم قال ومن حديثه ما حدثناه محمد بن علي المروزي
قال ثنا محمد بن مرزوق جار هدبة قال ثنا صغدي بن سنان اسمه عمر يلقب
صغدي فذكر له حديثا وقال لا يتابع عليه بهذا الاسناد ولا على شيء من حديثه
انتهى وتبعه الدارقطني فقال في الضعفا اسمه عمر وكذا اسماه الشيرازي في الالقاب
الا انه ذكره في باب السين سغدي وفي الضعفا لابن الجوزي اسمه عمرو

[illegible]

وتبع ابن الجوزي ايضا العقيلي في ان كنيته ابو معوية وهكذا كناه ابن عدي
في الكامل والشيرازي في الالقاب والمشهور ان كنيته ابو يحيى كذا كناه ابن
ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب ولم ار من ذكره
في الكتب المصنفة في معرفة الكنى بشي من الكنى كمسلم والنسائي وابي احمد
الحاكم وابي بشر الدولابي وابي عمر بن عبد البر والله اعلم **واما** كونه ليس
فردا وان لهم بهذا الاسم عدة فهو كذلك منهم صعدي الكوفي غير منسوب
لابيه قال فيه يحيى بن معين ثقة وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ولهم **ثالث** وهو صعدي بن عبد الله ذكره العقيلي في الضعفاء وروى
له من رواية عنبسة بن عبد الرحمن احد الضعفاء عنه عن قتادة عن انس
مرفوعا الشاة بركة قال العقيلي حديثه غير محفوظ ولا يعرف الا به **قوله**
الدجين بن ثابت بالجيم مصغرا ابو الغصن قيل انه جحا المعروف والاصح
انه غيره انتهى **وفيه** امران احدهما ما ذكره المصنف من انه فرد هو الذي
ذكره البخاري في تاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وغيرهما وخالف
في ذلك ابن عدي في الكامل وذكره في المثاني فقال من اسمه دجين بن
ثابت ابو الغصن اليربوعي البصري ثم قال دجين العريني ثم روى عن يحيى
بن معين قال حدث ابن المبارك عن شيخ يقال له الدجين العريني وهو
ضعيف قال ابن عدي وهذا الذي قال يحيى ان دجين العريني روى عنه ابن
المبارك هو عندي الدجين بن ثابت كما قال البخاري الدجين بن ثابت
روى عنه ابن المبارك وتبعه صاحب الميزان في ايراد الترجمتين ثم قال
بعد ذكر الثاني اراه الاول **الامر الثاني** ان ما صححه المصنف من ان
الدجين بن ثابت غير جحا جزم الشيرازي في الالقاب بخلافه فقال جحا الدجين



ابن ثابت وروى ذلك ايضا عن يحيى بن معين ولكن الذي صححه المصنف
هو الذي اختاره ابن عدي وابن حبان قال ابن عدي ثنا ابن قتيبة حدثني
محمد بن محمد الرومي ثنا يوسف بن بحر سمعت يحيى بن معين يقول الدجين بن
ثابت ابو الغصن صاحب حديث عمر من كذب علي متعمدا هو جحا قال ابن عدي
وهذه الحكاية التي حكيت عن يحيى ان الدجين هذا هو جحا خطا عليه من حكاه عنه
لان يحيى اعلم بالرجال من ان يقول هذا والدجين بن ثابت اذا روى عنه
ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ومسلم بن ابرهيم وغيرهم هولا اعلم بالله من ان
يرووا عن جحا والدجين اعرابي وقال ابن حبان في تاريخ الضعفاء في ترجمة الدجين
بن ثابت وهو الذي يتوهم احداث اصحابنا انه جحا وليس كذلك انتهى وذكر الجاحظ
ان اسم جحا نوح فالله اعلم **قوله** زر بن حبيش التابعي الكبير انتهى وفيه نظر فان
زر بن حبيش ليس فردا ولهم غير واحد يسمعون هكذا منهم زر بن عبد الله بن
كليب الفقيمي قال الطبري له صحبة وهو من المهاجرين وهو من امراء الجيوش خراسان في فتح
ذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وكذلك ذكره ابن فتحون
في ذيله على الاستيعاب وقال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا ودعا له
النبي صلى الله عليه وسلم وامره عمر على قتال جند نيسابور ذكره سيف والطبري
**ومنهم** زر بن اربد بن قيس ابن اخي لبيد بن ربيعة وزر بن محمد الثعلبي
احد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض وقد ذكر ابن ماكولا الثلاثة
المذكورين في الاكمال وقال في كل منهم انه شاعر وفي هذا جواب على المصنف
فانه ترجم هذا النوع بالمفردات الاحاد من اسماء الصحابة ورواة الحديث
والعلماء فخرج بذلك الشعراء الذين لا صحبة لهم فيرد عليه الاول فقط لانه صحابي
واجاب بعض المتاخرين ان مثل هذا لا يرد على البرديجي انما يرد عليه ما ورد

من الاسماء من طبقة ذلك الذي سماه اما من الصحابة او التابعين كذا قال وفيه نظر
وهو وارد على المصنف قطعا لانه لم يقيد ذلك بطبقة والله اعلم **قوله** شعير بن
الخمس انفرد في اسمه واسم ابيه انتهى وليس شعير فردا وقد ذكر غير واحد في الصحابة
اثنين بهذا الاسم احدهما شعير بن عدا البكاي ذكره الباوردي في الصحابة و
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شعير بن
عدا اني احصرتك الرخيج وجعلت لك فضل ابن السبيل اورده ابن فتحون
في ذيله على الاستيعاب وذكره ابن منده وابو نعيم ايضا الا انهما لم ينسباه البكاي
ونسباه القريعي وقلما يعد في الحجازيين **والثاني** شعير بن سواده العامري
انه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة قال ابو نعيم وقيل
هو سفيان بن سواده **قوله** سندر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة انتهى **اعترض**
بان في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سندر هذا يكنى اباعبد الله ذكره ابن
منده وابو نعيم وابن عبد البر والثاني سندر يكنى ابا الاسود ذكره ابو موسى
المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وذكر له حديث اسلم سالمها الله الحديث
وهذا يقتضي انه عند ابي موسى اخر **والجواب** عنه ان الصواب انهما
واحد وكنيته ابو الاسود كما كناه البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل والنسائي في الكنى وغيرهم وانما كناه من كناه بابي عبد الله كما فعل
الطبراني في المعجم الكبير بابنه عبد الله الذي روى عنه احد الحديثين وهو قد
نزل مصر وانما روى عنه الحديث الذي ذكره ابو موسى اهل مصر وقد قال الحافظ
ابو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه حديث من دخل مصر من الصحابة
في ترجمة سندر ولاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان لا اعلم له غيرهما
الحديثين معا وقال ابو الحسن ابن الاثير الجزري يغلب على ظني انهما واحد



ودليله انهما من اهل مصر انتهى **قوله** صنابح بن الاعسر الصحيح ومن قال فيه
صنابحي فقد اخطا انتهى **اعترض** عليه بان ابا نعيم ذكر في الصحابة اخر اسمه صنابح
وكذا ذكره ابو موسى المديني في ذيله على ابن منده وذكر له حديثا متنه لا تزال هذه الامة
في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز الى اهلها **والجواب** ان ابا نعيم بعد ان
اورده قال هو عندي المتقدم افرده بعض المتاخرين ترجمة انتهى وقد تقدم ان
الطبراني ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير في ترجمة الصنابح بن الاعسر ولكنه قال في سنده
الصنابحي بالياء اخره **والصواب** حذفها كما ذكر المصنف والله اعلم **قوله**
عزوان بن زيد الرقاشي بعين غير معجمة عبد صالح تابعي انتهى **اعترض** عليه
بان ثمه غزوان اخر لم ينسب تابعي ايضا ذكر ابن ماكولا في الاكمال بعد ذكر الاول
وقال انه من اصحاب ابي موسى روى عن انس بن مالك قال ما اصنع بالضحك
**والجواب** ان ابن ماكولا بعد ان ذكره قال لعله ابن زيد الذي قبله انتهى
ولذلك لم يذكره الدارقطني بل اقتصر على الاول وكذلك ذكره البخاري في التاريخ
الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل في الافراد **قلت** ولا نعرف
له رواية وانما روي عنه شيء من قوله كما اشار اليه البخاري وابن ابي حاتم
وذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف عن السري بن يحيى ان غزوان
الرقاشي كان يختلف الى مجلس ثابت مجلس القصص **قوله** المستمر بن الريان
راى انسا انتهى وليس المستمر هذا فردا فان لهم المستمر الناجي وكلاهما بصري وهو
والد ابرهيم بن المستمر العروقي روى له ابن ماجه حديثا رواه عن ابنه ابرهيم
بن المستمر العروقي عن ابيه المستمر عن عبيس ابن ميمون عن عون بن ابي
شداد عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان الحديث قال صاحب

المیزان انفرد عنه ابنه ابرهیم **قوله** نبیشة الخیر صحابی انتهی ولیس نبیشة فردا
فان نبیشة اخر صحابی اورده ابن منده وابو نعیم فی الصحابة وتوفی فی حیاة
النبی صلی الله علیه وسلم وهو الذی روی انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم رجلا یلبی
عنه والحدیث رواه الدارقطنی والبیهقی من حدیث ابن عباس قال سمع
النبی صلی الله علیه وسلم رجلا یلبی عن نبیشة فقال ایها الملبی عن نبیشة هذه
عن نبیشة واحجج عن نفسک ولهم شیخ اخر اسمه نبیشة ابن ابی سلمی روی
عنه رشید ابو موهب ذکره ابن ابی حاتم فی الجرح والتعدیل وقال سمعت
ابی یقول هو مجهول انتهی **ویجاب** عن المصنف بانه تبع فی ذلک
البخاری فانه ذکر نبیشة الخیر فی التاریخ الکبیر فی الافراد ونبیشة المذکور
فی الحج فانه لا یصح حدیثه انفرد به الحسن بن عمارة متروک الحدیث اتفاقا والمعروف
من حدیث ابن عباس لبیک عن شبرمة وقد رواه الحسن بن عمارة
ایضا هکذا مثل روایة غیره رواه الدارقطنی والبیهقی ایضا قال الدارقطنی
هذا هو الصحیح عن ابن عباس والذی قبله وهم یقال ان الحسن بن عمارة
کان یرویه ثم رجع عنه الی الصواب فحدث به علی الصواب موافقا لروایة غیره
عن ابن عباس وهو متروک الحدیث علی کل حال انتهی **واما** نبیشة الثانی
فهو مجهول کما تقدم **قوله** نوف البکالی تابعی انتهی ولیس نوف فردا **فاما** نوف هذا فهو
بن فضالة کذا نسبه البخاری وابن ابی حاتم وابن حبان وغیرهم وهو ابن امرأة
کعب الاحبار وله ذکر فی الصحیحین فی حدیث ابن عباس عن ابی فی قصة الخضر
مع موسی علیهما السلام **واما** نوف الاخر فهو نوف ابن عبد الله روی عن علی بن
ابی طالب قصة طویلة ذکر ابن ابی حاتم منها قال بت مع علی بن ابی طالب فقال
یا نوف انائم انت ام رامق روی عنه سالم بن ابی حفصة وفرقد السبخی وقد ذکر ابن حبان

حبان الرحمنیین

الرحمنیین معا فی ثقات التابعین وقد قیل ان لهم ثالثا اسمه نوف بن عبد الله ایضا قال
ابن ابی حاتم فی الجرح والتعدیل کان البخاری جعل نوف بن عبد الله اسمین فسمعت
ابی یقول هما واحد وکتب ذلک بخطه انتهی **قلت** ولم یذکر البخاری فی التاریخ الکبیر
غیر نوف بن فضالة البکالی فی الافراد فلا ادری این ذکر البخاری نوف بن عبد الله اثنین صح والله
اعلم **قوله** ابو المدلة بکسر الدال المهملة وتشدید اللام روی عنه الاعمش وابن عیینة و
جماعة ولا نعلم احدا تابع ابا نعیم الحافظ فی قوله ان اسمه عبید الله بن عبد الله المدنی انتهی
وفیه **امران** احدهما ان قوله روی عنه الاعمش وابن عیینة وهم عجیب ولم یرو عن
ابی المدلة واحد من المذکورین اصلا وقد انفرد بالروایة عنه ابو مجاهد الطائی و
اسمه سعد هذا ما لا اعلم فیه خلافا بین اهل الحدیث ولم یذکره ابن ابی حاتم فی الجرح
والتعدیل وابن حبان فی الثقات وابو احمد الحاکم فی الکنی وغیرهم ممن صنف
فی اسماء الرجال فیما وقفت علیه راویا غیر سعد ابی مجاهد الطائی وصرح بذلک علی بن
المدینی فقال ابو مدلة مولی عائشة لا یعرف اسمه مجهول لم یرو عنه غیر ابی مجاهد وسبب
هذا الوهم الذی وقع للمصنف انه اشتبه علیه ذلک بابی مجاهد الذی روی عن ابی مدلة
فانه روی عنه الاعمش وسفیان بن عیینة واخرون ولیس ابو مجاهد من افراد الکنی
فان لهم جماعة یکنون بابی مجاهد والله اعلم **الامر الثانی** ان ابا نعیم لم ینفرد
بتسمیته عبید الله بن عبد الله بل کذلک سماه ابن حبان فی الثقات وجزم ابو احمد الحاکم
فی الکنی بانه اخو سعید بن یسار وروی باسناده عن البخاری انه قال ابو مدلة صاحب
عائشة قال خلاد ابن یحیی عن سعدان الجهنی عن سعد الطائی عن ابی مدلة اخی سعید
ابن یسار قال وقال اللیث بن سعد ابو مزرد ولا یصح **قلت** والمعروف ان اخا
سعید بن یسار انما هو ابو مزرد لا ابو مدلة وهی ایضا من الافراد فی الکنی واسم ابی
مزرد عبد الرحمن بن یسار کما ذکره احمد بن صالح وابو احمد الحاکم فی الکنی وبه جزم المزی

في التهذيب وهو والد معوية بن ابي مزرد احد من احتج به الشيخان والله اعلم **قوله** مندل بن
علي وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره ويقولونه كثيرا بفتحها انتهى **قلت** قال الحافظ ابو الفضل
محمد بن ناصر الصواب فيه فتح الميم كذا نقلته من خط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه نقله
من خط ابن ناصر

## النوع الموفي خمسين معرفة الاسماء والكنى

**قوله** وهذا كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي احد فقهاء المدينة السبعة
وكان يقال له راهب قريش اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن انتهى وهذا الذي جزم به المصنف
من ان اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن قول ضعيف رواه البخاري في التاريخ عن سمي مولى
ابي بكر بن عبد الرحمن وفيه قولان اخران احدهما ان اسمه محمد وكنيته ابو بكر وهو الذي ذكره
البخاري في التاريخ فذكره في المحمدين وذكر من رواية شعيب ويونس ومعمر وصالح عن الزهري
انه سماه كذلك ثم ذكر في اخر الترجمة قول سمي المتقدم والقول الثالث وهو الصحيح ان اسمه كنيته
وبهذا جزم ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وقال المزي في التهذيب
انه الصحيح **قوله** ومن غير الصحابة ابو الابيض الراوي عن انس بن ملك انتهى وما ذكره المصنف
من ان ابا الابيض لا يعرف اسمه مخالف لما ذكره ابن ابي حاتم في الكنى فانه قال في كتابه
مفرد في الكنى ان اسمه عيسى وقال في الجرح والتعديل في باب تسمية من اسمه عيسى ممن لا ينسب
عيسى ابو الابيض العنسي يروي عن انس بن ملك روى عنه ربعي بن حراش وابرهيم
بن ابي عبلة هكذا ذكره في الاسماء ثم قال في اواخر الكتاب في ذكر من روى عنه العلم ممن
عرف بالكنى ولا تسمى في باب الافراد من الكنى من باب الالف ابو الابيض روى عن
انس بن ملك روى منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عنه سمعت ابي يقول
ذلك سئل ابو زرعة عن ابي الابيض الذي يروي عن انس فقال لا يعرف اسمه انتهى
وهذا مخالف لما قاله في الاسماء ومخالف لما ذكره في كتاب الكنى المفرد ولم ار احدا ممن
صنف في الكنى ذكر ان اسمه عيسى ولا ذكره في الاسماء غيره **وقد اجاب** ابو القسم ابن

عساكر

[illegible]

عساكر في تاريخ دمشق عن هذا الاضطراب الذي وقع فيه لابن ابي حاتم بان قال لعل
ابن ابي حاتم وجد في بعض رواياته ابو الابيض عنسي فتصحف عليه بعيسى والله اعلم **قوله** ابو
النجيب مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالنون المفتوحة في اوله وقيل بالتاء المضمومة
بالثنتين من فوق انتهى **وفيه** امران احدهما ان ابا النجيب المذكور ليس هو مولى عبد الله
ابن عمرو بن العاص وانما هو مولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح كما ذكره ابن يونس في تاريخ
مصر وابن حبان في الثقات وابن ماكولا في الاكمال وعبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وبه
جزم المزي في التهذيب ولا اعلم بينهم في ذلك اختلافا **الامر الثاني** ان ذكر المصنف
لابي النجيب هذا فيمن لا يعرف اسمه ليس بجيد فقد روى ابو عمر الكندي في موالي اهل مصر باسناده
الى عمرو بن سواد ان اسم ابي النجيب ظليم وبه جزم ابن ماكولا في الاكمال في موضعين من
كتابه في باب البا الموحدة وفي باب الظا المعجمة بانه ظليم بفتح الظا المعجمة وكسر اللام وبه
جزم عبد الكريم في تاريخ مصر وحكاه قبل ذلك ابن يونس في تاريخ مصر فقال يقال ان اسمه
ظليم ولم يصح انتهى فكان ينبغي للمصنف ان يمثل بمن لم يذكر له اسم اصلا ولو في قول بعض
العلما والله اعلم **قوله** سليمن بن بلال المدني ابو بلال وقيل ابو محمد انتهى وفيما صدر به المصنف
كلامه من كنيته بابي بلال نظر فاني لم اجد احدا ممن صنف في اسماء الرجال كناه بذلك
والمعروف انما هو ابو ايوب وبه جزم البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
والنسائي في الكنى وبه صدر ابن حبان في الثقات كلامه والذين حكوا الخلاف في كنيته اقتصروا
على قولين **اما** ابو ايوب **واما** ابو محمد كذا في ثقات ابن حبان والتهذيب للمزي
والاول اشهر كني بابنه ايوب بن سليمن بن بلال والله اعلم

## النوع الحادي والخمسون معرفة كنى المعروفين بالاسماء دون الكنى

**قوله** فممن يكنى بابي محمد من هذا القبيل من الصحابة فذكر منهم ثابت بن قيس بن الشماس
انتهى وحق هذا ان يذكر في النوع الذي قبله في الضرب الخامس منه وهو من اختلف

في كنيته واسمه موقوف فان ثابت بن قيس قد اختلف في كنيته ومع ذلك فقد جزم المزي
في التهذيب ان كنيته ابو عبد الرحمن فقال ثابت بن قيس بن شماس ابو عبد الرحمن
ويقال ابو محمد وكانه تبع في ذلك ابن حبان فانه قال في الصحابة كنيته ابو عبد الرحمن
وقد قيل ابو محمد ولم يكنه البخاري في التاريخ الكبير ولا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ولا النسائي في الكنى وكان المصنف تبع في ذلك ابن منده وابن عبد البر فان ابن
منده جزم بان كنيته ابو محمد ورجحه ابن عبد البر ايضا فقال يكنى ابا محمد بابنه محمد وقيل
يكنى ابا عبد الرحمن وكذا فعل ابو احمد الحاكم في الكنى ومع ذلك فكان المكان
اللائق به الضرب الخامس من النوع الذي قبله والله اعلم **قوله** فيمن يكنى
بابي محمد من الصحابة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فيه نظر من حيث ان المعروف
ان كنيته ابو جعفر هكذا كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح و
والتعديل والنسائي في الكنى وابن حبان والطبراني وابن منده وابن عبد البر
في كتبهم في الصحابة وكان المصنف اغتر بما وقع في الكنى للنسائي في حرف الميم ابو محمد
عبد الله بن جعفر ثم روى باسناده ان الوليد بن عبد الملك قال لعبد الله بن جعفر
يا ابا محمد انتهى ثم قال بعد ذلك في حرف الجيم ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
المدني فلم ينسب عبد الله بن جعفر المكنى بابي محمد الى جده واستدل على كنيته بقول الوليد
ابن عبد الملك ونسبه عند ذكر كنيته بابي جعفر وقد روى البخاري في التاريخ باسناده الى ابن
الزبير انه قال لعبد الله بن جعفر يا ابا جعفر وذكر البخاري ايضا ان ابن اسحق كناه ابا جعفر
وابن الزبير اعرف بعبد الله بن جعفر من الوليد بن عبد الملك ان كان النسائي اراد بعبد الله
ابن جعفر المذكور ابن ابي طالب وهو الظاهر وان كان اراد به غيره فلا مخالفة والله
اعلم **قوله** فيمن يكنى بابي عبد الله عمارة بن حزم فيه نظر فاني لم ار من كناه كذلك ولم يذكر
واله كنية فيما وقفت عليه كالبخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل



والنسائي وابي احمد الحاكم وابن حبان وابن منده وابن عبد البر **قوله** فيمن يكنى
بابي عبد الله وعثمان بن حنيف فيه نظر من حيث ان المشهور ان كنيته ابو عمرو ولم يذكر
المزي في التهذيب له كنية غير ابي عمرو وبه صدر ابن عبد البر في الاستيعاب كلامه وكثير
من الائمة لم يذكروا له كنية كالبخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وابن منده في الصحابة نعم جزم ابن حبان بما ذكره المصنف وذكره ابو احمد الحاكم
في البابين معا في باب ابي عبد الله وفي باب ابي عمرو والله اعلم **قوله** فيمن يكنى بابي عبد الله
والمغيرة بن شعبة فيه نظر فان المشهور ان كنيته ابو عيسى هكذا جزم به النسائي في
الكنى وبه صدر ابو احمد الحاكم في الكنى كلامه وهكذا صدر به المزي كلامه نعم صدر البخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم وابن حبان كلامهم بما ذكره المصنف **قوله** فيمن
يكنى بابي عبد الله معقل بن يسار وعمرو بن عامر المزنيان فيه نظر فيهما معا
اما معقل بن يسار فان كنيته ابو علي على المشهور وهو قول الجمهور علي بن المديني
وخليفة بن خياط وعمرو بن علي الفلاس واحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وبه
جزم ابن منده في معرفة الصحابة وبه صدر البخاري كلامه في التاريخ الكبير وكذلك
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في طبقة الصحابة والنسائي في الكنى
واما ما جزم به المصنف من انه ابو عبد الله فهو قول ابراهيم بن المنذر الحزامي حكاه
ابو احمد الحاكم في الكنى عنه والمشهور ما قدمناه قال العجلي لا نعلم احدا من الصحابة
يكنى بابي علي غير معقل بن يسار **قلت** بلى قيس بن عاصم وطلق بن علي
من الصحابة كلاهما يكنى بابي علي كما ذكره النسائي في الكنى وغيره والله اعلم **واما**
عمرو بن عامر المزني فاني لا اعرف في الصحابة من يسمى عمرو بن عامر الا اثنين
احدهما ما ذكره ابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة فقال عمرو بن عامر
ابن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجار ابو داود

المازني شهد بدرًا قاله محمد بن يحيى الذهلي انتهى فهذا كما تراه ليس مزنيا ولا كنيته ابو
عبدالله وانما هو مازني وكنيته ابو داود وقد تخبط فيه ابن منده فذكره ايضا بعد
ذلك فقال عمرو بن ماذن من بني خنسا مبدول شهد بدرًا قاله محمد بن اسحق
لا تعرف له رواية انتهى وعلى كل حال فقد وهم على بن اسحق من سماه عمرًا وانما هو
عمير بن عامر هذا هو الصواب وهكذا اسماه محمد بن اسحق وموسى ابن عقبة
وذكره على الصواب ابن عبد البر وابن منده ايضا في باب عمير وهو مشهور
بكنيته قاله ابن عبد البر ثم ذكره في الكنى وحكى الخلاف في اسمه هل هو عمرو او عمير
وعلى كل تقدير فليس مزنيا وليس كنيته ابا عبدالله **واما عمرو بن عامر الثاني**
فذكره ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب فقال عمرو بن عامر بن ربيعة بن هودة
ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن البكا احد بني عامر بن صعصعة فهذا كما تراه ليس
مزنيا ولا يكنى ايضا بابي عبد والظاهر ان ما ذكره المصنف سبق قلم وانما هو عمرو بن
عوف المزني فان كنيته ابو عبدالله كما جزم به ابن منده وابن عبد البر والله اعلم وقد ذكر
المصنف في هذا النوع جماعة اختلف في كناهم وهم كعب بن عجرة ومعقل بن سنان
وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وجبير بن مطعم
وحويطب بن عبد العزى ومحمود بن الربيع والفضل بن العباس ورافع بن
خديج وكعب بن مالك وجابر بن عبدالله وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل وزيد بن الخطاب
ومحمد بن مسلمة وزيد بن خالد وبلال بن رباح فكل هولا مختلف في كناهم
وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله في اخر النوع وفي بعض من ذكرناه من
قبل في كنيته غير ما ذكرناه والله اعلم وعلى هذا فاللايق بهولا ان يذكروا في
الضرب الخامس من النوع الذي قبله وانما اعترضت عليه بمن رجح في كنيته

غيرما

غير ما جزم به المصنف على ان المزي قد رجح خلاف ما جزم به المصنف في كنية محمود بن
الربيع والفضل ابن العباس ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح فصدر كلامه بان
كنية محمود بن الربيع ابو نعيم وان كنية كل من الفضل ومحمد بن مسلمة وبلال بن
رباح ابو عبدالله والله اعلم **النوع الثالث والخمسون معرفة**
**المؤتلف والمختلف** قوله فمن القسم الاول سلّام وسلام جميع ما يرد عليك
من ذلك فهو بتشديد اللام الا خمسة فذكرهم قلت بقي عليه اربعة اخرون او ثلاثة
بالتخفيف احدهم سلمة بن سلام اخو عبدالله بن سلام ذكره ابن منده في الصحابة
وذكر ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب انه ابن اخي عبدالله بن سلام ولم يسم
اباه وقد يقال ذكر المصنف لعبدالله بن سلام كاف عن ذكر هذا لانه عرف ان اخاه
وابن اخيه منسوبون الى سلام والد عبدالله **والثاني** سلام ابن اخت
عبدالله بن سلام ذكره ابن فتحون في الصحابة في ذيله على الاستيعاب في افراد حرف
السين **والثالث** سلام احد اجداد ابي نصر النسفي واسم ابي نصر محمد بن يعقوب
ابن اسحق بن محمد بن موسى بن سلام النسفي السلامي مخفف ايضا نسب الى
جده توفي بعد الثلثين واربع مائة ذكره الذهبي في مشتبه النسبة **والرابع**
سلام جد سعد بن جعفر بن سلام السيدي مات سنة اربع عشرة وستمائة ذكره ابن
نقطة في التكملة قوله ليس لنا عمارة بكسر العين الا ابي بن عمارة من الصحابة ومنهم
من ضمه ومن عداه عمارة بالضم والله اعلم انتهى **قلت** يرد على اطلاقه عمارة بفتح
العين وتشديد الميم ومن ذلك عبدالله بن زياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو
ابن عمارة البلوي شهد بدرًا وهو المعروف بالمجذر ويزيد وبحاث وعبدالله بنو ثعلبة
ابن جزمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة معدودون في الصحابة شهد يزيد العقبتين
وشهد بحاث وعبدالله بدرًا وبنو عمارة البلوي بطن منهم ومدرك بن عبدالله

ابن القعقاع بن عمارة ولا عمر بن عبد العزيز الجزيره ذكرهم الدارقطني وابن ماكولا وجعفر
ابن احمد بن علي بن عبد الله بن عمارة الحربي روى عن سعيد بن البناو ولداه قاسم واحمد
ابنا جعفر بن احمد بن عمارة وابو عمر محمد بن عمر بن علي بن عمارة الحربي ذكرهم ابن نقطة
في التكملة وابو القسم محمد بن عمارة النجار الحربي ذكره الذهبي وفي النسوة جماعة بهذا الاسم منهن
عمارة بنت عبد الوهاب بن ابي سلمة الحميضة وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمارة جدة ابي يوسف
محمد بن احمد الصيدلاني الرقي تروي عن ابي ظلال القسملي روى عنها ابو يوسف ذكرهن ابن
ماكولا في الاكمال **واما** كون والذي بن عمارة فرداً فهو المشهور وهو الذي اقتصر عليه
ابن ماكولا وغير واحد الا ان الدارقطني قال ان قريشا يقال لها عمارة بكسر العين
وهذا لا يختص بقريش وانما قاله الدارقطني مثالا دون القبايل وفوق البطون من العرب
فانه قال وما كان من فوق بطون العرب ودون قبايلهم فهي عمارة بكسر العين قال
الزبير بن بكار العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وما
بينهما من الاباء فانما يعرفها اهلها فمضر شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن
وهاشم فخذ وبنو العباس فصيلة انتهى وقد نظمتها في بيت للعرب العربا طباق عدة فصلها
الخ وهي ستة اعم ذاك الشعب فالقبيلة عمارة بطن فخذ فصيلة **قوله** حرام بالزاي
في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار والله اعلم انتهى والمراد مع كسر الحاء المهملة في
الاول وفتحها في الثاني وقد يتوهم من عبارة الشيخ انه لا يقع الاول الا في قريش ولا
الثاني الا في الانصار وليس ذلك مراد المصنف وانما اراد ان ما وقع من هذا في
قريش يكون بالزاي وما وقع من ذلك في الانصار يكون بالراء وقد ورد الامران
في عدة قبايل غير قريش والانصار واكثر ما وقع في بقية القبايل بالراء المهملة ووقع
الامران معا في خزاعة فمن الاول في خزاعة ابو صخر حبيش بن خلد الاشعر ابن ربيعة بن
اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة

الخزاعي

الخزاعي وقال ابن عبد البر حبشية بن كعب بن عمرو وهو ابو خزاعة انتهى وقتل
حبيش يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وابن ابنه حزام بن هشام بن حبيش
روى عن ابيه عن ام معبد قصتها المشهورة في الهجرة روى عنه ابو النضر هاشم
ابن القاسم وابن ادريس والعقبني وام معبد واسمها عاتكة بنت خليف وقيل
عاتكة بنت خلد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن اصرم ضبيس بن حرام
ابن حبشية الخزاعية وهي عمة حبيش المذكور على الاول وهي اخته على القول الثاني
وبه جزم ابن عبد البر ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال ومن الثاني في خزاعة ايضا ما حكاه
الدارقطني وابن ماكولا عن ابن حبيب ان في خزاعة حرام بن حبشية بن كعب
ابن سلول بن كعب **قلت** هكذا ذكره ابن ماكولا حرام بن حبشية وحزام
ابن حبشية فيهما جميعا والظاهر انه واحد اختلف في ضبطه وبيان نسبه فجعله ابن
حبيب بالراء المهملة وجعله غيره بالزاي ويحتمل ان حرام بن حبشية وحزام بن حبشية
اخوان وهو بعيد ووقع حزام بالزاي في بني عامر بن صعصعة وبني عامر بن كلاب
فمن بني عامر بن صعصعة حزام بن ربيعة بن ملك العامري من بني عامر بن
صعصعة اخو لبيد بن ربيعة الشاعر وابنه عبد الله بن حزام بن ربيعة قتله المختار بن
ابي عبيد ومن بني عامر بن كلاب ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن
عامر بن كعب بن عامر بن كلاب تزوجها علي بن ابي طالب وحزام بن اسمعيل
العامري لا ادري من اي بني عامر هو فقد ذكره ابن ابي حاتم وابن ماكولا منسوبا
غير مبين والله اعلم ووقع حرام بالراء في بلي وخثعم وجذام وتميم بن مرة وخزاعة
وعذرة وفزارة وهذيل وغفار والنخع وكنانة وبني نمير فقلي بلي حرام بن عوف
البلوي وفي خثعم حرام بن عبد عمرو الخثعمي وقال ابن حبيب في بلي حرام بن جعل بن
عمرو بن خثيم بن ودم قال وفي جذام حرام بن جذام قال وفي تميم بن مر حرام بن

كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال وفي عذرة حرام بن ضنة وقال الزبير
ابن بكار حُنّ ورِزاح ابنا ربيعة بن حرام بن ضنة اخوا قصي بن كلاب لامه ومن
ولده جميل بن معمر الشاعر وفي فزارة حرام بن وابصة الفزاري احد بني قيس
بن عمرو بن تومه بن مخاشن بن لاي بن سمخ بن فزاره شاعر فارس ذكره
الامدي وفي هذيل الداخل بن حرام شاعر منهم وقال الاصمعي الداخل اسمه زهير
ابن حرام احد بني سهل بن سهل بن معويه بن هذيل وفي غفار حرام بن غفار
ابن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة من ولده ابو ذر الغفاري وابو سريحة الغفاري
وفي النخع حرام بن ابرهيم النخعي وفي كنانة حرام بن ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
وفي بني يعمر شبيب ابن حرام بن نبهان بن وهب بن لقيط بن يعمر ويعمر هو الشداخ شهد
شبيب الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن الكلبي والطبري والله اعلم
**قوله** السفر باسكان الفاء والسفر بفتحها وجدت الكنى من ذلك بالفتح والباقي باسكان
الفاء انتهى **يرد** على قوله والباقي باسكان الفاء ان لهم في الاسماء وفي الكنى ما هو باسكان
القاف ولهم ما هو بالشين المعجمة والقاف كما ستراه **فاما سقر** في الاسماء باسكون القاف
فجماعة منهم سقر بن عبد الرحيم وهو ابن اخي شعبة وسقر بن حبيب الغنوي حدث عن
عمر بن عبد العزيز وسقر بن حبيب اخر روى عن ابي رجاء العطاردي وسقر بن عبد الله
روى عن عروة وسقر بن عبد الرحمن بن ملك بن مغول شيخ لابي يعلى الموصلي
وسقر بن حسين الحذاء شيخ لاحمد بن علي الابار وسقر بن عباس المالكي شيخ
شيخ لمطين **واما في الكنى** فابو السقر يحيى بن يزداد شيخ لاحمد بن العباس
البغوي **واما الشقر** بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معاوية الشقر شاعر
لقب بذلك ببيت قاله وهو معاوية بن الحارث بن تميم بن مر والبيت المذكور
قوله وقد احمل الرمح الاصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات هكذا ذكر

السمعاني

السمعاني في موضع من الانساب ان معوية بن الحارث يقال له الشقر وان هذا
البيت له وكذا قال ابن ماكولا في الاكمال في باب السين المهملة وخالف ذلك
في باب الشين المعجمة فقال ان معوية بن الحارث هو شقرة بزيادة التانيث
في اخره وهذا هو المشهور وبه جزم الدارقطني وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم
به الرشاطي في الانساب وحكاه عن الكلبي وكذا حكاه السمعاني في اول ترجمة
الشقري عن ابن الكلبي وعن ابن حبيب ايضا الا ان الرشاطي حكى عن ابن
حبيب ان البيت المذكور قاله شقرة بن نكرة بن لكيز فسمي به وظاهر كلام الدار
قطني ان البيت قاله شقرة بن ربيعة بن كعب والمشهور الاول انه قاله معوية
ابن الحارث وهو قول ابن الكلبي وابي عبيد القاسم بن سلام وهو الذي نقله
السمعاني عن ابن حبيب ايضا فالله اعلم قال ابن حبيب والشقرات الشقايق
قال وانما سمي شقايق النعمان لان النعمان سا محلتا وسماه ضاحكا وزرع هذه
الشقرات فسميت شقايق النعمان **قوله** عند ذكر عسل بن ذكوان انه بفتح العين
والسين المهملتين. ووجدته بخط الامام ابي منصور الازهري في كتابه تهذيب
اللغة بالكسر والاسكان ولا اراه ضبطه والله اعلم انتهى **وقد** اعترض عليه
بعض المتاخرين بانه لم ير هذا في التهذيب للازهري فان اراد انه ليس
في التهذيب في باب العين والسين مع اللام فهو كما ذكر وقد نظرته فلم اجده
فيه ولكن لا يلزم من كونه ليس في هذا الباب ان لا ينقل الازهري عنه شيئا
في بقية كتابه فانه اخباري ينقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف راه في
التهذيب بخطه فلا يرد عليه بقول من لم يره في هذا الباب والله اعلم **قوله**
غنام بالغين المعجمة والنون المشددة وعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة
المشددة لا يعرف من القبيل الثاني غير عثام بن علي العامري والد علي بن عثام

الزاهد والباقون من الاول انتهى **قلت** بل لهم من القبيل الثاني ايضا حفيد
المذكور وهو عثام بن علي بن عثام بن العامري **قوله** مسوَر ومسوّر اما مسوَّر
بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد المالكي الكاهلي له صحبة ومسور بن عبد الملك
اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره البخاري ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم
واسكان السين والله اعلم انتهى لم يذكر الدارقطني وابن ماكولا بالتشديد الا مسور بن
يزيد المالكي فقط قال ان مسور ابا التخفيف جماعة ولم يستدرك ابن نقطة عليهما غيره
ولا من ذيل على ابن نقطة نعم تبع ابن الصلاح الذهبي في المشتبه واما ما حكاه المصنف
عن البخاري من جعله مسور بن عبد الملك بالتشديد فقد اختلف نسخ التاريخ الكبير
في هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ الصحيحة على ذكره في باب مسور بالتخفيف
فذكره في باب مسور ابن مخرمة والذي وقفت عليه منه ثلث نسخ صحيحة ولم اقدم
النسخ الثلاثة في غير هذا الباب وذكره في النسختين الاخيرتين في باب الواحد ايضا فذكر بعد ذكره في ... 
مسور بن يزيد الكاهلي ثم ذكر بعده مسور بن عبد الملك وذكر في كل من البابين
انه روى عنه معن بن عيسى زاد في باب مسور المخفف انه روى عنه ابن وهب
ايضا وعلى هذا فيسال كيف ذكره في باب الواحد وكرر فيه اسمان **وقد يجاب**
بان عادته يقدم ذكر الصحابة في اول كل باب فلعله اراد مسور بن يزيد فرد في
الصحابة ومسور بن عبد الملك فرد فيمن بعد الصحابة ولم يذكر مسور بن عبد الملك
في اقدم نسخ التاريخ التي وقفت عليها في باب الواحد بل اقتصر على ذكره في باب مسور بن
مخرمة وهذا يدل على انه عنده مخفف واما ايراده في النسختين الاخريين في البابين
فيحتمل انه للاختلاف في ضبطه او انه لم يتحرر عنده من اي البابين هو فاورده فيهما ورايته
في النسخة القديمة من التاريخ ايضا التي لم يذكر فيها في باب الواحد مسور بن عبد الملك
ذكر بن يزيد الصحابي ثم ذكر بعده محيصة بن مسعود الصحابي ثم ذكر بعده مسور بن مرزوق
مسور ...

من التا

من التابعين وهذا يدل على ان ابن مرزوق ايضا بالتشديد وفصله بينهما بمحيصة دال
على ما ذكرناه من الجواب المتقدم انه ذكر الصحابة اولا في باب الواحد ثم انتقل الى الافراد
في التابعين ومن بعدهم وهو يرجح كون المسور بن مرزوق بالتشديد **واما**
ابن ابي حاتم فانه ذكر الثلاثة المذكورين في باب مسور المخفف الذي ذكر فيه المسور بن
مخرمة ولم يذكر احدا في الافراد مشددا والله اعلم **قوله** الحمال والجمال لا نعرف في رواة
الحديث او فيمن ذكر منهم في كتب الحديث المتداولة الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسما الا هرون
بن عبد الله الحمال والد موسى بن هرون الحمال الحافظ حكى عبد الغني الحافظ انه كان
بزازا فلما تزهد حمل الى ان قال ومن عداه فالجمال بالجيم انتهى **وفيه** امور احدها
ان ما حكاه المصنف عن عبد الغني بن سعيد من ان هرون الحمال كان بزازا قبل
ان يحمل خالفه فيه ولده موسى بن هرون الحافظ وهو اعرف بابيه فقال ان اباه كان
حمالا ثم تحول الى البز حكاه ابو محمد بن الجارود في كتاب الكنى والذي نقل المصنف
عن عبد الغني انه حكاه عن القاضي ابي الطاهر الذهلي **الامر الثاني** ان المصنف
احترز بقوله صفة لا اسما عمن اسمه حمال منهم حمال بن مالك الاسدي شهد القادسية
وابيض بن حمال المازني صحابي له في السنن احاديث والاغر ابن عبد الله
ابن الحارث بن حمال شاعر فارس من بكر بن وايل **الامر الثالث**
انه قد روى الحديث جماعة يوصفون بالحمال منهم بنان بن محمد الحمال الزاهد احد
اولياء مصر سمع الحديث من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمن المرادي
والحسن بن عرفة ومحمد الزعفراني ومحمد بن نصر ويزيد بن سنان في اخرين روى والحسن بن ...
عنه ابو بكر بن المقرى في معجم شيوخه والحسن بن رشيق وبكار بن قتيبة واخرون
وقد وقع لنا حديثه **اخبرنا** الحافظ العلامة ابو الحسن علي ابن عبد الكافي اذنا قال
انا عبد المؤمن بن خلف الحافظ قال انا يوسف ابن خليل الحافظ قال انا ابو المكارم

احمد بن محمد اللبان انا الحسن بن احمد الحداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن
علي بن حبيش ثنا اسحق بن سلمة الكوفي ثنا ثابت بمصر ثنا محمد بن الحكم من ولد سعيد بن
العاص حدثني محمد بن حفصان حدثني يحيى بن ابي زايدة عن بيان عن قيس عن
ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذكر
ابن يونس في تاريخ الغربا بان الحمال وقال كان زاهدا متعبدا وكان ثقة وقال
الدارقطني كان فاضلا وقال الخطيب في تاريخه كان عابدا يضرب به المثل **ومنهم**
حفيد المذكور ابو القاسم مكي بن علي بن بنان بن محمد الحمال حدث عن ابي الحسن
علي بن الحسين الاذني حدث عنه سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة ذكره ابن نقطة
في التكملة **ومنهم** ابو العباس احمد بن محمد بن الدبس الحمال احد شيوخ ابي البرسي ذكره
في معجم شيوخه حدث عن محمد بن احمد بن ابي دارة الضبي ذكره ابن نقطة ايضا
في التكملة **ومنهم** الفقيه ابو الحسن رافع بن نصر البغدادي الحمال الفقيه نزيل
مكة كان يفتي بها روى عن ابي عمر بن مهدي وغيره ذكره ابو القاسم بن عساكر
في تاريخ دمشق وقال حكى عنه عبد العزيز بن احمد وابو عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي
المايرقي وزكاه وذكر ابو الفضل بن خيرون انه توفي بمكة سنة سبع واربعين واربع
ماية وذكره ابن نقطة ايضا **قوله** جميع ما في الصحيحين والموطا مما هو على صورة
بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر البا الا اربعة فانهم بالسين المهملة وضم البا وهم عبد الله
بن بسر المازني من الصحابة الى اخر كلامه وقد كنت اعترضت على المصنف في شرح
الالفية حيث لم يذكر اباه بسر بن ابي بسر المازني فان حديثه في صحيح مسلم وكنت قلدت
في ذلك الحافظ ابا الحجاج المزي فانه قال في تهذيب الكمال انه روى له مسلم ورقم له علامة مسلم في
روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية ولده عبد الله بن بسر عنه ثم تبين لي ان ذلك
وهم وانه لم يخرج له مسلم وانما اخرج لابنه عبد الله بن بسر قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم على

ابي



ابي فقدمنا له طعاما وليس لابيه بسر فيه رواية ولا ذكر باسمه الا في نسب ابنه عبد الله بن بسر
وانما وقع في رواية في اليوم والليلة للنسائي ان هذا الحديث من روايته عن ابيه ولم ار
ذلك في شي من طرق مسلم وسبب وقوع المزي في ذلك تقليده لصاحب الكمال فانه
سبقه لذلك نعم يرد على اطلاق المصنف في ان من عدا هولا الاربعة بالمعجمة ان مسلما روى
في صحيحه من رواية ابي اليسر حديث من انظر معسرا او وضع له الحديث وابو اليسر هذا
بالياء المثناة من تحت والسين المهملة المفتوحتين وقد يجاب عن المصنف بان هذه
الكنية ملازمة لاداة التعريف فلا تشتبه واسم ابي اليسر كعب بن عمرو الانصاري السلمي
والله اعلم **قوله** كل ما فيهما على صورة بريد فهو بالزاي والياء المثناة من تحت الا ثلاثة احدها
بريد بن عبد الله بن ابي بردة فانه بضم الباء الموحدة وبالراء المهملة الى اخر كلامه **وقد**
يرد على ما ذكره من الحصر ما وقع في صحيح البخاري من حديث ملك بن الحويرث في صفة
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في اخره كصلوة شيخنا ابي بريد عمرو بن سلمة
فذكر ابو ذر الهروي عن ابي محمد الحموي عن الفربري عن البخاري انه بريد بضم الموحدة
وفتح الراء ووقع عند بقية رواة البخاري يزيد كالجادة ومما يرجح رواية ابي ذر عن الحموي ان مسلما
كذلك ذكره في الكنى في الباء الموحدة وكذا ذكره النسائي في الكنى وبه جزم الدار
قطني في المؤتلف والمختلف وابن ماكولا ثم قال وقيل ابو يزيد وقال عبد الغني
ابن سعيد لم اسمعه من احد بالزاي ومسلم ابن الحجاج اعلم انتهى وبه جزم الذهبي
في مشتبه النسبة فيما قراته بخطه **قوله** ليس في الصحيحين والموطا جارية بالجيم
الا جارية بن قدامة ويزيد بن جارية ومن عداهما فهو حارثة بالحاء والله اعلم
انتهى وليس هذا الحصر بجيد فان في الصحيح اسمين اخرين بالجيم والمثناة من تحت
احدهما الاسود ابن العلا بن جارية الثقفي روى له مسلم في كتاب الحدود عن ابي هريرة
حديث البير جبار والاخر عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي روى له البخاري

عن ابي هريرة قصة قتل خبيب بن عدي وروى له مسلم عن ابي هريرة حديث لكل
نبي دعوة يدعوا بها الحديث واما اللذان ذكرهما المصنف فليست لهما رواية في
الصحيحين ولا في الموطا وانما لجارية بن قدامة ذكر في صحيح البخاري في كتاب الفتن
قال فيه فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حرقه جارية ابن قدامة وليزيد بن جارية
ذكر في الموطا وانما لولده عبد الرحمن ومجمع رواية في الموطا والبخاري وهو مذكور
في نسبهما فقد اخرج ملك والبخاري قصة خنساء بنت خدام من رواية عبد الرحمن
ومجمع ابني يزيد بن جارية عنها واخرج النسائي ليزيد بن جارية فقط حديثا عن
معاوية والله اعلم **قوله** كل ما فيها في اشراط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بابيا المثناة
من تحت عند الاكثرين وقد حكى البخاري فيه الوجهين بالبا وباليا والله اعلم انتهى
**وفيه** امران احدهما ان ما ذكره المصنف من ان كنيته ابو قيس قد خالفه المزي
في التهذيب فرجح انه ابو رياح بالمثناة كاسم ابيه فقال رياد بن رياح ويقال
ابن رياح القيسي ابو رياح ويقال ابو قيس وقد كنت قلدت المزي في ترجيحه
كذلك فصدرت به كلامي في شرح الالفية ثم تبين لي انه وهم او خلاف مرجوح وان
الصواب ما ذكره المصنف فقد وقع كذلك في صحيح مسلم في كتاب المغازي من رواية
غيلان بن جرير عن ابي قيس بن رياح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية
الحديث ولم يقع مكنى بابي قيس في موضع من الصحيح الا هنا عند مسلم وله عند
مسلم حديث اخر في الفتن وقع فيه مسمى غير مكنى وهكذا كناه البخاري في التاريخ
الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومسلم في الكنى والنسائي في الكنى وابو احمد
الحاكم في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني في المؤتلف والمختلف والخطيب
في كتاب المتفق والمفترق وابن ماكولا في الاكمال وصاحب المشارق وغيرهم وفي

من رياح فهو بالبا الموحدة الا زياد بن رياح وهو
ابو قيس الراوي عن ابي هريرة صح

المؤتلف

المؤتلف والمختلف للدارقطني ان جرير بن حازم كناه كذلك وبه جزم المزي في الاطراف
ولم اجد احدا من المتقدمين كناه ابا رياح ولكن المزي تبع صاحب الكمال في ذلك
وكان سبب وقوع الوهم في ذلك ان لهم شيخا اخر يسمى زياد بن رياح ايضا وهو
بصري كالاول ولكنه متاخر الطبقة عن ذاك راى انسا وروى عن الحسن البصري
وكنيته هذا ابو رياح كما كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
والنسائي في الكنى وابو احمد الحاكم في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني وابن
ماكولا في المؤتلف والمختلف والخطيب في المتفق والمفترق وانما نبهت على ذلك
وان كان الصواب ما قاله المصنف لئلا يغتر بكلام المزي في التهذيب وبتقليدي
له في شرح الالفية **الامر الثاني** ان قول المصنف ان البخاري حكى فيه
الوجهين فيه نظر فان البخاري لم يخرج له في صحيحه شيئا وانما ذكره في التاريخ الكبير
وحكى الاختلاف فيه من وروده بالاسم او الكنية والاختلاف في اسم ابيه ولم يتعرض
للخلاف في كونه بالموحدة او المثناة من تحت وهذه عبارته في التاريخ الكبير زياد بن
رياح ابو قيس روى عنه الحسن قال ايوب ومهدي بن ميمون عن غيلان
ابن جرير عن زياد بن رياح وقال ابن المبارك انا جرير بن حازم عن غيلان
عن ابي قيس بن رياح القيسي وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن يونس
بن عبيد عن غيلان عن زياد بن مطر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في العصبية انتهى هكذا هو في نسخ التاريخ بن رياح بالمثناة في موضعين وانما اردت
بالاختلاف ما ذكرته لا ضبط الحروف ولكن المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق
فانه حكى عن البخاري فيه الوجهين وحكى عن ابن الجارود انه ضبطه بالموحدة والله
اعلم **قوله** وفيها سلم بن زرير وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي الذيال وسلم بن عبد الرحمن
هولاء الاربعة باسكان اللام ومن عداهم سالم بالالف والله اعلم انتهى **وفيه**

امران احدهما ان اصحاب المؤتلف والمختلف كالدارقطني وابن ماكولا وغيرهما لم يذكروا
هذه الترجمة في كتبهم لانها لا تأتلف خطا لزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب
المشارق فتبعه المصنف **الامر الثاني** انه فات المصنف وصاحب المشارق
قبله ان يستثني حكام بن سلم الرازي فقد روى له مسلم في الصحيح في فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم حديث انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وذكره البخاري
في البيوع غير منسوب عقب حديث النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها فقال ورواه
علي بن بحر عن حكام عن عنبسة عن زكريا بن خالد عن ابي الزناد **قوله** وفيها
سلمان الفارسي وسلمان بن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان ومن
عدا هؤلاء الاربعة سليمن بالياء انتهى **وفيه** امران احدهما ان اصحاب المؤتلف
والمختلف لم يوردوا هذه الترجمة في كتبهم كالدارقطني وابن ماكولا لعدم اشتباههما لزيادة
الياء في المصغر وانما ذكر ذلك صاحب المشارق فتبعه المصنف **الامر الثاني** انه فات المصنف
وصاحب المشارق قبله ان يستثني سلمان بن ربيعة الباهلي فقد روى له مسلم في صحيحه
في كتاب الزكوة من رواية ابي وايل عن سلمان ابن ربيعة قال قال عمر قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسما فقلت والله لغير هؤلاء احق منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني
بالفحش او يبخلوني ولست بباخل وكذلك روى مسلم في صحيحه في كتاب الايمان حديثا
من رواية صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا
تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ووقع في الاطراف للخلف في هذا
الحديث عبيد الله بن سلمان بتصغير عبيد الله وهو وهم وانما هو عبد الله مكبر وكذا ذكره
ابو مسعود الدمشقي في الاطراف على الصواب وعبد الله بن سلمان هذا ابوه هو سلمان الاغر
ولكن كان ينبغي للمصنف ان يذكره ايضا لان اباه لم ينسب في هذا الحديث فربما ظن

انه



انه اخر وقد روى ملك في الموطا والبخاري من طريقه لاخيه عبيد الله بن سلمان
لكنه لم يسم اباه بل كناه رواه ملك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله
الاغر كلاهما عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة
في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فابو عبد الله
الاغر هو سلمان وقد روى مسلم في الفتن حديثين من رواية محمد بن فضيل
عن ابي اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
حتى يمر الرجل على القبر الحديث وحديث والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي
على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل الحديث وابو اسمعيل هذا اسمه بشير بن
سلمان ولكن لا يلزم المصنف ذكر هذا او ذكر عبد الله بن سلمان لكون سلمان غير
مذكور في الصحيح وانما ذكرتهما لكون المصنف ذكر ابا حازم وابا رجا لكون كل منهما
اسمه سلمان وانما ذكرا في الصحيح بالكنية وقد قيل ان ابا اسمعيل المذكور في الحديث الاخير
هو يزيد بن كيسان وخطا المزي في الاطراف قايل ذلك قال والصحيح انه بشير ابو
اسمعيل كما في الحديث الذي قبله لوجوه منها ان ابن فضيل مشهور بالرواية عنه
دون يزيد بن كيسان ومنها انه مشهور باسمه دون كنيته وقد اختلف في كنيته فقيل
ابو اسمعيل وقيل ابو منير ومنها انه اسلمي ويزيد بن كيسان يشكري والله اعلم انتهى **قلت**
لم يقع في مسلم نسبة ابي اسمعيل هذا انه اسلمي في واحد من الحديثين المذكورين نعم
وقع عند ابن ماجه في الحديث الاول انه اسلمي والله اعلم **قوله** وفيها سنان بن ابي
سنان الدولي وسنان بن سلمة وسنان بن ربيعة ابو ربيعة واحمد بن سنان
وام سنان وابو سنان ضرار بن مرة الشيباني ومن عدا هؤلاء الستة شيبان
بالشين المنقوطة والباء والله اعلم انتهى **وفيه** امور احدها ان سنانا لا يلتبس
بشيبان لزيادة الثاني بحرف ولذلك لم يورد الترجمتين مجتمعتين من صنف

في المؤتلف والمختلف انما اورده الدارقطني وابن ماكولا سنان وسيار وشيبان
زاد ابن ماكولا وشبان ولم يورد الشيبان في هذه الترجمة ولكن المصنف تبع في
ذلك صاحب المشارق فانه اورده كذلك موافقا لما ذكره المصنف **الامر الثاني**
ان في الصحيح اسما اخر بالسين المهملة والنون غير الستة الذين ذكرهم منهم الهيثم بن
ابي سنان روى له البخاري في صلوة الليل انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو
يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة
الحديث **ومنهم** محمد بن سنان العوقي بفتح الواو وبالقاف حدثنا في صحيح البخاري
روى في كتاب الجنائز عنه عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة وروى عنه بهذا الاسناد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
**حديث** مثلي ومثل الانبياء قبلي الحديث **ومنهم** ابو سنان الشيباني وهو
غير ضرار بن مرة روى مسلم في كتاب الصلوة من رواية وكيع عن ابي سنان الشيباني
عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد
قال من دعا الى الجمل الاحمر الحديث وابو سنان الشيباني هذا اسمه سعيد بن سنان
هكذا سماه احمد في مسنده عن وكيع في هذا الحديث وقد ذكره ابو القسم اللالكائي في رجال
مسلم وخالفه ابو بكر بن منجويه فلم يذكر فيهم الا ابا سنان ضرار بن مرة وهو ابو سنان الشيباني
الاكبر واما ابو سنان الشيباني الاصغر فهو سعيد بن سنان قال المزي والاول اولى
بالصواب اي ما فعله اللالكائي ولهم راو اخر يقال له سعيد بن سنان روى له ابن
ماجة حديثا عن ابي الزاهرية **الامر الثالث** ان ام سنان التي ذكرها المصنف
ليست لها رواية في الصحيحين ولا في الموطاء وانما لها ذكر في الصحيحين في حديث
ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة قال لام سنان الانصارية
ما منعك من الحج الحديث وفيه فان عمرة في رمضان تقضي حجة وذكر المصنف لها

في حملة



في حملة سنان صواب ولكنه ترك الحرامي بالمهملة واجاب عن تركه بانه مذكور عند مسلم
من غير رواية وسياتي التنبيه عليه هناك **قوله** ذكر القاضي عياض انه ليس في متن
الكتب الابلي بالباء الموحدة وجميع ما فيها على هذه الصورة فانما هو الايلي بالياء المنقوطة
باثنتين من تحت **قلت** روى مسلم الكثير عن شيبان بن فروخ وهو ابلي
بالباء الموحدة لكن اذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضا منه تخطئة والله
اعلم انتهى وقد تتبعت كتاب مسلم فلم اجد فيه شيبان بن فروخ منسوبا فلا تخطئة على
القاضي عياض حينئذ فيما قاله والله اعلم **قوله** لا نعلم في الصحيحين البزار بالراء المهملة في
اخره الا خلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح البزار انتهى **وقد اعترض**
عليه بان ابا علي الجياني ذكر في تقييد المهمل ان يحيى بن محمد ابن السكن البزار من شيوخ
البخاري في صحيحه وان بشر بن ثابت البزار استشهد به البخاري **قلت**
الترجمتان كما ذكر في صحيح البخاري لكن غير منسوبين فلا يرد ان على المصنف والله
اعلم **قوله** سعيد الجريري وعباس الجريري والجريري غير مسمى عن ابي نضرة هذا فيها
بالجيم المضمومة وفيها الحريري بالحاء المهملة يحيى بن بشر شيخ البخاري ومسلم والله اعلم
انتهى **وفيه** امور احدها ان تقييد المصنف ما فيهما من الجريري غير مسمى بكونه عن ابي
نضرة قلد فيه القاضي عياضا فانه هكذا قال في المشارق ويرد عليهما عدة مواضع في
الصحيح ذكر فيها الجريري غير مسمى عن غير ابي نضرة والمراد به في المواضع كلها سعيد الجريري
من ذلك في الصحيحين في كتاب الصلوة رواية الجريري غير مسمى عن عبد الله بن بريدة
عن عبد الله بن مغفل مرفوعا بين كل اذانين صلوة الحديث ومن ذلك عند
مسلم في الاطعمة رواية الجريري غير مسمى عن ابي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن ابي
بكر قال نزل علينا اضياف لنا الحديث والحديث رواه البخاري في الادب مصرحا
بتسمية الجريري انه سعيد ومن ذلك عند البخاري في الاحكام رواية الجريري غير مسمى

عن طريف بن تميمة عن جندب مرفوعا من سمع سمع الله به الحديث ومن ذلك عند مسلم
في الكسوف رواية الجريري غير مسمى عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بينما
انا اترامى باسهمي في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس الحديث ومن ذلك
عند مسلم في الصلوة رواية الجريري غير مسمى عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير انه صلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكها بنعله اليسرى ومن ذلك عند مسلم في الحج رواية
الجريري غير مسمى عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت ثلثة
اطواف الحديث ومن ذلك عند مسلم ايضا في المناقب رواية الجريري غير مسمى عن
ابي الطفيل قال قلت له ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان ابيض
مليح الوجه **الامر الثاني** ان ابا علي الجياني زاد على هذين الاسمين حيان
بن عمير الجريري له عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة الحديث المتقدم في الكسوف
وزاد ايضا ابان بن تغلب الجريري مولاهم روى له ايضا مسلم في صحيحه **قلت**
وهذا لا يرد ان على المصنف لانهما في كتاب مسلم باسميهما غير منسوبين **الامر
الثالث** ان قول المصنف ان يحيى بن بشر الجريري شيخ البخاري ومسلم
وهم قلد فيه صاحب المشارق وتبع صاحب المشارق في ذلك ابا علي الجياني فانه كذا
قال في تقييد المهمل وسبقهما الى ذلك ابو احمد بن عدي فذكر في كتاب له جمع فيه من
اتفق الشيخان على اخراج حديثه ان الشيخين اخرجا له وكذلك ذكر ابو نصر الكلاباذي
يحيى بن بشر الجريري في رجال البخاري ولم يصنعوا اليهم شيا وانما روى عنه مسلم
وحده حديثا واحدا عن معوية بن سلام وهو يحيى بن بشر بن كثير الاسدي الجريري
الكوفي **واما** الذي روى عنه البخاري فهو يحيى بن بشر البلخي الفلاس في موضعين
من صحيحه غير منسوب الاول في باب الحج في باب قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد
التقوى والثاني في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر اذ قال لابي موسى

هل



هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد وهم الجياني و
الكلاباذي في جمعهما بين الترجمتين وقد فرق بينهما ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وابن حبان في الثقات وابو بكر الخطيب في كتاب المتفق والمفترق وبه جزم الحافظ
ابو الحجاج المزي في التهذيب وهو الصواب وهما رجلان هو وفاق مختلفا البلدة
والوفات **فاما** الجريري فهو كوفي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين قاله محمد بن
سعد وابو القسم البغوي زاد محمد بن سعد في جمادي الاولى في خلافة الواثق وقال
مطين توفي في جمادي الاولى سنة سبع وعشرين ومائتين واما الذي روى
عنه البخاري فهو بلخي توفي سنة اثنين وثلثين ومائتين قاله البخاري في
التاريخ وابو حاتم الرازي وابو حاتم ابن حبان زاد البخاري انه مات لخمس مضين
من المحرم ولم يذكر البخاري في تاريخه من هذين الرجلين الا يحيى بن بشر البلخي ولم
يذكر الجريري في التاريخ وذكر ابو احمد بن عدي في شيوخ البخاري يحيى ابن بشر
المروزي وقال انه روى عبد الله بن المبارك ووهم ابن عدي في ذلك لم
يرو البخاري عنه ولم يرو هو عن ابن المبارك وهو متقدم الطبقة روى عنه ابن
المبارك وروى هو عن عكرمة وكنيته ابو وهب هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات والخطيب في المتفق
والمفترق وذكره الازدي في الضعفا وليس بجيد فقد قال فيه عبد الله بن المبارك
اذا حدثك يحيى بن بشر عن احد فلا تبال ان لا تسمعه منه وسئل عنه ابن معين
فقال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكر الخطيب في المتفق والمفترق
ان يحيى بن بشر اربعة هولاء الثلثة والرابع يحيى بن بشر بن عبد الله يكنى ابا
صعصعة روى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري روى عنه سعيد بن كثير بن
عفير المصري هكذا اورده الخطيب في يحيى بن بشر ووهم في ذلك وانما هو

يحيى بن قيس بن عبد الله هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا
مصر وابو احمد الحاكم في كتاب الكنى واورد له هذا الحديث الذي اورده الخطيب له
وقال انه حديث منكر وهكذا ذكره صاحب الميزان وهو الصواب فتحرر ان يحيى بن بشر
ثلاثة لا اربعة والله اعلم **الامر الرابع** ان المصنف اقتصر في هذه الترجمة على
الجريري والحريري بفتح الحاء المهملة وزاد فيها ابو علي الجياني في تقييد المهمل والقاضي عياض
في المشارق الجريري بفتح الجيم قال القاضي قال القاضي عياض وفي البخاري يحيى بن
ايوب الجريري بفتح الجيم في اول كتاب الادب وسبقه الى ذلك الجياني فقال ذكره
البخاري مستشهدا به في اول كتاب الادب **قلت** لا يرد هذا على ابن الصلاح فانه
ليس مذكورا في البخاري بهذه النسبة انما قال وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب
ثنا ابو زرعة مثله قوله الحزامي حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة والله اعلم **قلت**
وقع في صحيح مسلم في اواخر الكتاب في حديث ابي اليسر قال كان لي على فلان بن فلان
الحرامي قال فاتيت اهله الحديث وقد اختلفوا في ضبط هذه النسبة فقال القاضي عياض
ان الاكثرين رووه بحاء مهملة مفتوحة وراء قال وعند الطبري الحزامي بكسر حاء وبالزاي
قال وعند ابن ماهان الجذامي بضم الجيم وذال معجمة وقد اعتذر المصنف عن هذا الاعتراض
حين قرئ عليه علوم الحديث في حاشية املاها على كتابه بان قال لا يرد هذا لان المراد
بكل ما المذكور ما وقع من ذلك في انساب الرواة وهكذا قال النووي في كتاب الارشاد
وهذا لا يحسن جوابا لان المصنف وتبعه النووي في مختصره قد ذكرا في هذا القسم غير واحد
ليس لهم في الصحيح ولا في الموطا رواية بل مجرد ذكر منهم بنو عقيل القبيلة وبنو سلمة القبيلة
وحبيب بن عدي له ذكر في البخاري دون رواية وكذلك حبان ابن العرقة له ذكر في الصحيحين
من غير رواية وكذلك ام سنان المذكورة حديث عمرة في رمضان كما تقدم ذكره كذلك والله اعلم

## النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق

قوله

**قوله** الخليل بن احمد ستة فذكر الاول والثاني ثم قال والثالث اصبهاني روى
عن روح بن عبادة وغيره انتهى وهذا وهم من المصنف وكانه قلد فيه غيره فقد سبقه
الى ذلك ابن الجوزي في كتاب التلقيح وسبقهما الى ذلك ابو الفضل الهروي في كتاب
مشتبه اسماء المحدثين فعد هذا فيمن اسمه الخليل بن احمد وانما هو الخليل بن محمد العجلي يكنى
ابا العباس وقيل ابا محمد هكذا سماه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب طبقات الاصبهانيين و
وكذلك ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وروى له احاديث في ترجمته عن روح
بن عبادة وغيره فقال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا ابو الاسود عبد الرحمن
بن محمد بن الفيض ثنا الخليل بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا موسى بن عبيدة
اخبرني عبد الله بن دينار قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مشت امتي المطيطاء الحديث وروى له حديثين اخرين من رواية عبد العزيز بن
ابان ووجدنا من روايته عن ابي بكر الواسطي وهكذا ذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في
الرواة عن روح بن عبادة الخليل بن محمد العجلي الاصبهاني ولم ار احدا من الاصبهانيين
يسمي الخليل بن احمد بل لم يذكر ابو نعيم في تاريخ اصبهان احدا اسمه الخليل غير الخليل
ابن محمد العجلي هذا والوهم في ذلك من ابي الفضل الهروي وتبعه ابن الجوزي والمصنف
ويشبه هذا ما وقع في اصل سماعنا من صحيح ابن حبان في النوع التاسع والمائتين من
القسم الثاني اخبرنا الخليل بن احمد بواسط ثنا جابر بن الكردي فذكر حديثا والظاهر
ان هذا تغيير من بعض الرواة وانما هو الخليل بن محمد فقد سمع منه ابن حبان
بواسط عدة احاديث متفرقة في انواع الكتاب وهو الخليل بن محمد بن الخليل
الواسطي البزاز احد الحفاظ وهو ابن بنت تميم بن المنتصر وانما ذكرت هذا هنا
لئلا يستدرك هذا بانه من جملة من اسمه الخليل بن احمد **قوله** والخامس ابو سعيد البستي
القاضي المهلبي ثم قال والسادس ابو سعيد البستي ايضا الشافعي الى اخر كلامه **قلت**

واخشى ان يكون هذان واحداً فيحرر من فرق بينهما غير المولف فان كانا واحدا
فقد سقط من الستة الذين ذكرهم المصنف اثنان فرايت ان اذكر من يسمى بالخليل
بن احمد من غير من ذكره المصنف ليعوض عمن سقط وهم الخليل بن احمد البصري
ايضا روى عن عكرمة ذكره ابو الفضل الهروي في كتاب مشتبه اسما المحدثين
فيما حكاه ابن الجوزي في التلقيح عن خط شيخه عبد الوهاب الانماطي عنه والخليل بن
احمد بن اسمعيل القاضي ابو سعيد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله الغارسي وهذا غير
الخليل بن احمد السجزي الحنفي القاضي فان هذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واسم جده
الخليل **واما** الذي ذكرناه فاسم جده اسمعيل ذكره عبد الغافر في السياق وهو
ذيله على تاريخ الحاكم والخليل بن احمد ابو سليمن بن ابي جعفر الخالدي الفقيه سمع من
ابي بكر احمد بن منصور بن خلف والقضاة الصاعدية توفي في صفر سنة ثلث وخمس
مائة ذكره عبد الغافر ايضا في السياق والخليل بن احمد ابو القسم المصري ذكره ابو القسم ابن
الطحان في ذيله على تاريخ مصر وقال توفي في سنة ثلث وخمسين وثلث مائة والخليل
بن احمد البغدادي روى عن سيار بن حاتم ذكره ابن النجار في ذيله على تاريخ الخطيب
والخليل بن احمد بن علي ابو طاهر الجوسقي الصرصري سمع من ابن البطي وشهدة
روى عنه الحافظان ابن النجار وابن الدبيثي وذكره كل منهما في الذيل وقال ابن
النجار انه توفي سنة اربع وثلثين وستمائة **قوله** ومثاله صالح بن ابي صالح اربعة
فذكرهم **قلت** فاته خامس وهو صالح بن ابي صالح الاسدي روى عن الشعبي
روى عنه زكريا بن ابي زائدة روى له النسائي حديثا لكن في كتاب ابن ابي حاتم
انه صالح بن صالح وذكر البخاري الاختلاف فيه في التاريخ الكبير قال وصالح بن ابي صالح
اصح **قوله** مثاله محمد بن عبد الله الانصاري اثنان متقاربان في الطبقة فذكرهما
**قلت** هكذا اقتصر المصنف على كونهما اثنين تبعا للخطيب في كتاب المتفق والمفترق

وزاد

وزاد الحافظ ابو الحجاج المزي ثالثا فقال محمد بن عبد الله الانصاري ثلثة فرادهم
محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس بن ملك الانصاري
روى عنه ابن ماجه واخرون ذكره ابن حبان في الثقات **قلت** ولهم رابع وهو محمد
ابن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري ذكره ابن حبان في ثقات التابعين
ويجاب عن المصنف بانه اقتصر عليهما لتقاربهما في الطبقة كما اشار اليه المصنف والخطيب
قبله وزاد كونهما بصريين والثالث وان كان بصريا ايضا فهو متاخر عنهما فانه روى
عن محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري احد المذكورين **واما** الرابع فهو متقدم الطبقة
عليهما **قوله** واذا قال التبوذكي ثنا حماد فهو حماد بن سلمة انتهى وقد اعترض على المصنف
بما ذكره ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان موسى بن اسمعيل التبوذكي ليس يروي
الا عن حماد بن سلمة خاصة واذا كان كذلك فلا حاجة لتقييد ذلك بما اذا اطلقه لانه
انما يشكل الحال في حالة اطلاق حماد بالنسبة لمن روى عنهما جميعا والجواب ان ما ذكره
ابن الجوزي غير مسلم له فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال انه روى عن حماد بن زيد
ايضا الا انه قال يقال روى عنه حديثا واحدا وخالف ذلك في فصل ذكره في اخر ترجمة
حماد بن سلمة فقال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه بهز بن
اسد وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة حماد بن زيد وقد
يجمع بين كلاميه بانه قال هنا او اشتهر بالرواية عنه فيكون اراد ان موسى بن
اسمعيل اشتهر بالرواية عنه دون الانفراد عنه والله اعلم وقد اقتصر المصنف على ثلثة رواة
ممن يحمل اطلاقهم ما حماد بن سلمة وهم التبوذكي وحجاج بن منهال وعفان على قول
محمد بن يحيى الذهلي وزاد المزي في التهذيب معهم هدبة بن خلد فاذا اطلق فهو ابن سلمة وبقي حماداً
وراء ذلك امر اخر وهو ان جماعة من الرواة يطلقون الرواية عن حماد من غير تمييز و
يكون بعضهم انما روى عن حماد بن زيد دون ابن سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة دون

ابن زيد فربما ظن غير اهل الحديث او غير المتبحر منهم انهم يروون عنهما ولا يتميز مرادهم
لكونه غير منسوب فاردت بيان من روى عن واحد منهما دون الآخر ليعرف بذلك
مراده في حالة الاطلاق فمن روى عن حماد بن زيد دون ابن سلمة احمد بن ابرهيم
الموصلي واحمد بن عبد الملك الحراني واحمد بن عبدة الضبي واحمد بن المقدام العجلي وازهر بن
مروان الرقاشي واسحق بن ابي اسرائيل واسحق بن عيسى بن الطباع والاشعث بن اسحق
والدابي داود وبشر بن معاذ وجبارة بن المغلس وحامد بن عمر البكراوي والحسن بن
الربيع والحسين بن الوليد وحفص بن عمر الحوضي وحماد ابن اسامة وحميد بن مسعدة وحويرية
ابن محمد المنقري وخالد بن حداش وخلف بن هشام البزاز وداود بن عمرو وداود
ابن معاذ وزكريا بن عدي وسعيد بن عمرو الاشعثي وسعيد بن منصور وسعيد بن يعقوب
الطالقاني وسفيان بن عيينة وسليمن بن داود الزهراني وصالح بن عبد الله الترمذي
والصلت بن محمد الخاركي والضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل وعبد الله بن الجراح القهستاني
وعبد الله بن داود التمار الواسطي وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن
ابن المبارك العيشي وعبد العزيز بن المغيرة وعبيد الله بن سعيد السرخسي وعبيد الله بن
عمر القواريري وعلي بن المديني وعمر بن يزيد السياري وعمرو بن عون الواسطي وعمران
ابن موسى القزاز وغسان بن الفضل السجستاني وفضيل بن عبد الوهاب القناد
وقطن ابن حماد وقتيبة بن سعيد وليث بن حماد الصفار وليث بن خالد البلخي ومحمد
ابن اسمعيل السكري ومحمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن زياد الزيادي
ومحمد بن سليمن لوين ومحمد بن عبد الله الرقاشي ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن عيسى
ابن الطباع ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن النضر بن مساور المروزي ومحمد ابن ابي نعيم
الواسطي ومخلد بن الحسن البصري ومخلد بن خداش البصري ومسدد بن مسرهد ومعلى
ابن منصور الرازي ومهدي بن حفص وهلال بن بشر والهيثم بن سهل التستري

ومو

ومؤاخر من روى عنه ووهب بن جرير بن حازم ويحيى بن يحيى الكرماني ويحيى
ابن حبيب بن عربي الحارثي ويحيى بن درست البصري ويحيى بن عبد الله بن بكير
المصري ويحيى بن يحيى النيسابوري ويوسف بن حماد المعني وممن روى عن
حماد بن سلمة دون ابن زيد ابرهيم بن الحجاج السامي وابرهيم بن ابي سويد الذارع
واحمد بن اسحق الحضرمي وادم بن ابي اياس بن عمر بن سليط واسحق بن منصور
السلولي واسد بن موسى وبشر بن السري وبشر بن عمر الزهراني وبهز بن اسد
وحبان بن هلال والحسن ابن بلال والحسن بن موسى الاشيب والحسين
ابن عرعرة وخليفة بن خياط وداود بن شبيب وزيد بن الحباب وزيد بن
ابي الزرقا وسريج بن النعمان وسعيد ابن عبد الجبار البصري وسعيد بن يحيى
اللخمي وابو داود سليمن بن داود الطيالسي وشعبة وشهاب بن معمر البلخي وطالوت
ابن عباد والعباس بن بكار الضبي وعبد الله ابن صالح العجلي وعبد الرحمن بن سلام
الجمحي وعبد الصمد بن حسان وعبد الصمد ابن عبد الوارث وعبد الغفار بن داود
الحراني وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ومومن شبوجه وعبد الملك بن عبد العزيز
ابو نصر التمار وعبد الواحد بن غياث وعبيد الله بن محمد العيشي وعمرو بن خالد الحراني
وعمرو بن عاصم الكلابي والعلا ابن عبد الجبار وغسان بن الربيع وابو نعيم الفضل بن
دكين والفضل بن عنبسة الواسطي وقبيصة بن عقبة وقريش بن انس وكامل
ابن طلحة الجحدري وملك بن انس ومومن اقرانه ومحمد بن اسحق بن يسار ومومن
شبوجه ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن عبد الله الخزاعي ومحمد بن كثير المصيصي ومسلم بن ابي
عاصم النبيل وابو كامل مظفر بن مدرك ومعاذ بن خلد بن شقيق ومعاذ بن معاذ
ومهنا ابن عبد الحميد وموسى بن داود الضبي والنضر بن شميل والنضر بن محمد الجرشي والنعمان
ابن عبد السلام وهشام بن عبد الملك الطيالسي والهيثم بن جميل ويحيى بن اسحق ويحيى

حماد الشيباني ويحيى بن الضريس الرازي ويعقوب بن اسحق الحضرمي وابو سعيد
مولى بني هاشم وابو عامر العقدي قال المزي في التهذيب وعامة من ذكرناه في ترجمة حماد
ابن زيد دون ترجمة حماد بن سلمة فانه لم يرو احد منهم عن حماد بن سلمة ثم قال وممن
انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه بهز بن اسد وموسى بن اسمعيل
وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة حماد بن زيد فاذا جاءك عن احد من هولاء عن
حماد غير منسوب فهو ابن سلمة والله اعلم انتهى وما ادري لم فرق المزي بين من ذكرهم في ترجمة
حماد بن زيد دون ابن سلمة وبين من ذكرهم في ترجمة حماد بن سلمة دون ابن زيد
فقال في الاولين انهم انفردوا بالرواية عن حماد بن زيد وقال في الاخرين انهم انفردوا
او اشتهروا بالرواية عن حماد بن سلمة فزاد في الاخرين او اشتهروا بذلك فيفهم منه ان
بعضهم رووا عن حماد بن سلمة ولكن لم يشتهروا بالرواية عنه فما ادري وقع ذلك
منه قصدًا للتفرقة بين الترجمتين او اتفاقا فالله اعلم **قوله** وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي
القزويني اذا قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو يعني ابن العاص انتهى **قلت**
وما حكاه الخليلي عن المصريين حكاه الخطيب في الكفاية عن بعض المصريين بعد
ان صدر كلامه بان الشاميين يفعلون ذلك فروى باسناده عن النضر بن شميل
قال اذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاص واذا قال المدني عبد الله فهو
ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح ثم قال وكذلك يفعل بعض المصريين في عبد الله
بن عمرو بن العاص انتهى وكلام الخطيب يدل على ان هذا في الشاميين اكثر منه في المصريين
والله اعلم **قوله** وذكر بعض الحفاظ ان شعبة يروي عن سبعة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس
وكلهم ابو حمزة بالحاء والزاي الا واحدًا فانه بالجيم وهو ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي ويدرك
فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس واطلق فهو نصر ابن
عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم انتهى وفيه نظر من حيث ان

شعبة

شعبة قد روى عن غير نصر بن عمران ويطلقه فلا يذكر اسمه ولا نسبه مثاله ما رواه احمد
في مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس
يقول مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فاختبات منه خلف
باب الحديث فهذا شعبة اطلق الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصر بن عمران وانما
هو ابو حمزة بالحاء المهملة والزاي القصاب واسمه عمران بن ابي عطاء وقد نسبه مسلم في
روايته في هذا الحديث فرواه من رواية امية بن خالد ثنا شعبة عن ابي حمزة القصاب
عن ابن عباس فذكره ولم يسمه مسلم في روايته وسماه النسائي في روايته لهذا الحديث
في كتاب الكنى فقال انا عمرو بن علي قال حدثني سهل بن يوسف قال ثنا شعبة
عن ابي حمزة عمران بن ابي عطاء عن ابن عباس فذكره وكان ينبغي لمسلم ان
يسميه في روايته وان لم يكن سماه شيخه بقوله عمران بن ابي عطاء او يعني عمران بن
ابي عطاء لان ابا حمزة القصاب اثنان احدهما هذا والاخر اسمه ميمون القصاب الاعور
وقد يجاب عن فعل مسلم بان ميمونا القصاب لا يروي عن ابن عباس ولا يروي
عنه شعبة وانما روى عنه سفيان الثوري وشريك بن عبد الله النخعي واخرون وروى
هو عن ابرهيم النخعي والحسن البصري في اخرين من التابعين وهو ضعيف عندهم والاول
ثقة من التابعين وميمون من اتباع التابعين فلا يلتبس والله اعلم وقد يروي شعبة
ايضا عن ابي جمرة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران وينسبه **مثاله** ما رواه
مسلم في الحج من رواية محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة الضبعي قال تمتعت
فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس الحديث فهذا شعبة لم يطلق الرواية عن
ابي جمرة بل نسبه بانه الضبعي وهذا لا يرد على عبارة المصنف ولكن اردت بايراده انه
ربما نسب ابا جمرة الذي بالجيم وربما لم ينسب ابا حمزة الذي بالحاء كما تقدم من مسند احمد ومسلم
**قوله** والثاني الى اهل جيحون يشهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الاملي روى عنه البخاري

فی صحیحه انتهی وفیه نظر من حیث ان البخاری لم یصرح فی صحیحه بروایته عن عبد الله بن حماد
الاملی وانما روی فی صحیحه عن عبد الله غیر منسوب حدیثین احدهما عنه عن یحیی بن
معین والاخر عنه عن سلیمن بن عبد الرحمن وموسی بن هرون البردی فظن بعضهم
انه عبد الله بن حماد الاملی فذکره الکلاباذی فی رجال البخاری قال المزی ویحتمل ان یکون
عبد الله بن القاضی الخوارزمی انتهی ویوید هذا الاحتمال ان البخاری روی عنه فی کتاب الضعفاء
الکبیر عدة احادیث عن سلیمن بن عبد الرحمن وغیره سماعا وتعلیقا والله اعلم **قوله**
حدث القاسم المطرز یوما بحدیث عن ابی همام او غیره عن الولید ابن مسلم عن
سفیان فقال له ابو طالب بن نصر الحافظ من سفیان هذا فقال هذا الثوری
فقال له ابو طالب بل هو ابن عیینة فقال له المطرز من این قلت فقال لان الولید
قد روی عن الثوری احادیث معدودة محفوظة وهو ملی بابن عیینة والله اعلم انتهی
**قلت** اقر المصنف تصویب کلام الحافظ ابی طالب احمد بن نصر وتعلیل ذلک بکون
الولید بن مسلم ملیا بابن عیینة وفیه نظر من حیث انه لا یلزم من کونه ملیا به علی
تقدیر تسلیمه ان یکون هذا من حدیثه عنه اذا اطلقه بل یجوز ان یکون هذا من
تلک الاحادیث المعدودة التی رواها الولید عن سفیان الثوری واذا عرف
ذلک فانی لم ار فی شیء من کتب التواریخ واسماء الرجال روایة الولید بن مسلم عن سفیان
ابن عیینة البتة وانما رایت فیها ذکر روایته عن سفیان الثوری وممن ذکر ذلک
البخاری فی التاریخ الکبیر وابن عساکر فی تاریخ دمشق والمزی فی التهذیب وکذلک
لم ار فی شیء من کتب الحدیث روایة الولید عن ابن عیینة لا فی الکتب الستة ولا غیرها
وروایته عن الثوری فی السنن الکبری للنسای فروی فی الیوم واللیلة حدیثا
عن الجارود بن معاذ الترمذی عن الولید ابن مسلم عن سفیان الثوری والله
اعلم ویرجح ذلک وفاة الولید بن مسلم قبل سفیان بن عیینة بزمن فان الولید

حج



حج سنة اربع وتسعین ومایة ومات بعد انصرافه من الحج قبل ان یصل الی دمشق
فی المحرم سنة خمس وتسعین وقیل مات فی بقیة اربع وتاخر سفیان بن عیینة الی
سنة ثمانی وتسعین وتوفی الثوری سنة احدی وستین ومایة فالظاهر ان ما
قاله القاسم بن زکریا المطرز من انه الثوری هو الصواب والله اعلم **النوع
الخامس والخمسون نوع مرکب من النوعین اللذین قبله**
**قوله** موسی بن علی بفتح العین وموسی بن علی بضم العین فمن الاول جماعة
منهم ابو عیسی الختلی الذی روی عنه ابو بکر بن مقسم المقری وابو علی الصواف
وغیرهما انتهی فقوله وابو علی الصواف هو معطوف علی ابی بکر بن مقسم لا علی ابی عیسی
الختلی وقد توهم بعضهم انه معطوف علی ابی عیسی وهو شیخنا العلامة علاء الدین
ابن الترکمانی فی اختصاره لکتاب ابن الصلاح فقال فالاول کموسی ابن علی
بفتح العین ابو عیسی الختلی وابو علی الصواف انتهی وهذا لا یصح لان اسم ابی علی الصواف
محمد بن احمد بن الحسن لا موسی بن علی فعلی هذا لم یذکر المصنف ممن اسمه موسی
بن علی بالفتح الا واحدا فقط وزاد النووی فی مختصره المسمی بالارشاد فقال انهم
کثیرون وفیه نظر ولیس فی المتقدمین احد یسمی هکذا الا فی رجال الکتب الستة ولا فی
تاریخ البخاری ولا کتاب ابن ابی حاتم ولا ثقات ابن حبان ولا فی کثیر من التواریخ
امهات تواریخ الاسلام کتاریخ ابی بکر بن ابی خیثمة والطبقات لمحمد بن سعد و
تاریخ مصر لابن یونس والکامل لابن عدی وتاریخ نیسابور للحاکم وتاریخ اصبهان
لابی نعیم وفی کتاب تاریخ بغداد للخطیب رجلان متاخران وفی تاریخ دمشق رجل واحد
وهذه الکتب العشرة المذکورة بعد تاریخ البخاری هی امهات الکتب المصنفة فی
هذا الفن کما قال المزی فی التهذیب وقد رایت ذکر من وقع ذکره فی التواریخ من
القسم الاول فالاول موسی بن علی بن موسی ابو عیسی الختلی وهو المتقدم روی عنه ابو بکر

ابن الانباري النحوي وابن مقسم والصوفي ذكره الخطيب في التاريخ وكان ثقة **و**
**الثاني** موسى بن علي بن موسى ابو بكر الاحول البزاز روى عن جعفر بن محمد الفريابي
روى عنه محمد بن عمر بن بكير المقري ذكره الخطيب ايضا **والثالث** موسى بن
علي بن محمد ابو عمران النحوي الصقلي سكن دمشق مدة روى عن ابي ذر الهروي
روى عنه عبد العزيز الكتاني وغيره وتوفي سنة سبعين واربع مائة ذكره ابن عساكر
في تاريخ دمشق **والرابع** موسى بن علي بن قداح ابو الفضل المؤذن الخياط
سمع منه الحافظان ابو المظفر بن السمعاني وابو القسم بن عساكر توفي سنة سبع وثلاثين
وخمس مائة **والخامس** موسى بن علي القرشي احد المجهولين ذكره الخطيب
في تلخيص المتشابه في ترجمة قنبر بن احمد وروى له الحديث الاتي ذكره وذكره ابن
ماكولا في الاكمال في باب القاف وقال انه روى عن قنبر وذكره الذهبي في
الميزان وقال لا يدري من ذا والخبر كذب عن قنبر بن احمد بن قنبر عن ابيه
عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال مرفوعا كان نثار عرس فاطمة وعلي
صكاك باسما محبيهما بعتقهم من النار قال اسناده ظلمات **والسادس**
موسى بن علي بن غالب ابو عمران الاموي من اهل غرب الاندلس روى عن
احمد بن طارق بن سنان وغيره ذكره ابن حوط الله وقال توفي ثالث رمضان
سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ذكره ابن الابار في التكملة **والسابع** موسى بن
علي بن عامر ابو عمران الجزيري اصله من الجزيرة الخضراء وهو من اهل اشبيلية له
مصنفات منها شرح الايضاح وشرح التبصرة للصيمري وذكره ابن الابار
في التكملة ايضا فهولاء المذكورون في تواريخ الاسلام من الشرق والغرب الى زمن
ابن الصلاح لم يبلغوا حد الكثرة بوصف الشيخ محيي الدين رحمه الله لهم بانهم كثيرون
فيه تجوز والله اعلم **قوله** واما الثاني فهو موسى بن عُلي بن رباح اللخمي المصري ثم قال

ويقال



ويقال ان اهل مصر كانوا يقولونه بالفتح كذلك واهل العراق كانوا يقولونه بالضم
انتهى ابهم المصنف قايل ذلك واتى به بصيغة التمريض والذي قال ذلك محمد بن
سعد قاله في الطبقات بلفظ اهل مصر يفتحون واهل العراق يضمون **قوله**
وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسما له وبالضم لقبا انتهى ابهم المصنف تسمية الحافظ
القايل ذلك وهو الدارقطني **قوله** ومما يتقارب ويشتبه مع الاختلاف في الصورة ثور بن
يزيد الكلاعي الشامي وثور بن زيد بلا ياء في اوله الديلي المدني وهذا الذي روى عنه
ملك وحديثه في الصحيحين معا والاول حديثه عند مسلم خاصة والله اعلم انتهى **وفيه**
امران احدهما ان قوله عند ذكر ثور بن يزيد وهذا الذي روى عنه ملك يقتضي ان
ملكا لم يرو عن ثور بن يزيد وقد ذكر صاحب الكمال ان ملكا روى عن ثور بن يزيد ايضا
وتبعه المزي في التهذيب الكمال على ذلك ولكني لم ار رواية ملك عنه لا في الموطا ولا في شيء
من الكتب الستة ولا في غرايب ملك للدارقطني ولا غير ذلك **الامر الثاني** ان قوله
ان ثور بن يزيد حديثه عند مسلم خاصة وهم منه لم يخرج له مسلم في الصحيح شيئا وانما اخرج له البخاري
خاصة فروى له في كتاب الاطعمة عن خالد بن معدان عن ابي امامة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رفع مايدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وعن خالد عن المقدام بن معدي
كرب مرفوعا كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه **وحديث** ما اكل احد طعاما خيرا من عمل
يديه بهذا الاسناد وروى له في الجهاد عن عمير بن الاسود عن ام حرام انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا **قوله** ابو عمرو الشيباني
وابو عمرو السيباني تابعيان يفترقان في ان الاول بالشين المعجمة والثاني بالسين
المهملة واسم الاول سعد بن اياس ويشاركه في ذلك ابو عمرو الشيباني اللغوي اسحق
بن مرار انتهى اقتصر المصنف على ذكر اثنين بالشين المعجمة وترك ثالثا اولى بالذكر
من ابي عمرو الشيباني اللغوي لكونه اقدم منه ولكون حديثه في السنن وليس لابي عمرو

الشيباني النحوي حديث في شيء من الكتب الستة انما له عند مسلم ان احمد بن حنبل ساله عن اجمع
اسم فقال اوضع واسم الذي لم يذكره المصنف هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني
والمعروف ان كنيته ابو عمرو وهكذا كناه يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني والبخاري
في التاريخ ومسلم والنسائي وابو احمد الحاكم في كتبهم في الكنى والخطيب في كتاب تلخيص
المتشابه واما ما جزم به المزي في تهذيب الكمال من كنيته بابي عبد الرحمن فهو وهم
**قوله** عَمرو بن زرارة بفتح العين وعُمر بن زرارة بضم العين فالاول جماعة منهم
ابو محمد النيسابوري روى عنه مسلم والثاني يعرف بالحدثي وهو الذي يروي عنه البغوي
المنيعي انتهى واقتصار المصنف على رواية مسلم عنه ليس بجيد فقد روى عنه البخاري في صحيحه ايضا
احاديث كثيرة من روايته عن اسمعيل بن علية وهشيم وعبد العزيز بن ابي حازم وابي عبيدة
الحداد والقاسم بن مالك المزني وزياد بن عبد الله البكائي وانما روى له مسلم من رواية ابن
علية وهشيم وعبد الوهاب بن عطا الخفاف فقط وكان المصنف تبع الخطيب في اقتصاره
على مسلم فانه قال في كتابه المسمى بتالي التلخيص روى عنه مسلم بن الحجاج ومحمد بن اسحق السراج
**واما** تعريف المصنف الثاني فانه هو الذي يروي عنه البغوي المنيعي فهو تعريف صحيح و
ولا تعرض عليه بقول الحافظ ابي بكر البرقاني ان ابن منيع يحدث عنهما فقد بين الخطيب
في كتابه تالي التلخيص ان البرقاني وهم في هذا القول وليس يروي ابن منيع عن عمرو بن
زرارة شيئا وانما روايته عن عمر بن زرارة حسب والله اعلم **النوع السابع و**
**الخمسون معرفة المنسوبين الى غير ابائهم** **قوله** الثاني من نسب
الى جدته منهم يعلى بن منية الصحابي هي في قول الزبير بن بكار جدته ام ابيه وابوه امية
انتهى اقتصر المصنف على قول الزبير بن بكار وكذلك جزم به ابن ماكولا وقد ضعفه ابن
عبد البر وغيره قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى والذي عليه الجمهور انها امه وهو قول علي
ابن المديني وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويعقوب بن شيبة وبه جزم البخاري في التاريخ

الكبير

الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومحمد بن جرير الطبري وابن قانع والطبراني وابن
حبان في الثقات وابن منده في معرفة الصحابة واخرون وحكاه الدارقطني عن اصحاب
الحديث ورجحه ابن عبد البر والمزي في التهذيب والاطراف ايضا وهي امه ويقال جدته وكذا
ذكره المصنف في النوع السابع والعشرين على الصواب فقال امه **النوع التاسع والخمسون**
**معرفة المبهمات** **قوله** حديث ابي سعيد الخدري في ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلثين
شاة الحديث الراقي هو الراوي ابو سعيد الخدري انتهى هكذا جزم به المصنف تبعا للخطيب
فانه قال ذلك في كتاب المبهمات له وتبعه النووي في مختصره وفي شرح مسلم ايضا وفيه
نظر من حيث ان في بعض طرق حديث ابي سعيد في الصحيحين من رواية معبد بن
سيرين عن ابي سعيد فقام معها رجل منا ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرئ فامر له بثلثين
شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال ما رقيت الا بام
الكتاب وفي رواية لمسلم فقام معها رجل ما كنا نظنه يحسن رقية الحديث وظاهر
هذا انه غير ابي سعيد ولكن الخطيب ومن تبعه استدل على كونه ابا سعيد بما رواه
الترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية جعفر بن اياس عن ابي نضرة عن ابي
سعيد وفيه فقالوا اهل فيكم من يرقي من العقرب قلت نعم انا ولكن لا ارقيه حتى تعطونا
غنما قالوا فانا نعطيكم ثلثين شاة فقبلنا فقرات عليه الحمد لله سبع مرات فبرا الحديث لفظ
الترمذي وقال حديث حسن صحيح انتهى وقد تكلم غير واحد من الائمة في هذه الرواية وقد رواه
الترمذي بعد هذا من رواية ابي جعفر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد وقال فيه فجعل رجل
منا يقرا عليه بفاتحة الكتاب وقال هذا اصح من حديث الاعمش عن جعفر بن اياس
في الرواية المتقدمة وضعف ابن ماجه ايضا رواية ابي نضرة بكونها خطا فقال والصواب
هو ابو المتوكل انتهى وقد يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لابي سعيد ومرة لغيره وقد وقع نظير

ذلك مع شخص اخر من الصحابة يقال ان اسمه علاقة بن صحار وهو عم خارجة بن الصلت
رواه ابو داود والنسائي الا ان ذلك الذي رواه عم خارجة كان معتوها مع انه فرد في حديث
ابي سعيد الخدري المتقدم عند النسائي فعرض لانسان منهم في عقله او لدغ هكذا على الشك
ولا مانع من ان يقع ذلك لجماعة والله اعلم **قوله** ابن مربع الانصاري الذي ارسله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال كونوا على مشاعركم اسمه زيد وقال الواقدي وكاتبه
محمد بن سعد اسمه عبد الله انتهى هكذا اقتصر المصنف على قولين في ابن مربع وفيه ونحوه قول
ثالث ان اسمه يزيد بزيادة ما مثناة من تحت اوله وبه جزم المحب الطبري في كتاب القرى وهو الذي
رجحه الحافظ ابو القسم بن عساكر في الاطراف فذكر الحديث في باب اليا فقال ومن مسند يزيد
ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وساق نسبه وتبعه الحافظ ابو الحجاج المزي
في الاطراف في ترجيح كونه اسمه يزيد فذكر في فصل من اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده فقال
ابن مربع واسمه يزيد ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وكذلك رجحه في التهذيب
في هذا الفصل فقال ابن مربع اسمه يزيد وقيل زيد وقيل عبد الله وخالف المزي ذلك في الاسماء
ورجح ان اسمه زيد كما ذكر المصنف فقال زيد بن مربع بن قيظي وذكر نسبه ثم قال هكذا سماه
ونسبه احمد البرقي وهكذا سماه ابو بكر بن ابي خيثمة عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقيل
اسمه يزيد وقيل عبد الله قال واكثر ما يجي في الحديث غير مسمى انتهى **قلت** لم اجده مسمى في
شي من طرق الحديث وانما يعرف له هذا الحديث الواحد كما قال الترمذي وحديثه في السنن
الاربعة ومسند احمد ومعجم الطبراني وانما سماه الترمذي عقب الحديث وفي اصل سماعنا اسمه
زيد وفي كثير من النسخ يزيد وهكذا نقله ابن عساكر في الاطراف وتبعه المزي ايضا في الاطراف
وتبعه المزي ايضا في الاطراف وقد اختلف فيه كلام ابن عساكر كما اختلف كلام المزي
فرجح في الاطراف ان اسمه يزيد ورجح في جزء له رتب فيه اسماء الصحابة الذين في مسند احمد
على حروف المعجم ان اسمه زيد وسماه الطبراني في المعجم الكبير عبد الله كما فعل الواقدي وابن سعد

وليس

وليس ابن مربع شخصا واحدا اختلف في اسمه ولكن زيد وعبد الله اخوان اختلف
في تعيين من كان المرسل منهما بعرفة بقوله كونوا على مشاعركم وقد ذكر الدارقطني في المؤتلف
والمختلف وابن عبد البر في الاستيعاب وابن ماكولا في الاكمال انهم اربعة اخوة عبد الله وعبد
الرحمن وزيد ومرارة بنو مربع بن قيظي وكان ابوهم مربع بن قيظي من المنافقين ذكره
الدارقطني وابن ماكولا وذكر ابن حبان في الصحابة زيد بن مربع ويزيد بن مربع
كل واحد في بابه **قوله** ابن ام مكتوم الاعمى المؤذن اسمه عبد الله بن زائدة وقيل عمرو بن
قيس وقيل غير ذلك انتهى وما رجحه المصنف من ان اسمه عبد الله بن زائدة مخالف لقول
جمهور اهل الحديث فان اكثر اهل الحديث على ان اسمه عمرو وحكاه عنهم ابن عبد البر في الاستيعاب
في موضعين في باب عبد الله وفي باب عمرو وكذا قال المزي في التهذيب ان كون اسمه
عمرا اكثر واشهر انتهى وهو قول الزهري وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق فيما رواه ابن هشام
عن زياد البكائي عنه والزبير بن بكار واحمد بن حنبل سماه في المسند كذلك في الترجمة
وهو مسمى ايضا في نفس الحديث عنده من رواية ابي رزين عن عمرو بن ام مكتوم قال
جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت ضريرا شاسع الدار ولي قايد
الحديث وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية زر بن حبيش عن عمرو بن ام
مكتوم والحديث عند ابي داود وابن ماجه من الطريق الاول ولكن لم يسم فيه عندهما و
الجمهور ايضا انه عمرو بن قيس كما قال الزهري وموسى بن عقبة والزبير بن بكار و
رجحه ابن عساكر في الاطراف وكذلك المزي ايضا في الاطراف فقال واسمه عمرو بن قيس
ابن زائدة قال ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبد الله بن زائدة وكذا قال في اواخر
التهذيب في فصل من يعرف بابن كذا فقال اسمه عمرو بن قيس ويقال عبد الله
وقال قبل ذلك في باب عمرو عمرو بن قيس بن زائدة ويقال عمرو بن زائدة
تقدم وقال قبل ذلك عمرو بن زائدة ويقال عمرو بن قيس بن زائدة الى اخر

اخر كلامه وما ذكره المصنف من انه عبد الله بن زايدة هو قول قتادة قال ابن ابي
حاتم يشبه ان يكون قتادة نسبه الى جده وقال ابن عبد البر ايضا اظنه نسبه الى جده
وقال ابن حبان من قال هو عبد الله بن زايدة فقد نسبه الى جده زايدة انتهى
وقد رجح البخاري في التاريخ ما رجحه المصنف فقال هو عبد الله بن زايدة قال وبقال
عمرو بن قيس بن شريح بن ملك قال وقال ابن اسحق عبد الله بن شريح بن قيس
ابن زايدة انتهى وما حكاه البخاري عن ابن اسحق من انه عبد الله بن شريح هو الذي
هو الذي اختاره ابن ابي حاتم وحكاه عن علي بن المديني وعن الحسين بن واقد
وقال انه رواه سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق وهو مخالف لما رويناه عن
ابن اسحق في السيرة كما تقدم وقال محمد بن سعد اما اهل المدينة فيقولون اسمه
عبد الله واهل العراق فيقولون اسمه عمرو قال واجمعوا على نسبه فقالوا هو ابن
قيس بن زايدة بن الاصم قال ابن ابي حاتم كيف اجمعوا وقد حكينا عن ثلثة نفر
محمد بن اسحق وعلي بن المديني والحسين بن واقد يريد قولهم انه عبد الله بن شريح
وقال ابن حبان هو عبد الله بن عمرو بن شريح بن قيس بن زايده فذكر
نسبه ثم قال وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله انتهى وقد
ورد ايضا في بعض احاديثه تسميته بعبد الله كما رواه الطبراني في المعجم الكبير من
حديث جابر قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجته بالبيت على ناقته الجدعاء وعبد الله
بن ام مكتوم اخذ بخطامها يرتجز فان قلت فاذا كان قد ورد تسميته بعبد الله هكذا
واتفق علي بن المديني والبخاري والحسين بن واقد وابن ابي حاتم وابن
حبان وابن اسحق في رواية سلمة بن الفضل عنه على تسميته بعبد الله اقتضى ذلك
ترجيح ما رجحه المصنف قلنا حديث جابر هذا لا يصح فان في اسناده عمر بن
قيس وهو المقلب بسندل او سندول وهو احد المتروكين والاكثرون قالوا انه عمرو

والله

والله اعلم

## النوع الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة

قوله وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة انتهى وفيه امر ان احدهما انه لا يصح
ان يكون الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة يوم الاثنين بوجه
من الوجوه وذلك لاتفاقهم على ان حجة الوداع كان يوم الجمعة بحديث عمر (يوم عرفة فيها)
المتفق عليه واذا كان كذلك فان كانت الاشهر الثلثة وهي ذو الحجة والمحرم
وصفر كوامل فيكون ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم الاحد وان كانت او بعضها
ناقصة فيكون الثاني عشر من شهر ربيع اما الخميس او الجمعة او السبت وهذا الاشكال
ذكره السهيلي في كتاب الروض الانف وقال لم ار احدا تفطن له انتهى وهو
استشكال لا محيص عنه وقد رايت لبعض العلماء عنه جوابا فاخبرني قاضي
القضاة عز الدين بن جماعة رحمه الله ان والده كان يحمل قول الجمهور لاثنتي
عشرة ليلة خلت منه اي بايامها كاملة فتكون وفاته بعد استكمال ذلك والدخول
في اليوم الثالث عشر وتفرض على هذه الشهور الثلاثة كوامل وفي هذا الجواب نظر
من حيث ان كلام اهل السير يدل على وقوع الشهور (الثلثة نواقص او على نقص اثنين منها فاما ما يدل على نقص الثلاثة فروى) البيهقي في دلائل النبوة
باسناد صحيح الى سليمن التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين
وعشرين ليلة من صفر وكان اول يوم مرض فيه يوم السبت وكانت وفاته
اليوم العاشر يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وقوله كانت
وفاته اليوم العاشر اي من مرضه ويدل على ذلك ايضا ما روى الواقدي عن
ابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا
لاحدى عشرة بقيت من صفر الى ان قال اشتكى ثلثة عشر يوما وتوفي يوم
الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول وبجمع بين قولي سليمن التيمي ومحمد بن

قيس في مدة المرض ان المراد بالاول اشتداده وبالثاني ابتداؤه وكذلك ما رواه
الخطيب في كتاب اسماء الرواة عن مالك من رواية سعيد بن سلمة بن قتيبة عن مالك
عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ثمانية ايام فتوفي
لليلتين خلتا من ربيع الاول الحديث فجعل مدة مرضه ثمانية ايام فلو ثبت حملناه
على قوة المرض الا انه لا يصح ففي اسناده ابو بشر المصعبي واسمه احمد بن محمد بن مصعب
ابن بشر المروزي وقد اتهمه ابن حبان والدارقطني بوضع الحديث والعمدة على قول
سليمن التيمي انه كانت وفاته في ثاني الشهر وحكاه الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف
وهو راجح من حيث التاريخ وكذلك القائلون بانه يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول
وهو قول موسى بن عقبة والليث بن سعد وبه جزم ابن زبر في الوفيات وحكاه
السهيلي عن الخوارزمي قال السهيلي وهذا اقرب في القياس مما ذكره الطبري
عن ابن الكلبي وابي مخنف **قلت** لكن سليمن التيمي ثقة والاسناد اليه صحيح فقوله
اولى ولا يمتنع نقص ثلثة اشهر متوالية ومن المشكل ايضا قول ابن حبان وابن
عبد البر انه بدأ به مرضه الذي مات منه يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر فهذا اما لا يمكن
وسببه انهما قالا توفي يوم الاثنين ثاني عشره وجعلا مدة مرضه ثلاثة عشر يوما فانتج
لهما هذا التاريخ الفاسد ومما في ذلك موافقين للجمهور فهو قول ابن اسحق ومحمد بن سعد
وسعيد بن عفير وصححه ابن الجوزي وتبعهم المصنف والنووي في شرح مسلم والمزي في
التهذيب والذهبي في العبر وفيه ما تقدم **الامر الثاني** ان قول المصنف انه مات
ضحى يشكل عليه ما في صحيح مسلم من حديث انس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث وفيه فالقى السجف وتوفي من اخر ذلك اليوم فهذا الحديث دال على انه تاخر
بعد الضحى وقد يجمع بين الحديث وبين من قال توفي ضحى ان المراد اول النصف الثاني
من النهار فهو اخر وقت الضحى وهو من اخر النهار باعتبار انه من النصف الثاني ويدل عليه ما رواه

ابن

ابن عبد البر باسناده الى عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لله وانا
اليه راجعون ارتفاع الضحى وانتصاف النهار يوم الاثنين وذكر موسى بن عقبة في مغازيه
عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس فهذا يجمع حسن بين ما
اختلف من ذلك في الظاهر والله اعلم **قوله** وتوفي ابو بكر في جمادى الاولى سنة
ثلث عشرة انتهى وتقييده بجمادى الاولى مخالف لقول الاكثرين فانهم قالوا في جمادى
الاخرة وبه جزم ابن اسحق وابن زبر وابن قانع وابن عبد البر وابن الجوزي والذهبي وابن حبان
في العبر وحكى ابن عبد البر عن اكثر اهل السير انه توفي في جمادى الاخرة لثمان بقين
منه وما جزم به المصنف هو قول الواقدي وعمرو بن علي الفلاس وبه جزم عبد الغني
في الكمال وتبعه المزي في التهذيب والله اعلم **قوله** وطلحة والزبير جميعا في جمادى الاولى
سنة ست وثلثين انتهى وتقييده بجمادى الاولى مخالف ايضا لقول الجمهور فانهما قتلا
في وقعة الجمل وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جماد الاخرة هكذا جزم به الواقدي و
وكاتبه محمد بن سعد وخليفة بن خياط وابن زبر وابن عبد البر وابن الجوزي وبه جزم
المزي في التهذيب في ترجمة طلحة وخالف ذلك في ترجمة الزبير فقال كان قتله يوم الجمل
في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وسبب وقوعه في ذلك تقليد ابن عبد البر فانه
اختلف كلامه في الترجمتين فقال في كل منهما انه قتل يوم الجمل فقال في طلحة في جمادى
الاخرة وقال في الزبير في جماد الاولى وهو وهم لا يمشي الا على قول من جعل وقعة الجمل في
جماد الاولى وهو قول الليث بن سعد وابي حاتم بن حبان وعبد الغني في الكمال والله اعلم
**قوله** وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح وهو ابن ثلث وسبعين سنة
انتهى وما قاله ابن الصلاح صدر به عبد الغني في الكمال كلامه والمشهور الذي عليه الجمهور انه
كان ابن اربع وسبعين سنة وهو الذي جزم به عمرو بن الفلاس وابن زبر وابن
وابن قانع وابن حبان والله اعلم **قوله** الثاني شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية

ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وماتا بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن
حزام وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة والثاني حسان
ابن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري انتهى **قلت** اقتصر المصنف على من عاش
من الصحابة مائة وعشرين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام على هذين وفي الصحابة اربع
اخرون اشتركوا معهما في هذا الوصف **احدهم** حويطب بن عبد العزى القرشي العامري من
مسلمة الفتح قال ابن حبان له سن حكيم بن حزام عاش في الاسلام ستين سنة وفي
الجاهلية ستين سنة وقال ابن عبد البر ادرك الاسلام وقيل بل مات سنة اربع وخمسين
وهو ابن مائة وعشرين سنة **قلت** وهذا قول الجمهور خليفة بن خياط والهيثم بن
عدي وابي عبيد القاسم بن سلام ويحيى بن بكير وابي موسى الزمن وابن قانع وابن حبان
وغيرهم انه مات سنة اربع وخمسين **والثاني** سعيد بن يربوع القرشي من
مسلمة الفتح ايضا مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة قاله
خليفة بن خياط وابن حبان وكذا قال ابو عبيد وابن عبد البر انه مات سنة اربع
وخمسين **والثالث** مخرمة بن نوفل القرشي الزهري والد المسور بن مخرمة
من مسلمة الفتح ايضا عاش ايضا مائة وعشرين سنة فيما حكاه الواقدي وبه جزم ابو
زكريا ابن مندة وقيل عاش مائة وخمس عشرة سنة وبه جزم ابن حبان وابن زبر
وابن عبد البر وتوفي سنة اربع وخمسين ومائة قاله الهيثم بن عدي وابن نمير
والمدائني وابن قانع وابن حبان **والرابع** حَمْنَن بن عوف القرشي الزهري
اخو عبد الرحمن بن عوف وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى
عاش ايضا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة قاله الدارقطني في كتاب
الاخوة والاخوات وابن عبد البر في الاستيعاب وفي الصحابة جماعة اخرون عاشوا مائة
وعشرين سنة ذكرهم ابو زكريا ابن مندة في جزء له جمعه في ذلك لكن لم يطلع على كون

وهو ابن ستين سنة او نحوها قال وفاته بالمدينة في اخر امارة معوية صح

بعضها



نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام فاقتصرنا على هؤلاء الاربعة لمشاركتهم لحكيم وحسان
في ذلك والله اعلم **قوله** ومسلم بن الحجاج النيسابوري مات بها لخمس بقين من
رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة انتهى وما ذكره
المصنف من ان مسلما عاش خمسا وخمسين سنة تبع فيه الحاكم فانه كذلك قال
في كتاب المزكين لرواة الاخبار بعد نقل كلام ابن الاخرم في تاريخ وفاته وكانه بقية كلام
ابن الاخرم ولم يذكر في تاريخ نيسابور مقدار عمره وانما اقتصر على نقل تاريخ وفاته
عن ابن الاخرم واقتصر المزي في التهذيب على ان مولده سنة اربع ومائتين فعلى
هذا يكون عمره سبعا وخمسين سنة وجزم الذهبي في العبر بانه عاش ستين سنة والله اعلم
**النوع الثاني والستون معرفة من خلط في اخر عمره من الثقات**
ذكر المصنف رحمه الله في هذا النوع ستة عشر ترجمة ممن ذكر اختلاطهم وذكر في بعضهم
بعض من سمع منه في صحته وفي بعضهم بعض من سمع منه في اختلاطه وذكر في اخر النوع
ان ما كان من هذا النوع محتجا بروايته في الصحيحين او احدهما فانا نعرف على الجملة
ان ذلك مما تميز وكان ماخوذا عنه قبل الاختلاط **فرايت** ان اذكر ما عرف
في تلك التراجم من سمع منهم قبل الاختلاط او بعده واذكر من روايته عن المذكورين
في الصحيح حتى يعرف ان ذلك ماخوذ عنه قبل الاختلاط كما ذكر المصنف وذلك من
تحسين الظن بهما لتلقي الامة لهما بالقبول كما قيل فيما وقع في كتابيهما او احدهما
من حديث المدلسين بالعنعنة والله اعلم **قوله فمنهم** عطاء بن السائب
اختلط في اخر عمره فاحتج اهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفيان وشعبة الى اخر
كلامه وقد يفهم من كلامه في تمثيله لسفيان وشعبة من الاكابر ان غيرهما من
الاكابر سمع منه في الصحة وقد قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء روى
عنه في الاختلاط الا شعبة وسفيان وقال احمد بن حنبل سمع منه قديما شعبة وسفيان

وقال ابو حاتم الرازي قديم السماع من عطا سفيان وشعبة وقد استثنى غير واحد
من الائمة مع شعبة وسفيان حماد بن زيد قال يحيى بن سعيد القطان سمع
حماد بن زيد من عطا بن السايب قبل ان يتغير وقال النسائي رواية حماد بن
زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة انتهى وقال في موضع اخر حديثه عنه صحيح وصحح ايضا حديثه
عنه ابو داود والطحاوي كما سياتي ونقل الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ابن خلف
ابن المواق في كتاب بغية النقاد الاتفاق على ان حماد بن زيد انما سمع منه قديما و
استثنى الجمهور ايضا رواية حماد بن سلمة عنه ايضا فممن قاله يحيى بن معين وابو داود
والطحاوي وحمزة الكناني فروى ابن عدي في الكامل عن عبد الله الدورقي عن يحيى
ابن معين قال حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطا بن السايب
مستقيم وهكذا روى عباس الدوري عن يحيى بن معين وكذلك ذكر ابو بكر بن ابي
خيثمة عن ابن معين تصحيح رواية حماد بن سلمة عن عطا وسياتي نقل كلام ابي داود
في ذلك وقال الطحاوي وانما حديث عطا الذي كان منه قبل تغيره يوخذ من
اربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد و
قال حمزة بن محمد الكناني في اماليه حماد بن سلمة قديم السماع من عطا بن السايب
قال عبد الحق في الاحكام ان حماد بن سلمة ممن سمع منه بعد الاختلاط حسبما قاله
العقيلي في قوله انما ينبغي ان يقبل من حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفيان فاما جرير
وخالد بن عبد الله وابن علية وعلي بن عاصم وحماد بن سلمة وبالجملة اهل البصرة
فاحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط لانه انما قدم عليهم في اخر عمره انتهى وقد تعقب
الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن المواق كلام عبد الحق هذا بان قال
لا نعلم من قاله غير العقيلي والمعروف عن غيره خلاف ذلك قال وقوله لانه انما قدم
عليهم في عمره غلط بل قدم عليهم مرتين فمن سمع منه القدمة الاولى صح حديثه

عنه



عنه قال وقد نص على ذلك ابو داود فذكر كلامه الاتي نقله عنه ايضا واستثنى ابو داود ايضا
هشاما الدستوائي فقال وقال غير احمد قدم عطا البصرة قدمتين والقدمة الاولى
سماعهم صحيح سمع منه في القدمة الاولى حماد بن زيد وهشام الدستوائي والقدمة الثانية
كان تغير فيها سمع منه وهيب واسمعيل يعني ابن علية وعبد الوارث سماعهم منه فيه ضعف
قلت وينبغي استثنا سفيان بن عيينة ايضا فقد روى الحميدي عنه قال كنت سمعت
من عطا بن السايب قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت
فخلط فيه فاتقيته واعتزلته انتهى فاخبر سفيان انه تحاه بعد اختلاطه واعتزله فينبغي ان يكون
روايته عنه صحيحة والله اعلم واما من سمع منه في الحالين فقال يحيى بن معين سمع ابو
عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعا ولا يحتج به واما من صرحوا بان سماعه منه
بعد الاختلاط فجرير بن عبد الحميد واسمعيل بن علية وخالد بن عبد الله الواسطي وعلي بن
عاصم قاله احمد بن حنبل والعقيلي كما تقدم وكذلك وهيب بن خالد كما تقدم نقله عن
ابي داود وكذلك ما روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان قال ابو حاتم فيه غلط واضطراب
وقال العجلي ممن سمع منه باخرة هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي **قلت** فقد روى
البخاري حديثا من رواية هشيم وخالد بن عبد الله عن عطا بن السايب وليس له عند
البخاري غيره الا انه قرنه فيه بابي بشر جعفر بن اياس رواه عن عمرو الناقد عن هشيم عن ابي
بشر وعطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي
اعطاه الله اياه وممن ذكر انه سمعه منه ايضا باخرة البصريون كجعفر ابن سليمن الضبعي
وروح بن القسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبد الوارث بن سعيد قال ابو حاتم الرازي
وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لانه قدم عليهم في اخر عمره
وهذا يوافق ما قاله العقيلي الا ان ابا حاتم لم يقل ان احاديث اهل البصرة عنه مما سمع
بعد الاختلاط كما قال العقيلي بل ذكر ان في حديثهم عنه تخليطا وهو كذلك وقد صرح ابو داود

سلمة وحماد بن صح

بانه قد يهام بين والتخليط انما كان في الثانية والله اعلم **قوله** ابو اسحق السبيعي اختلط
ايضا ويقال ان سماع سفيان بن عيينة منه بعد ما اختلط ذكر ذلك ابو يعلى الخليلي انتهى
**وفيه** امور احدها ان صاحب الميزان انكر اختلاطه فقال شاخ ونسي ولم يختلط قال
وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا **الامر الثاني** ان المصنف ذكر كون سماع
ابن عيينة منه بعد ما اختلط بصيغة التمريض وهو حسن فان بعض اهل العلم اخذ ذلك
من كلام لابن عيينة ليس صريحا في ذلك قال يعقوب الفسوي قال ابن عيينة حدثنا ابو
اسحق في المسجد ليس معنا ثالث قال الفسوي فقال بعض اهل العلم كان قد اختلط وانما
تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه انتهى **الامر الثالث** ان المصنف لم يذكر احدا قيل عنه ان
سماعه منه بعد الاختلاط الا ابن عيينة وقد ذكر ذلك عن اسرائيل بن يونس وذكريا بن ابي
زائدة وزهير بن معوية وكذلك تكلم في رواية زائدة بن قدامة عنه **اما** اسرائيل فقال صالح
ابن احمد بن حنبل عن ابيه اسرائيل عن ابي اسحق فيه لين سمع منه باخرة وقال محمد بن موسى
ابن مشيش سئل احمد بن حنبل ايما احب اليك شريك او اسرائيل هو اصح حديثا من فقال اسرائيل هو صح
شريك الا في ابي اسحق فان شريكا اضبط عن ابي اسحق قال وما روى يحيى عن اسرائيل شيئا
فقيل لم فقال لا ادري اخبرك الا انهم يقولون من قبل ابي اسحق لانه خلط وروى عباس
الدوري عن يحيى بن معين قال ذكريا وزهير واسرائيل حديثهم في ابي اسحق قريب من السواء
انما اصحاب ابي اسحق سفيان وشعبة **قلت** قد خالفهما في ذلك عبد الرحمن بن مهدي
وابو حاتم فقال ابن مهدي اسرائيل في ابي اسحق اثبت من شعبة والثوري وروى عبد الرحمن
ابن مهدي عن عيسى بن يونس قال قال لي اسرائيل كنت احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ
السورة من القران وقال ابو حاتم الرازي اسرائيل من اتقن اصحاب ابي اسحق وروايته
عن جده في الصحيحين **واما** ذكريا بن ابي زائدة فقال صالح بن احمد بن حنبل عن
ابيه اذا اختلف ذكريا واسرائيل فان ذكريا احب الي في ابي اسحق من اسرائيل ثم قال

ما اقربها

ما اقربهما وحديثهما عن ابي اسحق لين سمعا منه باخرة وقال احمد بن عبد الله العجلي كان
ثقة الا ان سماعه من ابي اسحق باخرة بعد ما كبر ابو اسحق قال وروايته ورواية زهير بن
معوية واسرائيل بن يونس قريب من السواء وتقدم قول يحيى بن معين ايضا
ان حديث الثلاثة عن ابي اسحق قريب من السواء وروايته عنه في الصحيحين **واما**
زهير بن معوية فقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه في حديثه عن ابي اسحق لين
سمع منه باخرة وقال ابو زرعة ثقة الا انه سمع من ابي اسحق بعد الاختلاط وقال ابو
حاتم زهير احب الينا من اسرائيل في كل شيء الا في ابي اسحق وقال ايضا زهير ثقة متقن
صاحب سنة باخر سماعه من ابي اسحق وتقدم ايضا قول يحيى بن معين حديث ذكريا وزهير
واسرائيل حديثهم في ابي اسحق قريب من السواء وقال الترمذي زهير في ابي اسحق ليس
بذلك لان سماعه منه باخرة وروايته عنه في الصحيحين **واما** زائدة بن قدامة
فروى احمد بن حنبل قال اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال ان الحسن الترمذي
لا تسمعه من غيرهما الا حديث ابي اسحق وروايته عنه في سنن ابي داود فقط **الامر** عن احمد بن صح
**الرابع** انه قد اخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن ابي اسحق وهم
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق وذكريا بن ابي زائدة وزهير بن معوية وسفيان
الثوري وابي الاحوص سلام بن سليم وشعبة وعمر بن ابي زائدة ويوسف بن اسحق بن ابي اسحق صح
واخرج البخاري من رواية جرير بن حازم عنه واخرج مسلم من رواية اسمعيل بن ابي
خالد ورقبة بن مصقلة وسليمن بن مهران الاعمش وسليمن بن معاذ وعمار بن
رزيق وملك بن مغول ومسعر بن كدام عنه وقد تقدم ان اسرائيل وذكريا و
زهير سمعوا منه باخرة فالله اعلم **قوله** سعيد بن اياس الجريري اختلط وتغير حفظه قبل
موته قال ابو الوليد الباجي المالكي قال النسائي انكر ايام الطاعون وهو اثبت عندنا
من خالد الحذاء ما سمع منه قبل ايام الطاعون انتهى **وفيه** امور احدها ان نقل المصنف

لكلام النسائي بواسطة ابي الوليد الباجي لان الظاهر انه انما راه في كلام الباجي عنه وهو تجوز
حسن ولكن هذا موجود في كلام النسائي ذكره في كتاب التعديل والتجريح رواية ابي بكر محمد بن
معاوية بن الاحمر عنه قال فيه ثقة انكر ايام الطاعون وكذا ذكره غير النسائي قال يحيى بن سعيد
عن كهمس انكرنا الجريري ايام الطاعون وقال ابو حاتم الرازي تغير حفظه قبل موته فمن
كتب عنه قديما فهو صالح وقال ابن حبان كان قد اختلط قبل ان يموت بثلث سنين
مات سنة اربع واربعين ومائة **الامر الثاني** ان الذين عرف انهم سمعوا منه قبل
الاختلاط اسمعيل بن علية وسوار واسم عنه والحمادان والسفيانان وشعبة وعبد الوارث
ابن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعمر ووهيب بن خلد ويزيد ابن زريع وذلك
لان هولاء الاحد عشر سمعوا من ايوب السختياني وقد قال ابو داود فيما رواه عنه ابو عبيد
الاجري كل من ادرك ايوب فسماعه من الجريري جيد **الامر الثالث** في بيان من ذكر
ان سماعه منه بعد التغير وهم اسحق الازرق وعيسى بن يونس ومحمد بن ابي عدي ويحيى بن
سعيد القطان ويزيد بن هرون اما اسحق الازرق فقال يزيد بن هرون سمع منه اسحق
الازرق بعدنا وسياتي ان يزيد انما سمع منه في سنة اثنتين واربعين ومائة وليست
روايته عنه في شيء من الكتب الستة **واما** عيسى بن يونس فقال يحيى بن معين
قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس اسمعت من الجريري قال نعم قال لا ترو عنه قال المزي
في التهذيب قال غيره لعله سمع منه بعد اختلاطه وروايته عنه في سنن ابي داود وفي اليوم
والليلة للنسائي **واما** محمد بن ابي عدي فقال يحيى بن معين عن محمد بن ابي عدي لا نكذب الله
سمعنا من الجريري وهو مختلط وليست روايته عنه في شيء من الكتب الست **واما** يحيى بن
سعيد فقال ابن حبان قد رواه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشا وقال عباس
الدوري عن ابن معين قال سمع يحيى بن سعيد من الجريري وكان لا يروي عنه قال صاحب
الميزان لانه ادركه في اخر عمره **واما** يزيد بن هرون فقال محمد بن سعد عن يزيد بن

هرون

هرون سمعت من الجريري سنة اثنتين واربعين ومائة وهي اول سنة دخلت البصرة ولم
ننكر منه شيئا وكان قيل لنا انه قد اختلط وقال احمد بن حنبل عن يزيد بن هرون ربما
ابتدانا الجريري وكان قد انكر وروايته عنه عند مسلم وقد يجاب عنه بان يزيد بن هرون
انكر اختلاطه حين سمع منه **الامر الرابع** في بيان من اخرج له الشيخان او احدهما
من روايته عن الجريري فروى الشيخان من رواية بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله الطحان
وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الوارث بن سعيد عنه وروى مسلم من رواية اسمعيل بن
علية وجعفر بن سليمن الضبعي وحماد بن اسامة وحماد بن سلمة وسالم بن نوح وسفيان
الثوري وسليمن بن المغيرة وشعبة وعبد الله بن المبارك وعبد الواحد بن زياد وعبد الوهاب
الثقفي ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع ويزيد بن هرون **قوله** سعيد بن ابي عروبة قال
يحيى بن معين خلط سعيد بن ابي عروبة بعد هزيمة ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن
سنة اثنتين واربعين يعني ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء الى اخر كلامه **و**
**فيه** امور احدها ان ما اقتصر عليه المصنف حكاية عن يحيى بن معين من ان هزيمة ابرهيم
سنة اثنتين واربعين ليس بجيد فان الموجود في التواريخ ان خروجه وهزيمته معا كانا في
سنة خمس واربعين وانه احتز راسه في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذي القعدة
منها وكذا ذكر دحيم اختلاط ابن ابي عروبة وخروج ابرهيم على الصواب فقال اختلط ابن
ابي عروبة مخرج ابرهيم سنة خمس واربعين ومائة وكذا قال ابن حبان اختلط سنة خمس
واربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه مات سنة خمسين ومائة هكذا قال ابن
حبان انه توفي سنة خمسين ومائة والمشهور ان وفاته سنة ست وخمسين هكذا قال
عمرو بن الفلاس وابو موسى الزمن وعليه اقتصر البخاري في التاريخ حكاية عبد الصمد قال
المزي وقال غيره سنة سبع وخمسين فعلى المشهور تكون مدة اختلاطه عشر سنين وبه
جزم الذهبي في العبر وخالف ذلك في الميزان فقال عاش بعد ثلاث عشرة سنة مع جزمه

في العبر وفي الميزان ايضا ان وفاته سنة ست وخمسين فلعل ما قال في الميزان من مدة
اختلاطه بناء على قول يحيى بن معين ان هزيمة ابرهيم في سنة اثنتين واربعين و
هو مخالف لقول الجمهور والله اعلم **الامر الثاني** اقتصر المصنف على ذكر اثنين ممن
سماعه منه صحيح يزيد بن هرون وعبدة بن سليمن وهو كما ذكر قال يحيى بن معين الا
ان عبدة بن سليمان اخبر عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط اللهم الا ان يريد بذلك
بيان اختلاطه وانه لم يحدث عنه بما سمعه منه في الاختلاط فالله اعلم وقد ذكر ائمة الحديث
جماعة اخرين سماعهم منه صحيح وهم اسباط بن محمد وخالد ابن الحارث وسرار بن مجشر
وسفيان بن حبيب وشعيب بن اسحق على اختلاف فيه كما سنذكره وعبد الله بن بكر
السهمي وعبد الله بن المبارك وعبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي وعبد الوهاب بن عطا
الخفاف ومحمد بن بشر ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن ذريع فذكر ابن حبان في
الثقات انه سمع منه قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد بن ذريع وقال ابن عدي
ارواهم عنه عبد الاعلى السامي ثم شعيب بن اسحق وعبدة بن سليمن وعبد الوهاب بن
عطا الخفاف واثبتهم فيه يزيد بن ذريع وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد القطان و
قال احمد بن حنبل كان عبد الوهاب بن عطا من اعلم الناس بحديث سعيد بن ابي عروبة
وقال ابو عبيد الاجري سئل ابو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن ابي عروبة فقال
عبد الوهاب اقدم فقيل له عبد الوهاب سمع في الاختلاط فقال من قال هذا سمعت احمد بن
حنبل سئل عن عبد الوهاب في سعيد بن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم وقال ابن
حبان كان سماع شعيب بن اسحق منه سنة اربع واربعين قبل ان يختلط بسنة وقيل
انما سمع منه في الاختلاط كما سياتي وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابي اسباط
ابن محمد احب اليك في سعيد او الخفاف فقال اسباط احب الي لانه سمع بالكوفة وقال ابو عبيد الاجري
سالت ابا داود عن اثبتهم في سعيد فقال كان عبد الرحمن يقدم سرارا وكان يحيى يقدم يزيد بن



ذريع وقال في موضع اخر سمعت ابا داود يقول سرار بن مجشر ثقة كان عبد الرحمن يقدمه على
يزيد بن ذريع وهو من قدماء اصحاب سعيد بن ابي عروبة مات قديما وقال ابو حاتم الرازي
كان سفيان بن حبيب اعلم الناس بحديث ابن ابي عروبة وقال احمد بن حنبل قال عبد الله
ابن بكر السهمي سمعت من سعيد سنة احدى او سنة اثنتين واربعين يعني ومائة وقال ابو
عبيد الاجري سالت ابا داود عن سماع محمد بن بشر من سعيد بن ابي عروبة فقال
هو احفظ من كان بالكوفة **الامر الثالث** ان المصنف ذكر ممن عرف انه سمع منه بعد
اختلاطه اثنين وهما وكيع والمعافا ابن عمران وقد سمع منه في الاختلاط ابو نعيم الفضل
ابن دكين وكذلك غندر محمد بن جعفر وعبدة بن سليمن وشعيب بن اسحق على خلاف في
هولاء الثلثة اما ابو نعيم فانه قال كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين وقد يقال لعله ما
حدث بهما عنه وكذلك لم يعده المزي في التهذيب في الرواة عنه **واما** محمد بن جعفر غندر
فقال عبد الرحمن بن مهدي سمع غندر منه في الاختلاط وروايته عنه عند مسلم كما سياتي
**واما** عبدة بن سليمن فقد تقدم اخباره عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط وقد ذكر
المصنف ان سماعه منه صحيح وروايته عنه عند مسلم **واما** شعيب بن اسحق فروى ابو
عبيد الاجري عن ابي داود عن احمد بن حنبل قال سمع شعيب بن اسحق من سعيد
ابن ابي عروبة باخره وقال هشام بن عمار عن شعيب بن اسحق سمعت من سعيد
ابن ابي عروبة سنة اربع واربعين ومائة وتقدم قول ابن حبان انه سمع منه قبل
ان يختلط بسنة وهذا الخلاف فيه مخرج على الخلاف في مدة اختلاطه فان ابن معين قال
انه اختلط بعد سنة اثنتين واربعين وقال دحيم وغيره سنة خمس واربعين و
يمكن ان يجمع بين قول احمد انه سمع منه باخره وبين قول من قال سمع
منه قبل ان يختلط انه كان ابتداء سماعه منه سنة اربع واربعين كما اخبر هو عن نفسه
ثم انه سمع منه بعد ذلك باخره فانه بقي الى سنة ست وخمسين على قول الجمهور

وعلى هذا فحديثه كله مردود لانه سمع منه في الحالين على هذا التقدير ويحتمل ان يراد باخره من اخره من الصحة فعلى هذا يكون حديثه كله مقبول الا على قول ابن معين والله اعلم

**الامر الرابع** في بيان من اخرج لهم الشيخان او احدهما من رواتهم عن سعيد بن ابي عروبة فاتفق الشيخان على الاخراج لخالد بن الحارث وروح بن عبادة وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي ومحمد بن سواء السدوسي ومحمد بن ابي عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع من روايتهم عنه واخرج البخاري فقط من رواية بشر بن المفضل وسهل بن يوسف وعبد الله بن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكهمس بن المنهال ومحمد بن عبد الله الانصاري عنه واخرج مسلم فقط من رواية اسمعيل بن علية وابي اسامة حماد بن اسامة وسالم بن نوح وسعيد بن عامر الضبعي وابي خالد الاحمر واسمه سليمن بن حيان وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وعبدة بن سليمن وعلي ابن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن جعفر غندر عنه **قوله** المسعودي ممن اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي وهو اخو ابي العميس عتبة المسعودي ذكر الحاكم ابو عبد الله في كتاب المزكين للرواة عن يحيى بن معين انه قال من سمع من المسعودي في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه في ايام المهدي فليس سماعه بشي وذكر حنبل بن اسحق عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم هو ابن علي وابي النضر وهولاء من المسعودي بعد ما اختلط انتهى **وفيه** امور احدها ان المصنف اقتصر على ذكر اثنين ممن سمع منه بعد الاختلاط وهما عاصم بن علي وابو النضر هاشم بن القاسم وممن سمع منه ايضا بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هرون وحجاج بن محمد الاعور وابو داود الطيالسي وعلي بن الجعد قال محمد بن عبد الله بن نمير كان المسعودي ثقة فلما كان باخره اختلط سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هرون احاديث مختلطة وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول





رايت المسعودي سنة راه عبد الرحمن بن مهدي فلم اكلمه وسال محمد بن يحيى الذهلي ابا الوليد الطيالسي عن سماع عبد الرحمن بن مهدي من المسعودي فقال سمع منه بمكة شيا يسيرا او ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن احمد بن حنبل قال كل من سمع من المسعودي بالكوفة مثل وكيع وابي نعيم واما يزيد بن هرون وحجاج ومن سمع منه ببغداد في الاختلاط الا من سمع بالكوفة انتهى **واما** ابو داود الطيالسي فقال الخطيب في تاريخه انه سمع من المسعودي ببغداد وقد تقدم قول احمد وقال ابن عمار من سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت ابا قتيبة هو سلم بن قتيبة يقول رايت المسعودي سنة ثلث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ثم رايته سنة سبع وخمسين والذر يدخل في اذنه وابو داود يكتب عنه فقلت له انطمع ان تحدث عنه وانا حي وقال عثمان بن عمر بن فارس كتبنا عن المسعودي وابو داود جر ويلعب بالتراب **واما** علي بن الجعد فان سماعه منه ايضا ببغداد فان علي ابن الجعد انما قدم البصرة سنة ست وخمسين ومائة والمسعود يومئذ ببغداد **الامر الثاني** في بيان ابتدا اختلاطه وقد اقتصر المصنف على حكاية كلام ابن معين ان من سمع منه في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع وعلى هذا فكانت مدة اختلاطه سنة او سنتين فان ابا جعفر المنصور مات بظاهر مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكانت وفاة المسعودي على المشهور في سنة ستين ومائة قاله سليمن بن حرب وابو عبيد القاسم بن سلام واحمد بن حنبل وبه جزم البخاري في تاريخه نقلا عن احمد وابن حبان في الضعفا وابن زبر وابن قانع وابن عساكر في التاريخ والمزي في التهذيب والذهبي في العبر والميزان وما قتضاه كلام يحيى بن معين من قدر مدة اختلاطه صرح به ابو حاتم الرازي فقال تغير باخره قبل موته بسنة او سنتين وفي كلام غير واحد انه اختلط قبل ذلك وتقدم قول ابي قتيبة سلم بن قتيبة انه راه سنة سبع وخمسين والذر يدخل في اذنيه وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت معاذ بن معاذ يقول رايت المسعودي سنة اربع وخمسين

يطالع الكتاب يعني انه قد تغير حفظه وهذا موافق لما حكاه عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه انه قال انما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه
جيد انتهى وكان قدوم المسعودي بغداد سنة اربع وخمسين ولكن لم يختلط في
اول قدومه بغداد فقد سمع منه شعبة ببغداد كما ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه لا سيما على قول من قال انه مات سنة خمس
وستين وهو قول يعقوب بن شيبة رواه الخطيب في التاريخ عنه وان كان المشهور
انه توفي سنة ستين ومائة كما تقدم لكن قد روينا بالاسناد الصحيح الى علي بن المديني
قال سمعت معاذ بن معاذ يقول قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين يملي
علينا املاء ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة اربع وخمسين وما انكر منه قليلا و
لا كثيرا فجعل يملي علي ثم اذن لي في بيته ومعي عبد الله بن عثمان ما ننكر منه قليلا
ولا كثيرا قال ثم قدمت عليه قدمة اخرى مع عبد الله بن حسن قال فقلت لمعاذ
سنة كم قال سنة احدى وستين فقالوا دخل عليه فذهب ببعض سماعه فانكروا
كذلك قال معاذ فلقيناه يوما فسألته عن حديث القاسم فانكره وقال ليس من
حديثي قال ثم رايت رجلا جاءه بكتاب عمرو بن مرة عن ابرهيم فقال كيف هو في
كتابك قال عن علقمة وجعل يلاحظ كتابه قال معاذ فقلت له انك انما حدثتنا
عن عمرو بن مرة عن ابرهيم عن عبد الله قال هو عن علقمة انتهى ففي هذا انه تاخر
الى سنة احدى وستين وقد رواه هكذا ابن عساكر في التاريخ وغيره وذكر المزي
في التهذيب وضبب على قوله احدى في ذلك انه اقتصر في التهذيب على انه توفي سنة ستين
فراى هذا مخالفا لما ذكر من وفاته فضبب عليه والله اعلم **الامر الثالث** في
بيان من سمع منه قبل اختلاطه قال احمد بن حنبل سماع وكيع من المسعودي
بالكوفة قديم وابو نعيم ايضا قال وانما اختلط المسعودي ببغداد قال ومن سمع منه





بالبصرة والكوفة فسماعه جيد انتهى وعلى هذا فتقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل
ان يقدم بغداد وهم امية بن خالد وبشر بن المفضل وجعفر بن عون وخالد بن الحارث
وسفين بن حبيب وسفيان الثوري وابو قتيبة سلم بن قتيبة وطلق بن غنام وعبد الله
ابن رجاء الغداني وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق وعمرو بن الهيثم و
القاسم بن معن بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل ويزيد بن
زريع **الامر الرابع** انه قد شدد بعضهم في امر المسعودي ورد حديثه كله لانه لا يتميز
حديثه القديم من حديثه الاخير قال ابن حبان في تاريخ الضعفاء كان المسعودي صدوقا
الا انه اختلط في اخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجيء فحمل عنه فاختلط
حديثه القديم بحديثه الاخير ولم يتميز فاستحق الترك وقال ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان
الوهم والايهام كان لا يتميز في الاغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد انتهى والصحيح
ما قدمناه من ان من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل ان تقدم بغداد فسماعه صحيح كما قال
احمد وابن عمار وقد ميزنا بعض ذلك والله اعلم **قوله** ربيعة الرأي بن عبد الرحمن استاد
مالك قيل انه تغير في اخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك انتهى وما حكاه المصنف من تغير
ربيعة في اخر عمره لم اره وقد احتج به الشيخان ووثقه احمد بن حنبل وابو حاتم الرازي ومحمد
ابن سعد والنسائي وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم ولا اعلم احدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف
الا ان ابن عدي اورده في ذيل الكامل وقال ان البستي وهو ابن حبان ذكره في الزيادات
مقتصرا على قول ربيعة لابن شهاب ان حالي ليست تشبه حالك انا اقول برأيي من شاء اخذه
وذكر البخاري قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير وقال ابن سعد في الطبقات بعد توثيقه كانوا
يتقونه لموضع الرأي وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد ذمه جماعة من اهل الحديث لاغراقه
في الرأي ورووا في ذلك اخبارا قد ذكرتها في غير هذا الموضع قال وكان سفيان بن عيينة
والشافعي واحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه لان كثيرا منه يوجد له خلاف الصحيح لانه لم يتسع فيه

وروى ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم باسناده الى ملك قال قال لي ابن هرمز
لا تمسك على شيء مما سمعت مني من هذا الراي فانما افتجرته انا وربيعة فلا تتمسك به وروى
ابن عبد البر ايضا فيه عن موسى بن هرون قال الذين ابتدعوا الراي ثلاثة وكلهم من
ابناء سبايا الامم وهم ربيعة بالمدينة وعثمان البتي بالبصرة وفلان بالكوفة قال ابن
عبد البر وذكر العقيلي في التاريخ الكبير باسناده الى الليث قال رايت ربيعة في المنام فقلت له
ما حالك فقال صرت الى خير الا اني لم احمد على كثير مما خرج مني من الراي انتهى فهذا كما ترى
انما تكلم فيه من قبل الراي لا من قبل اختلاطه فاني لم ار احدا ذكره غير ابن الصلاح على ان
غير واحد قد برّؤه من الراي فروينا عن عبد العزيز بن ابي سلمة انه قال يا اهل العراق يقولون
ربيعة الراي والله ما رايت احدا احفظ لسنة منه وذكر ابن عبد البر في التمهيد قال كان عبد
العزيز بن ابي سلمة يجلس الى ربيعة فلما حضرت ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز يا ابا عثمان انا
قد تعلمنا منك وربما جانا من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئا فنرى ان رأينا له خير
من رايه لنفسه فنفتيه فقال ربيعة اجلسوني فجلس ثم قال ويحك يا عبد العزيز لان تموت
جاهلا خير لك من ان تقول في شيء بغير علم لا لا لا ثلث مرات **قوله** صالح بن نبهان
مولى التوأمة بنت امية بن خلف روى عنه ابن ابي ذيب والناس قال ابو حاتم ابن حبان
تغير في سنة خمس وعشرين ومائة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك
انتهى وقد اقتصر المصنف من اقوال من تكلم في صالح بالاختلاط على حكاية كلام ابن حبان
فاقتضى ذلك ترك جميع حديثه وليس كذلك فقد ميز غير واحد من الائمة بعض من سمع
منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه فممن سمع منه قديما محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب
قاله علي بن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني وابو احمد بن عدي وممن سمع منه ايضا
قديما عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد قاله ابن عدي **قلت** وكذلك سمع منه قديما
اسيد بن ابي اسيد وسعيد بن ابي ايوب وعبد الله بن علي الافريقي وعمارة بن غزية وموسى



ابن عقبة وممن سمع منه بعد الاختلاط ملك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة
والله اعلم **قوله** حصين بن عبد الرحمن الكوفي ممن اختلط وتغير ذكره النسائي وغيره والله
اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان حصين بن عبد الرحمن الكوفي اربعة ذكرهم الخطيب
في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب والذهبي في الميزان فكان ينبغي للمصنف ان
يميز هذا المذكور منهم بالاختلاط في اخر عمره بذكر نسبه او كنيته ونسبه سلمي وكنيته ابو الهذيل وهذا
هو المعروف المشهور ممن سمي هكذا ورايته في الكتب الستة وليس لغيره من بقية الاربعة
المذكورين رواية في شيء من الكتب الستة وانما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وحصين
ابن عبد الرحمن الكوفي هذا ثقة حافظ وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو
زرعة والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم وقال ابو حاتم الرازي ثقة ساء حفظه
في الاخر وقال النسائي تغير وقال يزيد بن هرون طلبت الحديث وحصين حي كان
يقرا عليه وكان قد نسي وعن يزيد بن هرون ايضا انه قال اختلط وذكره البخاري في
الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي ولم يذكروا فيه تضعيفا غير انه كبر ونسي وقد انكر
علي بن عاصم اختلاطه فقال لم يختلط **والثاني** حصين بن عبد الرحمن الحارثي
الكوفي حدث عن الشعبي روى عنه اسمعيل بن ابي خالد والحجاج بن ارطاة ذكره البخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحكى عن احمد انه قال فيه ليس يعرف ما روى
عنه غير الحجاج واسمعيل بن ابي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ليس هذا بالاول
مات سنة تسع وثلثين ومائة **والثالث** حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي اخو
مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي ايضا قوله روى عنه حفص بن غياث
وذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب وروى احمد
بن حنبل قال هذا رجل اخر لا يعرف وقال الخطيب لم يرو عنه غير حفص بن غياث
وذكره ابن حبان في الثقات قال وليس هذا بالاول قال تقولا الثلثة من

اهل الكوفة وقدروا ثلثتهم عن الشعبي روى عنهم اهل الكوفة قال وربما يتوهم المتوهم
انهم واحد وليس كذلك احدهم سلمي والاخر حارثي والثالث نخعي **والرابع** حصين بن
عبد الرحمن الجعفي اخو اسماعيل بن عبد الرحمن كوفي ايضًا روى عن عبد الله بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب روى عنه طلحة بن غيلان الكوفي ذكره الخطيب
في المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهولا
**الامر الثاني** لم يذكر المصنف في ترجمة حصين هذا من عرف انه سمع منه
في الصحة او من عرف انه سمع منه في الاختلاط كما فعل في اكثر من ذكره ممن اختلط
وقد سمع منه قديما قبل ان يتغير سليمن التيمي وسليمن الاعمش وشعبة وسفيان والله
تعالى اعلم وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته فالمشهور انه توفي سنة ست وثلثين ومائة قاله
محمد بن عبد الله الحضرمي المقلب بمطين وعليه اقتصر الخطيب في المتفق والمفترق والمزي
في التهذيب واختلف فيه كلام ابن حبان في الثقات فانه ذكره في طبقة التابعين و
في طبقة اتباع التابعين ايضا وقال في طبقة التابعين انه مات سنة ثلث وستين
ومائة وقال في طبقة اتباع التابعين مات سنة ست وستين ومائة هكذا نقلته من
خط الصدر البكري في الموضعين فان لم يكن من خطاء النساخ فهو وهم من ابن
حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه جزم الذهبي ايضا في العبر والله اعلم **قوله** عبد
الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال اختلط باخرة
انتهى لم يبين المصنف مقدار مدة اختلاطه ولا من ذكر انه سمع منه في الصحة او في الاختلاط
فاما مقدار اختلاطه فقال عقبة بن مكرم العمي اختلط قبل موته بثلث سنين او اربع
سنين انتهى وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة بتقديم التاء على السين وهو قول
عمرو بن علي الفلاس وابي موسى الزمن وبه جزم ابن زبر وابن قانع والمزي في التهذيب
والذهبي في العبر وقيل سنة اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان كلامه **واما** الذين سمعوا

منه



منه في الصحة فجميع من سمع منه انما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه قال الذهبي في
الميزان ما ضر تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل على ذلك
بقول ابي داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم **قوله** سفيان
بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول
اشهد ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة
وبعدها فسماعه لا شيء **قلت** توفي بعد ذلك بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة
انتهى **وفيه** امور احدها ان المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين
وما بعدها وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي كما هو مورخ
المذكور وهكذا ذكره ايضا صاحب الميزان قال فاما سنة ثماني وتسعين ففيها مات
ولم يلقه فيها احد فانه توفي قبل قدوم الحاج باربعة اشهر قال و يغلب على ظني ان
ساير شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع **الامر الثاني** ان هذا الذي ذكره
المصنف عن محمد بن عبد الله بن عمار عن القطان قد استبعده صاحب الميزان فقال
وانا استبعده واعده غلطا من ابن عمار فان القطان مات في صفر من سنة ثمان
وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن اخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد
من ان يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله
بلغه ذلك في اثناء سنة سبع **الامر الثالث** ان ما ذكره المصنف من عند نفسه
من كونه بقي بعد الاختلاط نحو سنتين وهم منه وسبب ذلك وهمه في وفاته فان المعروف
انه توفي بمكة يوم السبت اول شهر رجب سنة ثمان وتسعين قاله محمد بن سعد وابن
زبر وابن قانع وقال ابن حبان يوم السبت اخر يوم من جمادى الاخرة **قوله** عبد
الرزاق بن همام ذكر احمد بن حنبل انه عمي في اخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من
سمع منه بعد ما عمي لا شيء الى اخر كلامه لم يذكر المصنف احدا ممن سمع من عبد الرزاق بعد

تغيره الا اسحق بن ابرهيم الدبري فقط وممن سمع منه بعد ما عمي احمد بن حنبل وسمع منه ايضا
بعد التغير ومحمد بن حماد الطهراني والظاهر ان الذين سمع منهم الطبراني في رحلته الى صنعا
من اصحاب عبد الرزاق كلهم سمع منه بعد التغير وهم اربعة الدبري الذي ذكره المصنف
وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومائتين وكانت وفات الدبري سنة اربع وثمانين
ومائتين والثاني من شيوخ الطبراني ابرهيم بن محمد بن برة الصنعاني **والثالث**
ابراهيم بن عبد الله بن سويد الشباني والرابع الحسن بن عبد الاعلى البوسي الصنعاني فهولاء الاربعة
سمع منهم الطبراني في رحلته الى اليمن سنة اثنتين وثمانين وسماعهم من عبد الرزاق باخره
وممن سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعلي بن
المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في اخرين اخرج لهم الشيخان من رواياتهم
عن عبد الرزاق فممن اتفق الشيخان على الاخراج له عن عبد الرزاق مع اسحق بن راهويه
اسحق بن منصور الكوسج ومحمود بن غيلان وممن اخرج له البخاري فقط عن عبد الرزاق
مع علي بن المديني اسحق بن ابرهيم السعدي وعبد الله بن محمد المسندي ومحمد بن يحيى الذهلي
ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويحيى بن جعفر البيكندي ويحيى بن موسى البلخي المقلب
خت وممن اخرج له مسلم عن عبد الرزاق مع احمد بن حنبل احمد بن يوسف السلمي وحجاج
بن يوسف الشاعر والحسن بن علي الخلال وسلمة بن شبيب وعبد الرحمن بن بشر بن
الحكم وعبد بن حميد وعمرو بن محمد الناقد ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران الجمال والله اعلم
**قوله** عارم محمد بن الفضل ابو النعمان اختلط باخره فما روى عنه البخاري ومحمد بن يحيى
الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ماخوذا عنه قبل اختلاطه انتهى ولم يبين المصنف
ابتدا اختلاطه ولا حكم ما نام في الاختلاط ولا من سمع منه قبل الاختلاط او بعده الا ما ذكر عن البخاري
ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ واتى به بصيغة ينبغي ولم ينقله عن احد يرجع اليه
مع ان بعض الحفاظ سماعه منه بعد الاختلاط وهو ابو زرعة الرازي كما سياتي وانا ابين

ذلك

محمد بن

ذلك ان شاء الله تعالى **فاما** ابتدا اختلاطه فقد اختلفوا في ذلك فقال ابو حاتم كتبت
عنه قبل الاختلاط سنة اربع عشرة يعني ومائتين قال ولم اسمع منه بعد ما اختلط فمن سمع
منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد قال وابو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين
وقال ابو داود بلغنا ان عارما انكر سنة ثلث عشرة ومائتين ثم راجعه عقله واستحكم
به الاختلاط سنة ست عشرة ومات عارم سنة اربع وعشرين ومائتين فاذا كان اختلاطه
ثماني سنين على قول ابي داود واربع سنين على قول ابي حاتم وقال الدارقطني
ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر **واما** ابن حبان فانه قال في تاريخ الضعفا اختلط في
اخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثير في روايته فما روى عنه
القدما اذا علم ان سماعهم منه كان قبل تغيره ان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت رجوت ان
لا حرج في فعله ذلك واما رواية المتاخرين عنه فلا يجب الا التنكب عنها على الاحوال واذا
لم يعلم التمييز بين سماع المتاخرين والمتقدمين منه يترك الكل ولا يحتج بشي منه وقد انكر
صاحب الميزان قول ابن حبان هذا ونسبه الى التخسيف والتهوير وقال لم يقدر ابن
حبان ان يسوق له حديثا منكرا فاين ما زعم انتهى واما من سمع منه قبل الاختلاط فاحمد
ابن حنبل وعبد الله بن محمد المسندي وابو حاتم الرازي وابو علي محمد بن احمد بن خلد الذريقي
وكذلك ينبغي ان يكون من حدث عنه من شيوخ البخاري او مسلم وروى عنه في الصحيح
شيا من حديثه ومع كون البخاري روى عنه في الصحيح فقد روى في الصحيح ايضا عن
عبد الله بن محمد المسندي عنه وروى مسلم في الصحيح عن جماعة وهم احمد بن سعيد الدارمي و
حجاج بن الشاعر وابو داود وسليمن بن معبد السنجي وعبد بن حميد وهرون بن عبد الله
الحمال **واما** من سمع منه بعد الاختلاط فابو زرعة الرازي كما قال ابو حاتم وعلي بن عبد
العزيز البغوي على قول ابي داود انه استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وذلك ان سماع
علي بن عبد العزيز البغوي كان في سنة سبع عشرة كما قاله العقيلي فاما على قول ابي حاتم

المتقدم فسماع علي بن عبد العزيز منه كان قبل الاختلاط والله اعلم وجالة ابو داود فلم يسمع منه لما راى من اختلاطه وكذلك ابرهيم الحربي **قوله** ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روينا عن الامام ابن خزيمة انه قال حدثنا ابو قلابة بالبصرة قبل ان يختلط ويخرج الى بغداد انتهى وظاهر كلام ابن خزيمة ان من سمع منه بالبصرة قبل ان يخرج الى بغداد فسماعه صحيح وان من سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط او مشكوك فيه فممن سمع منه بالبصرة ابو داود السجستاني وابن ماجه وابو مسلم الكجي وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن اسحق الصغاني واحمد بن يحيى بن جابر البلاذري وابو عروبة الحسين بن محمد الحراني وممن سمع منه ببغداد احمد بن سلمان النجاد واحمد بن كامل بن شجرة القاضي واحمد بن عثمان بن يحيى الادمي وابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان واسمعيل بن محمد الصفار وخشنون بن موسى الخلال وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم ابن الخراساني البغوي وابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك وابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي وابو بكر بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي وابو عيسى محمد بن علي بن الحسين التخاري بالتاء المثناة من فوق المضمومة وابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ومحمد بن مخلد الدوري وابو العباس محمد بن يعقوب الاصم **وما** اخذناه من عبارة ابن خزيمة من ان من سمع منه بالبصرة فهو قبل الاختلاط ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط ليس صريحا في عبارته بل هو ظاهر منها وبعض من ذكرنا انه سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط كابي بكر الشافعي وكذلك محمد بن يعقوب الاصم فقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور ان الاصم لم يسمع بالبصرة حديثا واحدا وان اباه دخل به سنة خمس وستين على طريق اصبهان وذكر بقية رحلته للبلدان ثم دخل بغداد سنة تسع وستين الى اخر كلامه **قوله** وممن بلغنا عنه ذلك من المتأخرين ابو احمد الغطريفي الجرجاني وابو طاهر حفيد الامام ابن خزيمة ذكر الحافظ ابو علي البرذعي

ثم

ثم السمرقندي في معجمه انه بلغه انهما اختلطا في اخر عمرهما انتهى **فاما** الغطريفي فلم ار من ذكره فيمن اختلط غير ما حكاه المصنف عن الحافظ ابي علي البرذعي وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان فلم يذكر عنه شيئا من ذلك وهو العارف به فانه احد شيوخ حمزة وقد حدث عنه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في صحيحه الا انه دلس اسمه فقال مرة حدثنا محمد بن ابي حامد النيسابوري وقال مرة ثنا محمد بن احمد العبقسي وقال مرة ثنا محمد بن احمد الوردي وقال مرة ثنا محمد بن احمد البغوي وقال مرة ثنا محمد بن احمد بن الحسين ولم ينسبه ونسبه الغطريفي الى احد اجداده فانه محمد بن احمد بن الحسين بن القسم بن السري بن الغطريف الغطريفي الجرجاني الرباطي ولم يدلسه الاسماعيلي لضعفه ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخه وانما هو من اقرانه وكان نازلا في منزل الاسماعيلي وتوفي الاسماعيلي قبله في سنة احدى وسبعين وثلثمائة في غرة شهر رجب وتاخر الغطريفي ست سنين توفي في سنة سبع وسبعين في شهر رجب ايضا فلذلك انهم نسبه فان كان قد حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الاسماعيلي واخر من بقي من اصحاب الغطريفي القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وهو ايضا سمع منه قبل التغير ان كان حصل له تغير فان القاضي ابا الطيب رحل الى جرجان سنة احدى وسبعين في حيوة الاسماعيلي فقدمها يوم خميس فاشتغل بدخول الحمام ثم اصبح فاراد الاجتماع بالاسمعيلي والسماع عليه فقال له ابنه ابو سعد انه شرب دواء لمرض حصل له فتعال غدا للسماع عليه فجاء من الغد يوم سبت فوجده قد مات فلم يحصل للقاضي ابي الطيب لقي الاسماعيلي وسمع في تلك السنة من الغطريفي فانه كان نازلا في منزل الاسمعيلي ولم يذكر الذهبي في الميزان الغطريفي فيمن تغير ولكن ذكر السمعاني في الانساب انهم انكروا على الغطريفي حديثا رواه من طريق ملك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل قال السمعاني وكان يذكر ان ابن صاعد وابن مظفر افادا عن الصوفي هذا الحديث قال ولا يبعد ان يكون قد سمع الا انه لم يخرج اصله قال وقد حدث غير واحد من المتقدمين والمتاخرين بهذا الحديث عن

الصوفي قال السمعاني وانكروا عليه ايضا انه حدث بمسند اسحق بن ابرهيم الحنظلي عن ابن
شيرويه من غير الاصل الذي سمع فيه وقال حمزة السهمي سمعت ابا عمرو الرزجاهي يقول رايت
سماع الغطريفي في جميع كتاب ابن شيرويه والله اعلم **قلت** وتم اخر يوافق الغطريفي في
الاسم واسم ابيه وبلده وتقاربا ايضا في اسم الجد وكلاهما متعاصران وقد اختلط في اخر عمره
فيحتمل ان يكون اشتبه الغطريفي به واسم الغطريفي محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني الحافظ
واسم الاخر محمد بن احمد بن الحسن الجرجاني وقد بين الحاكم في تاريخ نيسابور اختلاط هذا
فقال لقد سافر معي وعشرته في الحضر والسفر نيفا واربعين سنة ما اتهمته في الحديث قط ثم تغير
ثم تغير باخره والله تعالى يغفر لنا وله ونعتذر ممن افسد عليه وتوفي عشية يوم الاثنين الرابع من
جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وثلثمائة **واما** محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة
فقد بين الحاكم في تاريخ نيسابور من اختلاطه فقال انه مرض وتغير بزوال العقل في ذي الحجة
سنة اربع وثمانين وثلثمائة فاني قصدته بعد ذلك غير مرة فوجدته لا يعقل وكل من اخذ عنه
بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى من سنة
سبع وثمانين وثلثمائة انتهى فعلى هذا يكون مدة اختلاطه سنتين وخمسة اشهر او مع زيادة
بعض شهر اخر واما نقل صاحب الميزان عن الحاكم انه عاش بعد تغيره ثلث سنين فنقل
غير محرر وهكذا قال في العبر اختلط قبل موته بثلاثة اعوام فتجنبوه وقال في الميزان ما عرفت احدا
سمع منه ايام عدم عقله والله اعلم **قوله** وابو بكر بن مالك القطيعي راوي مسند احمد وغيره اختل في
اخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرا عليه انتهى وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر وهذا القول
تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن ابي الحسن بن الفرات لم يثبت اسنادها اليه ذكرها
الخطيب في التاريخ فقال حدثت عن ابي الحسن بن الفرات قال كان ابن مالك القطيعي
مستورا صاحب سنة كثير السماع من عبد الله بن احمد وغيره الا انه خلط في اخر عمره وكف
بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرا عليه انتهى وقد انكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات

وقال



وقال هذا غلو واسراف وقال ابو عبد الرحمن السلمي انه سال الدارقطني عنه فقال ثقة زاهد
سمعت انه مجاب الدعوة وقال الحاكم ثقة مامون وسيل عنه البرقاني فقال كان شيخا صالحا
غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا انه لم يكن سماعه فغمزوه لاجل ذلك والا
فهو ثقة قال البرقاني وكنت شديد التنقير عن حاله حتى ثبت عندي انه صدوق لا شك في سماعه
وانما كان فيه بله فلما غرقت القطيعة بالماء الاسود غرق شي من كتبه فنسخ بدل ما غرق من كتاب
لم يكن فيه سماعه قال ولما اجتمعت مع الحاكم ابي عبد الله بن البيع بنيسابور ذكرت ابن مالك
ولينته فانكر علي وقال الخطيب لم ار احدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به وقال ابو بكر بن
نقطة كان ثقة وتوفي القطيعي لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلثمائة وعلى
تقدير ثبوت ما ذكره ابو الحسن بن الفرات من التغير فمن سمع منه في الصحة ابو الحسن
الدارقطني وابو حفص بن شاهين وابو عبد الله الحاكم وابو بكر البرقاني وابو نعيم الاصبهاني وابو علي
ابن المذهب راوي المسند عنه فانه سمعه عليه في سنة ست وستين والله اعلم

## النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلماء

**قوله** ومن امثلة المنسوبين الى القبائل من مواليهم فذكر جماعة ذكر فيهم عبد الله بن وهب
المصري القرشي مولاهم ثم قال وربما نسب الى القبيلة مولى مولاها كابي الحباب سعيد بن يسار
الهاشمي الى اخر كلامه فذكر المصنف لعبد الله بن وهب فيمن ينسب الى القبائل من مواليهم ليس
بجيد فان ظاهره يقتضي انه مولى قريش وانما هو مولى مولاها فكان ينبغي ان يذكر مع سعيد
ابن يسار لما ذكر انه مولى لمولى بني هاشم وذلك ان عبد الله بن وهب القرشي الفهري
مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري ذكر ذلك
جماعة منهم ابن يونس في تاريخ مصر وبه جزم المزي في تهذيب الكمال وقال ابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل والسمعاني في الانساب مولى رمانة وقال البخاري في التاريخ الكبير مولى بني رمانة
وهذا موافق لما تقدم عن ابن يونس وهو الصواب والى فهر تنسب قريش ومحارب

والحارث بن فهر قال الشاعر به جمع الله القبايل من فهر والحمد لله اولا واخرا وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين **وهذا** اخر ما تيسر جمعه على كتاب علوم الحديث والله تعالى
ينفع به جامعه وقاريه ومن نظر فيه وبلغنا من رحمته ما نومله ورحمه الله على كل شي قدير
وبالاجابة جدير قال مولفه عفا الله عنه وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة في يوم الاحد
الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة تحرر ذلك على يد اقل
عبيد الله واحوجهم الى رحمته وعفوه علي بن بركه حامدا الله تعالى و
مصليا على نبيه ومسلما في العاشر من شهر شعبان
المكرم سنة ثلث وثمان مائة وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم

## وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقف صدر اعظم
الحاج محمد پاشا

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي
ايها المرسل حقا جيت بالامر المطاع ... جيت تمشي هنيا مرحبا يا خير داع